الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
London - Thursday - 18 March 1999 - Front Page No. 1 Vol. 21 No. 7415
الخميس 30 ذو القعدة 1419هـ 18 مارس (آذار) 1999م. السنة الحادية والعشرون. العدد 7415
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
editorial@asharqalawsat.com

السعودية تنفي وجود 18 ألف حاج عراقي على الحدود

بغداد أرسلت طائرة حجاج ثانية لخرق الحظر الدولي

جدة - بغداد: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلن العراق امس ان 18الفا من مواطنيه الراغبين في الحج يتجمعون الآن عند حدوده مع السعودية بانتظار منحهم تاشيرات دخول. ونفت السعودية بقوة هذه المعلومات. وقال الفريق اسعد عبد الكريم مدير الادارة العامة للجوازات السعودية لـ«الشرق الأوسط» ان «هذه المعلومات لا اساس لها من الصحة وهي مغلوطة».

واكد ان بلاده «لا تضع أي حواجز على الحجاج في جميع المنافذ البرية او البحرية والجوية، طالما انهم متبعون للأنظمة والاجراءات الخاصة بفريضة الحج». وشدد المسؤول السعودي على انه «لا يوجد اي حاج عراقي الآن في منافذ الحدود البرية مع السعودية».

واكد وزير الحج السعودي الدكتور محمود سفر ان بلاده لا تمنع اي شخص من اداء فريضة الحج، مشيرا الى وصول 3000 حاج عراقي حتى الآن بمن فيهم اكثر من 200 نقلتهم امس، واول من امس طائرة عراقية خرقت الحظر الدولي لليوم الثاني على التوالي. وقال الوزير سفر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» تعليقا على استقبال بلاده لطائرة الحجاج العراقيين الثانية امس ان السعودية «بسياستها الثابتة لا تمنع احدا من ان يأتي ويؤدي فريضته او نسكه، بل على العكس نحن نساعد كل من يأتي لهذا الغرض»، مشددا على القول «اذا كان الحجاج العراقيون يخالفون القوانين الدولية او يرتكبون بعض الاجراءات غير النظامية فهذا شأنهم والامم المتحدة».

واوضح ان السلطات السعودية «لا تميز في خدماتها التي تقدم للحجاج، بل نحن نقدمها للجميع»، مشيرا الى ان الحجاج العراقيين «ينالون عناية تماثل تلك التي يجدها بقية الحجاج بدون اي تمييز بل على العكس الجميع متساوون امامنا».

واستقبل مطار الملك عبد العزيز في جدة امس طائرة عراقية اقلت 111 حاجا من العراق، وهي نفس الطائرة التي خرقت اول من امس الحظر الدولي المفروض على الطيران العراقي منذ عام 1990 ونقلت 110 حجاج عراقيين قدمت لهم السلطات السعودية التسهيلات والخدمات المعتادة. وحسبما اعلن في بغداد فان الطائرة نفسها ستقوم برحلة ثالثة مماثلة اليوم. واكد وزير الحج السعودي ان عدد الحجاج العراقيين الذين وصلوا الى الاراضي السعودية برا وبحرا بلغ حتى يوم امس 3000 حاج. وقال انه ليس معروفا حتى الآن العدد النهائي للحجاج العراقيين المتوقع وصولهم الى المشاعر المقدسة هذا العام.

وعلى صعيد ذي صلة اكدت مصادر دبلوماسية في الخليج ان السعودية رفضت اول من امس طلبا اميركيا بحجز الطائرة العراقية التي نقلت الحجاج. وكانت واشنطن قد اعلنت انها تعتبر رحلة الطائرة العراقية خرقا للحظر الدولي لكنها اكدت ان طائراتها الحربية لن تتعرض للطائرات العراقية التي تنقل حجاجا. (تفاصيل ص 2)



ضحايا جنون الحرب في الصومال
طفل يعاني سوء التغذية يتدلى من ميزان في عيادة تديرها منظمة اليونيسيف في بلدة بارديرا في جنوب الصومال. وتعاني المنطقة كما الحال في بقية مناطق الصومال من تداعيات الحرب الأهلية (ا ب)

أسعار النفط ترتفع وتقترب من 15 دولارا

أرامكو تخطر زبائنها بخفض الشحنات

لندن: موسى مهدي

اقتربت اسعار النفط امس من 15 دولارا لاول مرة منذ شهور عدة لتعطي اشارة قوية الى ان اسواق الطاقة بدات تنظر بجدية للاتفاق الذي قادته السعودية لخفض انتاج النفط بـ2,029 مليون برميل يوميا في هولندا الجمعة الماضي. واغلق سعر مزيج برنت في بورصة البترول الدولية في لندن امس لدى سعر 14,64 دولار للبرميل مرتفعا 1,96 دولار عن سعر اغلاقه اول من امس. وعادة ما يقل سعر الخام العربي الخفيف بمقدار دولار واحد عن سعر مزيج برنت.

وقال محللون ان ارامكو منحت الاتفاق مصداقية قوية باخطارها الشركات المتعاقدة على مشتريات النفط السعودي انها ستبدا تنفيذ الخفض من الاول من ابريل (نيسان) المقبل. واضاف المحللون انه «بعد الاعلان بدا تجار الصفقات الآجلة يضعون في حساباتهم نقص المعروض من النفط مقارنة بالطلب العالمي في الشهور المقبلة وانه سيتقلص في الربعين الثالث والاخير من العام». وكان مصدر سعودي قد توقع اول من امس ان ترتفع اسعار برنت الى ما يتراوح بين 18 و19 دولارا في الربع الثالث.
(تفاصيل ص اقتصاد)

«أبو عماد الغامض» أصولي نيجيري

اسكوتلنديارد تمدد اعتقال أبو حمزة والسري

لندن: محمد الشافعي

كشفت مصادر مطلعة في لندن لـ«الشرق الأوسط» ان «ابو عماد الغامض» الذي احتجزته شرطة مكافحة الارهاب التابعة لاسكوتلنديارد، في حملة مداهماتها التي جرت فجر الاثنين الماضي، هو مواطن نيجيري الأصل، واسمه (ف. س).

وكانت «الشرق الأوسط» قد اشارت في عددها الصادر اول من امس الى ان الرجل الثالث هو من دولة افريقية، ويتم استجوابه حاليا مع ابو حمزة المصري مسؤول منظمة «انصار الشريعة» في لندن، وياسر السري مدير «المرصد الاعلامي الاسلامي» في بريطانيا.

وواصلت الشرطة البريطانية حتى ساعة متاخرة من مساء امس التحقيق مع المتهمين الثلاثة في مركز شرطة تشارنج كروس بوسط لندن، بموجب قانون الارهاب الجديد، الذي يتيح احتجاز المعتقلين لمدة خمسة ايام دون توجيه اتهام. واكدت ناطقة باسم اسكوتلنديارد في اتصال هاتفي اجرته معها «الشرق الأوسط» استمرار التحقيقات مع المحتجزين الثلاثة، واشارت الى ان «المهلة الأولى لاحتجازهم انتهت في الساعة السادسة والنصف من صباح امس، وتم تجديد احتجازهم لمدة 48 ساعة اخرى، بعد تقديم طلب الى الداخلية البريطانية». ولا يعرف حتى الآن ان كانت ستوجه اتهامات للمتهمين الثلاثة. وشهد مركز شرطة تشارنج كروس، مظاهرة قام بها نحو 120 من الاصوليين بينهم عشر سيدات محجبات، واستمرت المظاهرة من الساعة الواحدة ظهرا حتى الرابعة عصرا، رفع خلالها المتظاهرون شعارات اعربوا فيها عن احتجاجهم على الاعتقالات وهتف احدهم ان «بريطانيا تفرض عضلاتها على الضعفاء من المسلمين، وتترك المجرمين».

وقال عمر بكري زعيم «حركة المهاجرون» في بريطانيا، في كلمة امام المتظاهرين: «اذا ارادت الشرطة البريطانية اعتقالنا، فلها ان تفعل ذلك، ولكن لاتعتدوا على حرمات بيوتنا»، مشيرا الى ان الخطوة المقبلة امام الجالية المسلمة في بريطانيا هي «ان نضطر للدفاع عن ديننا وحرمات بيوتنا».

واكد بكري على الحديث الشريف للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «من قتل دون عرضه، فهو شهيد، ومن دخل بيتك بغير اذنك، فقد ابيح لك دمه».
(تفاصيل ص 4)

وزير الإعلام السوري: لا تغيير حكوميا وشيكا ولا فتور مع الحريري

دمشق: ابراهيم عوض

استبعد وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان حدوث تغيير وزاري وشيك في سورية. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان ما يتردد عن حصول تغيير حكومي قريب في دمشق ما هو الا من باب التكهنات والاستنتاجات الصحافية.

واكد الدكتور سلمان ان مسألة التغيير الحكومي تعود للرئيس حافظ الاسد وحده. وذكر انه ليس في سورية نص دستوري يلزم رئيس الجمهورية بتشكيل حكومة جديدة بعد ادائه اليمين الدستورية.

ونفى الوزير سلمان ما اشيع عن وجود فتور في العلاقات بين رئيس الحكومة اللبناني السابق رفيق الحريري والقيادة السورية ادى الى ابتعاده عن الحكم.

واشار الى ان الرئيس الاسد استقبل الحريري بعد اعتذاره عن عدم تشكيل الحكومة، كما ان الدكتور بشار الاسد التقاه مرتين خلال شهر واحد.
(تفاصيل ص 5)

مسؤول أميركي بحث في دمشق موضوع السفارة والتعويضات

واشنطن: «الشرق الاوسط»

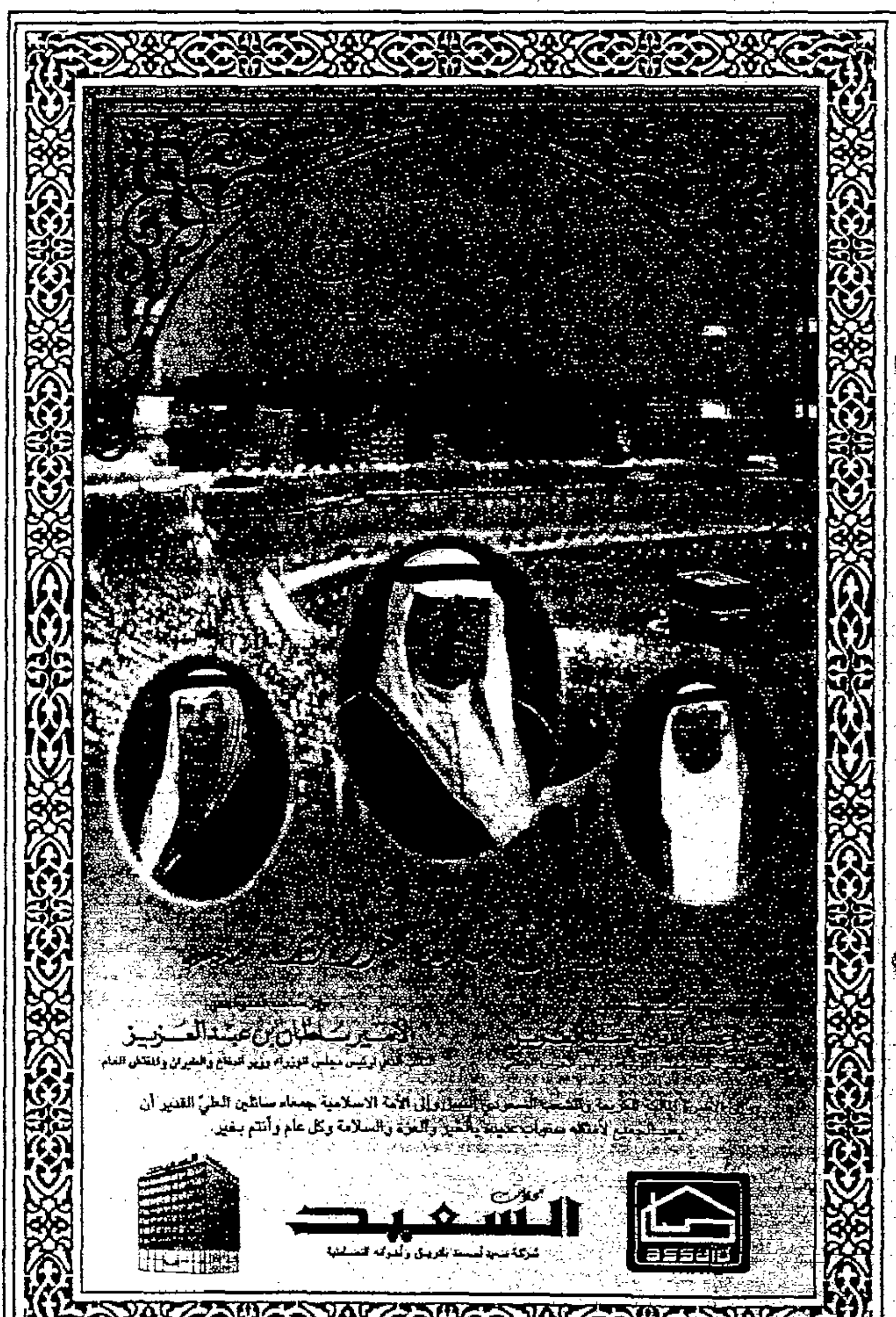
قال مسؤول في الخارجية الاميركية لـ«الشرق الأوسط» امس ان المحادثات التي اجراها مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الأمن الدبلوماسي ديفيد كاربنتر مع المسؤولين في وزارة الخارجية السورية في دمشق امس تركزت على «موضوع واحد وهو موضوع الحادث الذي تعرضت له السفارة الاميركية في دمشق في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي». وقال المسؤول: ان كاربنتر بحث الاجراءات الأمنية التي تعهدت السلطات السورية بتعزيزها حول السفارة الاميركية. وكذلك موضوع التعويضات التي تعهدت دمشق بدفعها عن الخراب الذي لحق بالسفارة ومقر سكن السفير، والتي تقدر بحوالي نصف مليون دولار».

خلاف حول منطقتي الحظر الجوي بين وزراء الخارجية العرب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فجر اصرار العراق على ادراج موضوع ادانة منطقتي الحظر الجوي خلافا في اجتماع وزراء الخارجية العرب في يومه الاول في القاهرة امس، واجل الاتفاق على جدول الاعمال الى اليوم بناء على اقتراح من الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ويوسف بن علوي بن عبد الله الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية في عمان. وكانت السعودية والكويت اعترضتا على ادراج موضوع منطقتي الحظر، والصيغة التي اقترحها العراق لادراج موضوع المفقودين. ويريد العراق التعامل مع قضية المفقودين، سواء كانوا عراقيين او كويتيين او سعوديين على قدم المساواة.

وكان من المفترض ان تعقد اللجنة السباعية العربية التي شكلت في الاجتماع التشاوري الوزاري العربي في القاهرة في يناير (كانون الثاني) الماضي لمتابعة رفع الحصار عن العراق، اجتماعا على هامش مجلس الجامعة العربية، ولكن وزير خارجية الامارات راشد عبد الله النعيمي غادر القاهرة مساء امس. ولم يتضح ما اذا كانت اللجنة ستجتمع اليوم ام لا. وحول اجتماع لجنة المتابعة قال فاروق الشرع وزير الخارجية السوري «ان المشاورات جارية. فالعراق غير موافق على اللجنة، ونحن نعتقد انهم مخطئون». (تفاصيل ص 2)



الجزائر رفضت استقبال مساعد وزيرة الخارجية الأميركية

واشنطن تشدد على ضرورة دعوة مراقبين للانتخابات

لندن: صلاح جميل
واشنطن: محمد صادق

كشفت مصادر عربية موثوقة لـ«الشرق الأوسط» عن الغاء زيارة كان من المقرر ان يقوم بها مسؤول بارز في الخارجية الاميركية للجزائر. واضافت ان السلطات الجزائرية طلبت الغاء الزيارة بدعوى ان «الظرف غير موات». من جهتها دعت واشنطن مجددا امس الى ضرورة دعوة مراقبين للاشراف على الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها منتصف الشهر المقبل.

وحسب هذه المصادر فان الخارجية الجزائرية طلبت من سفيرها في واشنطن، رمضان العمامرة، ابلاغ الخارجية الاميركية بان «الظرف الآن غير موات» للزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها رونالد نيومان، السفير في الجزائر سابقا الذي يشغل حاليا منصب مساعد وزيرة الخارجية لشؤون شمال افريقيا. واشارت المصادر الى استياء واشنطن من الرفض الجزائري وان الادارة الاميركية «يساورها قلق عميق على نزاهة الانتخابات».

(تفاصيل ص 3)

إسرائيل: أجواء متوترة بعد إدانة زعيم اليهود الشرقيين بالفساد

نتنياهو وصف الحكم بـ«المؤسف والمؤلم لأسرة درعي الغالية»

تل ابيب: نظير مجلي

وسط اجراءات امنية مشددة داخل المحكمة المركزية الاسرائيلية في القدس وحولها، واجواء بالغة التوتر والتلويح بحرب اهلية وتهديدات هاتفية بالقتل تلقاها القضاة والمحققون، اصدر القضاء امس، قرارا حازما بادانة ارييه درعي، وزير الداخلية الاسرائيلي الاسبق والزعيم السياسي لـ«شاس» حزب اليهود الشرقيين، في جميع التهم الموجهة اليه ومن بينها استغلال منصبه الرسمي لتقاضي رشاوى قدرت بـ 170 الف دولار بين 1985 و1990 والاحتيال وخيانة الثقة ومحاولة اعاقة سير العدالة. لكن درعي برئ في قضايا فساد اخرى ومن تهمة تزوير وثائق.

وانفجر انصار درعي ومؤيدوه الذين احتشدوا امام المحكمة بالمئات وليس بالآلاف كما كان متوقعا بالبكاء لدى سماعهم قرار الادانة الذي بثته على غير العادة جميع الاذاعات والمحطات التلفزيونية الاسرائيلية وسجلت اعلى نسبة استماع ومشاهدة في مثل هذا الوقت من ايام الاسبوع منذ اغتيال اسحق رابين عام 1995. ووصف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قرار الحكم بانه «مؤسف ومؤلم لأسرة درعي الغالية». غير انه قال «ان القانون يجب ان يأخذ مجراه». (تفاصيل ص 4)



Price List

واشنطن تصر على دمج وتكامل بطاريات باتريوت في الخليج

أبوظبي: نديم نحاس وتاج الدين عبد الحق

ذكرت مصادر عسكرية قريبة من البنتاجون امس أن دول مجلس التعاون الخليجي لا تحرز سوى تقدم محدود في ما يتعلق بتحسين وسائل الدفاع الجوي ضد الصواريخ البالستية، خاصة مع تقليص الإنفاق وبعض الاختلافات، التي تعيق انشاء شبكة فعالة تغطي جميع دول المنطقة. كما يبدو أن واشنطن تعول الكثير على هذه الخطوة وتعتبرها ضرورية جداً، فبدلاً من الاعتماد على البطاريات الفردية، فان جعلها في شبكة واحدة من شانه ان يحسن عوامل الانذار المبكر ضد الصواريخ المهاجمة.

وكان المسؤولون الأميركيون والخليجيون رفضوا البحث في تفاصيل هذه الشبكة، بما في ذلك الكلفة والامكانيات والقدرات، كما رفضوا التعليق حول ما اذا كانت الجهود المبذولة في هذا السبيل ستثمر ام لا. وكان وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين نصح دول المنطقة ابان زيارته الأخيرة لها، بان عملية دمج بطاريات باتريوت في المنطقة وتكاملها هي جزء من جهود اميركية واسعة ومستمرة لتعزيز الدفاعات الأرضية ضد الصواريخ البالستية.

وأعرب الوزير الأميركي آنئذ عن استعداد بلاده مشاركة بلدان المنطقة في المعلومات التي تحصل عليها في ما يتعلق بنظام الانذار المبكر. الى ذلك تقوم القيادة المركزية الأميركية في تامبا في ولاية فلوريدا الأميركية بتقديم معلومات دورية حول تهديدات وأخطار مثل هذه الصواريخ وأسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الأوسط.

وتعقد هذه القيادة اجتماعات متواصلة مع المسؤولين الكبار في وزارة الدفاع الأميركية، ومع القادة العسكريين في دول مجلس التعاون الخليجي بغية مراجعة الوضع أول بأول. ويبدو ان الاجتماع المقبل سيعقد في الولايات المتحدة في مايو (أيار) المقبل.

ومن الأمور التي يخشاها البنتاجون ويعتبرها من الأخطار القائمة هو قيام العراق باستغلال برامجه المشروعة في تطوير صواريخ قصيرة المدى التي أقرتها له الأمم المتحدة للدفاع المشروع عن النفس، لتطوير صواريخ بعيدة المدى يمكنها حمل أسلحة كيماوية وجرثومية.

وهذا الخوف من قيام العراق بتطوير قدرات صاروخية بعيدة المدى تحت ستار ما هو مشروع له دفع واشنطن الى الاصرار على ربط مواقع بطاريات باتريوت في المنطقة، خاصة انها تزعم أن مثل هذه الشبكة ضرورية لحماية قواتها ومعداتها في المنطقة، لا سيما قطر التي يقع فيها أكبر مخزن اميركي للسلاح والعتاد.



صحيفة سورية تتهم إسرائيل بأنها لا تضمر للأردن سوى الشرور

دمشق - أ.ف.ب: اتهمت صحيفة «تشرين» السورية الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو امس بانها تسعى الى الحاق الاذى بالعرب جميعا بمن فيهم الاردن.

وقالت الصحيفة السورية الحكومية في مقال بعنوان «الاردن في مرمى مخططات اسرائيل العدوانية» ان اسرائيل «لا تضمر للاردن سوى الشرور كما هو الحال بالنسبة للفلسطينيين وسورية ولبنان».

واضافت «ان جولة نتنياهو في غور الاردن وتعهداته ببناء المستوطنات الكبيرة تشكل استفزازا صارخا.. فالاردن ايضا في مرمى الاهداف العدوانية الصهيونية، والمياه التي تتحكم فيها اسرائيل هي في الاصل مياه عربية استولت عليها بالقوة العسكرية». وحذرت الصحيفة من ان اسرائيل «تريد الارض والمياه من اجل دفع عجلة الاستيطان ولو ادى ذلك الى تعطيش العرب وحرمانهم من ابسط حقوقهم المائية».

هيلاري كلينتون تزور مصر وتونس والمغرب

واشنطن - رويترز: قال مكتب هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي ان السيدة الاميركية الاولى ستبدأ بعد غد جولة تستمر نحو اسبوعين تشمل مصر وتونس والمغرب لتأكيد الالتزام الاميركي بالتعاون مع الدول الثلاث. وقالت متحدثة باسم مكتب زوجة الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان السيدة الاولى ستزور في وقت لاحق من العام اسرائيل والاردن. وجاء في بيان اصدره مكتب هيلاري «خلال الرحلة ستؤكد السيدة الاولى على التزام الولايات المتحدة بتعزيز علاقات الصداقة بينها وبين هذه الدول وتعزيز روابط التفاهم بين الولايات المتحدة والعالم العربي كله». واضاف البيان ان الانتخابات المقبلة في اسرائيل والتي تجرى في 17 مايو (ايار) المقبل وحداد الاردن على وفاة العاهل الراحل الملك حسين تجعل زيارة هذين البلدين غير مناسبة في الوقت الراهن ولذلك رأت هيلاري كلينتون تأجيل الزيارة اليهما الى وقت لاحق.

اعتقال 29 شخصا في كاليفورنيا يشتبه في علاقتهم بـ«مجاهدي خلق»

لوس انجليس - أ.ف.ب: اعلن مصدر اميركي رسمي ان 29 شخصا متهمين بتزوير مستندات للهجرة، اعتقلوا أول من أمس في جنوب كاليفورنيا وفي نيفادا وبعضهم قد يكون «مرتبطا» بمنظمة «مجاهدي خلق» المعارضة للنظام الايراني.

يذكر ان منظمة «مجاهدي خلق» هي واحدة من 30 مجموعة تصنفها وزارة الخارجية الاميركية في خانة «منظمات ارهابية اجنبية». وتتخذ المنظمة العراق مقرا ولها قواعد عسكرية. ورفض المسؤولون في مكتب المدعي العام الفدرالي في لوس انجليس الكشف عن عدد الاشخاص المرتبطين بـ«مجاهدي خلق» الذين قد يكونوا دخلوا الى الولايات المتحدة. ومن بين الاشخاص المعتقلين رئيس تحرير مجلة «طهران انترناشونال ويكلي ماجازين» شهبود نوري الذي قد يكون زود بوثائق مزورة خصوصا شهادات ولادة وبيانات مصرفية وشهادات زواج.


طفلات اثيوبيات ينتظرن دورهن لدخول المدرسة في قرية بارديرة الصغيرة في جنوب الصومال. ويقدر مسؤولو الامم المتحدة ان هناك مليون شخص يواجهون خطر المجاعة في جنوب الصومال (أ.ب)


حجاج عراقيون يصلّون في قاعدة الرشيد الجوية في بغداد امس قبل ان تقلهم طائرة شحن روسية الصنع الى السعودية (أ.ب)

طابور من الحجاج العراقيين يصعدون الى طائرة تابعة للخطوط العراقية قبل سفرهم الى السعودية (أ.ب)

طائرة حجاج عراقية ثانية تصل إلى جدة والثالثة متوقعة اليوم

واشنطن: بغداد تنتهك الحظر الدولي وصدام يستغل الدين لأغراضه الخاصة

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

ارسل العراق امس الى مدينة جدة السعودية طائرة ثانية تحمل اكثر من 100 شخص لاداء فريضة الحج، فيما ينتظر ارسال طائرة ثالثة اليوم في انتهاك آخر للحظر الدولي مستشجعا بالاستقبال الذي حظي به ركاب الطائرة الاولى اول من أمس دون اية عراقيل من جانب السلطات السعودية التي اكدت ان موقفها من الحجاج العراقيين لن يختلف عن الموقف من غيرهم من ضيوف الرحمن.

وافاد شهود عيان ان الطائرة العراقية اقلعت وعلى متنها 111 حاجا بينهم 37 امراة في الساعة 10,20 بالتوقيت المحلي (7,20 بتوقيت جرينتش) من مطار الرشيد العسكري في بغداد متوجهة الى جدة غرب السعودية على الرغم من الحظر المفروض على العراق منذ عام 1990.

وكانت الطائرة نفسها، وهي من طراز «اليوشين - 76» تابعة للخطوط الجوية العراقية، قد اقلت اول من امس وعلى متنها 110 من الحجاج المسنين الى جدة حيث هبطت من دون عراقيل.

واعلن المدير العام لشركة الخطوط الجوية العراقية ربيع محمد صالح للصحافيين ان الشركة تنوي ارسال طائرة ثالثة واخيرة الى السعودية اليوم لنقل حجاج ممن لا يستطيعون تحمل السفر بطريق البر البالغ طوله الفي كيلومتر.

واعرب صالح عن «الشكر والتقدير للسلطات الاردنية والسعودية» مؤكدا «ان الرحلة كانت طبيعية ودون اي مشكلات».

ونقلت صحيفة «الجمهورية» العراقية امس عن مصادر رسمية قولها ان الطائرة عبرت اول من امس المجال الجوي الاردني قبل ان تهبط في جدة وان الرحلة استغرقت ساعتين و25 دقيقة.

واضافت ان «السلطات السعودية اعطت الموافقات للدخول» عندما اقتربت الطائرة من الاجواء السعودية وسمحت لها بالهبوط، ثم توجه الحجاج برا الى مكة.

ووصل الحجاج بالحافلات الى مطار الرشيد ببغداد صباح امس قبل ساعتين من اقلاع الطائرة واستمعوا الى خطبة القاها احد رجال الدين تحدث فيها عن الايمان والصوم والصلاة وعن معاناة الشعب العراقي جراء الحصار المفروض عليه.

بعد ذلك ادى الحجاج الذين كانوا يرتدون ملابس الاحرام البيضاء صلاة الشكر على ارض المطار وابتهلوا الى الله ان يرفع الحظر عن بلادهم ثم صعدوا الى الطائرة التي حملت شعار الخطوط الجوية العراقية الاخضر اللون. وردا على اسئلة الصحافيين اكد قائد الطائرة حامد الدليمي انه «لا يخاف من اية تهديدات تقوم بها الطائرات الاميركية». واضاف متسائلا «لماذا اخاف؟ اننا متوجهون في رحلة لاداء فريضة الحج». وجرت مراسم وداع الحجاج بحضور وزير المواصلات احمد مرتضى.

وكانت لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة قد اجتمعت اول من امس في نيويورك وسط انقسام في مواقف اعضائها وامتنعت عن اتخاذ اي قرار ضد العراق.

وبحثت اللجنة في الخطوة العراقية الا ان رئيسها السفير الهولندي ارنولد بيتر فان اعلن ان اللجنة التى انقسم اعضاؤها لم تقرر اتخاذ اى اجراء بحق العراق. واوضح ان اعضاء اللجنة الخمسة عشر اختلفوا فى وجهات نظرهم حول النقطة المتعلقة بمعرفة ما اذا كان القرار 670 يشكل حظرا جويا ام لا.

وقالت مصادر اللجنة ان الممثل الاميركى اكتفى بعرض المسالة ورد عليه ممثل روسيا بان التفاهم مفقود داخل اللجنة.

واعتبرت الولايات المتحدة وبريطانيا رحلة الطائرة العراقية الى جدة انتهاكا للحظر الجوي المفروض على العراق منذ سبتمبر (ايلول) 1990 لكن فرنسا وروسيا وقفتا موقفا مخالفا.

واكدت وزارة الخارجية الاميركية ان نقل الحجاج العراقيين جوا الى السعودية يشكل «انتهاكا للعقوبات التي قررها مجلس الامن» لكنها اكدت ان الطائرة التي تقل حجاجا عراقيين «لن تكون هدفا» للطائرات الغربية التي تقوم بدوريات في مناطق الحظر الجوي شمال وجنوب العراق.

ووصفت الولايات المتحدة رحلة الطائرة العراقية بانها استغلال خبيث للدين لكنها اكدت للحجاج انهم فى مأمن من الطائرات الاميركية التي تراقب منطقة الحظر الجوى. وقالت ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة مستعدة للموافقة على رحلات للحج ولكن العراق رفض الترتيبات المقترحة.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الاميركية فى تصريحه الصحافى اليومى اول من امس «واقع الامر ان (الرئيس العراقى) صدام حسين وجد حيلة خبيثة اخرى وحاول استغلال الحج لاغراضه الخاصة. وكل ما فعله هو الحاق مزيد من الضرر بنفسه على الصعيد الدولى بهذا الانتهاك للعقوبات الدولية».

وتابع «ولكن الحجاج العراقيين ليسوا هدفا. بل على العكس فمنطقتا الحظر الجوى اللتان انشأناهما تهدفان الى حماية الشعب العراقى من القمع الذى تمارسه حكومتهم ولذلك فلن نتخذ اى خطوات تهدد حياة الحجاج العراقيين الابرياء».

واشار الى ان لجنة العقوبات تحاول منذ اوائل الشهر الماضى الوصول الى اتفاق مع السلطات العراقية بشان كيفية وصول الحجاج الى مكة. ومضى يقول «رفضت بغداد مرارا مقترحات اللجنة واصرت على ترتيبات غير مسموح بها فى اطار قرارات مجلس الامن ذات الصلة».

السعودية ترفض طلبا أميركيا بحجز الطائرة العراقية

دبي - أ.ف.ب: افادت مصادر دبلوماسية غربية في الخليج امس ان المملكة العربية السعودية رفضت طلبا من الولايات المتحدة بحجز الطائرة العراقية التي اقلت حجاجا وهبطت في جدة اول من امس.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن هذه المصادر قولها «ان الولايات المتحدة طلبت من المسؤولين السعوديين حجز الطائرة لكنهم رفضوا».

واضافت المصادر نفسها ان السلطات السعودية استقبلت الحجاج العراقيين «بشكل عادي» وقدمت لهم التسهيلات التي تمنح عادة لجميع الحجاج «لانهم يحملون تأشيرات دخول رسمية بغرض الحج».

وقد عادت الطائرة وهي من طراز «ايليوشين - 76» تابعة لشركة الخطوط الجوية العراقية مساء اول من امس الى بغداد واقلعت منها مجددا صباح امس وعلى متنها دفعة جديدة من الحجاج العراقيين.

صدام حسين يقضي معظم وقته في «ملجأ الملاجئ»

مصدر مطلع على الوضع الداخلي يتحدث لـ «الشرق الأوسط» عمن يحمي الرئيس المتخفي وراء ألف قناع

لندن: كمال قبيسي

كيف يعيش الرئيس العراقي، صدام حسين، في ظل القصف الأميركي - البريطاني وفي ظل التهديد المستمر لحياته من معارضيه. اين يختبئ وكيف يعيش ويدير البلاد، ولماذا لا يسقط الرجل المتخفي وراء الف قناع؟

يقول مصدر مطلع على الوضع الداخلي العراقي، في حديث مع «الشرق الأوسط» إن قناع التخفي الأكبر للرئيس العراقي هو قصر كبير يعيش فيه تحت الأرض بضاحية من بغداد محاطة بثكنات عسكرية مكتظة بجنود مخلصين «وانا لم ادخل القصر، الذي صممه مهندسون المان شرقيون قبل 18 سنة، انما حدثني عنه أحد الذين يترددون الى هناك من حين لآخر، وهو صديق وثيق لي وللرئيس، وتربطني به معاملات تجارية على مستوى دولي، يصل صداها أحيانا للرئيس صدام، فلا يشكو، بل يشجعها» على حد قول هذا المصدر.

القصر كبير، وتزيد مساحته على 1800 متر مربع، وصممته شركة «فالتر نيستي بوشفاو» الألمانية الشرقية، بطلب من الرئيس العراقي، عندما كان العراق في عز حربه مع ايران. ويقول المصدر عن هذه الشركة «انها شركة متخصصة ببناء الأقبية والأنفاق تحت الأرض، او الترسانات الباطونية المسلحة برصاص مذاب داخل الاسمنت. وكنت على المام بمشروعات أخرى نفذتها الشركة في بغداد بشكل خاص، لكن المهم أن مهندسيها لم يروا القصر الذي صمموه حين أصبح جاهزا بعد 4 سنوات، ولا يعرفون موقعه، لأن مهندسين وعمالا عراقيين هم المنفذون، وعلى الطريقة الفرعونية قبل 4 آلاف سنة: يصل المهندس ومستشاروه مع العمال مرتدين أقنعة، كي لا يعرف الواحد منهم موقع البناء الذي يعمل فيه، والا فان العقاب شديد، كالذي حل بسائقين كانوا ينقلون المهندسين والعمال الى الموقع، ثم اختفوا واحدا بعد الآخر، طوال 4 سنوات من العمل في بناء ملجأ الملاجئ».

ويمكن للرئيس العراقي، وأهله المقربين، وكذلك بعض عائلات المقربين في القيادة العراقية، العيش في القصر المذكور لأكثر من عام كامل، من دون الحاجة الى أي مساعدة من الخارج، ففيه محطة كهربائية، ونظام اتصالات هاتفي ولاسلكي راق، يجري تطويره في كل مرة. وفيه حمام بخار و3 مسابح وصالة في طابقه الثالث تحت الأرض، لا يدخلها الا الرئيس وأهله المقربون.

وقد تم بناء القصر ليقاوم الزلازل والهزات الأرضية، حتى قوة 6 درجات بمقياس ريشتر، لذلك فانه قادر على تحمل انفجار قنبلة نووية، تزيد قوتها 10 مرات عن قنبلة هيروشيما، على حد قول المصدر.

في ملجأ الملاجئ ايضا، حديقة صناعية كبيرة، فيها معظم نباتات العراق، وفيه صالة لممارسة الرياضة اليومية، والعاب تسلية، وقاعة سينما «وهو كبير من الداخل الى درجة أنه مزود بسيارات تسير بالطاقة الكهربائية، تم احضارها في 1990 ليتنقل فيها المختبؤون متى أرادوا».

ويقع القصر، طبقا لما يقوله المصدر المطلع تحت الأرض على عمق بين 12 و15 مترا «لذلك فان صواريخ بيل كلينتون وتوني بلير، هي كصواريخ جورج بوش زمن تحرير الكويت، لن تعكر عيش الرئيس العراقي، وهو في ملجأ الملاجئ محصن».

لا مجال للعثور على صدام حسين وسط القصف المستمر منذ 90 يوما، فهو يعرف انه يمكن للأقمار الصناعية الأميركية، العاملة بنظام «نافستار» المتحكم بمسار الصواريخ والقذائف «الذكية» أن تحدد أهدافها لأصابتها، الا أنها عاجزة عن تحديد أين يختبئ، واذا وجدته فان قنابلها وصواريخها عاجزة عن تحقيق ما يريده الأميركيون: اسقاط الرجل الذي يغير سريره داخل القصر تحت الأرض كل يوم، ولا يعطي أوامره لأحد عبر الهاتف، ولا عبر اللاسلكي أو موجات راديو خاصة بملجأ الملاجئ، ويضع أقنعة أخرى للتخفي، تجعل اصطياده صعبا.

ويقول المصدر العارف بأوضاع العراق، إن النخبة العراقية هي التي تحمي الزعيم العراقي أكثر من المخابرات والجيش نفسه، وأكثر حتى من ملجأ الملاجئ أحيانا «وهي طبقة سياسية وعسكرية واقتصادية، ربطها صدام حسين بمصيره، بحيث أصبحت حرسه الأمين من حيث لا تدري، فما سيصيبه سيصيبها، لذلك تجهد الطبقة، وهي من عشرات الآلاف النافذين على كل صعيد، للحفاظ على استمرار السلطة في القبضة الصدامية، لأنها لو تملصت، لاشتغل الذبح في أعناقها قبل أن تصل السكاكين الى رقاب سواها».

وذكر المصدر أن النخبة العراقية تخشى خسارة امتيازاتها وثرواتها، في ما لو انهار النظام في العراق، أو تملصت السلطة من قبضة صدام حسين «وهي المشكلة الأولى للأميركيين، لأنه يجب اشعار النخبة بأن مصيرها معه لن يكون أسوأ من دونه».

وتطرق المصدر في حديثه الذي جرى في قاعة بفندق لندني شهير، الى «أقنعة أخرى تحمي الرئيس العراقي، وهي من لحم ودم، كأكثر من 12 شبيها جاهزين دائما ليحلوا مكانه في المواقع التي يضطر الى الظهور فيها للعلن».

ويقول «مرة، وكان ذلك بعد شهر من بداية عملية «ثعلب الصحراء» الأميركية - البريطانية، ظهر الرئيس العراقي على التلفزيون ليلقي كلمة، الا أنه لم يكن هو تماما، بل شبيه له استخدم صوته المسجل سابقا في القصر تحت الأرضي بضاحية من بغداد.

وقد رصد الأميركيون خطأ صغيرا لرتكبه الشبيه حين كان يحرك شفاهه، لتتزامن الفاظه تماما مع الصوت الصدامي الحقيقي فلفظ حرف الذال، من دون أن يظهر لسانه الى الخارج».

وأكد المطلع أن ما رواه اللاجئ حاليا في الولايات المتحدة، عبد اللطيف يحيى، وهو الشبيه السابق لعدي صدام حسين، من أن أول شبيه للرئيس العراقي، هو فواز العميري الذي قضى في 1984 بانفجار كان يستهدف الرئيس العراقي نفسه «لم يكن صحيحا، لأن أول شبيه للرئيس العراقي ما زال حيا الى اليوم، وهو الذي ظهر على الشاشة التلفزيونية بعد شهر من عملية «ثعلب الصحراء» ليلقي الكلمة كبديل لا يعرفه أحد، الا انني لست واثقا من هذه المعلومات، برغم انها وصلتني من صديق، هو مصدر موثوق عادة».

ويقضي صدام حسين الوقت وسط القصف المستمر، في القصر تحت الأرض «ومنه يدير شؤون البلاد، عبر اوامر شفوية يومية، يصدرها بمساندة كبرى من ابنه الأصغر، قصي».

محاولة فاشلة لاغتيال سكرتير الصحافيين الأكراد في العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

افادت نقابة صحافيي كردستان - العراق ان سكرتيرها ممتاز الحيدري تعرض الأحد الماضي لمحاولة اغتيال في مدينة اربيل نجا منها دون ان يصاب بأذى.

واوضحت النقابة في بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان سيارة الحيدري انفجرت مساء الأحد عندما ما كانت متوقفة امام منزله. وقالت ان الحادث جاء «ضمن موجة الأعمال الارهابية الأخيرة التي اجتاحت كردستان، دون أن تورد اية تفاصيل اخرى او اشارة الى الجهة التي يحتمل انها كانت وراء التفجير.

العراق وإيران تبادلا دفعة جديدة من الأسرى

طهران - ق.ن.أ: تبادل العراق وايران امس عددا من الاسرى في اطار اتفاق ابرم في شهر رمضان الماضي حيث تسلمت ايران 53 أسيرا بينما تسلم العراق 450 أسيرا في منطقة خسروي/منذرية الحدودية. وحضر عملية تبادل الاسرى ممثل عن الصليب الأحمر الدولي.

وبذلك يبلغ عدد الاسرى الذين تسلمهم العراق منذ توقف الحرب بين البلدين عام 1988 نحو 55 الفا و438 أسيرا وتسلمت ايران 39 الفا و417 أسيرا.

خلافات بين الوزراء العرب في القاهرة حول منطقتي الحظر الجوي والمفقودين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اختتم وزراء الخارجية العرب اليوم الاول من اجتماعاتهم امس في القاهرة من دون التوصل الى اتفاق بشأن جدول اعمال دورتهم الحادية عشرة بعد المائة بسبب خلافات حول ادراج منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه على جدول الاعمال.

وقال مسؤول في الجامعة العربية طالبا عدم الكشف عن اسمه ان «السعودية والكويت عارضتا خلال الجلسة المغلقة ادراج مناطق الحظر الجوي على جدول اعمال المجلس، كما عارضتا ادراج قضية كافة المفقودين ابان حرب الخليج. وامام اصرار العراق، تم تأجيل مناقشة جدول الاعمال الى اليوم بناء على اقتراح الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، ويوسف بن علوي بن عبد الله الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية في عمان».

وانفض المجلس دون التوصل الى اتفاق بشأن جدول الاعمال الذي يعلق عليه العراق اهمية كبيرة بسبب مطالبته بالخروج بموقف يدين منطقتي الحظر الجوي، وكذلك بالتعامل مع قضية المفقودين، سواء كانوا عراقيين أو كويتيين او سعوديين على قدم المساواة.

وفي محاولة للتقليل من حدة الخلافات، قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع للصحافيين في ختام الجلسة ردا على سؤال عما اذا كان هناك اجماع على رفض منطقتي الحظر الجوي «لا يوجد اجماع بالمعنى الكامل للاجماع». واضاف «هناك توجه عام نحو مبدأ رفض اقامة مناطق حظر جوي، وعدم الاستمرار في ضرب العراق لان هذا يشكل انتهاكا لقرارات مجلس الامن، وايضا لنتائج الاجتماع التشاوري الوزاري في 24 يناير (كانون الثاني)، الذي أكد عدم قبول استمرار ضرب العراق».

وحول ما سيخرج به البيان الختامي، قال الشرع «ان صياغة البيان تأخذ اشكالا مختلفة، والجوهر رفض مناطق الحظر ورفض استمرار ضرب العراق».

اما بشأن قضية المفقودين والتي كانت مدار خلاف ايضا بين العراق من جهة والكويت والسعودية من جهة اخرى فقال الشرع «ان التوجه العام هو ان نفصل الموضوعين عن بعضهما بمعنى ان يكون هناك عنوان للمفقودين الكويتيين والسعوديين وغيرهم، وعنوان آخر للمفقودين العراقيين». وأكد الشرع ان العراق «سيكون مطالبا بتقديم لوائح باسماء مفقوديه الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر».

وتتهم الكويت بغداد بالسعي من خلال المطالبة بادراج قضية المفقودين الى «حجب القضية الرئيسية، الا وهي قضية الاسرى الكويتيين» التي تبحث في ضوء قرارات الامم المتحدة. كما ترفض الكويت والسعودية الحديث عن «مفقودين» كويتيين او سعوديين وانما عن «اسرى» اعتقلهم العراق ابان غزوه للكويت في 1990.

وحول لجنة المتابعة التي قرر وزراء الخارجية العرب تشكيلها خلال اجتماعهم التشاوري في يناير (كانون الثاني) الماضي قال الشرع «ان المشاورات جارية. فالعراق غير موافق على اللجنة، ونحن نعتقد انهم مخطئون، والولايات المتحدة غير مرتاحة ايضا للجنة، ونعتقد انها مخطئة. لكن على العرب التمسك باللجنة والسعي لتفعيلها حتى نتمكن من التأثير على مجلس الامن الدولي وبالتالي التوصل الى رفع الحظر الاقتصادي عن الشعب العراقي».

وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي ان قضية منطقتي الحظر الجوي فوق العراق جزء من المشكلة الكبيرة بين العراق والامم المتحدة وجيرانه، ولا يمكن حل جزء من المشكلة وترك الباقي داعيا الى بذل جهود في اطار حل هذه الموضوعات بالمنطق والمعقولية وليس على اسس غير منطقية. جاء ذلك في تصريحات له في القاهرة امس عقب تسليمه رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الى الرئيس المصري حسني مبارك.

إيران تحذر الإمارات من «فخ» يرتب للمنطقة

طهران: «الشرق الأوسط»

حذر وزير الداخلية الايراني عبد الواحد موسوي لاري دولة الامارات العربية المتحدة مما سماه بـ«فخ يتم ترتيبه لاهل المنطقة ودولها جميعا من خلال اعادة نزع الثقة بين اطرافها».

وقال عبد الواحد موسوي لاري خلال لقائه مع سفير دولة قطر في طهران امس «ان سوء التفاهم الحالي بين ايران والامارات يمكن حله عن طريق الحوار المباشر، وهو ما تعرفه دولة الامارات جيدا، لكن الذي يجب ان تعرفه ايضا ان البعض يحاول التصيد في الماء العكر، ولذلك فإن اصدار الاحكام من جانب واحد يمكنه ان يفتعل ازمات لا ان يحلها، والاعلان عن ادعاءات معينة لا يحل نزاعات حدودية».

في هذه الاثناء اكد الناطق الرسمي باسم الحكومة الايرانية وزير الثقافة والارشاد عطاء الله مهاجراني «ان ايران تضع في صدر اولوياتها تعزيز الروابط الأخوية الثنائية والمتعددة مع البلدان العربية لا سيما دول الجوار منها».

ورد وزير الخارجية الاماراتي راشد النعيمي امس على ايران قائلا انها لا يمكن ان تبقي احتلالها للجزر الاماراتية الثلاث والحفاظ على علاقات جيدة مع العرب في الوقت نفسه. وقال النعيمي خلال اجتماعات مجلس وزراء الخارجية العرب الذي بدأ اعماله امس في القاهرة ان «ايران ما زالت مستمرة في تحدي الارادة العربية وتكريس احتلالها (للجزر) اعتقادا منها انها ستبقى على الارض العربية المحتلة وستحصل في الوقت نفسه على علاقات مثمرة مع الدول العربية». واشاد النعيمي بمواقف الدول العربية التي شجبت احتلال ايران لجزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى وسمعت موقف الامارات، المعارض لقيام ايران اخيرا بتنفيذ مناورات بحرية وجوية في الخليج.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington - D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... Inc., 1310 G Street N.W 750 Washington - D.C. 20005 U.S.A.

الأصوليون الجزائريون في لندن يعقدون آمالا كبيرة على الانتخابات الرئاسية

المهاجرون تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» عن تطورات الحملة الانتخابية والإبراهيمي مرشحهم المفضل

لندن: نادية محديد

هجر الجزائر خلال العقد الماضي عدد كبير من الشباب على اختلاف انتماءاتهم الاجتماعية والسياسية ومؤهلاتهم العلمية، ليس فقط بحثا عن ظروف اقتصادية افضل، فهذه الهجرة تحولت الى وسيلة لتحقيق الذات والتمتع بالحرية بعد الانفجار السياسي وفرض حالة الطوارئ داخل البلاد.

وبلغت هجرة الجزائريين القانونية وغير القانونية، ذروتها عام 1994 مع الانهيار الأمني شبه التام الذي شهدته تلك الفترة من تاريخ الجزائر، وهو ما تبلور في تصاعد عمليات الاغتيالات العشوائية والمنظمة ضد الجميع من دون تمييز بين الأنثى والذكر والشيخ والرضيع. وبرزت بريطانيا، رغم العوامل الثقافية ومنها عامل اللغة غير المألوف للجزائريين، كوجهة أوروبية رئيسية بعد فرنسا والمانيا واسبانيا وايطاليا. وتحولت هذه الديار، بعد ان كانت قبلة للطلاب الجامعيين طيلة فترة السبعينات والثمانينات، الى وجهة مفضلة للاصوليين.

وكون كل شيء في الحياة له ثمن، فإن الجزائر دفعت بعد حقبة من صراع ضروس ثمنا غاليا مقابل تذكرة تقودها الى الفية اكثر ديمقراطية، تتطلع من خلالها الى امتصاص واستغلال «فسيفساء التنوع الثقافي والايديولوجي التي تميز مجتمع يناهز 30 مليون نسمة، تنتشر على ثاني اكبر مساحة بافريقيا. فقد تأكد اخيرا، بحول سبع شخصيات سياسية معروفة بقوة بصيرتها ومصداقية مواقفها الاستحقاق الرئاسي المقرر في اقل شهر من الآن، مما يبعث الأمل في «بداية» طال انتظارها، تجمع الشتات وتحفظ وتصون كرامة الانسان في بلد ضحت كل عائلة فيه تقريبا باحد ابنائها في سبيل تحريره من قيود الاستعمار.

وفي انتظار توجه نحو 16 مليون ناخب وناخبة جلهم من الشباب الى صناديق الاقتراع في الجزائر وخارجها استطلعت «الشرق الأوسط» رأي فئة من المهاجرين، من اتباع التيار الأصولي الجزائري في بريطانيا لمعرفة رأيهم في قائمة المرشحين ومدى املهم كشباب في مساهمتها في تحسين الأوضاع داخل البلاد، وخارجها بالنسبة للجالية المهاجرة.

وجاء لختيار هذه العينة من المهاجرين، بناء على ظروف اقامتها غير القانونية في بريطانيا، واحيانا أخرى بسبب مواقفها السياسية المعارضة الشديدة العداء لكل ما يمت بصلة الى رموز الدولة الجزائرية في داخل وخارج بلادها.

وفي هذا السياق، زارت «الشرق الأوسط» هذه الفئة من المهاجرين، التي تجمعت في منطقة «فينزبري بارك» في شمال لندن وهي منطقة فقيرة نسبيا. وفي هذه المنطقة، تجد الجزء الاكبر من اللاجئين الاصوليين الجزائريين (معتدلين ومتطرفين)، ممن استطاعوا ان يشقوا طريقهم.

ويكثر وجود هؤلاء في شوارع «فينزبري بارك» خصوصا يوم الجمعة الذي يعتبر بالنسبة للمنتمين والمتعاطفين مع هذه الفئة، يوم العطلة الاسبوعي «الرسمي» حيث يتوقفون عن العمل للتوجه لتأدية صلاة الجمعة مع غيرهم من الاصوليين الجزائريين في مسجد المنطقة. فهو لقاء وفريضة في الوقت نفسه.

في البداية توجهت «الشرق الأوسط» الى مسجد آخر ينقص الضاحية، وعندما طال انتظارها خارج مبنى المسجد من دون ان تلاحظ عددا كبيرا من الاصوليين الجزائريين يقدمون عليه، سألت احد المارة الجزائريين عن سبب «اختفائهم» في ذلك اليوم فرد مازحا «لقد اخطأتم في المسجد، فاتبعوني لأريكم اين يصلون». واذا بشارع فقط يفصل بين «المسجدين»، كانت البناية التابعة لدار الرعاية الاسلامية مهترئة او متآكلة، فهي بالأصح وفزت مصلى وليس مسجدا لهؤلاء المصلين وغيرهم من بعض الجاليات الافريقية والعربية المهاجرة. افترش يومها المصلون، لضيق قاعة المبنى، الجرائد وقطع القماش على أرضية مدخل البناية. لم يكن الاقتراب من الأصوليين الجزائريين، أمرا عفويا ومباشرا، نظرا لما قيل عن عصبية بعضهم إزاء المقابلات الصحفية. وبقينا على هذا الحال لفترة ثم نجحنا في محاولة الاقتراب من أحدهم كان ملتحيا، للتعريف بأغراض التحقيق الذي نقوم به والجهة التي ستقوم بنشره.

إن قبول هذا الأخير الادلاء برأيه لـ«الشرق الأوسط» حول الاستحقاق الرئاسي، هو الذي شجع الآخرين من المصلين على ان يحتذوا حذوه ويلتفوا حولنا. وشدد هؤلاء المصلون على عدم استخدام «المسجل» في تسجيل تعليقاتهم، كما منع المصور من التقاط اي صورة قد «ينم عليها». فقلنا لأحدهم «تمنعون الكاميرا، امر نفهمه، لكن لماذا ترفضون التسجيل، خاصة انكم لا تكشفون عن اسمائكم ؟» فرد: «لا نريد جهاز التسجيل، فمن يدري قد يحمل كاميرا».

تعليق بسيط يدل على الخوف والقلق اللذين يعيشهما هؤلاء. فالاحساس بالمطاردة، احساس دائم يلاحقهم حتى في هذه الديار. فإذا لم تكن قوات الأمن الجزائرية، التي تطارد الشبكات الارهابية داخل الجزائر، تجدهم «يخشونها» حتى داخل بريطانيا، وان لم يكن التخوف منها، فالتخوف عندها، من عناصر الشرطة البريطانية التي تطارد المهاجرين غير القانونيين.

واول سؤال يتبادر الى الذهن، فرضته رؤية ظروف صلاتهم، وما يجبرهم على افتراش الأرض والزحام في هذا المصلى، اذا كان هناك مسجد كبير في الشارع المجاور يتسع للجميع. أجاب احدهم «اننا لا نتفق مع الامام الذي يخطب هناك، وهو الاصولي المعروف «ابو حمزة المصري» (رئيس منظمة انصار الشريعة) الذي اعتقل اخيرا والذي «تجرأ» حسب المتحدث الجزائري، وهاجم الحزب المنحل في الجزائر «الانقاذ» لسعيه في بداية التسعينات الى إرساء دولة أصولية عبر الرجوع الى الاقتراع، عوض الخوض في «الجهاد» منذ اللحظات الأولى، كما يشجع عليه في الدول الاخرى».

واستمر استطلاع رأي الأصوليين على حافة الشارع الرئيسي لـ«فينزبري بارك» التي بدت كمركز للاجئين من مصر والسودان والصومال واليمن وغيرها من الدول العربية، التي يشهد بعضها مواجهة بين المجموعات الاصولية المسلحة والقوى النظامية للدول المعنية.

وكان حديث غالبية الاصوليين الشباب على عكس ما توقعته «الشرق الأوسط» من عدم اكتراثهم اليوم بما يحدث في بلادهم، وخاصة انعدام ثقتهم في العودة يوما الى الجزائر. اذ تبين انهم يتابعون باستمرار كافة النقاشات التي تبث على مختلف الفضائيات.

والغريب ايضا ان هذه الفئة من الشباب الجزائري المهاجر، بخلاف بقية شباب الجاليات التي هاجرت دولها لاسباب مختلفة، ورغم ان اعمارها لا تتجاوز 35 عاما، لديها مشروع مجتمع تؤكد عليه ولا تريد العيش في غيره. وقد لا يتفق المرء مع هذا المشروع، لكن حديث هذه الفئة بصفة قطعية يبلور التعقيد الذي يواجهه الوضع السياسي الذي تواجهه الجزائر في التعامل مع ازمة تفاعلت وتطورت مع شباب تتراوح اعمارهم بين 18 وحتى 40 عاما. وعند الاستفسار منهم عن سبب انصياعهم لهذا النوع من المطالبة السياسية بدلا من فتح عقولهم على ما يجري حولهم من تطور تكنولوجي وحضاري تصاعدت الاصوات ليرد احدهم كما كان متوقعا بلهجة حادة: «فرنسا لم تستطع أن تقلع الاسلام من قلوب الناس طيلة 132 عاما، فليس الآن، سنحيد أو نتراجع عن ذلك». ويضيف هذا الشاب البالغ من العمر 27 عاما، ومتزوج واب لطفلين، مكحل العينين وعلى رأسه طاقية، منكرا بمظهر الاصوليين في جامع كابل في بلكور وابن باديس في القبة.. وغيرهما في ضاحية الحراش وباب الواد. يضيف قائلا: «لا نريدهم أن يشيروا الينا بالارهابيين، قد يكون هناك من أخطأوا، لكن ليس كل من يوجد في بريطانيا بإرهابي». وتابع بلهجة غاضبة «لقد اكد الناس رفضهم للدكتاتورية والليبرالية، فلم يبق الا الدين، فليتركونا نجرب الاسلام، لكنهم لا يريدون أن نجرب الحكم بالدين».

واستطرد قائلا «لقد جمعنا الدين في فينزبري بارك ومن دون الدين فنحن متشردون. ولقد رأينا ما حدث لاولئك الذين ابتعدوا في غربتهم عن الدين. فقد لجأوا الى السرقة وانصبت فيهم دعاوى الشر». واضاف «لماذا تسألون اليوم عن الجالية في «فينزبري بارك» ولا تسألون عن اولئك (الجزائريين) الذين يوجدون في ايطاليا واسبانيا والمانيا، الذين انغمسوا في تعاطي المخدرات. كان عليكم السؤال عنهم، لانقاذهم واخراجهم من مستنقع هذه الممارسات، التي اخلت بتوازنهم العقلي والجسمي، حتى لم يعد هناك أمل في شفائهم. فكان من الواجب التفكير في كيفية التعامل مع هذه الفئة من ابناء الجالية الضائعة في بقية الدول الأوروبية الاخرى، وليس هنا».

وسألته «الشرق الأوسط» مباشرة، هل كنت في الجزائر تساند «الانقاذ» أم حركة اصولية اخرى فقال «لقد كنت مع نفسي».

وقال إمام سابق في أحد مساجد الحراش، وعضو في الجماعة المسلحة، الذي كان اول من ادلى برأيه : «لقد كنت اماما في الجزائر لمدة 7 سنوات في منطقة الحراش وكنت من انصار الجماعة المسلحة سابقا، وموجود في بريطانيا منذ عام 1992». واوضح «كنت مع الجماعة المسلحة في البداية لأنها كانت تسير على المنهج الذي كنا نؤمن به. وهو منهج الرسول عليه الصلاة والسلام، والمعلومات التي تصلنا من داخل الجزائر تقول انها اخترقت من قبل النظام، وكذلك من بعض الطوائف المنحرفة واضطررت مع بعض الشباب الى الانسحاب من التنظيم في داخل البلاد وخارجها. ورغم انها انقسمت، فقد عادت وتوحدت».

واضاف «اريد أن اقول رأيي في المذابح التي ترتكب في الجزائر، ونحن كشباب مسلم يجب ان ننكر هذه الامور المنكرة». وقال هذا الاصولي: «اننا نتعشم كثيرا في هذه الانتخابات، التي لم تكن منذ زمن انتخابات نزيهة، اما اليوم فنحن الشباب المسلم ننتظر من (احمد طالب) الابراهيمي الشيء الكثير لأن لديه ميلا للعدل والاعتدال».

وجاء الأصوليون الذين استطلعت «الشرق الأوسط» رأيهم من احياء شعبية محرومة نسبيا في العاصمة الجزائرية مثل الحراش وباش جراح وبوفاريك وبلكور. ومن هذه الاحياء، انطلقت ديناميكية الدمار لتحصد أرواح الجزائريين وتتسبب في ضياع فتيان بسطاء، رفضتهم المدرسة والبيت الذي اكتظ بهم، فخرجوا ليمتصوا افكار غيرهم، خصوصا ان الدين الاسلامي الحنيف، كان دائما الحصن الذي كون وحفظ شخصية الجزائري من الانصهار في ثقافة وديانة المستعمر.

وقال اصولي عن الظروف المعيشية التي قادته الى ما هو عليه اليوم «لقد كنا في بيتنا في منطقة ديار السعادة، لا ينقصنا فقط الا العلف، نعيش كالخرفان حيث كنا 9 اطفال في غرفتين». وهنا نقف ايضا، على أحد اسباب ماساة هؤلاء الشباب، التي تمثلت في غياب سياسة منذ الاستقلال تضبط او تنظم النسل، الذي لم تتباطأ نسبته الا مع نهاية الثمانينات.

وتحدث عضو سابق في جبهة «الانقاذ» عن مدى مساهمة هذه الانتخابات في حل الأزمة القائمة مع هذه الفئة من المواطنين فقال «حل الأزمة الجزائرية ليس بالانتخابات بل بإطلاق سراح الشيوخ والتحاور معهم واطلاق سراح السجناء، واذا قام الرئيس المنتخب بمثل هذه المبادرات، فيعني هذا أن لديه نية حقيقية يبغي بها الخير لهذه البلاد». ثم اضاف «لكن تقديم الوعود لا يكفي». المتحدث من سكان ضاحية بوفاريك، قال انه في بداية التسعينات غادر الجزائر بعد توقيف المسار الانتخابي وحل «الانقاذ». وردا على سؤال عما اذا كان مارس العمل المسلح في الجزائر قبل مجيئه قال «نحن نؤيد عمل الجيش الاسلامي للانقاذ، وكنت اناضل في المسيرات بطريقة سلمية، وبعد حل الحزب لم نستطع العيش هناك فقد طردونا بطريقة او بأخرى». وعن المرشح الذي كان سيصوت لصالحه في حالة تمتعه بحق التصويت، قال «كنت ساصوت للابراهيمي، حيث اتمنى أن يكون الرئيس».

وهكذا بعد ان كانت الهجرة الجزائرية وسيلة خلال الاستعمار وبعده تساعد في تخفيف الاعباء على الاسر الفقيرة في الريف والمدينة، تحولت اليوم الى نتيجة لسوء ادارة الأزمة الحالية. اذ تسببت في خروج ليس فقط اصوليي «فينزبري بارك» بل ايضا كفاءات كبيرة، انتشرت حتى في دول الخليج، التي كانت تبدو بعيدة بحكم البعد الجغرافي. غير أن السنوات الاخيرة، التي واكبتها طفرة في «الاعلام العابر الحدود» عبر الفضائيات العربية، استطاع الجزائريون اكتشاف التقارب والتطور المدني والعمراني والثقافي والعلمي الذي حققته هذه الدول خلال الـ50 عاما الماضية. وختم اصولي من منطقة وهران يقطن في فرنسا ويزور اصدقاء له في المنطقة بان «التيارات الاصولية، ولو انها موجودة في المجتمع الجزائري، فليست لها قوة التأثير في الرأي العام، اي هي مكبوحة. والجديد في هذه الانتخابات سيبقى من صنع المرشحين خلال حملتهم الانتخابية».

وقبل ان تغادر «الشرق الأوسط» «فينزبري بارك»، رجعت وسألت اصغر الأصوليين في المكان سنا، عما اذا كان له حلم وما هو؟ فرد قائلا : «نعم، وحلمي هو حلمك...». لكن اعتقد ان حلمه وحلمي يلتقيان عند عودة السلم الى الجزائر، ليبتعدا بعدها في مشروع المجتمع الذي يصبو كل منا الى رؤيته يرسخ ركائزه في جزائر بعد الانتخابات.



مجموعة من الأصوليين الجزائريين برفقة اصدقائهم امام مسجد «ابو حمزة» في «فينزبوري بارك» شمال لندن غير انهم توجهوا بعدها الى مصلى في الشارع المجاور

مدخل بناية «دار الرعاية الاسلامية» حيث يصلي الاصوليون الجزائريون (تصوير: مراد شكوفي)

موجز

25 قتيلا و36 جريحا في معارك بالصومال

مقديشو - ا ف ب : اعلن متحدث باسم جيش الرحانوين للمقاومة الصومالي، محمد آدن كاليتلي، امس ان 25 من مقاتلي ميليشيا حسين عيديد قتلوا وجرح 36 آخرون في معارك جرت قرب بيداوة (جنوب الوسط).

وتدور المعارك بين الفصيلين للسيطرة على بيداوة التي تخضع حاليا لسلطة مقاتلي ميليشيا عيديد الذي يسيطر ايضا على الشطر الجنوبي من العاصمة مقديشو. واضاف المتحدث ان المعارك استمرت طول نهار الثلاثاء وتوقفت فجر امس «بسبب الامطار». وأكد مسؤول في فصيل عيديد وقوع المعارك، لكنه اشار الى ان حصيلة الضحايا التي ذكرها كاليتلي مبالغ فيها. كما اكد مسافرون من منطقة بيداوة ان معارك تدور في بيداوة ومحيطها منذ الاثنين الماضي.

حركة مجتمع السلم الجزائرية تنتظر قرار زروال بشأن «إقصاء» نحناح من الانتخابات

لندن - «الشرق الأوسط»: دعت حركة مجتمع السلم (حماس سابقا) الرئيس الجزائري الامين زروال الى التدخل لتصحيح ما وصفته بـ«الانحراف» في اشارة الى قرار المجلس الدستوري الاسبوع الماضي رفض ترشيح زعيمها الشيخ محفوظ نحناح للانتخابات الرئاسية .

وقال بيان اصدره المجلس الشوري الوطني الذي اجتمع اول من امس ان «اقصاء» نحناح «يعد بداية لتزوير مسبق» للانتخابات المقرر اجراؤها منتصف الشهر المقبل.

واضاف البيان الذي تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه ان الشعب الجزائري «الذي تلقى هذا القرار بكثير من الانزعاج والقلق ينتظر قرار رئيس الجمهورية المنسجم مع التزامه كحام للدستور والقاضي الاول للبلد بعد ان تأكد الانحراف بوضوح». ووصف البيان القرار بانه «انقلاب ضد سيادة الشعب يفرغ الانتخابات من مصداقيتها ومحتواها ويضربها في عمق شرعيتها ويفضح منطق المقدمات المزورة والنتائج المفضوحة والمعروفة مسبقا».

أكثر من ألف قتيل حصيلة العنف في الجزائر خلال الستة أشهر الماضية

الجزائر - لندن - «الشرق الأوسط» و ا ف ب : اشارت حصيلة جديدة الى ان موجة العنف التي تنسبها السلطات الجزائرية الى الجماعات الاصولية المسلحة أوقعت اكثر من الف قتيل خلال الستة شهور الماضية. وكانت احداث العنف قد تفاقمت في الاسابيع الاخيرة مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في 15 ابريل (نيسان) المقبل. فقد قتل اكثر من 140 شخصا منذ مطلع الشهر الجاري في عمليات منسوبة للجماعات الاصولية او في عمليات تمشيط قامت بها قوات الامن. وتفيد حصيلة اعدت استنادا الى الارقام الرسمية والصحف ان العنف ادى الى مقتل اكثر من الف شخص منذ الاعلان عن تنظيم هذه الانتخابات وانسحاب الرئيس الامين زروال في 11 سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقتل ثلاثة اشخاص اول من امس ، بينهم طفلان قتلا ذبحا ، في اعتداءين نسبا لاصوليين مسلحين، حسبما اكدت تقارير امس . وقالت صحيفة «الخبر» ان اصوليين مسلحين ذبحوا ليل الاحد - الاثنين طفلين يبلغان من العمر 12 عاما في غابة قريبة من جلفة التي تبعد 300 كيلومتر جنوب العاصمة. ونقلت الصحيفة شهادات سكان في المنطقة قالوا ان الطفلين كانا متوجهين الى منزل اقرباء لهما عندما اعترضتهما مجموعة مسلحة.

أحزاب المعارضة اليمنية تربط بين تصحيح قوائم الناخبين وشرعية انتخابات الرئاسة المقبلة

تكتل مجلس التنسيق يهاجم المؤتمر الثاني لنقابة الصحافيين

صنعاء: حسين الجرباني

تتوقع الاوساط السياسية والحزبية في اليمن ان تحمل الايام المقبلة مزيدا من التأزيم في علاقات اللجنة العليا للانتخابات مع احزاب المعارضة بجناحيها المعروفين باحزاب مجلس التنسيق الاعلى واحزاب المجلس الوطني للمعارضة.

ورغم الفوارق الواضحة بين هذين التكتلين فقد التقيا على امر واحد وغير معهود في انتقاد اللجنة العليا للانتخابات حيال الاجراءات التي تزمع تنفيذها بتشكيلات اللجان الانتخابية التي سوف تقوم بتنفيذ عملية تسجيل وقيد الناخبين الجدد عقب اجازة عيد الاضحى مباشرة.

وفي اتجاه التصعيد طالبت احزاب مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة الذي يقوده الحزب الاشتراكي، اللجنة العليا بتشكيل وتوزيع اللجان بمشاركة عادلة وفاعلة لكل الاحزاب السياسية وفقا للمصلحة الوطنية العليا بحسب تعبيرات البيان الذي اصدرته هذه الاحزاب بعد اجتماع لقياداتها مساء اول من امس. واشارت الى ضرورة ان تتم المشاركة الحزبية في اللجان الانتخابية بحسب التقاليد والاعراف المتبعة ووفقا للاتفاق الذي تم التوصل اليه في الاجتماع الذي جمع بين اللجنة العليا وقيادات احزاب المعارضة في الآونة الاخيرة.

وتعتبر احزاب مجلس التنسيق ان ذلك الاتفاق هو بمثابة اجماع يتوجب الالتزام به ولا يجوز الخروج عنه. وهو الامر الذي سيخدم سلامة ونزاهة الانتخابات المقبلة سواء الرئاسية او المحلية او البرلمانية باعتبارها فعلا ديمقراطيا يتعين الارتقاء به الى آفاق رحبة في الممارسة المحققة لطموح وتطلعات الجماهير اليمنية. ودعت هذه الاحزاب المعارضة السلطة الى ان تحترم التعهدات التي قطعتها على نفسها ازاء النهج الديمقراطي والتعدد السياسي وبعدم التدخل في الشؤون الداخلية للاحزاب والتنظيمات السياسية الموجودة في اليمن.

وشددت في ذات الوقت على احترام الدستور والنظم والقوانين النافذة. وجددت احزاب مجلس التنسيق ادانتها لما يتعرض له حزب اتحاد القوى الشعبية بقيادة ابراهيم الوزير مع التأكيد على التضامن تجاه ما يتعرض له في الوقت الراهن. وطالب السلطة بشكل غير مباشر بايقاف ما اسماه البيان الحزبي بدعم التفريخات الحزبية في اشارة الى الانشقاق الذي يعيشه اتحاد القوى الشعبية في الوقت الراهن بعد ان نصب جناح خرج عن قيادة ابراهيم الوزير نفسه كبديل لقيادة الوزير.

واعلنت هذه الاحزاب ان المؤتمر العام الثاني لنقابة الصحافيين قد عقدته الحكومة وهو ما يستدعي الطعن في شرعية المؤتمر اذ تعتبر ان هذا المؤتمر غير شرعي لأن قراراته وهيئاته غير شرعية بحسب ما جاء في البيان الحزبي المعارض. واشار البيان الى ان الحزبيين المشاركين في مؤتمر نقابة الصحافيين من صحافيي احزاب مجلس التنسيق لا يمثلون الا انفسهم ولا تنسحب مواقفهم على احزابهم التي ينتمون اليها سياسيا. وشدد على ضرورة ان تمنح مؤسسات المجتمع المدني الاستقلالية التامة وعدم التدخل في شؤونها الداخلية وهاجم البيان السياسة الحكومية بشدة ووصف البلاد انها تعيش ازمة اقتصادية حادة محذرا في نفس الوقت من انحدار الاوضاع الاقتصادية الى الاسوأ اذ يتجرع وفق ما ذكره البيان المواطن بؤس ومرارة هذه الاوضاع.

وقال البيان ان ارتباط شرعية الولاية مناط بحصول المواطنين على هذا الحق. واتهم السلطة بانها تسير في الاتجاه المعاكس لآمال وطموحات المجتمع وانها باتت غير معنية بمعاناة المواطنين. وتواصل في نفس الوقت السير نحو تقويض الحياة الديمقراطية بالتفريخ الحزبي والاستيلاء على النقابات ومصادرة الحريات واغلاق الصحف، حسب تعبير احزاب مجلس التنسيق.

ومن وجهة نظر هذه الاحزاب فإن هذه الامور في مجملها تؤكد عدم الجدية في تصحيح جداول الناخبين الذين سجلت المعلومات الخاصة بهم في قوائم الناخبين في اغسطس (آب) 1996 وهو ما اعتبره رئيس اللجنة العليا من الامور المستحيل تقنينها، ودعا هذه الاحزاب الى الالتجاء والاحتكام الى القضاء للنظر في هذه المزاعم. وتربط احزاب مجلس التنسيق بين هذه العملية بتصحيح قوائم الناخبين وبين شرعية الانتخابات الرئاسية في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. غير ان هذه الاحزاب رغم هجومها الشديد على الاوضاع والحكومة الا انها ما تزال تؤمل في ان تتراجع السلطة عن هذه المواقف وتصغي الى مثل هذه المطالب وتدعو في الوقت ذاته الحكومة بالتوقف عن ادارة البلاد بالازمات والالتفات صوب البحث عن حلول وطنية لوقف التدهور الاقتصادي والعمل على مواجهة الفساد المستشري في ارجاء البلاد.

ويضم هذا التكتل الحزب الاشتراكي اليمني والوحدوي الشعبي الناصري وحزب البعث العربي القومي وحزب الحق واتحاد القوى الشعبية.

وكانت احزاب المجلس الوطني (10 احزاب) قد رفضت توزيع اللجان لمرحلة قيد وتسجيل الناخبين في بيان صدر عن هذا التكتل الذي تنضوي فيه عشرة احزاب من قبل اللجنة العليا للانتخابات. ولمحت الى انها ستقاطع المشاركة في هذه اللجان اذا لم تعدل اللجنة العليا من موقفها ازاء نسبة المشاركة لاحزاب المعارضة والمحددة بحسب بيان هذا التكتل بـ20 في المائة من قوام اللجان التي تتكون من اكثر من سبعة آلاف شخص سيشاركون في هذه المرحلة.

واشنطن مستاءة من رفض الجزائر استقبال مساعد وزيرة الخارجية الأميركية

لندن: صلاح جميل
واشنطن: محمد صادق

صرحت مصادر عربية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» بان الجزائر رفضت زيارة كان من المقرر ان يقوم بها لها مسؤول اميركي بارز له علاقة بالانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها الشهر المقبل. واضافت المصادر ان الحكومة الجزائرية بررت قرارها بان «الظرف غير موات»، مشيرة الى امتعاض واشنطن من القرار.

وحسب المصادر ذاتها فان المسؤول الذي اراد القيام بالزيارة هو رونالد نيومان، السفير السابق لدى الجزائر الذي يشغل حاليا منصب مساعد وزيرة الخارجية لشؤون شمال افريقيا. وتابعت ان الخارجية الجزائرية طلبت من سفيرها في واشنطن، رمضان العمامرة، ابلاغ الخارجية الاميركية بان «الظرف الآن غير موات لهذه الزيارة». واشارت المصادر الى استياء واشنطن من الرفض الجزائري».

وحسب نفس المصدر فان هذا «القلق» هو الذي دفع مارتن انديك، مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط، في 23 فبراير (شباط) الماضي الى دعوة الحكومة الجزائرية والاحزاب الى طلب مراقبين دوليين، مشددا على انه «يتعين ان تكون العملية الانتخابية والحملة والاقتراع وفرز الاصوات شفافة وحرة وعادلة حتى تتمتع بمصداقية».

وبالفعل وبعد يومين من تصريحات انديك طلب ستة مرشحين، وسط مخاوف من ان يرجح الجيش الكفة لصالح وزير الخارجية السابق عبد العزيز بوتفليقة، دعوة مراقبين دوليين. وقال احمد طالب الابراهيمي وحسين آيت احمد والشيخ محفوظ نحناح (رفض ترشيحه) ومولود حمروش والشيخ عبد الله جاب الله ولويزة حنون (لم يقبل ترشيحها) في بيان مشترك «اثبتت التجارب الانتخابية السابقة ان الادارة تملك الكثير من ادوات التحايل على القوانين وتوظف قانون حالة الطوارئ بقصد التأثير السلبي على مجريات العملية الانتخابية».

العاهل الأردني تجنب الدوام رسميا في مكتبه بالديوان الملكي

عمان: «الشرق الأوسط»

تنتهي اليوم فترة الحداد الرسمي في الأردن على وفاة الملك حسين والتي استمرت لاربعين يوما في جميع انحاء البلاد باستثناء الديوان الملكي الذي اعلن الحداد فيه يوم وفاة الملك الراحل لمدة ثلاثة شهور.

وامتنعت مصادر عديدة عن تحديد موعد للاحتفال بتتويج العاهل الاردني الجديد الملك عبد الله ولاحظت ان ذلك لا بد ان يأتي بعد انتهاء فترة الحداد في القصور الملكية.

واشارت المصادر الى ان الملك عبد الله تجنب حتى الآن الدوام رسميا في مكتبه بالديوان الملكي وإنما استقبل جميع زواره في مواقع اخرى هي قصر رغدان والبركة ومقر قيادة الجيش وقصر العقبة، حيث لا بد من انتهاء فترة ومراسم الحداد قبل ان يزاول الملك الجديد نشاطه الرسمي في مكتبه بالديوان الملكي وهو مكتب والده الذي قالت المصادر ان شيئا فيه لن يمس لغايات التغيير او التحديث حفاظا على هيبة المكان الذي لازمه الملك حسين لسنوات طويلة. وبحسب مصادر عليمة، فان الملك عبد الله سيبدأ نشاطه العادي بمجرد نهاية فترة الحداد بجولة عربية يزور خلالها بصفة رسمية العديد من الدول العربية وبخاصة السعودية وسورية للتعبير عن شكره وشكر الأردن للتعاطف الذي اظهرته الدول العربية والدول الاجنبية مع الأردن.

وعهد الملك عبد الله الى الملكة نور الحسين بانشاء مؤسسة تحمل اسم «مؤسسة الملك حسين» مهمتها ترسيخ القيم الاجتماعية والدينية والاخلاقية. وقال الملك عبد الله في رسالة وجهها الى الملكة نور: «لقد كنت رفيقة درب الحسين، وقد عهد اليك رحمه الله برئاسة مؤسسة نور الحسين. وكان عطاؤك فيها متميزا يتذكره ابناء اسرتنا الاردنية بمنتهى التقدير والعرفان». «ووفاء لراحلنا العظيم واستمرارا لنهجه في العطاء المستمر، رأينا ان تنشأ مؤسسة باسمه وان اعهد الى جلالتك بانشائها ورئاستها، مع دعمي الكامل ومؤازرتي لك ولمن سيعملون معك».

لقاء مرتقب بين الملك عبد الله والإخوان المسلمين في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر المعارضة الأردنية إن هناك لقاء مرتقبا سيعقد بين العاهل الأردني الملك عبد الله بن الحسين وقيادة جماعة الاخوان المسلمين في الأردن في إطار انفتاح العهد الجديد على مختلف مؤسسات المجتمع المدني والنقابات المهنية والعمالية في البلاد، موضحة انه سيتم خلال اللقاء تسليم الملك عبد الله مذكرة تتضمن مطالب الحركة الإسلامية في الأردن وضرورة مواصلة الحوار بين الحكومة والمعارضة للتوصل إلى قناعات مشتركة حول سبل الخروج من الأزمة التي يعاني منها الأردن.

من جهتها تستعد أحزاب المعارضة في الأردن للتقدم بطلب عقد لقاء مع العاهل الأردني الجديد بعد انتهاء فترة الحداد الرسمي لإطلاعه على رؤيتها للاوضاع التي تمر بها البلاد، موضحة أن احزاب المعارضة بانتظار ان تبادر الحكومة الى استئناف الحوار. ووفقا لمصادر المعارضة إتفقت هذه الاحزاب على اعتماد المذكرة التي قدمتها للحكومة السابقة كأساس للحوار المرتقب مع الحكومة.


فلسطينية تمر قرب ملصقات لزعيم حزب شاس اليهودي المتطرف ارييه درعي (ا ف ب)


ارييه درعي زعيم حزب شاس يدخل قاعة المحكمة مع مرافقيه قبل صدور الحكم امس (أ ب)


أحد انصار رئيس حزب «شاس» يبكي في الطريق وهو يمسك بصورة ارييه درعي بعد سماع الحكم بادانته (أ ب)

المحكمة المركزية الإسرائيلية تدين زعيم «شاس» في تهم الفساد والاختلاس والرشوة

أنصار وزير الداخلية الإسرائيلي الأسبق أحرقوا إطارات السيارات بعد صدور الحكم بإدانته

تل ابيب: نظير مجلي

اصدرت المحكمة المركزية الاسرائيلية في القدس، امس قرارا حازما بادانة وزير الداخلية الاسبق رئيس حزب «شاس» لليهود المتدينين الشرقيين، ارييه درعي بمعظم التهم الموجهة اليه باختلاس الاموال العامة والتصرف بها لمصلحته ولمصلحة حزبه ويتلقي الرشاوى على مدى 5 سنين.

ورغم التهديدات التي تعرض لها القضاة ومحاولات التأثير عليهم وعلى المحققين خلال 9 سنوات متواصلة، جاء القرار شديد اللهجة ويظهر درعي مجرما في كل ما في الكلمة من معنى.

وتلقى نشطاء حزب شاس وزعماؤه هذا القرار بالم وغضب واضحين. وراح الحاخام عوفاديا يوسيف، الرئيس الروحي للحزب يجهش بالبكاء لدى سماعه القرار. لكن المتهم نفسه، اوضح انه سيستانف الحكم لدى محكمة العدل العليا. ودعا مؤيديه الى ضبط النفس، وعدم الانجرار وراء موجة التحريض التي تظهر اليهود الشرقيين غوغائيين متخلفين، وقال ان صدور القرار في هذا الوقت بالذات، قبيل شهرين من الانتخابات المقررة في 17 مايو (ايار) المقبل هو بمثابة هبة «الهية»، وسنرد عليها كما يجب بمضاعفة قوتنا في الانتخابات.

ويتمثل حزب شاس بـ10 مقاعد في الكنيست من اصل 120. وهو بذلك يعتبر الحزب الثالث في الكنيست بعد العمل والليكود.

وكان درعي قد استهل نهاره امس بصلاة يهودية في الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل المحتلة، ثم شارك في عملية طهور طفل. ووصل درعي الى المحكمة يرافقه مئات النشطاء من حزبه (وليس عشرات الالوف كما كان يريد). ومنذ بداية جلسة الاستماع للحكم، اعلن رئيس المحكمة ان درعي مذنب في معظم الاتهامات الموجهة اليه. فانفجر الجمهور خارج المحكمة بالصراخ والاحتجاج والبكاء واحرقت اطارات السيارات وحاول البعض قذف رجال الشرطة بالحجارة فتصدت له قوات الشرطة وحرس الحدود التي وجدت باعداد كبيرة في المنطقة المحيطة بالمحكمة. وتدخل عدد من قادة شاس واسكتوهم.

وقد بث القرار بثا مباشرا في جميع الاذاعات الاسرائيلية والقناتين التلفزيونيتين، وسجلت اعلى نسبة استماع ومشاهدة في مثل هذا الوقت من ايام الاسبوع، منذ مقتل رابين.

وجاء في حيثيات القرار ان درعي استغل مراكزه الرسمية للاختلاس من الاموال العامة ولتلقي الرشاوى منذ عين مستشارا لوزير الداخلية عام 1985 ثم اصبح المدير العام للوزارة ووزيرا للداخلية.

واذان القضاة درعي باختلاس 155 الف دولار لكنهم أكدوا ان الحديث يجري عن اموال طائلة وان الغنى الفاحش الذي يتمتع به درعي لا تعرف مصادره ولم يثبت انه حصل عليه بعرق جبينه او باي طرق مشروعة. واوضحوا ان الرشاوى التي تلقاها لا تعد ولا تحصى بدءا من قبول بضائع من حانوت بقالة وحتى المبالغ النقدية بعشرات الوف الدولارات في مقدمتها رشاوى من المتمول المليونير اليهودي الاميركي موشي واينبيرج الذي ضم الى لائحة الاتهام كمتهم اضافي وادين بتهمة اعطاء الرشوة عدة مرات في المحاكمة نفسها.

واكد القضاة ان درعي لم يكتف بهذه الاموال من الرشاوى بل مد يديه الى الاموال العامة التي وجد عشرات الطرق للإلتفاف بها على القانون مستغلا نفوذه ومناصبه الرسمية. واذان القضاة درعي على محاولة تخريب الاجراءات القضائية واستعمال الارهاب مع عدد من شهود الاثبات لتخويفهم دينيا «ان الله يرسل الوشاة الى جهنم». وعندما لم تنفع هذه التهديدات انتقل الى اسلوب التهديد المباشر بواسطة مساعديه ونشطاء حزبه. وذكر القضاة انه في احدى الحالات عندما عقدت جلسة لسماع افادة شاهد بريطاني في لندن هو مارتن براون، سافر درعي شخصيا الى العاصمة البريطانية وعلى مرأى من الجمهور في قاعة المحكمة قدم هدية للشاهد عبارة عن كتاب بعنوان «لعنة قابيل».

وحاول رجال درعي حسب قرار الادانة الضغط المباشر حتى على محققي الشرطة وشن هو شخصيا حملة تشهير ضدهم عندما كان وزيرا للداخلية وطالب بتغييرهم زاعما انهم يعملون لصالح وسائل الاعلام المعادية لليهود الشرقيين على اساس طائفي.

وأكد القضاء ان درعي عمل بشكل منهجي لاطالة وقت المحكمة اذ انه احتفظ بحق الصمت خلال التحقيق على مدى 3 سنوات وعندما تكلم فعل ذلك بشكل جزئي وانتقائي وبلبل المحققين وغير افاداته وعندما بدات المحاكمة استعمل عشرات الالاعيب لتاجيل الجلسات بهدف تمرير فترة التقادم. وعقب رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو على قرار المحكمة بالقول انه مؤسف ومؤلم لعائلة درعي الغالية عليه ولكن القانون يجب ان ياخذ مجراه. ولوحظ وجود عدد من العرب امام المحكمة. وقال احدهم واسمه رزق مطر من قرية نحف قرب عكا «ان ردود الفعل في الشارع العربي غاضبة»، واضاف «جئنا نتضامن مع درعي حتى يخرج بريئا وسوف نضاعف الاصوات له في الوسط العربي ردا على القرار».

المعتقل الثالث مع أبو حمزة والسري مواطن نيجيري

لندن: محمد الشافعي

كشفت مصادر مطلعة في العاصمة البريطانية لندن ان الرجل الثالث الذي احتجزته شرطة مكافحة الارهاب البريطانية في حملة مداهماتها التي جرت فجر الاثنين الماضي، هو مواطن نيجيري الاصل، واسمه (ق.س)، وكانت «الشرق الأوسط» قد اكدت في عددها الصادر الثلاثاء، ان الرجل الثالث هو من دولة افريقية، يتم استجوابه حاليا مع ابو حمزة المصري مسؤول منظمة «انصار الشريعة» في لندن، وياسر السري مدير «المرصد الاعلامي الاسلامي» في بريطانيا.

وواصلت الشرطة البريطانية حتى ساعة متاخرة من مساء امس التحقيق مع المتهمين الثلاثة بموجب قانون الارهاب الجديد الذي يتيح احتجاز المعتقلين لمدة خمسة ايام دون توجيه اتهام، فيما شهد مركز شرطة تشارنغ كروس (المحتجز فيه المتهمون الثلاثة) بوسط لندن مظاهرة قام بها العشرات من الاصوليين اعربوا فيها عن احتجاجهم ضد الهجمة الصليبية على الاسلاميين في بريطانيا، وانتقدوا باصوات عالية « الضغوط المصرية واليمنية، التي ادت الي اعتقال ابو حمزة المصري وياسر السري» مؤكدين ان ماحدث من اسلوب المداهمات، وما صاحبه من انتهاكات في منزلي ابو حمزة وابو عمار، «رسالة تحذير ضد الجماعات الاصولية في بريطانيا».

ورفع المتظاهرون (حوالي 100 رجل و عشر سيدات محجبات) شعارات امام مركز شرطة تشارنغ كروس اكدوا فيها على « فساد اجهزة الشرطة البريطانية وعنصريتهم ضد المسلمين» وصرخ احدهم باعلي صوته ان « بريطانيا تفرض عضلاتها على الضعفاء من المسلمين، وتترك المجرمين».

واكدت ناطقة باسم اسكوتلنديارد في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» استمرار التحقيقات مع المحتجزين الثلاثة، واشارت الى ان «المهلة الاولي لاحتجازهم انتهت في الساعة السادسة والنصف من صباح امس، وتم تجديد احتجازهم لمدة 48 ساعة اخرى بعد تقديم طلب الى الداخلية البريطانية».

ولا يعرف حتى الآن ان كانت ستوجه اتهامات للمتهمين الثلاثة. ولم يتسن الاتصال بمسز مدثر محامية ابو حمزة المصري والتي اكد احد العاملين في مكتبها انها تحضر التحقيقات مع موكلها منذ الصباح، وحتي العاشرة مساء.

وقالت مصادر الأصوليين في لندن ان القانون الجديد يعطي الشرطة صلاحيات استثنائية واسعة تنتهك حرية الافراد. واضافت المصادر ان الشرطة احاطت مداخل شقة السري باجراءات امنية غير مسبوقة في الدور الـ 16 من المبني الذي يسكن فيه بمنطقة ميدا فيل غربي لندن. وما زال اعتقال ياسر السري مدير «المرصد الاعلامي الاسلامي» في لندن يزيد من علامات الاستفهام حول السبب الحقيقي لاحتجازه وان كانت بعض المصادر تتكهن بان التحقيقات معه ستدور في نفس اطار، علاقة ابو حمزة المصري بالتهم الموجهة اليه من اليمن، وعلاقة الاخير ببعض المتهمين ضمن قضية التفجيرات في اليمن، ومنهم نجله محمد وابن زوجته.

وقالت بعض المصادر ان اعتقال السري جاء بعد 48 ساعة من مشاركته في مظاهرة للاصوليين امام 10 داونتغ ستريت - مقر رئاسة الوزارة البريطانية - للمطالبة بنقل الاصوليين المصريين الخمسة المحتجزين في سجن بلمارش جنوب شرق لندن، الى سجن خاص بشؤون طالبي اللجوء السياسي في بريطانيا.

ويحاكم الاصوليون المصريون الخمسة في الوقت ذاته غيابيا مع ياسر السري (محكوم عليه بالاعدام غيابيا في قضية التورط في محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري الاسبق)، ضمن قضية « العائدون من البانيا» بمحكمة هايكستب العسكرية بشمال القاهرة. وتؤكد مصادر الأصوليين ان خلافات شديدة نشبت ووصلت الى حد الخصام الشديد في القول والفعل بين ابو حمزة المصري وياسر السري خلال الاسابيع الاربعة الماضية في ما يتعلق بالتعامل مع قضية « جيش عدن ابين» والاخير كثيرا ما حرص على تهدئة الاوضاع والدعوة الى الحكمة والتروي في التعامل مع البيانات الصادرة عن « انصار الشريعة » التي يتراسها ابو حمزة المصري، والتاكيد للصحافيين على انه شخصيا، «يعمل في مجال حقوق الانسان، ولا غير ذلك».

واكد منتصر الزيات محامي الاسلاميين في القاهرة في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» انه لا تاثير على احتجاز السري في لندن على موقف موكله في قضية « العائدون من البانيا»، مشيرا الى ان السري لم يدع للعنف من قبل.

وقال الزيات انه يعرف السري شخصيا منذ نحو 15 عاما، وقال ان «السري كثيرا ما دعا الأصوليين في الخارج الى تجفيف اسباب العنف». واكد الزيات على ان «السري منذ وصوله الي بريطانيا وتاسيسه «المرصد الاعلامي»، وهو يعمل فقط في مجال حقوق الانسان».

هيئة كبار العلماء السعودية تدين ظواهر تكفير وسفك الدماء والتخريب في الدول الإسلامية

الرياض - واس: اصدر مجلس هيئة كبار العلماء في السعودية بيانا حول ما يجري في كثير من البلاد الاسلامية وغيرها من التكفير والتفجير وما ينشا عنه من سفك الدماء وتخريب المنشات وما يترتب عليه من ازهاق ارواح بريئة واتلاف أموال معصومة واخافة الناس وزعزعة الامن والاستقرار، واعلن ان الاسلام بريء من معتقد التكفير الخاطئ وان ما يجري في بعض البلدان من سفك للدماء البريئة وتفجير للمساكن والمركبات والمرافق العامة والخاصة وتخريب للمنشات هو عمل اجرامي والاسلام بريء منه وكذلك كل مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر.

واوضح البيان ان من يقوم بمثل هذه الاعمال من التفجير والتخريب بحجة التكفير انما هو تصرف من صاحب فكر منحرف وعقيدة ضالة فهو يحمل اثمه وجرمه فلا يحتسب عمله على الاسلام ولا على المسلمين المهتدين بهدي الاسلام المعتصمين بالكتاب والسنة المتمسكين بحبل الله المتين وانما هو محض افساد واجرام تاباه الشريعة والفطرة.

واضاف البيان قائلا «ولهذا جاءت نصوص الشريعة قاطعة بتحريمه محذرة من مصاحبة أهله .

قال الله تعالى «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد».

واوضح بيان مجلس هيئة كبار العلماء ان التكفير حكم شرعي مرده الى الله ورسوله فكما أن التحليل والتحريم والايجاب الى الله ورسوله فكذلك التكفير وليس كل ما وصف بالكفر من قول أو فعل يكون كفرا اكبر مخرجا عن الملة.

واضاف البيان «ولما كان مرد حكم التكفير الى الله ورسوله لم يجز ان نكفر الا من دل الكتاب والسنة على كفره دلالة واضحة فلا يكفي في ذلك مجرد الشبهة والظن لما يترتب على ذلك من الاحكام الخطيرة».

واذا كانت الحدود تدرأ بالشبهات مع ان ما يترتب عليها اقل مما يترتب على التكفير فالتكفير اولى ان يدرأ بالشبهات ولذلك حذر النبي صلى الله عليه وسلم من الحكم بالتكفير على شخص ليس بكافر فقال «أيما امرئ قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما ان كان كما قال والا رجعت عليه».

وقال مجلس هيئة العلماء: وقد يرد في الكتاب والسنة ما يفهم منه ان هذا القول او العمل او الاعتقاد كفر ولا يكفر من اتصف به لوجود مانع يمنع من كفره وهذا الحكم كغيره من الاحكام التي لا تتم الا بوجود اسبابها وشروطها وانتفاء موانعها كما في الارث سببه القرابة مثلا وقد لا يرث بها لوجود مانع كاختلاف الدين .

وهكذا الكفر يكره عليه المؤمن فلا يكفر به وقد ينطق المسلم بكلمة بالكفر لغلبة فرح او غضب او نحوهما فلا يكفر بها لعدم القصد كما في قصة الذي قال «اللهم انت عبدي وانا ربك اخطا من شدة الفرح». «والتسرع في التكفير يترتب عليه امور خطيرة من استحلال الدم والمال ومنع التوارث وفسخ النكاح وغيرها مما تترتب على الردة فكيف يسوغ للمؤمن ان يقدم عليه لادنى شبهة».

واضاف البيان «واذا كان هذا في ولاة الامور كان اشد لما يترتب عليه من التمرد عليهم وحمل السلاح عليهم واشاعة الفوضى وسفك الدماء وفساد العباد والبلاد ولهذا منع النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم من منابذتهم فقال «الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان فافاد قوله الا ان تروا انه لا يكفي مجرد الظن والاشاعة».

«وافاد قوله كفرا انه لا يكفي الفسوق ولو كبر كالظلم وشرب الخمر ولعب القمار والاستئثار المحرم وافاد قوله بواحا انه لا يكفي الكفر الذي ليس ببواح اي صريح ظاهر وافاد قوله عندكم فيه من الله برهان انه لا بد من دليل صريح بحيث يكون صحيح الثبوت صريح الدلالة.

فلا يكفي الدليل ضعيف السند ولا غامض الدلالة وافاد قوله من الله انه لا عبرة بقول احد من العلماء مهما بلغت منزلته في العلم والامانة اذا لم يكن لقوله دليل صريح صحيح من كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهذه القيود تدل على خطورة الامر.

وجملة القول ان التسرع في التكفير له خطره العظيم لقول الله عز وجل «قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون».

واضاف البيان ان ما نجم عن هذا الاعتقاد الخاطئ من استباحة الدماء وانتهاك الاعراض وسلب الاموال الخاصة والعامة وتفجير المساكن والمركبات وتخريب المنشات هي وامثالها اعمال محرمة شرعا باجماع المسلمين لما في ذلك من هتك لحرمة الانفس المعصومة وهتك لحرمة الاموال وهتك لحرمات الامن والاستقرار وحياة الناس الآمنين المطمئنين في مساكنهم ومعايشهم وغدوهم ورواحهم وهتك للمصالح العامة التي لا غنى للناس في حياتهم عنها . وقد حفظ الاسلام للمسلمين اموالهم واعراضهم وابدانهم وحرم انتهاكها وشدد في ذلك وكان من آخر ما بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم امته فقال في خطبة حجة الوداع «ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا». ثم قال صلى الله عليه وسلم «اللهم بلغت اللهم فاشهد»..

وقال صلى الله عليه وسلم «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه» وقال عليه السلام «اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة». وقد توعد الله سبحانه من قتل نفسا معصومة باشد الوعيد فقال سبحانه فيحق المؤمن «ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما». وقال سبحانه في حق الكافر الذي له ذمة في حكم القتل الخطأ «وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة».

فاذا كان الكافر الذي له أمان اذا قتل خطأ فيه الدية والكفارة فكيف اذا قتل عمدا فان الجريمة تكون أعظم والاثم يكون أكبر.

وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة».

واكد البيان أن الواجب على جميع المسلمين في كل مكان التواصي بالحق والتناصح والتعاون على البر والتقوى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي احسن كما قال سبحانه وتعالى «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب».

وقال سبحانه «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم».

وقال عز وجل «والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر».

وقال النبي صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله .. قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم». وقال عليه الصلاة والسلام «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى». والآيات والاحاديث في هذا المعنى كثيرة.

وقال مجلس هيئة العلماء «ونسأل الله سبحانه باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يكف الباس عن جميع المسلمين وان يوفق جميع ولاة أمور المسلمين الى ما فيه صلاح العباد والبلاد وقمع الفساد والمفسدين وان ينصر بهم دينه ويعلي بهم كلمته وان يصلح أحوال المسلمين جميعا في كل مكان وان ينصر بهم الحق انه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه».

الأمير ماجد ينوب عن خادم الحرمين الشريفين في غسل الكعبة المشرفة اليوم

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

يشهد المسلمون في انحاء العالم كافة اليوم مراسم غسل الكعبة المشرفة، اذ يشرف الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على عملية الغسل التي تعد الثانية بعد سبقتها الاولى في شهر شعبان الماضي. ويشارك في عملية الغسل عدد من الامراء والمسؤولين والوزراء واعضاء السلك الدبلوماسي الاسلامي المعتمدين لدى السعودية وسدنة بيت الله الحرام ورؤساء الدوائر الحكومية وعدد من المواطنين.

وتتم عملية غسل الكعبة المشرفة، التي جرت العادة عليها من قبل الحكومة السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز رحمه الله، مرتين في العام، الاولى في شهر شعبان والثانية في شهر ذي الحجة، وتغسل الكعبة خلالها من الداخل بماء زمزم وطيب الورد والمسك، وهذا الطيب يقدم هدية من خادم الحرمين الشريفين.

وفي المقابل تكسى الكعبة المشرفة ايضا مرة واحدة في العام. واتخذت السعودية بعدا جديدا في هذا الجانب، تمثل في قرار الملك عبد العزيز بانشاء مصنع لكسوة الكعبة المشرفة في عام 1937، بعد ان كانت هذه الكسوة تصنع من قبل كبار الملوك منذ القرون القديمة والحديثة. وكانت اول عملية كسوة للكعبة قد تمت في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم في عام الفتح في السنة الثامنة للهجرة وتابع ذلك الخلفاء الراشدون وملوك المسلمين في شتى العهود باعتباره واجبا وشرفا عظيما.

وفي عهد الملك فيصل تم بناء مقر جديد لمصنع كسوة الكعبة المشرفة وتم افتتاحه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز إبان أن كان وليا للعهد. ورغم ان المصنع يضم احدث التجهيزات، فإن الكسوة في معظم اجزائها تصنع يدويا، بحيث تنسج من الحرير الخالص آليا وتنقش عليها العبارات الكريمة التالية «لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، الله جل جلاله سبحان الله وبحمد الله سبحان الله العظيم». وتبلغ المساحة الاجمالية للكسوة 650 مترا مربعا ويبلغ مسطحها 658 مترا مربعا، وتتكون من 47 قطعة مستطيلة طول كل منها 14 مترا ويعرض 95 سنتيمترا.

مانديلا يستكمل غدا مع القذافي الوساطة السعودية ـ الجنوب أفريقية لتسوية لوكربي

لندن: صلاح جميل

يصل غدا الى طرابلس الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا لبحث آخر تطورات لوكربي استكمالا للوساطة التي قامت بها السعودية وهو شخصيا من اجل دفع حل الازمة.

وتاتي الزيارة في الوقت الذي تدخل فيها المهلة التي اعطتها الولايات المتحدة وبريطانيا لليبيا اواخر الشهر الماضي اسبوعها الاخير وسط توقعات بان تساهم الزيارة في تبديد ما تبقى من مخاوف ليبية بشان محاكمة المشتبه بهما.

وكان الرئيس الليبي العقيد القذافي اكد خلال زيارته الاخيرة الى مصر ان بلاده طلبت تاكيدات للضمانات بشان محاكمة عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة المشتبه بهما في تفجير طائرة البوينغ في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988 فوق لوكربي باسكوتلندا مما اسفر عن مقتل 270 شخصا، أمام قضاة اسكوتلنديين وبموجب القانون الاسكوتلندي في هولندا. واشار القذافي الى انه بانتظار نتائج الوساطة السعودية والجنوب افريقية بهذا الشان . وقبل ذلك بايام دعا الرئيس الليبي مواطنيه الى الوثوق بهذه الوساطة.

وثمة اجماع بين المراقبين على ان التسليم بات قريبا، الا ان الاختلاف هو على توقيت التسليم. اذ لا يستبعد بعضهم ان يكون التسليم في غضون مهلة الـ 30 يوما التي اعطتها واشنطن ولندن لطرابلس في 26 فبراير (شباط) الماضي والتي تنتهي الجمعة المقبل. وترى هذه المصادر ان زيارة مانديلا لطرابلس غدا قد تساعد في اقناع العقيد القذافي بالالتزام بهذه المهلة

في المقابل يرى فريق ثان ان القذافي لا يمكن ان يسلم مواطنيه في غضون هذه المهلة او اية مهلة اخرى، مشيرين الى ان اية خطوة كهذه قد ينظر اليها وكانها «استسلام وانصياع من جانب القيادة الليبية للتهديدات» لا سيما من واشنطن التي لم تخف نيتها طلب فرض عقوبات اخرى على ليبيا ما لم تقبل العرض الاميركي - البريطاني في اغسطس (اب) الماضي بقبول فكرة المحاكمة في بلد ثالث التي طالبت بها ليبيا منذ اكثر من اربع سنوات. ويبدو ان وراء تاخر ليبيا عن تسليم مواطنيها عاملا ثانيا لا يقل اهمية عن الضمانات يتمثل في قرار محكمة العدل الدولية اواخر فبراير من عام 1988 الذي اكد اختصاصها في نظر شكوى ليبية ضد بريطانيا والولايات المتحدة. وكانت المحكمة امهلت لندن وواشنطن سنة للطعن في قرارها الذي اقر بمشروعية الشكوى التي كانت ليبيا قد رفعتها في مارس (اذار) 1992.

مسؤول سوداني يعبر عن استعداد بلاده للدخول في حوار جاد وصريح مع واشنطن

القدومي يزور الخرطوم غدا

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلن مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني استعداد بلاده للدخول في حوار جاد وصريح مع الادارة الأميركية لازالة اسباب التوتر في العلاقات الثنائية وبناء علاقة طبيعية تخدم مصالح الشعبين.

وقال اسماعيل لدى لقائه دوجلاس جونسون مدير مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن الذي يزور السودان حاليا ان الادارة الاميركية مطالبة بالتجاوب مع طلب السودان اجراء تحقيق حول تدمير اميركا مصنع الشفاء في الخرطوم خلال اغسطس (آب) الماضي. الى ذلك رحبت وزارة الخارجية السودانية امس بالزيارة التي سيقوم بها يوم 19 من الشهر الحالي للخرطوم فاروق قدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وتستغرق ثلاثة ايام.

وسيلتقي القدومي الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير ومصطفى عثمان وزير الخارجية كما سيلقي محاضرة عن الصراع العربي - الاسرائيلي.

وقالت الخارجية السودانية في بيان لها ان زيارة قدومي تاتي في سياق التواصل المستمر بين السودان واشقائه في الوطن العربي وتقديرا لدور السودان ودعمه المتواصل للشعب الفلسطيني في قضيته العادلة.

واضافت ان الزيارة ستتيح للمسؤول الفلسطيني التعرف عن كثب على الخطوات التي قطعها السودان في مسيرته من اجل البناء وتحقيق الطموحات.

وتاتي الزيارة في اطار المشاورات الجارية حاليا في الساحة العربية من اجل دفع العمل العربي المشترك وتحقيق المزيد من خطوات التضامن المنشود لمواجهة التحديات الماثلة امام الشعوب العربية.

وباء غامض يؤدي إلى وفاة 78 سودانيا في جنوب شرقي السودان

الخرطوم - أ ف ب: تسبب وباء لم يتم تحديده بعد في وفاة 78 شخصا في ولاية اعالي النيل، جنوب شرقي السودان.

وقالت صحيفة «الأسبوع» السودانية أمس ان الوباء لا يزال يتقدم متسببا بخمس وفيات يوميا. ونقلت الصحيفة عن والي الولاية منقو اجاك اكوال قوله ان المرض يؤدي الى اسهال وتقيؤ وحرارة مرتفعة.

وقال ان المرض ظهر في ملاكال، عاصمة الولاية وامتد الى مناطق تبعد حوالي 70 كيلومترا.

وذكر انه تم ارسال فريق طبي من الخرطوم الى المنطقة لتشخيص المرض.

قادة التنظيمات السودانية المسجلة في إطار قانون التوالي يطالبون بتأجيل الانتخابات التشريعية في الولايات

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

التقى امس محمد احمد سالم مسجل تنظيمات التوالي السياسي في السودان بزعماء التنظيمات السياسية التي حصلت على ترخيص بالعمل السياسي. وقال مصدر مسؤول ان المسجل ابلغ هؤلاء القادة ان عليهم اخطار الشرطة والأجهزة الأمنية المعنية قبل 24 ساعة من القيام باي نشاط جماهيري وانه (المسجل) سيقوم بزيارات تفقدية لمقار التنظيمات المسجلة، وان على التنظيمات المعنية انتخاب قياداتها وتكوين هياكلها خلال عام من الحصول على الترخيص.

وطلب قادة التنظيمات من المسجل العمل على تاجيل الانتخابات التشريعية المزمع تنظيمها في الولايات خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل، إلا ان المسجل اوضح ان هذا الأمر يدخل ضمن سلطات رئيس الجمهورية.

السودان يبلغ «اليونسيف» استياءه من بيان المنظمة حول الرق

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

استدعت وزارة الخارجية السودانية امس توماس اكفال ممثل منظمة اليونسيف في السودان ونقلت اليه موقف حكومة السودان برفض ما ورد في بيان المدير التنفيذي لليونسيف المتعلق بالرق في السودان الصادر يوم 12 مارس (اذار) الجاري، والذي ادعت فيه توفر ادلة قاطعة على وجود ممارسات رق مستمرة في السودان.

وعبر الدكتور حسن عابدين وكيل وزارة الخارجية لاكفال عن الاستياء والدهشة لما ورد في البيان من قبل منظمة دولية تابعة للامم المتحدة ولها وجود دائم واطلاع تام على الأوضاع في السودان.

وقال مصدر في الخارجية السودانية ان عابدين اكد ان القوانين السائدة في المجتمع السوداني ترفض اي شكل من اشكال الاسترقاق والعبودية وان الممارسات السلبية الناجمة عن الحرب الاهلية والصراعات القبلية التي تحدث في بعض المناطق لا يمكن تصنيفها باي شكل من الاشكال كنوع من الرق.

مشيرا الى العلاقات الجيدة والتعاون الوثيق الذي ظل يميز العلاقات بين الحكومة واليونسيف.

وقال عابدين ان بيان المنظمة جاء مناقضا لكل ذلك مما يدعو حكومة السودان الى اعادة النظر في هذه العلاقة بعد ان تبنت اليونسيف في بيانها الاخير اجندة واطروحات بعض الجهات والمنظمات غير الحكومية المعادية للسودان مثل منظمة التضامن المسيحي بقيادة البارونة كوكس. ودعا عابدين اليونسيف الى سحب بيانها الاخير ونفي ما أوردته من اتهامات جائرة وغير حقيقية عن السودان مؤكدا ان مستقبل العلاقة سيعتمد على مدى استجابة المنظمة لهذا الطلب.

سلمان: لا فتور في العلاقات بين دمشق والحريري

وزير الإعلام السوري لـ «الشرق الأوسط»: أي تغيير حكومي يعود للرئيس الأسد

دمشق: ابراهيم عوض

اوضح وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان ان ليس في سورية نص دستوري يلزم رئيس الجمهورية تشكيل حكومة جديدة بعد ادائه اليمين الدستورية، كما هي الحال في لبنان. وقال سلمان في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان ما يتردد عن حصول تغيير حكومي قريب في دمشق ما هو الا من باب التكهنات والاستنتاجات الصحافية مؤكداً ان مسألة التغيير تعود للرئيس حافظ الاسد وحده، ولافتاً في هذا المجال الى ان الرئيس الاسد وحين اقسم اليمين الدستورية للولاية الرئاسية الرابعة في 12 مارس (آذار) 1992 لم يجر اي تغيير حكومي إلا بعد اربعة اشهر من ذلك التاريخ اي في 3 يوليو (تموز) 1992.

وعما اورده الرئيس الاسد في خطاب القسم من دعوة للسلام بين العرب قبل السلام مع اسرائيل، قال سلمان: «ان هذه الدعوة املاها واقع الأمة العربية في الوقت الحاضر. اذ هناك مشكلة أو اكثر بين كل بلدين عربيين، مما ادى الى تنامي النفوذ الاجنبي في المنطقة والذي تبدو صورته واضحة من خلال الوجود العسكري الاميركي ـ البريطاني في الخليج والغارات الجوية التي تشن يومياً على العراق».

وعن المساعي التي تبذل من اجل عقد قمة عربية افاد وزير الاعلام السوري: «ان نداء الرئيس الاسد دعوة واضحة من اجل تنقية الاجواء وتسهيل اللقاءات العربية والبحث في كل ما يوفق بين العرب لإحلال السلام في ما بينهم قبل الحديث عن اقامة سلام مع اسرائيل».

ورداً على سؤال عن ملاحظة الاوساط اللبنانية لانحسار زيارات المسؤولين والقيادات والشخصيات السياسية اللبنانية الى دمشق بعد تسلم العماد اميل لحود رئاسة الجمهورية، خلافاً لما كانت عليه الحال في العهد السابق، اجاب الوزير سلمان: «كلما تعزز دور المؤسسات انعكس ذلك ايجاباً على الوضع اللبناني وباتت الامور بين اهل الحكم تأخذ مجراها الطبيعي ولا تحتاج لوساطة سورية».

وعن اداء حكومة الرئيس الدكتور سليم الحص بعد ثلاثة اشهر على تشكيلها والصدمة التي خلفها اعتذار الرئيس رفيق الحريري عن عدم تشكيل الحكومة الاولى في عهد الرئيس العماد اميل لحود، قال سلمان: «ان حكومة الحص ولدت ارتياحاً في الوسط اللبناني. ونتمنى لها التوفيق والنجاح في عملها. ولا بد من الاشارة هنا الى ان لكل من الحريري والحص اسلوبه في العمل. الا ان حكومة الرئيس الحص استقبلت بالترحيب من قبل اللبنانيين. ونأمل منها ان تحافظ على وحدة المجتمع اللبناني وان تعمل على ازدهار لبنان وتحرير الاراضي التي يحتلها العدو الاسرائيلي».

ونفى الوزير سلمان ما اشيع عن وجود فتور في العلاقات بين رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري والقيادة السورية ادى الى ابتعاده عن الحكم مشيراً الى ان الرئيس حافظ الاسد استقبل الرئيس الحريري بعد اعتذاره عن عدم تشكيل الحكومة، كما ان الدكتور بشار الاسد التقاه مرتين خلال شهر واحد. ولفت في هذا الصدد الى ان للرئيس الحريري صداقات واسعة مع كبار المسؤولين السوريين وهو يقوم بزيارات متتالية الى دمشق.

ورفض وزير الاعلام السوري التعليق على ما حصل للرئيس الحريري في مطار بيروت حين منعت سيارته من الوصول الى سلم طائرته الخاصة واعلانه مقاطعة السفر من مطار بيروت والاستعاضة عنه بمطار دمشق، معتبراً ان هذه مسألة داخلية. الا انه تمنى على جميع الاطراف في لبنان العمل معاً لخدمة وطنهم مشدداً على ان اتفاق اللبنانيين في ما بينهم كفيل بالنهوض ببلدهم والتغلب على ما يعترضهم من مشاكل اقتصادية واجتماعية وانمائية.

وعن الانتقاد الذي يوجهه فريق من اللبنانيين من ان الجبهة السورية ـ الاسرائيلية هادئة بينما الجبهة اللبنانية ـ الاسرائيلية مشتعلة، اوضح الوزير سلمان: «ان الامر مختلف تماماً على الجبهتين. فالجبهة السورية تحكمها اتفاقات دولية بعد حرب عام 1973 حيث جرت انسحابات وحلت قوات دولية فاصلة بين الطرفين بقرار من مجلس الامن. وسورية ملتزمة قرارات الشرعية الدولية وتحترم هذه القرارات. اما في جنوب لبنان فلم يحصل اي اتفاق مشابه. واسرائيل احتلت قسماً من الجنوب. واقامت ما يسمى الشريط الحدودي. وجعلت فريقاً من اللبنانيين عملاء لها تحت اسم: جيش لحد. والقوات الدولية المنتشرة هناك منذ مارس (آذار) 1978، بموجب القرار 426 الذي تضمن آلية تنفيذ القرار 425، حددت مهمتها بمساعدة السلطة اللبنانية على بسط سيادتها حتى حدود لبنان المعترف بها دولياً وذلك بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي تحتلها، الامر الذي لم يحصل حتى الساعة، اذ ما تزال اسرائيل ماضية في احتلالها وعدوانها على لبنان. وتعمد الى اطلاق المناورات. وتشترط اجراء ترتيبات امنية مع لبنان مقابل انسحابها من الجنوب، خلافاً لما جاء في القرار 425 الذي ينص على انسحابها من لبنان من دون قيد او شرط».

محمد سلمان وزير الاعلام السوري

عرفات يلمح إلى احتمال ربط قيام الدولة بحصيلة مشاوراته «العربية والدولية»

نتنياهو يرحب بقرار الكونجرس الأميركي معارضة إعلان الاستقلال الفلسطيني

واشنطن ـ مدريد ـ القدس المحتلة ـ «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تفاعل قرار مجلس النواب الاميركي حث الرئيس بيل كلينتون على معارضة اي اعلان «من جانب واحد» للدولة الفلسطينية على الصعيدين الفلسطيني والاسرائيلي معاً. وفيما رحب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس بقرار الكونجرس الاميركي بدأ الجانب الفلسطيني متجهاً نحو ربط اعلان الدولة بحصيلة «مشاوراته العربية والدولية». وفي مقدمها اجتماعه المقرر مع الرئيس كلينتون الاسبوع المقبل ـ وبتعهد اسرائيلي باستئناف المفاوضات.

واظهر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس، عقب اجتماعه بالمفاوض الاميركي دنيس روس في مدريد في اطار زيارته الى اسبانيا، استعداده للتمهل في اتخاذ قرار اعلان الدولة في الرابع من مايو المقبل بربطه هذا القرار التاريخي بـ«المشاورات العربية والدولية» التي سيجريها في هذا الشأن، موضحاً ان «قرار المجتمع الدولي من البداية هو انه ينبغي ان تكون هناك دولتان في الارض المقدسة، دولة يهودية ودولة فلسطينية».

وقال عرفات «اننا ملتزمون تماما تنفيذ الاتفاقات بيننا وبين الاسرائيليين... وآمل في ان يلزم الجانب الاسرائيلي نفسه بتنفيذ الاتفاقات».

وكان مجلس النواب الاميركي قد وافق، اول من امس، على القرار الذي سبق ان اتخذه مجلس الشيوخ الاسبوع الماضي بغالبية 380 عضوا ومعارضة 24 لكن الادارة الاميركية شككت في جدوى استهداف الفلسطينيين، دون الاسرائيليين، بالتصرفات التي قد تعرقل عملية السلام وانتقدت وزارة الخارجية الاميركية اسرائيل لمواصلتها سياسة الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن «نحن نعارض المستوطنات لاننا نعتقد انها تعيق فرص التوصل الى سلام دائم بين اسرائيل والفلسطينيين»، وذلك في معرض التعليق على تصريحات ادلى بها وزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون في اطار لقاء مغلق مع دبلوماسيين الاثنين الماضي اكد خلاله ان هذه المستوطنات تساهم في ضمان امن اسرائيل.

واضاف روبن ان المستوطنات «تستبق الحكم وتحدد سلفا» المواضيع التي يجب ان تتناولها المفاوضات بشأن الوضع النهائي للفلسطينيين كما «تنسف الشراكة» الضرورية لـ«بناء الثقة». وذكر ان هذه المستوطنات «تضع عراقيل كبيرة عبر تغيير الوقائع على الارض، في شكل يزيد من صعوبة المفاوضات المعقدة بطبيعتها».

ومع ان قرار الكونجرس الاميركي ليس قانونا بل مجرد ابداء رأي بان على كلينتون ان يؤكد ان الولايات المتحدة لن تعترف باي اعلان «من جانب واحد» لقيام دولة فلسطين، فقد اعتبره نتنياهو مكسبا سياسيا وانتخابيا واصدر مكتبه امس بيانا جاء فيه: «يعرب رئيس الوزراء عن رضاه بالقرار الذي اتخذه الكونجرس الاميركي بمساندة الجانب الاسرائيلي في ما يتعلق باعلان قيام دولة فلسطين من جانب واحد. انه موقف مسؤول يساعد على تعزيز السلام والامن ويبعد خطر قيام دولة فلسطينية تكون القدس عاصمة لها».

وقد اصدر الكونجرس الاميركي قراره بشأن معارضة اعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد قبل ايام من الاجتماع المقرر في واشنطن، الاسبوع المقبل، بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لمناقشة مسألة اعلان الدولة الفلسطينية.

ورغم ان رئيس السلطة الفلسطينية يعتبر انه يحق له اعلان قيام دولة فلسطين في الرابع من مايو المقبل وفقا للموعد المحدد في اتفاقات السلام المؤقتة بين الفلسطينيين والاسرائيليين للتوصل الى اتفاق سلام نهائي، فقد اعرب كثيرون من المسؤولين الفلسطينيين عن اعتقادهم بان عرفات قد يفكر في تأجيل اعلان قيام الدولة في الضفة الغربية وغزة اذا تعهدت اوروبا والولايات المتحدة الاعتراف بدولة فلسطين في موعد لاحق.

الرئيس اللبناني يؤكد المضي في مكافحة الفساد الإداري

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس اللبناني اميل لحود ان عهده ماض في مكافحة الفساد الاداري «وفقاً للاصول القانونية»، مشدداً على توفير السبل الكفيلة تمكين القضاء من ممارسة سلطته باستقلالية تامة «وفقاً للدستور والقانون والضمير».

وشدد لحود الذي عقد امس سلسلة اجتماعات عمل مع الوزراء على مبدأ «التضامن الاجتماعي»، ونقل عنه «ضرورة اعادة النظر في بعض القوانين الضريبية وتحميل عبئها للميسورين من خلال الضرائب المباشرة». وقال الرئيس لحود اثناء لقائه النائب زاهر الخطيب «ان العهد ماض في صون الحريات العامة وتعزيز الديمقراطية بمزيد من الديمقراطية وفي ترسيخ الوحدة الوطنية وتعزيز النهوض الشعبي واحتضان قضايا الشباب وتعميم الدعم للقرى والبلدات التي تعاني على خط التماس مع الاحتلال في منطقتي الجنوب والبقاع الغربي».

واشار الخطيب عقب اللقاء الى ان «العهد يؤكد وحدة المسار والمصير اللذين يجمعان لبنان وسورية ضد العدو الاسرائيلي ومناوراته».

ونقل عن الرئيس لحود ان «معالجة الملف الاجتماعي في وجداننا وسنأخذ في الاعتبار الاوضاع الصعبة للناس وضرورة اعادة النظر في بعض القوانين الضريبية بحيث لا يقع عبئها الاكبر على الطبقة الشعبية والمحتاجين، بل على المقتدرين والميسورين من خلال الضرائب المباشرة عملاً بمبدأ التضامن الاجتماعي في ضوء التركة الثقيلة التي تواجه العهد». وقال: «ان افضل وسيلة لتشجيع الاستثمار في لبنان تكمن في تعزيز ثقة المستثمرين بصون حقوقهم في لبنان عبر الاصلاح وقيام دولة القانون والمؤسسات». والتقى لحود وزير التربية والثقافة والتعليم العالي محمد يوسف بيضون. واجتمع بوزير الصحة كرم كرم وعرض معه الوضع الصحي وسير عمل الوزارة وضرورة السير بالمشروع الصحي حتى النهاية، وشدد الرئيس لحود على «ضرورة تأمين الطبابة والخدمات لكل المواطنين». كما اجتمع بوزير الشؤون الاجتماعية ميشال موسى وبحث معه الشأن الاجتماعي وموضوع ضمان الشيخوخة. وعرض لحود مع وزير الاعلام والمهجرين انور الخليل موضوع المهجرين والدراسة التي اعدتها الوزارة وسبل تطبيقها لاعادة المهجرين الى منازلهم. كما بحث معه في الوضع الاعلامي وما يتعلق بتحسين الاعلام الرسمي ودعمه وخصوصاً تلفزيون لبنان.

واجتمع الرئيس لحود بالمدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم وبحث معه القضايا القضائية مشدداً على «استقلال القضاء وابقائه بمنأى عن كل التأثيرات».

الاتحاد العمالي العام في لبنان يهدد بالإضراب إذا رفع سعر البنزين

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان الياس ابو رزق رفضه القاطع لأي زيادة على اسعار البنزين او اي ضريبة غير مباشرة تستهدف صغار الكسبة والعمال ومحدودي الاجر، وتزيد بالتالي، من الصعوبات المعيشية التي لم تعد تطاق، منبهاً الى «ان رفع اسعار البنزين يعني دفع كل المتضررين، كل العمال واصحاب الدخل المحدود، الى الاحتجاج الواسع بكل الطرق الديمقراطية المشروعة، وفي الشارع تظاهرات واضرابات واعتصامات وسواها». وقال ابو رزق في مؤتمر صحافي عقده امس: «ما زلنا ننتظر، كما كل اللبنانيين المعنيين، انجاز مشروع موازنة الدولة للعام 1999 الحالي، وما زلنا نأمل ان ينطوي هذا المشروع على تغيير حقيقي، في ذهنية التحليل وفي وسائل العمل وان يأتي بالتالي بحل جدي لمجموعة من المشاكل المالية والاقتصادية والاجتماعية التي نعاني منها جميعاً».

واضاف: «في انتظار معلومات واضحة عن الخيارات الاساسية خصوصاً ما يتعلق منها بالسياسة الضريبية او بسياسة الانفاق، فإننا نود ان نتوقف عند بعض الملامح الاولية التي راحت تطل في الايام الاخيرة ومنها ما يتعلق باحتمال فرض ضريبة اضافية على سعر صفيحة البنزين».

الدولة اللبنانية تتشدد في قضية الآثار

عمليات الدهم حددت أماكن 700 قطعة مسروقة جديدة

بيروت: يوسف دياب

تحولت المديرية العامة للآثار في لبنان، وبصورة استثنائية امس، الى ضابطة عدلية تراقب وتدهم الاماكن المشتبه باحتوائها قطعا أثرية بصورة غير مشروعة، وتحدد الواقع القانوني لكل قطعة اثرية لدى اي مواطن وفي اي منطقة، وذلك بهدف ضبط كل الآثار ومعرفة كل قطعة باسمها ورقمها ومكان وجودها، ولو نقلت من مكان الى آخر.

هذا التدبير الجديد اتخذ في اجتماع عقد في مديرية الآثار في المتحف ضم المحامي العام المالي القاضي خالد حمود ومدير الآثار بالإنابة شاكر غضبان ومستشار وزير الثقافة والتعليم العالي، استاذ الآثار في الجامعة اللبنانية الدكتور حسان سركيس. وستبدأ مديرية الآثار اليوم تنفيذ مضمون هذا التدبير الذي يستند الى القانون رقم 166 ل.ر الصادر عام 1932 من اجل اجراء احصاء عام لكل الآثار في لبنان.

وسيقوم صباح اليوم مدير الآثار شاكر غضبان واستاذ الآثار حسان سركيس وخبراء آثار بتنفيذ هذه الاجراءات في قصر فرعون الواقع في منطقة زقاق البلاط ـ بيروت، اذ يتم الاجتماع بمالكيه وهم من آل معوض، والاطلاع على ما فيه من آثار وترقيمها وقوننتها.

وكان القاضي حمود طلب من المديرية العامة للآثار اجراء احصاء عام لكل القطع الاثرية الموجودة لدى الاشخاص في انحاء لبنان، وذلك عملاً بقانون الآثار الرقم 166 ل.ر الصادر عام 32، وذلك حفاظاً على الملكية الخاصة لأصحابها القانونيين ومنعاً لتعرضها للسرقة أو تهريبها من البلاد، وعليه يقتضي ان يكون لكل قطعة اثرية ملف في المديرية، وطلب حمود ايفاد خبراء الى كافة الاماكن الخاصة بما في ذلك المنازل والتي تحوي قطعاً اثرية للكشف عليها وتصويرها واعطائها ارقاماً تسلسلية، ووضع جداول بها لدى المديرية العامة للآثار لتثبيت الوضع القانوني لحائزها.

وطلب امس من كل من يملك قطعة اثرية ابلاغ مديرية الآثار عنها وابراز ملكيته لها منعاً لسرقتها، عندها يتم ايفاد خبراء آثار للاطلاع عليها وتصويرها ووضع رقم تسلسلي لها وتسجيلها في سجلات المديرية، علماً ان من يتقيد بهذا الاجراء يصبح وضعه قانونيا، والا فستطبق بحقه الاجراءات القانونية التي هي عقوبة حبس مع الغرامات المالية بالإضافة الى المصادرة. وفي اطار اجراءات الدهم والتحقيق، بدأ القاضي حمود يومه امس باجتماع عقده صباحاً في قسم المباحث الجنائية الخاصة مع الضباط المكلفين متابعة موضوع الآثار، بحضور رئيس قسم المباحث العقيد فايز سيف.

واعطى القاضي حمود توجيهاته وتعليماته لتنفيذ المهمات المنوطة بهم من قبله، وقد حصلت امس عمليات دهم لمستودعات تعود لتجار آثار في كافة المحافظات، وذكرت المعلومات ان عدد القطع الاثرية التي عثر عليها امس ناهز الـ700 قطعة بينها 500 قطعة تعود لتاجر الآثار ميشال بيضا في بلدة بلونة ابلغ هو عنها شخصياً وهي عبارة عن موزاييك وفخاريات وقواعد اعمدة ومنحوتات وكلف مديرية الآثار اجراء جردة بالموجودات.

وافادت مديرية الآثار ان عدداً من التجار بدأ الاتصال بها والابلاغ عما لديه من آثار بغية تسوية اوضاعه قبل ملاحقته.

وعلم ايضاً ان آثاراً ضبطت امس في مدينة جبيل وفي عكار، من بينها عمود اثري في بلدة الجاكور قرب منطقة عرقا الأثرية تعود ملكيته للمواطن ظافر نصر من نفس البلدة.

المحكمة العسكرية ترجئ محاكمة شبكة التخريب «القواتية» في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

ارجأت المحكمة العسكرية اللبنانية الدائمة محاكمة الشبكة التخريبية التي ينتمي غالبية عناصرها الى «القوات اللبنانية» المنحلة الى 31 مارس (آذار) الجاري وذلك لبت الدفوع الشكلية التي تقدم بها وكلاء الدفاع. والمتهمون هم: بسام انطوان حربه، النقيب كميل مهيب بارد، جورج طانيوس الحلو، ليلي رحمة، وديع انيس الخوري، العريف بركي فراس حنا رحمة، جورج سامي البرقاشي، نادر نصري ضو، فادي نعمة شحود (غيابيا)، خليل فخر النداف (غيابيا)، عبدو انطوان صوايا (غيابيا)، نعمة الله منير مسلم (غيابيا)، ايلي جورج عبود (غيابيا)، كايد خطار عيد (غير موقوف)، نبيل جرجس خاطر (غير موقوف)، سمير الياس ماطرجي (غيابيا)، المحامي الياس جريس خليل (غير موقوف)، ومرتا جورج نجيم (غير موقوفة).

وقد وجهت اليهم تهمة تأليف عصابة للقيام باعمال ارهابية، ووجهت الى بعضهم تهم الاتصال بالعدو الاسرائيلي ومحاولة ترويج المخدرات والاتجار بالاسلحة الحربية وعدم ابلاغ السلطات العامة بالجنايات الواقعة على امن الدولة والتي ارتكبها افراد العصابة.

السعودية تعترف رسميا بجواز السفر الفلسطيني

اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين تحول 7.5 مليون ريال لمنظمة التحرير

الرياض: بدر الخريف

اعترفت السعودية بشكل كامل ورسمي اول من امس بجواز السفر الفلسطيني الصادر من السلطة الوطنية الفلسطينية. وعممت على سفارات المملكة في الخارج وادارات الجوازات في الداخل والمنافذ الحدودية التعامل مع الجواز الفلسطيني ووضع التأشيرات التي تصدرها ممثليات السعودية في الخارج بجميع انواعها على هذا الجواز.

وكانت المملكة تتعامل بشكل محدود مع الجواز الفلسطيني خاصة للمسافرين لأداء فريضة الحج والعمرة.

ودعا مصطفى هاشم الشيخ ديب سفير دولة فلسطين لدى السعودية، الفلسطينيين الذين يحملون جوازات سفر فلسطينية وانتهت صلاحيتها الى مراجعة السفارة في الرياض والقنصلية العامة في جدة.

وقدم الشيخ ديب باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والشعب الفلسطيني شكره لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على اعترافها وتعاملها بجواز السفر الفلسطيني الذي من شأنه ان يخفف من معاناة الشعب الفلسطيني.

وعلى صعيد آخر، تم امس تحويل مبلغ يزيد على سبعة ملايين وستمائة الف ريال من ايرادات اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين الى منظمة التحرير الفلسطينية وذلك بامر من الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض رئيس اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين. وثمن عبد الرحيم محمد جاموس المدير العام لمكاتب اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين بالمملكة مواقف السعودية الثابتة والمستمرة بقيادة خادم الحرمين الشريفين في دعم ومساندة جهاد الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وما تقوم به المملكة من جهد هام، ومستمر على جميع المستويات العربية والدولية في سبيل الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة حتى يتمكن من استردادها كاملة، وحقه في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

يذكر ان هذا المبلغ يشكل الدفعة الخامسة من ايرادات اللجنة الشعبية الى منظمة التحرير الفلسطينية خلال العام الهجري الجاري.

واكيم سأل الحكومة اللبنانية: لماذا مخالفة القانون في تشكيل مجلس القضاء الأعلى؟

بيروت: «الشرق الأوسط»

سأل النائب في البرلمان اللبناني نجاح واكيم حكومة الرئيس سليم الحص «اين صارت عملية اصلاح القضاء التي وعدت الحكومة بتحقيقها؟ وما هو رأيها في موضوع مجلس القضاء الاعلى لجهة مخالفة احكام قانون (تنظيمه)؟ وهل يجوز ان تكون اعلى هيئة قضائية مخالفة للقانون؟ ولماذا لم تراع الاصول في تعيين رؤساء لجان الاستملاك ولماذا جرى تجاوز القانون».

كما سأل الحكومة في كتاب وجهه اليها بواسطة رئاسة مجلس النواب «كيف ستعالج مشكلة الاجحاف الفاضح الذي اصاب المواطنين اصحاب الحقوق في وسط بيروت وسائر المناطق من جراء التخمينات التي قررتها لجان الاستملاك؟ وكيف ستعالج موضوع الاستيلاء على املاك الدولة؟».

وعن مخالفة القانون لجهة تشكيل لجان الاستملاك، قال واكيم انه «خلال السنوات الخمس الماضية جرى تشكيل الكثير من لجان الاستملاك ويتبين من القرارات التي حددت بتشكيل اللجان لوسط بيروت (سوليدير) والضاحية الجنوبية (اليسار) ان معظمها، اذا لم يكن كلها، جاء مخالفاً لنص المادة المذكورة، اذ ان تعيين رؤساء لجان الاستملاك جاء بقرار منفرد من وزير العدل ومن دون عرض الامر على مجلس القضاء الاعلى وموافقته».

جامعة السياحة والسلم في المغرب تنتظر نتائج الانتخابات الإسرائيلية لفتح أبوابها

صعوبات تقنية لفرعي فرنسا والطلاب رفضوا الالتحاق بفروعها في الدار البيضاء

الرباط: عمر عبد السلام

ما زال مشروع جامعة السياحة والثقافة والسلم المتوسطية (فرع الدار البيضاء) مجرد حبر على الورق، ولم تفتح الجامعة ابوابها في شهر اكتوبر (تشرين الاول) 1997 كما كان مقرراً.

وتعثر المشروع الذي انبثق خلال القمة الاقتصادية حول الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الدار البيضاء عام 1994 بسبب مجيء حكومة بنيامين نتنياهو التي رفضت في البدء ترخيص البث عبر الاقمار الصناعية لجامعة بيت لحم الفلسطينية احد فروع الجامعة الخمسة.

وقال الدكتور عبد العالي بنعمور، مدير معهد الدراسات العليا والتدبير في الدار البيضاء، وعضو مجلس ادارة الجامعة المتوسطية لـ«الشرق الأوسط» إن تأخير افتتاح الجامعة (فرع الدار البيضاء) عن موعدها المقرر، يعود في الاساس الى تعثر العملية السلمية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ورفض الحكومة الإسرائيلية الاعتراف بالصلاحية الكاملة لجامعة بيت لحم الفلسطينية كمؤسسة تعليمية مستقلة، وهذا الموقف ادى بالطلبة المغاربة الذين سجلوا من قبل الى الامتناع عن الالتحاق بمقاعد الدراسة بفرع الجامعة بالدار البيضاء، وكذا بروز صعوبات تقنية بالنسبة لفرعي الجامعة في فرنسا.

واضاف بنعمور أن الآمال ما زالت قائمة بالنسبة لفرع الدار البيضاء، وايضا لدى رئيس الجامعة الفرنسي الدكتور جلبير تريجانو، في عودة الدينامية للمشروع، وعودة الثقة لطلاب الجامعة في المستقبل القريب اذا ما حدثت تغييرات ايجابية في السياسة الاسرائيلية خاصة بعد الانتخابات المنتظرة، التي قد تساهم في فتح أبواب الجامعة التي تهدف الى تحقيق السلم والأمن في المنطقة ودفع مسلسل السلام في الشرق الاوسط الى الامام.

ويضم مشروع الجامعة الذي تشرف عليه اليونسكو خمس مؤسسات هي: معهد الدراسات العليا والتدبير بالدار البيضاء، المدرسة التجارية بمرسيليا ومدرسة نيس التجارية بفرنسا، وجامعة بيت لحم بفلسطين وجامعة بن غوريون بتل أبيب. وتعمل هذه الجامعة من مواقعها تلك عن طريق شبكة الاقمار الصناعية التي تتولى نقل المحاضرات والدروس مباشرة الى فروع الجامعة، ويتم تنسيق هذه المراسلات عبر مدرسة مرسيليا التجارية بفرنسا، ويتلقى طلابها محاضرات لمدة ثلاث سنوات تتخللها تدريبات ميدانية في مجال الاشراف السياحي والثقافي في منطقة البحر الأبيض المتوسط ويتم القاء المحاضرات باللغتين الانجليزية والفرنسية، وتترجم اجزاء اخرى من المقرر الى اللغتين العربية والعبرية.

يذكر أن مساهمة المغرب في الاستثمار الأولي لهذه الجامعة التي سجل بها 40 طالبا مغربيا في سنتها الأولى بلغت 4 ملايين درهم مغربي بالاضافة الى نفقات تنقلات الاساتذة، والدورات التدريبية للطلاب وتكاليف المحاضرات بواسطة الاقمار الصناعية.

موجز

لبنان: دلول يسأل الحكومة عن الإصلاح الإداري

بيروت ـ «الشرق الأوسط»: وجه وزير الدفاع الوطني السابق النائب محسن دلول سؤالاً الى الحكومة عبر رئاسة مجلس النواب عن «التعيينات والاعفاءات والوضع بالتصرف التي طالت موظفي الفئة الاولى ودور مجلس الخدمة المدنية».

وجاء في سؤال دلول الذي تناول تكليف الحكومة وزير الاصلاح الاداري وتبنيها المقترحات التي تقدم بها تحت عنوان الاصلاح الاداري واصدارها سلسلة من التعيينات والاعفاءات والصرف والوضع بالتصرف: «هل استأنس مجلس الوزراء برأي مجلس الخدمة المدنية وسواه من هيئات الرقابة؟ وما هو دور مجلس الخدمة المدنية حالياً؟ وهل يمارس مهامه كما نصت عليه مراسيم انشائه؟ وهل تجوز مصادرة مسؤوليات مجلس الخدمة المدنية لمصلحة وزير الاصلاح الاداري؟ وهل سيعاد النظر في التعيينات والاعفاءات والوضع بالتصرف؟».

عرفات يزور موسكو في 6 أبريل

موسكو ـ أ.ف.ب: نقلت وكالة «ايتار تاس» الروسية عن امين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيزور موسكو في 6 ابريل (نيسان) المقبل.

واوضح ابو مازن الذي يزور موسكو ان المسؤولين الفلسطينيين سيجرون مشاورات مع عدد كبير من الحكومات لاتخاذ قرار بشأن اعلان الدولة الفلسطينية في 4 مايو (أيار) المقبل تاريخ انتهاء الفترة الانتقالية للحكم الذاتي التي تبلغ خمسة اعوام والواردة في اتفاقات اوسلو عام 1993. وقال ابو مازن «لدينا الحق في اعلان قيام دولة فلسطينية، لكن القرار سيتخذ «بعد المشاورات التي تقوم بها الادارة الفلسطينية حاليا في انحاء العالم».

مفوضية بروكسل تغيب عن اجتماع عربي ـ أوروبي في باريس

باريس ـ أ.ف.ب: عقد لقاء اوروبي ـ عربي صباح امس في باريس في غياب المفوضية الاوروبية التي شلت نشاطاتها نتيجة الازمة التي دفعتها الى الاستقالة. واعتذر المدعو الرئيسي الى هذا اللقاء الان ادامز المكلف ملف الدول العربية لدى المفوضية في بروكسل عن عدم حضور المؤتمر الذي سينعقد على مدى يومين لمناقشة مستقبل الشراكة الاقتصادية الاوروبية ـ العربية.

وافاد المنظمون ان اي ممثل اخر من المفوضية الاوروبية لم يكن مستعدا للمشاركة في هذا اللقاء الذي نظمته غرفة التجارة الفرنسية ـ العربية بالتعاون مع المفوضية الاوروبية. وبرر رئيس غرفة التجارة الفرنسية ـ العربية ميشال حبيب ـ ديلونكل عند افتتاح النقاشات غياب الممثل الاوروبي بـ«الهزة التي شهدتها المفوضية الاوروبية» وارغمتها على تقديم استقالتها في وقت متقدم من ليل الاحد الماضي.

كتائبيون قدامى يقترحون مبادرة لتوحيد الحزب

بيروت ـ «الشرق الأوسط»: طرح الرئيس السابق لحزب الكتائب اللبنانية الدكتور ايلي كرامة والوزير السابق ادمون رزق ورئيسا هيئة الشورى السابقان انطوان جزار وانطوان معربس مبادرة وفاقية لاعادة توحيد حزب الكتائب اللبنانية تتدرج في بندين: الاول، تأجيل الانتخابات المقررة في 21 مارس (آذار) 1999. والثاني، تشكيل لجنة للمصالحة وجمع الشمل تتمثل فيها كل المجموعات الحزبية، فتحضر لمؤتمر عام يطرح حلولاً لعملية الوحدة وآلية تنفيذ لها.

وجاء في البيان الذي تلي في المؤتمر الصحافي الذي عقد لهذه الغاية في مقر نقابة المحررين في بيروت بحضور النقيب ملحم كرم: «ثمة سؤال ملح ومقلق، عن غياب الحزب عن المشاركة في بناء المرحلة الراهنة، بعد ان كان ركناً اساسياً في العمل الوطني، على مدى 5 عقود، مجسداً العنفوان والكرامة».

واعلن البيان «مبادرة توحيدية تتألف من بندين:

اولاً ـ ندعو رفاقنا في البيت المركزي لأخذ قرار بتأجيل الانتخابات المعينة في الـ 21 من مارس (آذار) لمدة 3 أشهر.

ثانياً ـ نقترح تأليف لجنة للمصالحة وجمع الشمل تتمثل فيها سائر المجموعات الكتائبية، تقوم بالتحضير لمؤتمر عام يعلن عودة الحزب الى حال الوحدة».

وينظر في اقتراحات تعديل الانظمة، وايجاد حلول عملية للمسائل المتراكمة، وتحديد آلية التنفيذ ومهلته».

إضراب مؤسسات التعليم الثانوي الرسمي في لبنان

بيروت ـ «الشرق الأوسط»: نفذ امس معلمو مدارس التعليم الرسمي الثانوي في لبنان اضراباً عاماً شمل الثانويات ودور المعلمين، احتجاجاً على الغاء تقديمات وتعويضات كانوا يستفيدون منها في السابق.

وقد تجمع الاساتذة المضربون امام البرلمان اللبناني في عملية اعتصام، وقدر عددهم بأكثر من الف. وانضم اليهم طلاب المدارس الرسمية. وطالبوا باسترداد الـ 60 في المئة لقاء ساعات العمل الاضافية التي كانت اقرت لهم في الحكومة السابقة ثم الغيت.

ورفع المعتصمون لافتات تطالب بمكافأة التعليم الثانوي الرسمي على نتائجه الباهرة وبإنصافهم وبإحقاق العدالة. والتقى المعتصمون عدداً من النواب. وطالبوا منهم طرح قضيتهم امام الهيئة العامة التي كانت منعقدة. وخاطب وزير التربية والتعليم العالي محمد يوسف بيضون المعتصمين فأعلن انه «مع مطالبهم وحقوقهم لكنه لا يستطيع الآن أن يفعل شيئاً قبل أن يطلع على تقرير تعده لجنة من رابطة الاساتذة، لتناقش ويرفع الى اللجان النيابية المشتركة». واشار الى أن هناك لجنة تمثل وزراء التربية والمال والعدل ومجلس الخدمة المدنية تنظر في مطالب المعلمين، وتنتظر لتنهي هذه اللجنة عملها لكي لا تأتي الامور ارتجالية».

Tribune — The Daily Telegraph — THE INDEPENDENT — السفير — Daily Mail — Le Monde

لماذا نخشى تحول الخيال إلى حقيقة؟

بين الحياة الجنينية والحياة الواقعية فرق كبير

Newsweek

قبل عامين نشر صديقي مارشال سميث رواية من نوع قصص الخيال العلمي عنوانها «Spares» اي (قطع غيار).

تجري حوادث الرواية في عالم من عوالم المستقبل يحفظ فيه الاثرياء واصحاب النفوذ نسخا طبق الاصل عن انفسهم في معامل متعزلة الغرض منها انتاج كميات كبرى من قطع الغيار.

لكن سرعان ما اصبح هذا الضرب من الخيال حقيقة عندما ولدت النعجة دولي بعد عملية استنساخ ناجحة. آنذاك طمأن القلقون بعضهم بعضا بان تطبيق هذا الضرب من التكنولوجيا الوراثية على البشر لم يكن هو الهدف من تجربة الاستنساخ، وانه لا مكان له على الاطلاق. فاستنساخ البشر من اجل الحصول على بشر يمشون ويتكلمون ما زال يثير نفور الكثيرين رغم انه لا يشغل الحيز الرئيسي في معظم برامج البحث العلمي، ومع ذلك يبدو اللجوء الى تكنولوجيا الاستنساخ للاغراض الطبية امرا ممكنا.. وقد تبدأ الخطوات نحو ذلك عامنا الحالي هذا.

والواقع ان التمييز بين هذا الضرب من الاستنساخ وذاك يخبرنا الشيء الكثير عن التغير الذي طرأ على المواقف من مسألة استغلال الطبيعة عموما. ويعود هذا التمييز في معظمه الى الاعتقاد القائل ان ثمة شروطا يكون فيها من الخطأ السماح لبويضة ملقحة بان تنمو وتتطور الى جنين، بل ان ذلك يبدو بالنسبة لكثيرين من اصحاب النفوذ السياسي في اميركا عملا شريرا.

اما في بريطانيا فقد لاقت الفكرة الاستحسان والقبول باعتبارها تمثل جزءا من الخطوات التطويرية الرائدة التي قطعتها البلاد في مجال علاج العقم، فهيئة الاخصاب البشري وعلم الاجنة في بريطانيا، التي تعتبر الاولى من نوعها في العالم بدأ التفكير فيها في اواخر الثمانينات. وقد تأسست من اجل اتخاذ القرارات المتعلقة بما ان كان مناسبا «صنع اجنة تنمو اطفالا». وفي الاونة الاخيرة اقترحت الهيئة، بالتنسيق مع اللجنة الاستشارية للوراثة البشرية، ان يمدد العمل بالشروط التي تتعلق بالترخيص لاعمال البحث الخاصة بإتلاف الاجنة.

ومحور الاتفاق الاصلي هو انه يمكن خلق الاجنة واتلافها في سياق المحاولات الرامية لتحسين حالات الخصوبة البشرية فقط. لكن هذا الموقف لم يكن عقلانيا تماما. فقد وضع التكاثر في سلم يفوق جميع الفوائد المحتملة الاخرى. ولعل هذا يعود الى ان ذلك الخيار يتفق مع العوامل الاخلاقية السائدة.

اما الآن فإن الهيئة تطالب بتوسيع نطاق صلاحياتها بحيث تتمكن من الترخيص لابحاث تتعلق بعلم الأجنة وذلك كخطوة نحو استنبات خلايا يمكن استخدامها في عمليات رتق الانسجة الحية في الجسم البشري. والحال ان امكانية القيام بذلك من حيث المبدأ كانت واضحة منذ ان صارت النعجة دولي نجمة يشار لها بالبنان.

وقد ادى التقدم الذي تحقق اخيرا في حقل الخلايا المستخلصة من الاجنة والقابلة للتحويل الى جميع انواع الانسجة المطلوبة، الى جعل الامكانية المذكورة اشد وضوحا من ذي قبل، غير ان الامكانية شيء والواقع شيء آخر. ولهذا فليس من العسير تصور اعتراض الناس على وجود هذا الضرب من المعالجة الطبية، فقبل عقود فقط كان الجمهور البريطاني ضد فكرة ترقيع القرنية عن طريق نقلها من الاموات الى الاحياء، على الرغم من ان عملية كهذه لا تؤذي احدا، بل لعلها قمينة بانقاذ العديدين من الاصابة بالعمى.

والحال ان الذين يأخذون موقفا «مؤيدا للحياة» كثيرا ما يبالغون في الكلام عن الفرادة التي تتسم بها كل بويضة ملقحة بالاستناد الى ما فيها من جينات. غير ان الجينات كما يتضح من عملية الاستنساخ لا تجعلنا نرى الحياة البشرية فريدة او ثمينة على نحو متفرد. فليس ثمة من يعتقد ان التوأمين «المتماثلين» هما شخص واحد متكرر.

مجلة «نيوزويك» (اميركا)

هل يكسر جور نحس نواب الرئيس؟

الأسباب التي تقود الى فشل نواب الرئيس القائم تتعلق أصلا بقيود وحدود هذا المنصب نفسه

واشنطن: ليندا فيلدمان

CHRISTIAN SCIENCE MONITOR

يبدو نائب الرئيس الاميركي آل جور وكأنه قد رتب اموره لسباق الرئاسة المقبل. فهل فعل ذلك حقا؟

صحيح ان معظم كبار المتبرعين للحزب الديمقراطي يقفون الى جانبه. ومنافسه الوحيد في الحزب الديمقراطي هو بيل برادلي (نيوجيرزي) وبيل برادلي سناتور سابق، ذو مزاج معتدل، وشخصية غير قوية. ولا يبدو مرشحا للفوز على جور.

وجور هو ايضا لاعب اساسي في ادارة تفخر بما لديها من سجل انجازات حافلة. ولا تواجه الولايات المتحدة اعداء يحسب لهم حساب في الخارج. اما الاقتصاد فيسير سيرا حسنا، بصرف النظر عمن حقق هذا الانجاز.

ويقول الآن ليتشمان مؤرخ حياة الرؤساء الاميركيين «لو كنت مكان آل جور لتناولت القضايا الكبيرة: انخفاض معدل الجريمة وازدهار الاقتصاد وازدياد معدلات الاعمار وتحسين الرعاية الصحية وزيادة الفرص امام النساء والاميركيين الافارقة».

ويتلبس جور، يوما بعد آخر، مظهر رئيس ظل للبلاد، متصدرا المبادرات العديدة للادارة. فيوما تراه يعالج موضوع ازدحام السير، ويوما آخر يتحدث عن موضوع الزراعة والمواشي، ويوما ثالثا يدافع فيه عن السياسة الاميركية تجاه الصين. ومع ذلك، فان جلوسه على كرسي الرئاسة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2000 لن يكون بالمهمة السهلة حتى لو بقي الاقتصاد مزدهرا. فالتاريخ يقول لنا ان كل نائب رئيس يجد صعوبة كبرى في الفوز بالرئاسة. فقد حاول الكثيرون ذلك، لكن اربعة فقط نجحوا في مسعاهم، وهم: جون آدامز وتوماس جيفرسون، ومارتن فان بورن، وجورج بوش الابن. اما ريتشارد نيكسون فهو نائب رئيس سابق من نوع فريد، اذ حاول وفشل في خلافة رئيسه، الرئيس ايزنهاور ولكنه حقق طموحه بالفوز الرئاسي لاحقا.

الاسباب التي تقود الى فشل نواب الرئيس القائم تتعلق اصلا بقيود وحدود هذا المنصب نفسه. فالنائب لا يستطيع ان يبز رئيسه في لمعان الظهور، او ان يطرح مبادراته الخاصة. والواقع الصريح هو ان العامل الرئيسي في اختيار اي شخص ليكون نائب الرئيس هو شرط افتقاره الى الجاذبية.

ويقول المستشار الديمقراطي مارك ميلمان، متحدثا عن نائب الرئيس في عهد ليندون جونسون الذي فشل في خلافة معلمه: «ما كان احد يتخيل عام 1968 ان هوبرت همفري سيخوض حملته لانهاء حرب فيتنام». ويعاني جور من تأثيرات استطلاعات الرأي العام التي تشير الى تخلفه عن شعبية مرشحين آخرين مثل حاكم ولاية تكساس، جورج بوش، او الرئيسة السابقة للصليب الاحمر الاميركي اليزابيث دول.

ويقول انصار جور ان هذه الاستطلاعات عديمة المغزى، لان الجمهور لا يعرف الكثير حتى الآن عن الحاكم بوش او السيدة دول، وهما مجرد وجوه جديدة في الميدان.

لكن هناك ثغرات في صورة جور في اعين الجمهور قد تحبط مساعيه للرئاسة. فالاستطلاعات المعمقة للرأي تفيد ان الناخبين يعتبرون جور متين الاخلاق، لكنه ضعيف في المزايا القيادية. ولا يحمل الجمهور اي صورة مثالية له وذلك بسبب موقعه الثانوي كنائب للرئيس، حسب قول خبير ديمقراطي. وهذا القول ينطبق على كل نواب الرؤساء. فهم لا يظهرون بمظهر الزعيم القوي المتماسك.

ويحتاج جور حسب قول الخبراء الى ان يعمق محتوى صورته عند الجمهور فقد واجه الرئيس السابق بوش هذه المشكلة حين رشح نفسه للموقع الثاني في الدورة الثانية. وكان ترتيبه في استطلاعات الرأي ادنى من مكانة الكثير من منافسيه الديمقراطيين.

لكن بوش فاز مع ذلك في انتخابات 1988 - وان كان ذلك يرجع الى ضعف المرشح الذي طرحه الديمقراطيون مقابله. ويقول المختصون بشؤون الرئاسة ان بمقدور جور ان يكرر عام 1999 ما حققه بوش حين رشح نفسه بعد انتهاء فترة رونالد ريجان، وذلك بان يركز على القضايا التي تهم الحياة اليومية للاميركيين.

وحين يتناول جور مواضيع ازدحام حركة المرور ومياه الشرب وما شاكل ذلك فانه يعالج قضايا تمس الشأن اليومي حسب قول العالمة السياسية شيرلي آن وارشو (كلية غتسبيرج) وتقول وارشو: «عليه اذا اراد الفوز، ان يبقى حاضرا امام انظار الناس، وهذا ما يفعله جور حقا. كما يحتاج الى البقاء في وسط الطيف السياسي، اي في موقع وسطي. وهو يتناول قضايا لا خلاف عليها».

ولكن لا يجوز ان نتوهم ان الرئيس بيل كلينتون سيتلاشى من الافق، فهو يريد لميراث رئاسة كلينتون - جور ان يعيش ويتواصل في رئاسة جور، لذلك سيركز الرئيس جهوده في حملة خاصة ترمي الى اعادة تأهيل رئاسته نفسه في فترة ما بعد الاتهام الدستوري. وهذا امر سيعكف على تحقيقه بنفسه.

«كريستيان ساينس مونيتور» (اميركا)

Daily Mail

من فتاة عاملة إلى أميرة

الى اقصى اليسار صورة فتاة عاملة في مجال العلاقات العامة اسمها صوفي رايس - جونز ستصبح قريبا اميرة، اذ انها خطيبة الأمير ادوارد، اصغر ابناء اليزابيث الثانية، ملكة بريطانيا. لكن صحيفة «ديلي ميل» عملت بهذا الأمر عندما استخدمت اجهزة الكومبيوتر لتغيير ملامح صوفي شيئا فشيئا لتتحول، ليس الى اميرة وحسب، وانما «الأميرة».



1. Sophie with her trademark bob and broad smile
2. Nose and cheekbones are subtly lengthened
3. Teeth touched up, but lips stay almost identical
4. English rose complexion added, eyes widened
5. Shorter fringe and new earrings complete the likeness
6. The real Princess ... the similarity is stunning

By BEEZY MARSH

THEY share demure blonde bobs, sparkling blue eyes and confident smiles. But some people would dismiss the similarities between Sophie Rhys-Jones and Princess Diana as only superficial.

جمعية مصرية لرعاية الأطفال متهمة بالمتاجرة في أعضائهم

تلقى النائب العام بلاغا من عشرة اعضاء بمجلس الشعب ينسبون فيه الى جمعية رعاية الاطفال مجهولي النسب بمحافظة المنوفية المتاجرة باعضاء اجسام هؤلاء الاطفال. كما ينسبون لبعض المسؤولين مساعدة ومساندة الجمعية في ممارسة هذا العمل غير المشروع، وقد امر النائب العام باحالة البلاغ فورا بواسطة احد رؤساء النيابة الكلية بشبين الكوم على ان تكون التحقيقات تحت الاشراف المباشر للمكتب الفني للنائب العام وتعرض النتائج أولا بأول.

وتضمن البلاغ الذي قدمه النواب ان بعض الصحف نشرت عدة تحقيقات حول قيام جمعية رعاية الأطفال مجهولي النسب بمحافظة المنوفية والتي يرأسها مخرج سينمائي وتلفزيوني سابق بالمتاجرة باعضاء اجسام هؤلاء الاطفال، اذ يوجد الآن بالجمعية 32 طفلا، وان عدد المتوفين من الاطفال بلغ 25 طفلا خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة اشهر.

واضافوا في بلاغهم ان الجمعية تقوم بجلب الاطفال اللقطاء ثم تعيد بيعهم الى المستشفيات الاستثمارية مقابل مبالغ مالية طائلة، وان القائمين على الجمعية اثروا من وراء تجارتهم بهؤلاء الاطفال اثراء فاحشا، وان بعض المسؤولين بالمحافظة على علم بهذه التجارة غير المشروعة، بل ويقومون بمساعدة ومساندة القائمين على الجمعية بممارسة هذا العمل غير المشروع.

وطلبوا في نهاية بلاغهم اتخاذ الاجراءات القانونية تجاه القائمين على الجمعية وبعض المسؤولين بالمحافظة، وقدموا عدة صور لشهادات وفاة الاطفال بتواريخ مسلسلة.

«الأهرام» (مصر)

محاولة أخرى لتفسير لغز حاسة الشم

The Economist

لسوء الحظ فإن فهم الأساس البيولوجي الذي تقوم عليه حاسة الشم ليس بالبساطة نفسها التي ينطوي عليها مجرد وجود الأنف على الوجه. كيف باستطاعة البشر تمييز عشرات آلاف الروائح التي يتعرضون لها؟ ولماذا تفوح بعض المواد بروائح خاصة بالازهار او الفاكهة اذا جاءت خفيفة بينما تكون اشبه برائحة الماعز اذا اشتدت؟

قبل ثمانية اعوام فسرت ليندا بك وريتشارد اكسيل اللذان كانا يعملان في جامعة كولومبيا آنذاك بعض هذا اللغز عندما قدما وصفا لنوع من البروتينات التي تدعى «مجسات الأنف» التي تعتبر بمثابة لاجهزة الكشف الامامية في الجسم. وقد استأنفت الدكتورة بك وزملاؤها في مدرسة هارفارد الطبية هذه الأبحاث مجددا. فتوصلوا في دراسة نشرت في مجلة «سيل» الى الكيفية التي تعمل بها هذه المجسات متضافرة من اجل تمييز رائحة عن الأخرى.

والحال ان تلك المجسات تنتشر على سطح ملايين الخلايا العصبية التي تستبطن الأنف. وقد بينت ابحاث مبكرة قامت بها الدكتورة بك على الفئران ان لديها حوالي الف نوع مختلف من هذه المجسات. الا ان كل خلية من خلايا اعصاب الشم مزودة بنوع واحد من المجسات. وكذلك الأمر بالنسبة للأنف لدى الانسان. ويعتقد ان المجسات قادرة على تمييز الروائح عن طريق الالتصاق بذرات تمتلكها بعض المواد ذات الرائحة. وهي ذرات صغيرة من الفحم الشديد الرائحة تتألف بدورها من جزيئات متناهية في الصغر.

ولكن كيف باستطاعة ألف مجسة مكرسة فقط لتمييز بنية مفردة من البنى المشكلة للرائحة ان تستقبل وتميز آلافا أخرى من الروائح المختلفة؟ الاجابة على هذا السؤال تكمن بالنسبة للدكتورة بك في ما تدعوه بـ«التشفير (من شيفرة) الشامل». فهي تشبه المجسات الشمية بالأبجدية التي تمتلك طاقما من الحروف محدود العدد ولكنه يستخدم وفق ترتيب يتغير في كل مرة ليصيغ «مفردات» من الروائح لا تحصى.

ومن اجل الكشف عن هذه الترتيبات او قل الأنظمة. فقد اطلقت الدكتورة بك بالتعاون مع بيتينا مالنيك وزملائهما في مركز الأبحاث الالكترونية المكرس لدراسة الحياة في اماغاساكي باليابان، 30 رائحة مختلفة على ستمائة خلية عصب شمي مستأصلة من انوف الفئران. وكانت هذه الخلايا مزودة بنوع من الصباغ بهدف اكتشاف اللحظة التي تحرض بها المجسة على العمل. كما ان كل خلية استقبال من هذه الخلايا درست وحللت من اجل التعرف على الآف البروتينات الشمية التي انتجتها. وهكذا تمكن الباحثون من اكتشاف المجسات التي تأثرت بهذه الرائحة او تلك.

وقد اكتشف طاقم الأبحاث في هارفارد ان جزيء رائحة بسيط اسمه «نونانول» الذي يفوح منه عبير الازهار لم يؤثر على مجسة واحدة بل على خمس مجسات مختلفة. واما شبيهه الحاد الذي يدعى «حامض النونانويك» وتفوح منه رائحة الجبن فقد اثر على المجسات الخمس نفسها بالاضافة الى ثلاث مجسات أخرى.

وهذا يبين ان مجسة واحدة يمكن ان تتأثر بفعل اكثر من رائحة واحدة، وان رائحة مفردة قادرة على التأثير على اكثر من مجسة واحدة. واكثر من ذلك فقد وجد الباحثون ان بعض المجسات يعمل بتأثير رائحة شديدة التركيز وليس بتأثير رائحة اقل تركيزا. وقد يعلل ذلك لماذا تطلق جزيئات الرائحة في احيان كثيرة روائح مختلفة جدا عندما تتغير نسب التركيز فيها.

الخلاصة انه يبدو ان التضافر بين مجموعة من المجسات القادرة على التمييز بين جزيئات الروائح المختلفة هو الذي يتيح للانسان فرصة التمييز بين رائحة الورود ورائحة الماعز. غير ان الكيفية التي يفسر الدماغ بواسطتها الاشارات الشمية ويميز الروائح الكريهة من الروائح الذكية، ما زالت مجهولة حتى الآن.

وتحاول الدكتورة بك وباحثون آخرون ان يكتشفوا الصلات العصبية التي تربط بين المجسات الشمية والمناطق الخاصة (في الدماغ) بالعاطفة والذاكرة والوظائف الأخرى الأرقى شأنا. وعلى الرغم من انهم ما زالوا بعيدين عن نهاية الطريق الا انهم يتعقبون العبير بحماسة منقطعة النظير.

مجلة «ايكونوميست» (بريطانيا)

أسئلة للمرأة والرجل

رأي

أليست المرأة هي من تسبب إحباط الرجل بسبب انتقادها المتواصل لما يقوم به؟ هل من الضروري ان يكون كل شيء في مكانه؟ هل المرأة مثالية الى هذا الحد؟

وكم انتظر الرجل كي يخبرها بألا تغير ترتيب اشيائه الخاصة دون ان تخبره اين؟

الا تغير المرأة، في كثير من الاحيان، حماما مشتركا الى ملحق رسمي لأدوات زينتها... وعطلة اسبوعية الى ماراثون للاشغال المنزلية...؟

ألا تنام اثناء مشاهدة فيلمه المفضل؟ الا تجرجره وراءها لرؤية افلام قد لا تصلح إلا للمراهقات؟ وهذه التفاصيل الانثوية التي تعتبرها المرأة جميلة ومثيرة... ألن تتسبب في تآكل الصبر لدى الرجل؟

ثم أليس الرجل هو من يدفع المرأة الى اليأس بسبب تأخره المستمر؟ فهل من الضروري ان يستأجر كرسيا دائما في احد المقاهي؟ ألم تنتظر المرأة، تلك اللحظة التي تتناول فيها العشاء مع زوجها، امام الشموع والورد والموسيقى الهادئة لسنوات طويلة؟ ألا ينام قبلها حتى وإن كانت قد انتظرته حتى آخر الليل مقاومة النوم لساعات طوال؟

وهذه التفاصيل النسائية التي قد يعتبرها الرجل لا قيمة لها... ألن تتسبب في تلاشي رومانسية المرأة وانوثتها اليومية؟

«النشرة» (المغرب)

آثار لبنان المسروقة في قصور الزعماء

بعدما استعاد اللبنانيون الدولة شرعوا في استعادة التاريخ. وهذا بدا واضحا من خلال اهتمام اركان الحكم بملف الآثار الذي قد يؤدي الى الكشف عن مافيا الآثار التي سبق وافيد عن تورط منظمات سياسية وعصابات دولية، وحتى اجهزة استخبارات فيها.. حتى ان تقارير سابقة اشارت الى الكميات الهائلة من الآثار التي سطت عليها القوات الاسرائيلية في مدينة صور خلال اجتياح 1982. وذكرت جهات اعلامية اسرائيلية ان الدولة العبرية استولت على اثريات نادرة تكفي لتغطية العملية العسكرية بكاملها!

وذكرت المعلومات ان الآثار المسروقة او التي استخرجت من مناطق مختلفة، بصورة غير مشروعة، موجودة في جميع القصور تقريبا، بما فيها قصور رؤساء جمهوريات سابقين.

واذ تقدر المعلومات الاولية قيمة المسروقات بعشرات ملايين الدولارات، فان مصدرا في وزارة الثقافة قال لـ«القبس» ان ما نهب منذ اندلاع الحرب الأهلية (1975) لا تقل قيمته عن ثلاثة او خمسة بلايين دولار، خصوصا اذا ما اخذنا بالاعتبار ان الاسعار التي كان يعرضها التجار او الوسطاء متدنية جدا، ولم يكن امام البائعين غير المحترفين سوى القبول بتلك الأسعار، لعدم توافر البديل.

وكانت مناطق في البقاع والشمال قد بدت كما لو انها مستنقعات جافة بعدما تم حفرها عشوائيا بحثا عن الآثار. وبالفعل، فان عمليات التنقيب ادت الى ظهور طبقة من اثرياء الآثار المتمتعين بالتغطية الضرورية.

وفي ظل الكلام عن تعقيدات ملف الآثار لان عمليات السطو طالت اكثر من موقع (فيما يتذرع الكثيرون بظروف الحرب لتبرير ارتكاباتهم)، ابدى الرئيس أميل لحود اصراره على استعادة الآثار المفقودة، وقال: «ان القانون سيطبق على الجميع بدءا برئيس الجمهورية»، مضيفا ان الحكومة «لا تعمل على فتح ملفات ولا تجعل من ذلك شغلها الشاغل، انما كل قضية او ملف ترد حوله شكوى او اخبار بمخالفة سيصار الى التحقيق بشأنه، لان المال العام هو ملك الشعب وليس ملكا للافراد».

«القبس» (الكويت)



قصاصات

هدموا منزله.. فأقام قبره بجوار الركام!

بينما تواصل «الادارة المدنية» الاسرائيلية اصدار اخطارات وهدم منازل فلسطينية في ارجاء مختلفة من الاراضي الفلسطينية المحتلة، يواصل اصحاب المنازل، كل بطريقته، صناعة «حكايات بقاء» تنطوي على معان خاصة، ومؤثرة.

من بين «حكايات البقاء» الكثيرة التي تصوغها عائلات فلسطينية في مواجهة المحاولات الاسرائيلية الهادفة لاقتلاعها من الامكنة التي ارتبطت بها، ما فعله المواطن حسن ابراهيم داود، بعد هدم منزل عائلته في قرية «الديرات» الصغيرة، القريبة من بلدة يطا.

ملخص القصة، ببساطة هو، ان المواطن داود بنى قبره قبل أن يدهمه الموت، بجانب ركام منزله الذي هدمته جرافات الاحتلال قبل 5 شهور.

«الأيام» (فلسطين)

دمعة على سانتير.. رغم كل شيء

مهما تضاربت الآراء حول استقالة اعضاء المفوضية الاوروبية، فان من المؤكد ان رئيسها جاك سانتير رجل نزيه ويستحق الاشادة. وهو الامر الذي يبدو بوضوح بعد نظرة شاملة على فترة ولايته. فقد ساهم هذا السياسي اللوكسمبورغي في الانجازات المتعلقة بالاندماج الاوروبي، وفي مقدمتها تعميم العملة النقدية الاوروبية للوحدة «اليورو». ويمكن ان يقال ان سانتير ومجموعته شاركا في دفع عجلة التاريخ الاوروبي الى الامام، على الرغم من انتقادات بعض الدول المعنية. كما ان سانتير يستحق الاحترام بسبب اعداده «اجندة 2000» التي ستناقش خلال الايام القليلة القادمة.

«دي فيلت» (المانيا)

مصيدة الموت

تحول المسجد بالنسبة للعديد من سكان بنغالي باستي من ملاذ من الحريق الذي التهم المنطقة الى مصيدة مميتة. فقد لجأ اليه حوالي عشرين شخصا احتماء من السنة اللهب، لكنها حاصرتهم داخله وماتوا جميعا حرقا واختناقا. وتتعاظم فداحة الكارثة اذا علمنا ان رجال الاطفاء لم يتمكنوا من الوصول الى المسجد حتى بعد ساعات من اخماد الحريق الهائل لسبب ضيق الطرق المؤدية اليه على العربات، وهو ما اضطر مسؤولي الاغاثة لاتخاذ قرار هدم بعض المنازل لفتح ممر امامها. لكن مع وصول رجال الاطفاء اخيرا الى موقع المسجد، كان عدد من اولئك الذين اخرجهم الاهالي أحياء قد قضوا نحبهم اما من الحروق او بسبب كمية الدخان التي استنشقوها.

«هندوستان تايمز» (الهند)

يحدث في أفضل العائلات

توفي رجل في الثامنة والستين من العمر في لوندازي بعد ان اكل قرعا دس له فيه السم ابنه ذو الاثني عشر ربيعا. وتبعا للناطق باسم الشرطة ليمي كوجابا، فقد قضى بينويل متونجا نحبه نتيجة تسممه بالمونوكرولوفوس وهو مادة كيماوية تستخدم مبيدا لآفات القطن تبعا لاعتراف ابنه جوزيف. وفي غضون ذلك بدأت الشرطة حملة مطاردة لالقاء القبض على رجل طعن اخاه بعد مشادة عائلية في المنطقة نفسها، ولاذ بالفرار عندما ادرك انه اودى بحياته. وفي [illegible] اعتقلت الشرطة [illegible] اصاب شقيقه بجراح في رأسه اودت لاحقا بحياته.

«بوست» (زامبيا)

معارك عنيفة على عدة جبهات في كوسوفو والوسطاء الدوليون يرفضون شروط الصرب

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط»
زغرب: نور الدين صالح
بريشتينا ـ بلغراد: وكالات الانباء

اتسع نطاق المعارك في عدة جبهات مفتوحة باقليم كوسوفو امس، وجاء هذا التطور امام خلفية رفض «مجموعة الاتصال» الدولية شروط الجانب اليوغوسلافي المتضمنة الاصرار على إجراء تعديلات على الشق السياسي من مسودة اتفاق السلام الذي ابده ممثلو البان كوسوفو.

مركز الاعلام الصربي في بريشتينا عاصمة الاقليم ذكر امس ان «معارك دارت صباحا بين حرس الحدود اليوغوسلافي وانفصاليين البان في غرب الاقليم» و«ان ارهابيين (اي ثوارا) البان هاجموا عند الساعة الرابعة (الثالثة بتوقيت جرينيتش) عناصر من حرس الحدود اليوغوسلافي في غرب دياكوفيتشا» وان جنودا يوغوسلاف ردوا «وقضوا على المجموعة الارهابية» وان الجيش الذي لم تقع خسائر في صفوفه يحقق في الحادث ويطارد الانفصاليين».

وتفيد التقارير الواردة الى «الشرق الأوسط» ان القوات الصربية قصفت خلال الاسبوع ما لا يقل عن مائة قرية كوسوفية في وقت واحد، ودخلت الى 32 قرية في مناطق بوسيفو وكوسوفسكا ميتروفا وفويتش ترنا، فاحرقتها ودمرتها بعد نهبها وتهجير سكانها. وتبعاً لمصادر البانية كوسوفية بات 60٪ من مواطني الاقليم بلا مأوى بعد تدمير الصرب قراهم ومنازلهم.

من جانب آخر، لم يتوقف تدفق وحدات الجيش اليوغوسلافي المرسلة الى الاقليم وتقدر بعض الجهات حجم القوات المنشورة في كوسوفو وعلى حدود الاقليم مع صربيا الآن بنحو ثلثي عدد الجيش اليوغوسلافي، في حين اتهمت وزارة الدفاع الاميركية «البنتاجون» قيادة الجيش اليوغوسلافي بحشد اكثر من 30 الف جندي صربي قرب حدود كوسوفو «تأهبا لخوض حرب» مع قوات حلف شمال الاطلسي «ناتو» بينما تستمر مباحثات السلام.

وفي العاصمة الفرنسية باريس، حيث تعقد مباحثات السلام، واصل الصرب مناوراتهم السياسية، واتهموا على لسان رئيس جمهورية صربيا ميلان ميلوتينوفيتش، الوسطاء الدوليين امس بمحاولة فرض «خطة سلام خادعة بينما قدم الوفد اليوغوسلافي مقترحات قابلة للتطبيق» على حد قوله. وكان الوفد الصربي قد قدم أول من امس الثلاثاء وثيقة تطالب بإجراء عشرين تعديلا على الشق السياسي من خطة السلام المطروحة والتي كان الصرب والبان كوسوفو قد وافقوا عليها مبدئياً يوم 23 فبراير (شباط) في رامبوييه، بضواحي باريس، واعلن ميلوتينوفيتش «ان بلغراد لن تقبل الشق السياسي من مشروع الاتفاق حول كوسوفو ما لم يعدل وفقاً للمطالب اليوغوسلافية».

الا ان الوسطاء الثلاثة الاميركي كريس هيل والروسي بوريس مايورسكي والنمساوي فولفجانج بتريتش ممثل «الاتحاد الاوروبي» رفضوا التعديلات. كذلك اكد ناطقون باسم «مجموعة الاتصال» الدولية حول يوغوسلافيا السابقة ان مطالب بلغراد لاجراء تعديلات على الشق السياسي «مرفوضة». وقال الناطقون في تصريح صحافي على هامش الحوار الجاري في العاصمة الفرنسية انه «في ما يتعلق بالشق السياسي لاحظ المفاوضون ان التعديلات العديدة التي طلبها الوفد اليوغوسلافي تتناول عناصر جوهرية وتمس عناصر اساسية في اتفاقات رامبوييه... ومفاوضو (المجتمع الدولي) متفقون تماما مع «مجموعة الاتصال» على تذكير الوفد اليوغوسلافي بانه لا يمكنه البحث الا في تعديلات تقنية فقط».

قراءة في ما بعد الاستقالة الجماعية للمفوضية الأوروبية

بروكسل:
عبد الحميد اليحياوي

بينما تتداول حاليا في بروكسل اربعة اسماء كبيرة لخلافة الرئيس جاك سانتير المستقيل مع فريقه تفيد الأوساط الاوروبية المطلعة ان المرشحين الاربعة حتى الآن لمنصب رئاسة الجهاز التنفيذي الأوروبي في بروكسل هم المستشار الألماني السابق هيلموت كول ورئيس الحكومة الايطالي السابق رومانو برودي ورئيس الحكومة الاسباني السابق فيليبي جونزاليس واخيرا خافيير سولانا الامين العام لحلف شمال الاطلسي «ناتو» (الذي تنتهي ولايته في شهر ديسمبر (كانون الأول) القادم).

ولكن في هذه الاثناء ما زالت تسيطر على العاصمة الاوروبية بروكسل تصريحات غاضبة تصدر من مختلف الجهات السياسية الأوروبية، اهمها جاك سانتير الذي استنكر ما تضمنه تقرير «لجنة الحكماء المستقلين» الذي دفع به الى الاستقالة قائلا «ان التقرير يعطي انطباعا شاملا بان المؤسسة (المفوضية) وجميع العاملين فيها لا يتحلون بالمسؤولية وانا ادين وأرفض هذه الصورة المغلوطة التي اصابتني بالدهشة». واضاف «انه لمن الاجحاف حصر نتائج 4 اعوام من العمل والعطاء في 6 ملفات غير قانونية يعود تاريخ 4 منها الى ما قبل 1995 (تاريخ توليه رئاسة المفوضية)».

من ناحية ثانية طالب البرلمان الأوروبي على لسان رئيسه خوسيه ماريا جيل روبلس بابدال قيادة المفوضية فورا بقيادة جديدة ومنع فريق سانتير من تصريف الشؤون اليومية الى غاية نهاية الولاية قائلا «لا يمكن ان نترك المفوضية المستقيلة في مكانها لمدة 9 اشهر قادمة (وهي البقية المتبقية لولاية المفوضية الحالية) فالقبول بذلك استمرار للوضع الحالي وهو بمثابة عملية خداع تمكن المفوضية من الهروب من سيف حجب الثقة عنها وكذلك من الاهانة اليومية في متابعة سلطتها في تلك الظروف».

امام هذا الوضع المتأزم الذي ينتظر المزيد من التفاعل والتصعيد رصدت «الشرق الأوسط» في بروكسل في قراءة متأنية الانعكاسات المحتملة للاستقالة الجماعية للمفوضية الاوروبية وحاولت سبر الاجابات عن الاسئلة الملحة التي باتت تقلق القيادة السياسية الأوروبية (الرئاسة الألمانية) وجاءت في 6 محاور:

1 ـ هل قمة برلين الأوروبية القادمة باتت مهددة بالفشل وحدوث قطيعة داخل الصف الاوروبي؟

ـ ستكون قضية استقالة المفوضية دون شك اهم المحاور التي ستعكف عليها القمة الاوروبية المقررة ما بين 24 و25 مارس (اذار) الجاري في برلين، خاصة بعد تصاعد المواقف المطالبة بعدم الابقاء على فريق جاك سانتير في تصريف الشؤون اليومية الى غاية نهاية ولايتها الحالية. واهم المطالبين بذلك البرلمان الاوروبي الذي تحول بعد «معاهدة ماستريخت» الى حجر الزاوية للعمل الأوروبي الجماعي. ويرى المطلعون في ذلك الصدد ان الخاسر الكبير في قمة برلين سيكون موضوع الاتفاق على مشروع «اجندة 2000» المخصص لوضع موازنة عامة للاتحاد خلال الست سنوات القادمة الى جانب تسوية الملف الزراعي الذي فشلت في تسويته القمة الأوروبية الاخيرة وكذلك مجالس وزراء الزراعة المتعاقبة.

2 ـ متى تعين مفوضية بديلة عن مفوضية جاك سانتير؟

ـ غالبية الحكومات الأوروبية الآن تميل الى ابدال المفوضية الحالية باخرى جديدة في اسرع الآجال ورفض انتظار نهاية ولايتها الحالية. ويقترح البعض الابقاء على المفوضين الذين لم تشملهم ادانة تقرير «لجنة الحكماء» وان تكون المفوضية القادمة محصورة في انهاء المدة المتبقية للحالية التي تنتهي يوم 8 يناير (كانون الثاني) 2000. وهذا المقترح يؤيده البرلمان بقوة وتقف خلفه عدة دول وغالبية ساحقة من البرلمانيين متمثلة في المجموعتين الاشتراكية والديمقراطية المسيحية.

3 ـ ما هي الاجراءات التي ستتبع لتعيين مفوضية جديدة؟

ـ يتوقع ان تعين قمة برلين القادمة رئيسا جديدا للمفوضية الذي لن يتولى منصبه الا بعد موافقة البرلمان الأوروبي عليه. هذا الى جانب انتهاء الدول الاعضاء في الاتحاد من ترشيح اسماء مفوضين ينوبون عنها (يحق لكل من الدول الكبرى الـ5 ترشيح مفوضين اثنين واحد من اليسار والثاني من اليمين).

4 ـ ما هي صلاحيات مفوضية سانتير المستقيلة؟

ـ تطرح الاستقالة الجماعية الحالية للمفوضية الأوروبية إشكالا قانونيا كبيرا نظرا لانها الأولى من نوعها في تاريخ الاتحاد الأوروبي، وثانيا لأن «معاهدة ماستريخت» لم تشر الى مثل تلك الحالة. والوضع الوحيد الذي كان منتظرا يتمثل في حجب الثقة عن المفوضية التي ينحصر دورها في تصريف الشؤون اليومية مع حرمانها من حق اقتراح القوانين الجماعية التي تفوق سلطتها القوانين الوطنية في الدول الاعضاء. هذا ولم يعد من حق المفوضية التفاوض مع الدول او المجموعات الاجنبية بهدف رسم علاقات وتعاون تعاقدية بعيدة المدى.

وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر يهيئ نفسه لبدء اجتماع مجلس الوزراء الالماني في بون، وقد ترأس فيشر الاجتماع نيابة عن المستشار جيرهارد شرودر المغادر في جولة اوروبية للتحضير لـ«قمة برلين» ومناقشة عواقب استقالة المفوضية الاوروبية (رويترز)

5 ـ ما هي انعكاسات استقالة مفوضية بروكسل على تعاون المؤسسات الجماعية الأوروبية؟

ـ لا يخفى على احد ان الاستقالة الجماعية لقيادة المفوضية تشكل ذروة عمليات لي الاذرع التي كانت تمارسها المؤسسات الأوروبية في ما بينها في الخفاء. وما اقدم عليه فريق جاك سانتير هو الاذعان لما سمي بـ«الانقلاب الدستوري» الذي اقدم عليه البرلمان الاوروبي لبسط نفوذه الجديد الذي اعطته اياه «معاهدة ماستريخت» وبعدها «معاهدة امستردام». وبما ان تلك الاتفاقيات قلصت نفوذ المفوضية لحساب البرلمان فان هذا الأخير اصبح القوة الوحيدة على الساحة السياسية الأوروبية.

6 ـ ما هي الحصيلة الحقيقية لانجازات المفوضية الحالية المستقيلة بعيدا عن التحامل والمحاباة؟

يتفق الجميع على ان الحصيلة الايجابية لقيادة جاك سانتير خلال الأربع سنوات المنصرمة تتمثل في صهر الارتباط الأوروبي الداخلي في بوتقة ما يسمى «السوق الموحدة» الى جانب رسم معالم اصلاحات هيكلية لأوروبا 2000 وانتهاء بفتح باب المفاوضات لتوسيع عضوية الاتحاد الأوروبي وكذلك انجاح التحول باتجاه العملة الأوروبية الواحدة «اليورو». اما سلبياتها (المفوضية) الى جانب سوء الادارة والمحسوبية والمحاباة التي اشار اليها تقرير «لجنة الحكماء المستقلة» فتتمثل في التباطؤ في اتخاذ القرارات الحاسمة وتنفيذ الاصلاحات الداخلية.

كما كانت المفوضية في مقدمة المسؤولين عن تفجر ازمة مرض «جنون البقر» بحدة عام 1997 وعجزت ادارتها بعد اخفائها لفترة عن المستهلكين، مدافعة بذلك عن مصالح قطاع سوق اللحوم الاوروبية ومنافستها عالميا على حساب الصحة العامة.

انتخابات ولاية صباح الماليزية... رسالة مشجعة لمخاتير

لندن: حسن ساتي




وجهت نتائج الانتخابات التشريعية في واحدة من اهم الولايات الماليزية، وهي ولاية صباح، اكثر من رسالة سياسية في اكثر من اتجاه ولاكثر من جهة، بعد الفوز الساحق للائتلاف الحاكم الذي يقوده رئيس الوزراء مخاتير محمد على خصومه المعارضين. فعلى الصعيد الداخلي يجيء تقييم تلك الانتخابات كاول اختبار حقيقي لشعبية رئيس الوزراء بعد نصف عام من هجوم محموم ظل يتعرض له داخليا وخارجيا منذ اقدم على خطوته المثيرة للجدل بعزل نائبه انور ابراهيم في 2 سبتمبر (ايلول) الماضي. ثم اعتقاله بعد ثلاثة اسابيع وتقديمه للمحاكمة بعد ذلك. وقد تزامنت تلك الخطوة ايضا مع سياسات اقتصادية اختطها لمعالجة واحتواء الازمة الاقتصادية التي ضربت ماليزيا في يوليو (تموز) 1997 مع ثلاثة بلدان اخرى هي اندونيسيا وتايلاند وكوريا الجنوبية.

في هذا الاتجاه، وبالفوز الساحق والحصول على 24 مقعداً من اصل مقاعد الولاية البالغ عددها 48، قطع مخاتير محمد الطريق امام التأويلات التي تحدثت عن ترشيح ماليزيا لتكرار «سيناريو اندونيسيا»، بمعنى تداعي الاحداث اجتماعيا وسياسيا نحو فوضى تؤدي للتغيير السياسي على النحو الذي حدث للرئيس سوهارتو في مايو (ايار) 1998، او تكرار سيناريو كوريا الجنوبية التي جاءت فيها اول انتخابات بعد الازمة بالمعارضة الى الحكم.

ولمثل هذا الاستنتاج حيثياته الداخلية بقراءة تقديرات المعارضة لنتائج ولاية صباح. فقد اكد زعماء المعارضة ان من شأن تلك النتائج ان تحفز مخاتير على الدعوة لانتخابات عامة قبل ابريل (نيسان) من العام المقبل مع اعترافات تقول بان هامش التفوق للائتلاف الحاكم قد احبط الآمال في وضع نهاية سريعة لحكم مخاتير محمد.

وبنفس القدر تثمن رئيس الوزراء نفسه للفوز الذي احرزه، اذ لم يفوت مخاتير الفرصة للرد على الاعلام الغربي وبلغة بدا فيها تأثير نشوة الانتصار واضحا على مفردات رئيس الوزراء. اذ قال «كانوا يريدون ازاحتي ويحلمون بمجيء رئيس ينحني لهم ويبيع لهم ماليزيا، وبوسعهم ان يعيدوا المحاولة ولكن شعب ماليزيا هو الذي يقرر وليس القادة الاجانب او طواحين الاعلام الغربي».

بين الرسائل على الصعيد الداخلي ايضا ان الفوز في تلك الانتخابات بدد المزاعم عن «الفراغ السياسي» في الحزب والذي ارتبط في الاذهان بتنحية انور ابراهيم. لأن النصر قد اضفى كذلك بعض البريق على نائب رئيس الوزراء الجديد عبد الله احمد بدوي الذي شارك في الحملات الانتخابية بالولاية ونجح الى حد ما في تسويق نفسه كقيادة جديدة (مخاتير محمد نفسه زار صباح اربع مرات منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي وشارك في الحملات الانتخابية).

على الصعيد الدولي، وسياسات مخاتير الاقتصادية التي قيدت التجارة بالعملة وسوق الاسهم والتحويلات المصرفية للخارج، جاء الفوز في صباح التي تعتبر بين اكبر ولايات ماليزيا تأثيرا على الاقتصاد بمنتجاتها وصناعاتها في حقلي النفط والمطاط حافزا جديدا لرئيس الوزراء قد يدفعه نحو التمسك بسياساته التي اغضبت الغرب. وهذا رغم تسجيل اقتصاد ماليزيا لنسبة انكماش بلغت 6 في المائة خلال العام الماضي. المفارقة ان اقتصاد ولاية صباح سجل نموا بلغ نحو 1 في المائة.

نتائج ولاية صباح تبدو بالفعل «صباحا» جديدا لرئيس الوزراء الذي ارهقته الحملات الغربية والتأويلات السياسية التي كانت تقطع بانه لن يكمل عامه الثامن عشر في السلطة. وستوجه تلك النتائج ايضا رسالة واضحة للطبيبة عزيزة اسماعيل زوجة انور ابراهيم التي كانت تفكر حتى الاسبوع الماضي في منافسة مخاتير محمد في دائرته الانتخابية برغم اختلاف المزاج السياسي بين ناخبي شبه جزيرة الملايو وولايتي صباح وساراواك الممتدين في شمال غرب جزيرة بورنيو التي تتقاسمها ماليزيا مع جارتها اندونيسيا.

موسكو: «مجلس الاتحاد» يرفض استقالة النائب العام

موسكو: سامي عماره

كشف يوري سكوارتوف النائب العام لروسيا الاتحادية عن وجود قوى دفعته في فبراير (شباط) الماضي الى تقديم استقالته من منصبه. واكد ان استقالته لم تكن لاسباب صحية كما اشارت المصادر الرسمية في الكرملين.

وفي كلمة القاها سكوارتوف امس في «مجلس الاتحاد» لدى بحث امر استقالته اشار الى ان «الموظفين المسؤولين عن برنامج التخصيص في اعلى مراتب السلطة مسؤولون عن دق اسفين في علاقته مع الرئيس». واتهم عددا اخر من ممثلي «الاوليجاركيا» بالفساد.

وكشف النائب العام عن الكثير من التجاوزات في سوق الاوراق المالية وقال ان قائمة المتورطين في الفساد تضم عددا من نواب مجلس «الدوما» واثنين من نواب رئيس الحكومة السابقة وعددا من الوزراء الحاليين والسابقين لكنه لم يكشف الاسماء. ورغم نجاح هؤلاء وممثليهم في اجهزة الاعلام التي يسيطر عليها اثرياء روسيا الجدد في تأجيج الرأي العام ضد سكوارتوف بسبب شائعات واشرطة تسجيلية تزعم تورطه في «فضائح اخلاقية» فإن الغالبية الساحقة من اعضاء «مجلس الاتحاد» رفضت استقالته اذ لم يصوت مع ضرورة قبولها سوى ستة اعضاء ضد 142 عضوا وامتناع ثلاثة اعضاء عن التصويت.

وتقول المصادر الرسمية الآن ان الامر يتوقف على الرئيس بوريس يلتسين المدعو دستوريا الى سحب طلبه الى «مجلس الاتحاد» حول قبول استقالة سكوارتوف.

ويدعو عدد من اعضاء المجلس الى ان يستقبل الرئيس النائب العام ويستمع الى مبرراته ولا سيما بعدما اعلن ان استقالته لم تكن لاسباب صحية. وكانت الصحافة الروسية قد كتبت بالامس عن ان نيكولاي بورديوجا رئيس ديوان الكرملين هدد سكوارتوف بالكشف عن شريط فاضح اخلاقيا للنائب العام مع بعض الحسان في احدى الشقق السكنية بوسط العاصمة ما لم يقدم استقالته. وقالت صحيفة «مسكوفسكي كومسموليتس» ان هذا حدث في اعقاب اكتشاف تهريب الملايين الى بنوك سويسرا وتأكيد ذلك من خلال المكاتبات المتبادلة بين النائب العام والنيابة العامة في سويسرا مما يهدد كثيرين في الكرملين وخارجه. وقد لجأ اعضاء «مجلس الاتحاد» الى الدفاع عن النائب العام اعتبر بعضهم ان «الشريط المسجل» يكشف عن تجاوزات قانونية من جانب اجهزة السلطة على اعتبار ان ذلك تدخل في الحياة الشخصية للمواطنين.

من جهة اخرى تقول مصادر الكرملين ان يلتسين يعكف على دراسة الموقف الناجم عن تصويت «مجلس الاتحاد». واشار ديميتري ياكوشكين المتحدث الرسمي باسم الكرملين ان يلتسين سيجري عددا من المشاورات ليقول كلمته بهذا الشأن في وقت لاحق. وتؤكد المصادر القانونية ان استقالة النائب العام تعتبر لاغية في حالة تقدمه بطلب سحبها. اما عن طلب يلتسين بقبول الاستقالة فيعتبر لاغيا بعدما سقط المبرر القانوني. وتشير الى ان «مجلس الاتحاد» وحده هو الذي يمتلك حق التصديق على تعيين النائب العام او اقالته ومن ثم فإن قرار الاقالة لا يمكن ان يصدر عن يلتسين الذي لا يملك سوى حق التقدم بتوصية الاقالة وهو امر ما زال سابقا لأوانه.

موجز

الحكومة الأنغولية تهدد بمقاطعة القمة الأفريقية

لواندا ـ أ.ف.ب: عارضت الحكومة الانغولية امس مشاركة متمردي حركة «يونيتا» (الاتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام) اليمينية في القمة المقبلة لمنظمة الوحدة الافريقية، وهددت بمقاطعة القمة. وكان بليز كومباوري رئيس بوركينا فاسو الذي يتولى حاليا رئاسة منظمة الوحدة الافريقية، قد اعلن بصفته رئيساً للمنظمة انه مجر في دعوة المتمردين الانغوليين ومتمردي جمهورية الكونغو الديمقراطية الى القمة» الاستثنائية المقبلة التي ستعقد في نهاية الشهر الجاري في واغادوغو، عاصمة بوركينا فاسو، «من اجل تسهيل حل الازمتين اللتين يتخبط فيهما البلدان. واكد بيان لوزارة العلاقات الخارجية الانغولية ان انغولا ستقاطع مبادرة كومباوري الذي ينتهك العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على «يونيتا».

انفجار في سري لانكا والشرطة تحتجز 15

كولومبو ـ رويترز: افادت الشرطة السري لانكية امس انها احتجزت ما لا يقل عن 15 شخصا يشتبه انهم من ثوار «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» التاميلية الانفصالية اثر هجوم انتحاري على احدى ضواحي العاصمة كولومبو ادى الى مقتل وجرح عدد من الاشخاص. في حين ذكرت مصادر في هيئة السكك الحديدية ان الشرطة عثرت على قنبلة زرعت على خط حديدي في مكان اخر من المدينة بعد رصد العمال رجلين يتحركان بصورة تثير الشبهات.

وخلال الهجوم الانتحاري الذي وقع اول من امس الثلاثاء قفزت امرأة ربطت شحنات متفجرة حول جسمها امام سيارة تقل كبير مفتشي وحدة لمكافحة الارهاب. وقد جرح كبير المفتشين في الهجوم ونقل الى المستشفى حيث ذكر ان حالته مستقرة. وحسب الشرطة قتلت المرأة الجانية كما قتل معها رجل كان في مكان الحادث ابتلع كبسولة تحوي سم السيانيد حين حاولت الشرطة اعتقاله.

منعم يقبل تحدي المعارضة... الاستفتائي

بوينس ايرس ـ رويترز: قبل الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم (68 سنة) تحدي المعارضة بإجراء استفتاء على بقائه فترة رئاسة ثالثة العام الحالي، معرباً عن ثقته في الفوز رغم لاستطلاعات الرأي التي تشير الى عكس ذلك. وقال الزعيم الذي يقود الحزب البيروني الحاكم، والمتحدر من اصل عربي، انه يقبل اجراء الاستفتاء اذا كانت نتائجه ملزمة قانونياً وتتخطى الحظر الدستوري على بقاء الرؤساء لفترة رئاسة ثالثة. وكان حزب «التحالف» المعارض للبيرونيين في الارجنتين قد اقترح اجراء استفتاء في مناطق سيطرته في محاولة لمنع منعم من الفوز بفترة رئاسة ثالثة.

الأمم المتحدة: استخدام المرتزقة اعتداء على حقوق الإنسان

جنيف ـ أ.ف.ب: اعتبر مقرر الامم المتحدة امام لجنة حقوق الانسان انريكي برناليس باليسترويس في تقرير نشر مساء اول من امس في جنيف ان استخدام المرتزقة يشكل اعتداء على حقوق الانسان. وقال المقرر ان الاجتماع المقبل للجنة حقوق الانسان الذي يبدأ اعماله يوم 22 مارس (اذار) الحالي في جنيف سيحث الدول على توقيع المعاهدة الدولية التي تدين استخدام المرتزقة ثم المصادقة عليها.

وحتى الآن لم تدخل هذه المعاهدة التي اقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة في ديسمبر (كانون الاول) 1989 حيز التطبيق لأن 16 دولة فقط صادقت عليها بينها دولة اوروبية واحدة هي ايطاليا، في حين ان المطلوب مصادقة 22 دولة لتصبح سارية المفعول.

ترحيب في سيول بتفاهم واشنطن وبيونغ يانغ

سيول ـ رويترز: رحبت كوريا الجنوبية امس بالتوصل الى اتفاق في نيويورك يسمح للولايات المتحدة بالوصول الى موقع نووي مشتبه به تحت الارض في كوريا الشمالية. وقالت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية في بيان رسمي «ان حكومة جمهورية كوريا إذ ترحب بتوصل الجولة الرابعة من المفاوضات بين الولايات المتحدة وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بشأن موقع كومتشانغ ري الى تسوية مرضية، فإنها تتوقع ان يلتزم الشمال التزاما كاملا بالاتفاق الاخير، ومن ثم القضاء على اي شكوك بشأن الموقع». وكانت الولايات المتحدة قد ذكرت اول من امس ان كوريا الشمالية وافقت على السماح لها بدخول الموقع المشتبه به.

حرب بلهاء أخرى

عبد الهادي بوطالب

في عـدد الخميس 22 اكتوبر (تشرين الاول) 1998 كتبت مقالا في هذا الركن ضمن الحلقات الاسبوعية التي يسعدني ان توالي نشرها جريدتنا «الشرق الأوسط» تحدثت فيه عن نوع من الحروب ينفرد بها العالم الثالث، وتشن لغير سبب، وتهدر فيها الطاقات، وتسقط الضحايا من الجانبين، ويسبب خوضها الخسارة لكل منهما، وتنتهي بلا غالب او مغلوب، مما يجعلها جديرة بحمل اسم لقب الحروب العبث او الحروب البلهاء.

كل حرب لا تسفر عن غالب ومغلوب ولا يجني منها اي طرف نتائج مضمونة مستمرة على الاقل لربع قرن هي حرب عبث لا فائدة ترجى منها. ولذلك يرفضها المنطق السليم، ويتجنبها العقلاء، لان الحرب وسيلة لبلوغ مقاصد، والوسيلة اذا لم تترتب عليها مقاصدها لا تشرع كما تقول القاعدة الاصولية.

وفي هذا النوع من الحروب العبث تتضارب المفاهيم وينتاب المقاييس السليمة لتقييمها تعتيم، وخاصة حين تنشب بين اخوة وجيران، فيكون صراع الاقرباء فيها صرعا للذات، وهدر الطاقات فيها انتحارا مشتركا ويصعب ان يميز فيها الحس السليم بين النصر والهزيمة لان مقاييس التمييز بينهما منعدمة او متضاربة.

ولم يمض إلا نصف سنة على المقال المشار اليه إلا وقد فوجئنا بحرب بلهاء اخرى نشبت في الجناح الشمالي الشرقي من القارة الافريقية او فيما اصبح يعرف بالقرن الافريقي بين دولتين جارتين هما اثيوبيا واريتريا المنتميتان الى جذور واحدة اي ارض مشتركة، والمرتبطتان بتاريخ واحد، اي ان الجغرافية والتاريخ يوحدهما كما يوحدهما التخلف والفقر والبؤس.

وما بين 23 و27 فبراير (شباط) من هذه السنة، اي في فترة اربعة ايام فقط سقط من الجانبين في هذه الحرب ما يناهز ثلاثين الف قتيل، وتحطمت فيها اسلحة متطورة كان يملكها الطرفان، آثر كل منهما اقتناءها في حضن الفقر والمجاعة، وفضلا صرف نفقاتها في العدوان الذاتي على اعطاء الاسبقية لمحاربة الأمية والجهل ورفع مستوى الشعب. وبدلا من تنمية اقتصادهما اعتبرتا ان الاولوية الملحة هي التسلح لانزال الهزيمة بالجار حتى ولو تسبب هذا التوجه الجنوني في المزيد من التخلف.

وتصنف الامم المتحدة الدولتين المذكورتين في صنف الدول الاكثر فقرا والاقل تقدما. وهي التي يكون فيها الدخل الفردي السنوي متدنيا عن نسبة 100 دولار اميركي، وتنزل فيها نسبة الصناعة في الانتاج الوطني عن نسبة 10 بالمائة، وتزيد فيها نسبة الامية على 80 بالمائة، ويموت فيها اكبر نسبة من المواليد قبل اجتيازهم سنة من حياتهم، ولا تتوفر على منفذ مائي، ويوجد سكانها في مناطق زراعية نائية تنعدم فيها وسائل النقل والمواصلات، وتتجاوز نسبة النمو السكاني فيها 3 بالمائة، وعدد الدول من هذا النوع 31 دولة تنتمي منها 21 الى افريقيا (وتندمج فيها اثيوبيا واريتريا) و8 الى آسيا، وواحدة الى اميركا اللاتينية (هايتي)، وواحدة الى مجموعة المحيط الهندي (ساموا).

وقد تفتق ذهن العاملين في منظمة الامم المتحدة عن اطلاق اسم العالم الرابع على هذه المجموعة من الدول التي تتخبط في وضعها المزري التي اوضحته مقاييس تصنيف الامم. وقد يتفتق ذهنهم عن تصنيف بعض من هذه المجموعة الى عالم خامس اذا ما استمر بعضها في خوض حروب بلهاء.

وبالرغم من وضع اثيوبيا واريتريا المزري فإن الانباء تضافرت على ان حرب الاربعة ايام التي بلغت حربهما فيها اشدها اظهرت توفر الطرفين على اسلحة متطورة استعرض فيها الجانبان عضلاتهما عبر الدبابات والمصفحات والطيران العسكري وقاذفات القنابل والمدافع من آخر طراز، مما دعا السفير محمد سحنون المكلف من لدن منظمة الوحدة الافريقية بالوساطة بينهما الى القول: ان هذه الحرب كانت بالغة التقنية لم تعرف القارة الافريقية مثلها.

وقد خاضت الدولتان هذه الحرب بهذه الضراوة التقنية تحت ضغط عوامل تافهة كان يمكن معالجتها بالحوار الهادئ عن طريق التفاوض، اي باسلوب حضاري دون اللجوء الى الحرب الا عند الضرورة القصوى واستنفاد وسائل التفاهم بالحسنى.

كل شيء في تاريخ علاقة البلدين يرشح خيار التفاهم ويرجحه على خيار الحرب. فدولة اريتريا التي استقلت عن اثيوبيا سنة 1993 نشأت باسلوب حضاري تجلى في ان شعبها قد احرز على استقلاله باستفتاء شعبي رجح فيه خيار الاستقلال على خيار البقاء جزءا من اثيوبيا وتم برضى الطرفين وقبولهما نتائج الاستفتاء الملزم.

واذا كان شعب اريتريا قد خاض حربا تحريرية امتدت ثلاثين سنة، فإن الفترة الاخيرة التي انتهت بالاستقلال سجلت تفاهما وتعاونا بين زعيم اريتريا الساياس افورقي وزعيم حركة المعارضة الاثيوبية بين مليس زيناوي، عندما شن الاول حركة مسلحة ضد رئيس اثيوبيا آنذاك مانغيستو هايلي ماريم، وتعاون مع الثاني على اسقاط النظام قدعم كفاحه من اجل الاستقلال الى ان استقر الامر لزيناوي فاصبح رئيسا لاثيوبيا، ولافورقي فاصبح رئيسا لدولة اريتريا المستقلة، وتوطدت بين الزعيمين الافريقيين اثناء هذه الفترة علاقة صداقة حميمة لم تنفع في توقي الحرب البلهاء التي نتحدث عنها.

كان السبب الرئيسي لهذه الحرب النزاع على ضبط الحدود المشتركة ومطالبة اثيوبيا بقطعة ارض تابعة لاريتريا توجد بمنطقة بادم، ورغبتها في الحصول على منفذ مائي تفتقده، فتجارتها لا تمر الى خارجها الا عبر ميناءي عصب ومصوع الاريتريين، (وقد راينا اعلاه ان من بين مقاييس التصنيف في العالم الرابع فقد المنفذ المائي) بينما اصرت اريتريا على ان تعترف لها اثيوبيا بالواقع الحالي، وان تلتزم برسم الحدود القائم الموروث عن الاستعمار الايطالي حسب خرائط سنة 1908.

سبق للطرفين ان وقعا على صك هدنة باشراف الولايات المتحدة في سنة 1998 حينما نشبت بينهما حرب لنفس الاسباب التي ذكرناها، لكن حرب الاربعة ايام التي عرفها الطرفان خلال شهر فبراير (شباط) المنصرم، كانت اشد من المناوشات التي سجلت في السنة الماضية.

قد يكون من بين اسباب هذه الحرب شعور الاستعلاء والهيمنة عند رئيس اديس ابابا وحنينه الى الماضي الذي كانت فيه اريتريا مجرد محافظة (او اقليم) خاضعة للحكم الامبراطوري الاثيوبي. وقد يكون الرئيس افورقي ينتابه شعور القدرة على سحق جارته من موقع مسؤوليته كوريث لعرش سليمان وبلقيس الذي اقتعده اباطرة الحبشة باسم النجاشي الذي يعني ملك الملوك، وكان آخرهم هيلا سلاسي الذي يعني قوة الازلية. وقد يكون راهن على انتصاره في هذه الحرب لعدم تكافؤ القوى بين اثيوبيا المؤتلفة من 56 مليون نسمة واريتريا الدويلة الصغرى البالغ عدد سكانها ثلاثة ملايين وستمائة الف فقط.

وكان على رئيس دولة اريتريا ان يحسب الحساب لتفوق امكانات خصمه الاثيوبي على امكانات بلاده فلا يجازف بها في حرب غير متكافئة القوى، ويأخذ بالاعتبار تجربة خصمه العسكرية التي امتدت قرونا، بينما خبرة اريتريا لا تزيد على ما اكتسبته في حرب التحرير التي كانت حرب عصابات فقط.

ولقد توقفت هذه الحرب العبث بفوز الرئيس الاثيوبي على خصمه الاريتري الذي وجد نفسه في مأزق فقبل وقف اطلاق النار وأعلن عن استعداده للتفاوض بينما ظل عدوه الاثيوبي في موقفه محاولا املاء ارادته مزهوا بانتصاره ومطالبا بانسحاب شامل من الارض المتنازع عليها.

وكان يمكن لو ضبط الطرفان نفسيهما ولم يأخذا بخيار الحرب ان يصلا بالتفاوض الى اتفاق، والا يهدرا طاقتهما في هذه الحرب العبث.

ان العالم الثالث في امس الحاجة الى مراجعة مفاهيمه عن الحرب والسلام وتصحيحها واعتبار الحرب شرا كلها لا يلجأ اليها إلا في حالة الضرورة القصوى. وعليه ان يرسي التعامل الدولي على اسس السلوك الحضاري الذي لا تعشش فيه ثقافة الحرب ونزعة العدوان، خاصة والمجتمع الدولي المتحضر خلق في عصرنا الحاضر آليات للتفاهم اثبتت جدواها وصلاحيتها لحل مشاكل العلاقات الدولية.

كلينتون... مشكلة آل جور

جودفري سبيرلنج

السياسة امر يصعب تفسيره. لعل هذا جزء من السبب في انها مثيرة لاهتمام الكثيرين. اول مثال على ذلك هو حصول الرئيس كلينتون على نسبة كبيرة من التأييد على مستوى ادائه من خلال الاستطلاعات الرأي فيما لا يزال نائبه آل جور خلف جورج بوش الابن، حاكم ولاية تكساس، وذلك في الاستطلاعات التي اجريت حول السباق الرئاسي المرتقب.

لا شك ان اعتماد الاستطلاعات كنتيجة نهائية يشكل مسألة لا تزال مبكرة، كما انها «ليست ذات معنى» حسبما ذكر آل جور مدافعا عن موقفه في مقابلة تلفزيونية اجريت معه اخيرا.

فقد ذكر آل جور ان هذه الاستطلاعات تنقلب رأسا على عقب فور تحديد الناخبين رؤيتهم وانتخابهم، من ثم، الشخص الذي سيقود البلاد وذلك يظهر بانطلاق الحملة الانتخابية.

اعتقد ان هناك شيئا غير منطقي يجري الآن. فالاقتصاد القوي المعافى الذي انقذ الرئيس بيل كلينتون من الفضيحة التي هزت البيت الابيض، ليس بالضرورة ان يعمل بنفس الكفاءة والحيوية لنائب الرئيس الذي ينوي خوض معركة انتخابات الرئاسة.

لماذا لا يتجه الناخبون تلقائيا صوب آل جور وذلك تعبيرا عن شكرهم وتقديرهم له كشخص ظل يمشي جنبا الى جنب مع الرجل الذي كان سببا في وجود الفلوس باستمرار في جيوبهم؟

في اعتقادي ان هناك قطاعا كبيرا من عامة الناخبين لا يعجبه سلوك الرئيس. هذا القطاع من الناخبين يفكر جادا في التوجه صوب مرشح آخر لانتخاب الرئيس المقبل للولايات المتحدة. هذا بالطبع لا ينفي ان هناك الكثير ممن يؤيدون كلينتون رغم كل ما حدث.

تأسيسا على ذلك، يمكن الوصول الى خلاصة مفادها ان نائب الرئيس، الذي ينظر اليه الجميع كونه مقربا منه، ينبغي عليه ان يبذل جهدا خاصا بالنأي بنفسه عن كلينتون خصوصا ان آل جور في وقت سابق اعلن في احد احاديثه ان كلينتون سيصنف باعتبار انه «اعظم رئيس» للولايات المتحدة. ولكن يبدو آل جور من خلال اللقاء التلفزيوني وكأنه يحس بمشكلته. فقد اكد بقوة انه ليس ظلا لكلينتون، وانه كنائب للرئيس له موقفه الخاص حول البيئة وحول ايجاد افكار جديدة لتحسين الطريقة التي تعمل بها الحكومة الاميركية.

لم يحجم آل جور عن انتقاد سلوك كلينتون، فقد وصف علاقته مع مونيكا لوينسكي كونه امرا «لا يمكن الدفاع عنه» مضيفا «ان الرئيس كان خاطئا». وكان آل جور قد استخدم نفس الكلمات في خطاب القاه في نيوهامبشير في سبتمبر (ايلول) الماضي.

ربما يكون ترديد آل جور لنقده للرئيس محاولة لكسب الناخبين الذين قرروا التصويت لغير الحزب الديمقراطي، اي الذين «عانوا» من تجاوزات كلينتون ويريدون الآن «هواء نقيا في البيت الابيض».

وبالعودة الى اواخر حقبة الستينات حاول نائب الرئيس هوبيرت همفري النأي بنفسه عن الرئيس الاميركي الاسبق جونسون في ما يتعلق بمسألة فيتنام. كنت على متن طائرة الصحافيين مع همفري خلال الاسابيع الاخيرة قبل انطلاق حملته الانتخابية. كان همفري، حسب استطلاعات الرأي آنذاك، متخلفا عن نيكسون بنسبة 10 في المائة، علما بأن الاخير اعلن ان لديه خطة لانهاء حرب فيتنام إلا ان ما حدث هو انه كان بطيء التحرك في هذا الاتجاه. في تلك المرحلة اختلف همفري نهائيا مع جونسون حول مسألة حرب فيتنام الشيء الذي اغضب الاخير. اما همفري فقد اصبح بين يوم وليلة شخصا جديدا ومرشحا مختلفا. صعد همفري بشكل دراماتيكي في استطلاعات الرأي حتى ظن الكثيرون انه سيدخل البيت الابيض مظفرا.

فهل يختلف آل جور في نهاية الامر ويحدث انقسام بينه والرئيس كلينتون؟ هل يدين آل جور الرئيس على تأثيره سلبا على معنويات الشعب الاميركي ولعبه دورا مباشرا في هبوطها؟

هل سيجد آل جور ان من الضروري الادعاء بأنه سيوجد هواء نقيا في مؤسسة الرئاسة؟ ثم هل سيخاطر آل جور باثارة غضب كلينتون حتى يقلب التوقعات ونتائج الاستطلاعات رأسا على عقب؟

* كاتب وصحافي اميركي - بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

معجزة نيجيريا.. وفرصتها

مايكل تشج *

بلا مبالغة، تبدو حقيقة ان نيجيريا استكملت سلسلة من الانتخابات الخلافية هذا الشهر مع المحافظة على وحدة اراضيها، أقرب ما تكون الى المعجزة. وبغض النظر عما اذا كان الفوز المختلف حوله للرئيس اولوسيجون اوباسانجو، الذي سيقسم اليمين الدستورية في شهر مايو (ايار) المقبل، سيدعم او يهز الاعتقاد في ان النيجيريين وجدوا في الحل الديمقراطي علاجاً لمشاكلهم فإن ذلك يعتمد بشكل كبير على ما سيفعله اوباسانجو بمعارضيه وخصومه.

ينبغي ان يأخذ اوباسانجو بعين النظر اشراك اولئك الخصوم في حكومة وحدة وطنية. وهذا يستدعي التحرك العاجل لاعادة البناء والاصلاح الوطني للخدمات الاجتماعية الحيوية بالنظر لظروف البلاد المروعة.

فمنذ عشرة اشهر خلت اوشكت نيجيريا على السقوط في هاوية اضطرابات عنف داخلية تسبب بها الذراع القوي للدكتاتور العسكري السابق الجنرال ساني اباتشا. وقد رطبت وفاته الصيف الماضي الجو السياسي في نيجيريا، وأدت الى اطلاق سراح معظم السجناء السياسيين ودعم الحريات المدنية. ويجب ان ينسب المديح الى النشطاء المدنيين النيجيريين الذين امتازوا بالشجاعة في تنظيم حملات الترويج للديمقراطية رغم مخاطر ذلك. كما ينبغي توجيه المديح ايضاً الى الجنرال عبد السلام ابوبكر، خليفة اباتشا، الذي قادت استجابته كرجل دولة لمعاناة امته السياسية الى تسريع الانتقال من الحكم العسكري الى الحكم المدني.

ان السرعة الكبيرة التي انتقلت بها نيجيريا من الدكتاتورية العسكرية الى اجراء انتخابات محلية ووطنية، ربما تفضي نهاية المطاف الى المشكلة العويصة الأولى التي سيواجهها الرئيس اوباسانجو. فقد استغرقت دولة جنوب افريقيا، معجزة القارة الديمقراطية، اربع سنوات من المفاوضات الدستورية الصعبة قبل التوصل الى انتخابات 1994 المهمة. وكانت تلك الانتخابات في الاساس تأكيداً رمزياً على ترتيب التشارك في السلطة بين الاحزاب العنصرية والاثنية والاقليمية التي وافقت مسبقاً عليها.

الا ان النيجيريين كانوا مشمئزين جداً من فساد وفسوق الزمرة العسكرية الى حد ان اي زعيم مؤهل لم يجرؤ على اقتراح مفاوضات يمكن ان تترك الجيش على سدة الحكم حتى ولو لفترة مؤقتة. كما تتميز نيجيريا بتعدد اثني وديني ولغوي متنوع جداً واكثر تعقيداً من نظيره في دولة جنوب افريقيا. وحتماً كان من المفيد لنيجيريا لو عقدت مؤتمرا وطنيا شاملا، وفتحت حوارا حول التمثيل الاثني داخل البلد، ومطالبة العسكر بالتكفير عن آثامهم الماضية واعادة بلايين الدولارات التي سرقوها.

ولكن لا داعي للقلق، فالفرصة حانت وعلى اوباسانجو اغتنامها.

لقد اتصفت الانتخابات الاخيرة بعدد من المخالفات بحسب كل الفرقاء. ولكن بالنسبة لمعظم المراقبين الموضوعيين فإن اي انتخابات اكثر نزاهة ما كانت ستؤدي الى نتيجة مختلفة. ولذلك يترتب على ادارة اوباسانجو ان تبدأ عهدها بالاعتراف بتلك المخالفات لاجراء الاصلاحات اللازمة على الآليات الانتخابية، اضافة الى الإعداد للتوصل الى اتفاق دستوري وطني يمكن من جمع الاحزاب المختلفة مع انصار اوباسانجو في اطار واحد. وتحتاج نيجيريا الى حكومة وحدة وطنية انتقالية تمهد الطريق لاحداث تغيير دستوري عبر التفاوض يعكس التنوع الاثني وتعدد المصالح المختلفة داخلها.

وينبغي تجنب الخوض في مبارزة «الحكومة ضد المعارضة» مهما يكلف ذلك، لأنه قد يفضي الى عودة حكم العسكر.

ورغم ان اوباسانجو ينتمي اثنيا الى قبائل اليوربا، فإن قاعدة معارضته الصلبة تتمركز في ولايات اراضي اليوربا ودلتا نهر النيجر. ويشمئز اليوربا من مغازلة اوباسانجو للقادة النيجيريين العسكريين في شمال البلاد، كما انهم غاضبون من تقاعسه عن دعم الفائز بانتخابات 1993 التي احبطت مسعود ابيولا، وهو من قبائل اليوربا ايضاً.

ويعد دلتا نهر النيجر موقع شركات التنقيب عن النفط ولنشاط هذه الشركات الفضل في 90 بالمائة من الثروة الوطنية. وقد عانى سكان الدلتا من الاهمال واستبداد الحكومات العسكرية وشركات النفط وربما تفعل حسناً حكومة اوباسانجو بفتحها باب التفاوض مع اليوربا، والاعتراف المباشر بمعاناة سكان الدلتا، وان تعرض على خصم اوباسانجو الانتخابي، اولو فالاي، منصباً حكومياً. ومرور الوقت ليس في صالح الرئيس فخزينة الدولة فارغة.

ان حل مشاكل نيجيريا موجود داخل نيجيريا نفسها وبايدي شعبها. وربما يكون امثلها تشكيل ملتقى استشاري وطني شامل. وينبغي على الغربيين المتحمسين دوماً لتقديم النصح للأفارقة التنحي جانباً لترك النيجيريين تسلم زمام امورهم واحترام نتائج ذلك.

* باحث كيني الاصل، يرأس مركز الدراسات الافريقية في جامعة فلوريدا - بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G




اقتراح لخدمة حجاج بيت الله الحرام

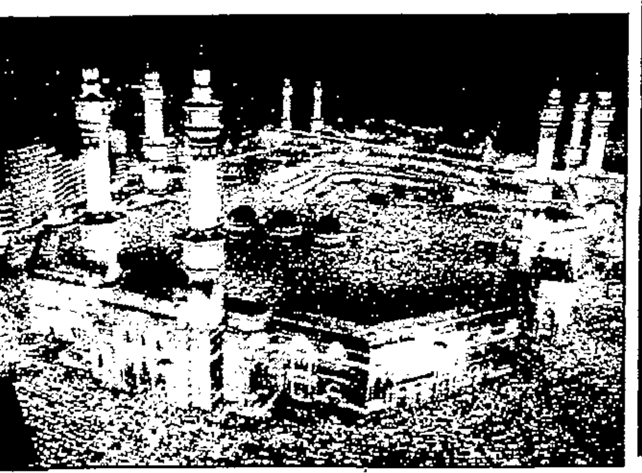
● من المهندس عبد الشكور محمد خان:

ارجو نشر رسالتي هذه وفيها اقدم فكرة جيدة وملحوظة مهمة جدا لخدمة حجاج بيت الله الحرام وأمين البيت الحرام من اهالي مكة المكرمة وما حولها والقادمين اليها من جميع انحاء المملكة، وهذا الاقتراح يخدم حتى المساجد الموجودة بمكة المكرمة وعددها اكثر من ثلاثة آلاف مسجد وهي لو نظرت الى محراب كل مسجد لرأيته يختلف عن المسجد الآخر، احدها متجه اتجاها صحيحا والآخر زائغ عن القبلة او منحرف قليلا.

كما احب ان اذكر بما رأيته في ليلة الافاضة من عرفات الى مزدلفة عندما يحضر جميع الحجاج الى مزدلفة قادمين من عرفات لأداء صلاة المغرب والعشاء والفجر تجد كل مجموعة منهم تصلي على الجهة التي تراها مناسبة، والبعض يجد الاتجاه الصحيح والبعض الآخر يصلي الى جهة الشمال او الى جهة الجنوب واظنكم لاحظتم هذا الامر في ليلة الافاضة، اي ليلة العيد، وقد قال الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم «فإذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين» صدق الله العظيم، والصلاة يجب ان تكون على الاتجاه الصحيح لقوله تعالى: «ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره» الآية.

ولكن علاج ذلك بوضع كشاف كبير يكون مدى ارتفاع نوره اكثر من الف وخمسمائة متر طولي ويكون من كشافات اشعة الليزر كالتي توجد في الاسواق التجارية الكبرى ويكون الكشاف على سطح الكعبة المشرفة فيمكن وضع كشاف في كل منارة على ان تلتقي اشعتها فوق سطح الكعبة على ارتفاع الف وخمسمائة متر لكي يعرف كل فرد في هذه الديار المقدسة اتجاه القبلة بكل سهولة وتكون صلاته باتجاه صحيح ولا يكون في قلبه ادنى شك في ذلك ويكون هذا العمل بداية مائة عام قائمة والى الابد ان شاء الله.

وارجو وضع مظلات اوتوماتيكية في ساحات المسجد الحرام كالتي في داخل المسجد النبوي الشريف لكي تقي المصلين ايام الحج من ضربات الشمس ومياه الامطار.



حل مشكلة التزاحم عند الرجم

● من عبد الرحمن عمر بكري الخطيب - مدريد - اسبانيا:

في حج العام الماضي مات 108 حجاج عند الرجم وأصيب اكثر من مائتين حسب التصريحات الرسمية وقبل ثلاثة اعوام راح كذلك ضحية هذا التزاحم 87 حاجا. والحج ركن من اركان الاسلام الى قيام الساعة، فطالما ان هناك مسلمين فهناك حج، وعدد المسلمين يتزايد باطراد كل عام، وربما وصل بعد الف سنة من الآن الى خمسين مليار مسلم، سيأتي منهم خمسون مليونا ليحجوا، وسيجتمعون عند الأمتار العشرين في منطقة الرجم عند ساعة الظهيرة لينفروا ويعودوا الى بلادهم. اذاً، كل عام تتكرر المشكلة ويذهب ضحيتها المئات، وتزهق الأرواح قربانا للشيطان الذي اتى الحجاج ليرجموه، مما يثلج صدر اعداء الاسلام ويشمتهم بنا، وهذا ما لا يرضي الله الذي قال: «ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة» ولا يتفق مع الشرع دم هؤلاء الحجاج الابرياء الذين قضوا في ذمة وكلائهم ومطوفيهم ومفتييهم الذين حصروا لهم زمن الرجم بلحظة انطلاق صوت المؤذن لصلاة الظهر من اليوم الثالث. كما ان جهل الحجاج باحكام الشريعة له اكبر الاثر في هذه المشكلة حيث تغيب عن الكثير رخص الله في الدين.

ان حكومة السعودية لا تألوا جهدا لتيسير مناسك الحج على المسلمين وقد صرفت مليارات الريالات واقامت عشرات المشاريع من توسعة الحرمين الى اقامة الجسور والانفاق وتوسيع الطرقات، وهيأت من المرافق العامة ما تعجز عنه اغنى دول العالم قاطبة، حلت كل مشاكل الحج ولله الحمد الا هذه المشكلة، فقد تركت دون حل. فمنهم من اقترح حلولا جزئية مؤقتة لتنظيم عملية الرجم، ولم تجد جميع الحلول. والآن ونحن نقترب من ايام الحج فان هذا الامر منوط بأهل العلم والفقه في هذه الأمة. فطالما ان العدد يتزايد ولا يتناقص، وطالما اننا لا نستطيع توسيع مكان الرمي لاكثر من ذلك وخاصة ان الرمي لا بد ان يكون من مسافة قريبة لكي لا تؤذي الحجارة الناس، يجب وضع حل جذري لهذه المشكلة. والحل لا يكون الا بتوسيع زمن الرمي. ومن ابرز حلول توسعة الزمن اصدار فتوى من هيئة كبار العلماء تجيز للنساء والضعفاء الرمي قبل الزوال، وهو ما يسمى بالمصالح المرسلة.

كما ان التوعية من قبل الوكلاء واصحاب الحملات لها اهميتها بمكان، ومن خاف على نفسه فمن الافضل له ترك رمي الجمار كلها وذبح شاة ثمنها لا يزيد عن 250 ريالا يطعم بها مسلما فقيرا جائعا، وهو خير عند الله واقرب من ان يهلك نفسه او غيره امام عامود الشيطان، وحجه صحيح تام لا غبار عليه. انه تعالى امر ان تؤدى رخصه فاذا اباح تعالى للمضطر ان يأكل لحم الميتة وقت الاضطرار افلا يبيح لنا رمي الجمار عند الاضطرار؟

....وليست إلينا

«رسالة منا» زاوية جميلة حقا وفكرتها عندي تستحق الاعجاب والتقدير. واقول بصدق انني اصبحت متابعا لها باستمرار وافضل قراءتها حتى على الاعمدة الاخرى في الصحيفة، لانها بالنسبة لي تعكس افكار وآراء زملائي في اسرة التحرير في شتى القضايا والمواقف.

القصد من هذه الزاوية وكما هو واضح من اسمها هو ان يعبر كاتبها للقراء، وليس فقط للزملاء العاملين معه، عن رأيه في قضية يشاركه القارئ في الاهتمام بها.

غير ان رسالة الزميل كمال قبيسي يوم الاحد 1999/3/14 حول «اعصاب رئيس التحرير» قد شذت، حسب رأيي، عن هذه القاعدة في كونها «رسالة إلينا» نحن لاسرة التحرير، ان لم تكن موجهة الى رئيس التحرير فقط وليست «رسالة منا» الى القراء.

انا اشك كثيرا في ان متابعي «الشرق الاوسط» خارج مبنى الصحيفة ليهيم ذلك الاهتمام بمعرفة خصال رئيس التحرير وكيف يتعامل مع الزملاء.

وارى في نفس الوقت ان رسالة الزميل كمال ستكون فعلا «منا» الى القراء بمعاني ضمنية كبيرة لو انها تناولت رئيس التحرير بالنقد بدلا من المديح.

ملاحظة اخيرة حول اطلاق الزميل كمال لقب «الزميل الاول» على رئيس التحرير في مستهل رسالته. اظن هنا انه قد قصد بهذا اللقب «المسؤول الاول» بين العاملين في الصحيفة. فالزمالة كلمة تصف رفقة العمل ولحساس المشاركة في همومه وتحمل مشاكله، ويتداولها اصحاب المهنة الواحدة او المؤسسة الواحدة فيما بينهم تعبيرا عن هذه الرفقة التي لا تنطوي على درجات او تراتبية. وعلى ذلك ليس هناك زميل اول او زميل رابع وخامس..الخ، الا اذا قصد الزميل كمال بهذا اللقب ان عبد الرحمن الراشد هو اول زميل يراه ويعمل معه في حقل الصحافة، وهنا كان عليه ان يضيف كلمة «لي» مع هذا اللقب.

دعوتي للزملاء المساهمين في هذه الزاوية ان تتناول رسائلهم قضايا اكثر عمومية وتهم شريحة اكبر من القراء.

عبد المجيد الهيتي



الحكومة اللبنانية وهموم كأس آسيا

● من سعيد أبو العز - جدة:

تطالعنا وسائل الاعلام المختلفة باخبار مفادها ان الاتحاد الآسيوي لكرة القدم يهدد الحكومة اللبنانية بحرمان لبنان من استضافته للمباريات النهائية لكأس اسيا 2000 لصالح الصين، بعد ان اخلت الحكومة اللبنانية برئاسة سليم الحص بما اتفق عليه ابان حكم الحريري. اما بالنسبة للحكومة الحالية فقد اتفق انا والكثيرون على ان قرار الحكومة الصائب جدا بنقل مكان انشاء ملعب طرابلس من وسط معرض الراحل رشيد كرامي الى ارض تملكها الدولة، هو قرار يصب في مصلحة الشعب اللبناني عامة، وسكان شمال لبنان ومدينة طرابلس خاصة. اذ ان وجود المعرض هو حاجة اقتصادية ملحة في الظرف الحالي للوضع الاقتصادي الصعب الذي يمر به لبنان.

قد تكون لاستضافة لبنان نهائيات اسيا 2000 مكاسب سياسية ومادية ومعنوية كثيرة، ولكن يجب ان لا تكون هذه المكاسب تتعارض مع مصالحنا القومية على المدى الطويل. واذا ما كان البعض ممن سبق ان كانوا في مراكز الحكم يظنون ان بامكانهم الاستمرار بالتحكم بمقدرات البلاد باساليبهم الملتوية، فقد اصبحت اساليبهم مكشوفة وذلك لن يكسبهم الا المزيد من الكراهية والاستنكار من قبل عامة الشعب. وفي موضوع آخر يشغل عموم المواطنين في لبنان، الا وهو الميزانية المرتقبة من حكومة الرئيس الحص اتمنى على اصحاب العلاقة والقرار عدم المغالاة في فرض رسوم وضرائب مستحدثة، او زيادة في الرسوم والضرائب السارية حاليا، مما قد يقصم ظهر المواطن العادي الذي اصبح متعثرا عليه تحمل المزيد من المعاناة، وانا هنا اقترح على الدولة ان تستغل امكانية الإعفاء من خدمة العلم في حالة دفع المواطن المعفى لمبلغ من المال لا يقل عن ثلاثة آلاف دولار للفرد، وفي ذلك خدمة للدين العام المتفاقم، وخدمة للوطن قد لا تقل اهمية عن خدمة العلم.



مقامرة بلغراد المميتة

يبدو من المؤكد، الآن، ان محادثات باريس حول مستقبل كوسوفو محكوم عليها بالفشل بسبب التصلب الصربي. وذلك، بالمقابل، يترك الولايات المتحدة وحلفاءها في «الناتو» امام خيار القيام بعمل عسكري ضد ما تبقى من يوغسلافيا.

فقد وصلت المحادثات الى طريق مسدود عندما رفض الرئيس اليوغسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش، بشكل مطلق، السماح لقوات حفظ السلام التابعة لحلف الناتو بالدخول الى كوسوفو لفترة انتقالية. غير ان وجود مثل هذه القوات هو الشرط الضروري بالنسبة لممثلي كوسوفو الذين وقعوا اتفاقية باريس.

ويعتبر وجود قوات «الناتو» ضروريا، ذلك انه بدونها ستصبح كوسوفو رواق تدريب على الرمي بالنسبة للجيش اليوغسلافي. ويقوم ميلوشيفيتش، حاليا، ببناء وجوده العسكري في المقاطعة، اذ يحشد الدبابات والمدفعية الثقيلة لما يمكن ان يكون حملة كبرى لسحق اهالي كوسوفو.

ولكن هل ستكون الضربات الجوية للناتو كافية لاقناع ميلوشيفيتش بأن مقامرته الأخيرة يمكن ان تكون عملا انتحاريا، كما كان شأن مناوراته السابقة في البوسنة والهرسك؟

ما من شيء مؤكد. فيوغسلافيا تستطيع احتواء اي قدر من النيران التي يحتمل ان يصبها الناتو عليها لفترة قصيرة. والتهديد الوحيد الذي يمكن ان يفهمه ميلوشيفيتش هو تدخل الناتو على الأرض. غير ان تلك مستبعد لأن الولايات المتحدة وحلفاءها الرئيسيين لا يرغبون في الزج بقوات برية في نزاع قد يستغرق اسابيع وربما اشهرا.

فما هو البديل اذن؟ ان احدى الاستراتيجيات المحتملة يمكن ان تتمثل في السماح لسكان كوسوفو بالحصول على انواع الأسلحة التي يحتاجونها للوقوف بوجه الجيش اليوغسلافي. ويمكن للناتو، في الواقع، عندئذ، ان يقدم الغطاء الجوي الذي لا يمكن لسكان كوسوفو، بدونه، ان يكونوا قادرين على تحقيق النصر في أية معارك كبرى ضد اليوغسلاف.

وهذا، بالطبع، خيار كبير الخطورة من وجهة نظر للناتو، اذ يمكن ان يعبئ الصرب بصورة اكبر خلف ميلوشيفيتش، ويثير حنق الروس. وقد تتجر موسكو الى دعم بلغراد سعيا الى احراز بوريس يلتسين الشعبية الضرورية جدا على اساس التضامن السلافي. غير ان هذه الاستراتيجية برهنت على كونها فعالة في البوسنة عندما تحقق توازن جزئي مع تفوق الصرب العسكري من خلال السماح لحكومة الرئيس علي عزت بيجوفيتش بالحصول على انظمة اسلحة افضل. ان «الناتو» لا يمكن ان يثير حالة حرب ثم يتراجع ويكتفي بالمراقبة، بينما يواصل الصرب، باستخدام اسلحتهم المتفوقة، ارتكاب المذابح بحق سكان كوسوفو العزل. لقد اختار «الناتو» لنفسه دور الحامي لسكان كوسوفو. ولا بد ان يمنحهم، على الأقل، فرصة الدفاع عن انفسهم.

«الشرق الأوسط»

محمود كحيل

المشاركات العربية المضيئة

من أحب المشاهد الى الزوار العرب في المعارض الدولية، كمعرض «ايدكس 99» المنعقد حاليا في ابوظبي للأسلحة والمعدات الدفاعية، ان يشاهد منتجات عربية تأخذ مكانها الى جانب المعروضات الأخرى التي قد تكون واحدة من آخر صيحات التقنيات والعلوم في العالم.

فمن الوجوه المضيئة للمشاركات العربية مثلا العربة المدرعة الدولية «فهد» التي اجتذبت انظار المشاهدين من رؤساء الوفود واعضائها لقدرتها الفائقة على المناورة والعمل في كافة التضاريس الأرضية القاسية، والاجواء الحارة والباردة، كما تقول مصادر الشركة السعودية التي انتجتها، والتي لها باع طويل، كما يبدو، في الصناعات الثقيلة.

وكان للعرض الحي الذي قدمته هذه المدرعة الخاصة بالقتال ونقل الجنود الى ميدان المعركة، ابلغ الأثر على العسكريين، من الأجانب بنوع خاص.

وفي الواقع انه من دواعي الفخر والاعتزاز ان تصميم المركبة وصناعتها وانتاجها تمت كلها بأيد سعودية، وبكفاءات وجهود شخصية خالصة.

ليس هذا فحسب، بل ان باب انتاج المزيد من هذه الأسلحة والاصناف الثقيلة مفتوح ايضا الآن على مصراعيه بعد النجاح الأول المدهش هذا. إذ سترى النور قريبا مجموعة اخرى متطورة تحمل اسم السعودية.

الأمر العربي الآخر الذي استلفت الأنظار هو مشاركة شركة «الثريا» للاتصالات الفضائية الاماراتية الوطنية في المعرض لأول مرة لتسجل بداية انطلاقها وميلادها، لا على المستوى الدولي فحسب، بل كمؤسسة عالمية نموذجية تنطلق من ارض الامارات الى فضاء العالم لتقدم احدث خدمات الاتصال عبر الأقمار الصناعية بأنواعها المختلفة وتبادل المعلومات عن طريق اجهزة صغيرة محمولة باليد. وهي بذلك تقف في مساواة شركات عالمية قليلة في هذا المجال.

ان ما يثلج قلب العربي ان يشاهد مثل هذه الانجازات، حتى ولو كانت بسيطة احيانا في البداية، وهي تنطلق بثقة واعتداد حتى ترقى الى مستوى اقرانها من الأجنبيات لئلا تبقى سوق السلاح في يدهم وحدهم، وهي اكبر أسواق العالم قاطبة، فضلا عما تفرزه من تقنيات متطورة تستخدم لاحقا في القطاعات المدنية، كما هو الحال دائما.

نديم نحاس

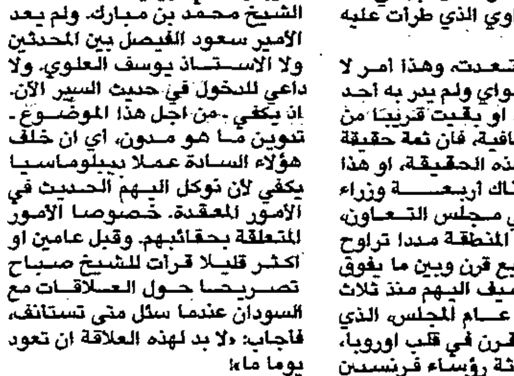
من يتولى إعلان الدبلوماسية الخليجية في قضايا المصير؟

كنت احرص في الماضي، وطوال سنوات كثيرة، ما بين اوائل الثمانينات واوائل التسعينات، على حضور معظم المؤتمرات الخليجية ذات الطابع العام. وكان السبب الرئيسي، تلك العلاقة الودية المجردة والنقية، التي تجمع ما بين صحافي مهني وما بين عدد من المسؤولين. كما كان السبب الرئيسي الآخر، متابعة قضايا تعطي للصحافي - اي المتابعة - صفة او ميزة الاختصاص في شأن ما. وكان السبب الرئيسي الثالث ان متابعة شؤون الخليج هي «اسلم» المتابعات العربية، فلا خوف من ان تغضب احدا ولا خوف من الاتهام بأي تهمة «خطرة»، واقصى ما اتهمنا به - والحمد لله - يوم كتب زميلنا العزيز رياض نجيب الريس ان الدكتور غازي القصيبي كان «يتملق» السعودية! لا احد آخر، سوى بلده. وكذلك الدكتورة سعاد الصباح. اما الداعي لكم بطول العمر، الذي ليس دكتورا ولا خليجيا بل مجرد زميل بائس للصديق العزيز ورفيق الدرب الجميل (دعكم من كذبة «مهنة المتاعب» انها اجمل مهنة في التاريخ) اما الداعي، فقد كان «الاكثر تملقا»! وربما كان الزميل على حق في استخدام افعل التفضيل. اما في الوصف والتوصيف فعذرا. لا. وعندما تكون الحقائق زاهية لدرجة انها تبدو في الشهادة عليها مجرد «تملق»، فالعفو، لا املك سوى ان اطلب السماح والمعذرة، من الزملاء الذين يرفضون تملق احد، ويتركوننا وحدنا نكون «الاكثر» «تملقا».

فلنعد الى الخليج. فلا مفر، على الأقل، ليس بعد 35 عاما من الكتابة في شؤونه ومن العمل في صحفه، ومن قيام صداقات حقيقية عميقة، تبدو احيانا، بسبب دوامها واستمراريتها، وخصوصا بسبب الفارق العفوي - والطبيعي - في الحجم المالي، ما بين الفريق الأول والفريق الثاني في هذا العقد بين فريقين، تبدو احيانا، ممالأة وليس موقفا او مشاعر او حفظا لمقتضيات ما مضى من عمر، من دون ان يتغير في المواقف شيء.

ليس مهما. فلنعد الى الخليج. اردت ان اقول فور انتهاء التقديم، انني تخليت منذ سنوات عن حضور المؤتمرات المهمة. والاسباب كثيرة تماما مثل اسباب الحضور، ومنها شعوري بانني كصحافي لم يعد لدي ما اكتبه عن تلك المتابعات، ما دام المسؤولون انفسهم لم يعودوا يريدون ان يقولوا الكثير، او حتى ان يقولوا اي شيء. ومع ان الكتم طبع خليجي والمؤتمرات لم تكن تفصح عن الكثير في اي حال، فإن احتلال الكويت والصاعقة التي حلت على منطقة لم تصدق بعد ما حدث، جعل الناس اكثر حذرا واقل ثقة وتلبدت فوق القمم غيوم لم تكن مألوفة من قبل في ذلك النقاء الصحراوي الذي طرأت عليه الطوارئ!

سواء ابتعدت، وهذا امر لا يعني احدا سواي ولم يدر به احد ولم يهم احدا، او بقيت قريبا من المتابعة الصحافية، فان ثمة حقيقة لم تتغير، وهذه الحقيقة، او هذا الواقع ان هناك اربعة وزراء خارجية في مجلس التعاون، يرافقون هذه المنطقة مددا تراوح بين ما يقرب ربع قرن وبين ما يفوق ثلثه، وقد اضيف اليهم منذ ثلاث سنوات، امين عام المجلس، الذي عاد من ربع قرن في قلب اوروبا، قضاه مع ثلاثة رؤساء فرنسيين ومستشارين المانيين على ضفاف الراين. وهناك في بون، التقيت الشيخ جميل الحجيلان العام 1974 خلال انتخابات الرئاسة الالمانية، بعدما كنت قد رأيته للمرة الأخيرة قبل عقد تماما وهو وزير للاعلام، خلال قمة تاريخية لا يمكن ان تنسى هي ايضا: قمة 1965 في جدة بين الملك فيصل والرئيس جمال عبد الناصر.



سمير عطا الله

لا شك ان الشيخ صباح الأحمد هو عميد العمل الدبلوماسي. ويليه الشيخ محمد بن مبارك. ولم يعد الأمير سعود الفيصل بين المحدثين ولا الاستاذ يوسف العلوي. ولا داعي للدخول في حديث السير الآن. إن يكفي - من اجل هذا الموضوع - تدوين ما هو مدون، اي ان خلف هؤلاء السادة عملا دبلوماسيا يكفي لأن توكل اليهم الحديث في الأمور المعقدة. خصوصا الأمور المتعلقة بحقائبهم. وقبل عامين او اكثر قليلا قرأت للشيخ صباح تصريحا حول العلاقات مع السودان عندما سئل متى تستأنف، فاجاب: «لا بد لهذه العلاقة ان تعود يوما ما»!

لو كنت معلما في العلوم السياسية لجعلت من هذا التصريح درسا كاملا: رجل لا يريد ان يحدد موعدا لعودة العلاقة ولا ان يغضب السودانيين ولا ان يثير الكويتيين المعارضين للسودان، يطرح عليه سؤال حاسم ومحدود: «متى ستعود العلاقة؟» فيجيب «لا بد ان تعود يوما ما». هل يعني انها سوف تعود في شهر ام في سنة ام في قرن؟ لا ندري. كل ما ندريه انها ستعود «يوما ما». وهذا يرضي السودانيين ولا يثير الكويتيين ولا يلزم احدا بأي شيء، واطال الله في عمر الجميع.

اتصلت اول الاسبوع بالشيخ جميل الحجيلان في الرياض، على عادة ود مقيم، فقال لي مدير مكتبه صديقنا محمد النويصر ان الأمين في المطار يستقبل وزراء الخارجية القادمين الى مؤتمرهم العادي. وكما يستخدم علماء النفس الكلام لربطه بحالة معينة أول ما خطر لي عند ذكر كلمة «وزراء الخارجية» أن في المسألة خللا ما. فهذه الأيام تصدر على لسان وزراء غير وزراء الخارجية تصريحات سياسية لها - بالنسبة الى البعد الخارجي - وقع الزلزال احيانا. وهذا لا يعني انه لا يحق للوزير الا الحديث في ما يعني وزارته، فهو مواطن وسياسي وعضو مجلس وزراء، ولكن بعض الكلام يذهب أبعد بكثير من جدران البيت ويلزم دولة المصرح لا قائله. ولعل أخطر كلام سياسي خرج من الكويت منذ تسع سنوات الى اليوم هو قول وزير النفط الشيخ سعود الناصر ان ذهاب الرئيس العراقي سوف يؤدي الى حرب أهلية في العراق تمتد نارها الى خارج الحدود!

الكلام ليس جديدا. الصحافيون يقولونه تقريبا كل يوم. لكن القائل هنا هو وزير النفط الكويتي، الذي تولى كسفير في واشنطن الحملة الاعلامية خلال الاحتلال. وهي حملة ناجحة على رغم ما حدث فيها من هنات او ما سقط خلالها من رؤوس مؤيدة. وكنت اصغي يومها الى مقابلات الشيخ سعود واعجب بشجاعة للموقف وفصاحة التعبير عنه. ولم اكن قد قابلته بعد وعرفت منه انه لا يقيم وزنا كبيرا للصحافة العربية، لكونها غير فاعلة في الاحداث والسياسات. على ان تصريحات الشيخ سعود في الآونة الأخيرة تثير القلق واحيانا الخوف. واحيانا اخرى الخسارة. فقبل اسابيع اعلن ان سعر برميل النفط سوف يصل الى ستة دولارات، وهو اكثر الارقام حزنا في تاريخ هذا الدخل القومي. ولست ادري كيف استقبلت البورصات الخليجية المتعثرة كلاما من هذا النوع صادرا عن وزير النفط نفسه او كيف استقبلته المصارف او كيف استقبلته الأسواق. لكن الأمن الاقتصادي في هذا الزمان مثل الأمن الأمني. والنفط في حاجة الى من يشجعه ويأخذ بيده ويحافظ عليه ويحاول ان يبقيه على السعر الذي يقترب منه الآن، اي حوالي 16 دولارا على الاقل وليس ستة دولارات.

وقد زاد تصريح الشيخ سعود عن العراق والحرب الاهلية وامتداداتها، الحال اكتئابا على اكتئاب. ولم نعرف في الحقيقة تماما ما هو المقصود: هل يجب بقاء النظام تفاديا للحرب الاهلية، ام ان هناك تغيرا جوهريا في موقف الكويت؟ وهل يعلن مثل هذا التغيير احد، اذا حدث، غير وزير الخارجية او مجلس الوزراء؟

لو كان كلام الوزير صادرا عن وزير خارجية مصر او فرنسا او روسيا، لكان يقرأ على انه تحليل سياسي موضوعي لحالة معقدة ناتجة عن حربين طويلتين ووضع اقتصادي محزن، لكن عندما يقول وزير كويتي مثل هذا الكلام، فهو يعني، او يفترض ان يعني، تغييرا اساسيا في موقف الكويت وقبولا بواقع الحال عبر الحدود بعد تسع سنوات من رفض مصافحة حتى اولئك الذين ايدوا النظام العراقي. ثم ان هذا الكلام قيل عشية مؤتمر وزراء الخارجية في الرياض. وجميعهم معنيون به، بدرجة او باخرى. فعندما تكون الاوضاع السياسية دقيقة الى هذا الحد يصبح لكل كلمة معناها ولكل موقف تفسير ولكل تفسير اكثر من بعد واحد. ولذلك قامت الدبلوماسية، في الحالات الدقيقة، على عدم رمي الحصى على سطح البحيرات. فاذا سئلت مثلا عن استئناف العلاقة مع السودان قلت «لا بد ان تعود يوما ما» فترضى الخرطوم ولا يغضب احد ولا يلزم احد نفسه بيوم مقلق او برقم محزن.

الفكاهة في خدمة الجميع

ازدان الكثير من السيارات البريطانية يوم السبت الماضي بكرة كوميدية حمراء، وزينت امثالها ولو بحجم اصغر انوف الكثيرين في الحانات والحفلات والمطاعم. انها الكرة الحمراء التي يزين بها المهرجون تقليديا انوفهم في المسرح والسرك لاضحاك النظارة. كان يوم السبت الماضي يوم الفكاهة في بريطانيا، يوم الانوف الحمراء. عندما دشنوا احتفالات هذا اليوم اول مرة عام 1985، دعوا عند ذلك الجمهور الى التعاطي بالفكاهة والمزاح والتنكيت وعمل المقالب، ومن ضمن ذلك وضع الانف الاحمر على الانف الحي. تصل هذه الاحتفالات ذروتها في الليلة التلفزيونية التي يشارك فيها معظم الممثلين الهزليين والكثير من نجوم السينما والمسرح والتلفزيون في برامج فكاهة تستغرق السهرة حتى ساعة متأخرة من الليل يدعون فيها الجمهور الى التبرع والتبرع والتبرع من اجل اسعاف المحتاجين. بلغ مجموع ما جمعوه منذ عام 1985 نحو 139 مليون باوند. وتجاوز المستحصل يوم السبت الماضي فقط 16 مليون باوند.

للفكاهة تقاليد اوروبية في مساعدة الاخرين وكثيرا ما تطوع المهرجون (Clowns) بصورة خاصة وبسبب شعبيتهم بين الاولاد، لأداء الكثير من الخدمات الاجتماعية، ومنها تحذير الاولاد من التدخين والمخدرات وتدريبهم على عبور الشارع ونحو ذلك.

المعتاد اثارة عواطف المحسنين وشجونهم ودموعهم ليجودوا بالعون والصدقة والاحسان بعرض الجوانب الاليمة والماساوية من معاناة المحتاج.

هذا ما يفعله كل الشحاذين. ولكن يمكن ايضا استدرار جيوبهم باضحاكهم، فحالما يشعرونهم بالضحك وخفة الروح يصبحون اكثر طواعية للكرم والسخاء. وهذا ما يفعله المهرجون. الشحاذ يستعطي بدموعه والمهرج يستعطي بضحكته. الاول يستنجد بالآيات الشريفة والثاني يستنجد بالنكات الظريفة. هكذا اعتاش اشعب ونعيمان الانصاري.

انشغل الاطباء والفلاسفة منذ ايام ارسطو وابن المطران في موضوع الدور الاجتماعي للفكاهة، واثنوا جميعهم على فائدتها الوظيفية. وفي السنوات الاخيرة انضم اليهم رجال الطب الحديث في استقصاء الدور الذي تلعبه الفكاهة في صحة الانسان، لا النفسية فقط بل والفسيولوجية ايضا. نحن نعرف ان الضحك يفرج الهم عن المبتلين بالكابة ولكن تبين الآن انه يساعد للجسم ايضا في التغلب على كثير من العلل، فهو مثلا يؤدي الى تخفيض ضغط الدم والسكر ويساعد على الحد من شاوة الخلايا السرطانية... الخ.

بنتيجة ذلك، فتحت عيادات في كثير من الدول، ولا سيما الولايات المتحدة، تتخصص في استعمال الفكاهة والضحك في معالجة المرضى. هناك في الواقع في امريكا مضحكون وكوميديون جاهزون 24 ساعة لاسعاف المرضى باضحاكهم. فقد كشفت الدراسات السريرية ان الضحك يزيد من انطلاق الاندورفينات والهرمونات التي تساعد على تحسن حالة المريض. انعقد في ضوء ذلك في الشهر الماضي المؤتمر السنوي للاتحاد الامريكي للفكاهة العلاجية وصدرت تقارير مختلفة تشير الى فائدة الضحك ليس في تحسين الصحة فقط بل وايضا في تحسين الانتاجية. هناك الآن استشاريون في استعمالات الضحك يتقاضون مبالغ تصل الى خمسة آلاف دولار لمجرد تقديم المشورة للمؤسسات في هذا الشأن. اذا كانت بعض المؤسسات تستعمل الموسيقى في تلطيف جو العمل، وهو ما افعله انا وزميلي احمد عباس صالح في مكتبنا في هذه الصحيفة، فهناك مؤسسات أخرى في بريطانيا اخذت تستعمل الضحك والقهقهة المنبعثين من مكبرات الصوت لتحسين ظروف العمل وانعاش اعصاب العاملين.



خالد القشطيني

من الشخصيات الطريفة في بريطانيا في هذا الميدان، الممثل الكوميدي جريم جاردن، وهو من نجوم التلفزيون، ولكنه انحدر اساسا من المهنة الطبية حيث كان دكتورا ممارسا قبل انتقاله للتمثيل الهزلي فدمج بين معلوماته وخبرته كطبيب وفنه كممثل كوميدي. واصدر طوال السنوات الماضية مجموعة من شرائط الفيديو المصممة لتدريب ادارات الاعمال على استعمال الفكاهة في تحسين نفسية عمالهم وموظفيهم وبالتالي زيادة انتاجيتهم.

بوحي هذه الافكار اخذت كثير من الشركات البريطانية باستخدام كوميديين في اعمالها كموظفين فيها، ومنها شركة الخطوط الجوية البريطانية التي عينت «منكت شركة» Corporate Jester ضمن ملاك موظفيها. اما شركة تي ار فاستنكز لقد عمدت الى تشجيع عمالها وموظفيها على خلق الاجواء الفكاهية، من ذلك لبس الملابس الشاذة والمضحكة، الرقص على طاولات العمل، استعمال عناوين الاغاني الرائجة في مخاطبة عملاء الشركة. في احد اجتماعات مجلس الادارة، دخل رئيس المجلس وقد تزيا بزي هتلر وهيئته وراح يجتاز قاعة الاجتماع بمشية خطوات الاوزة - التي اشتهر بها النازيون.

هناك الآن دورات دراسية، بل وبعض كليات ادارة الاعمال، التي تعلم التلاميذ على كيفية استعمال الفكاهة في رفع الانتاجية وتحاشي المنازعات العمالية، وكله تحت الشعار الذي وضعه الخبير الاستشاري في الموضوع، الدكتور جويل جودمان، «الفكاهة تحب الشركات والشركات تحب الفكاهة».

لهذا الاتجاه مكانته الخاصة بين الشعوب الانجلوسكسونية بالنظر لما للفكاهة من دور كبير في حياتهم ومزاجهم. ولهذا يصعب ان نتصور استعمال هذه التقنية اللطيفة في مؤسساتنا العربية، وكل ذلك رغم ان جل ما يفعله موظفونا ومستخدمونا في ساعات العمل هو الممازحة والمناكتة والممالحة. نجد من الناحية الاخرى ان الكثير من الشعوب العربية وجدت في الفكاهة والنكتة والسخرية ملاذا لها في همومها وفشلها ومعاناتها. المفروض في السلطات ان تشجع هذه العناصر لا ان تحاربها وان تستوحي شيئا من حكمة السياسة في قوله عليه الصلاة والسلام «روحوا القلوب ساعة بعد ساعة، فإن القلوب اذا كلت عميت». وفي حديث آخر له قال: «انا امزح ولا اقول غير الحق».

من ازعج مظاهر التكلف المناقض للفكاهة في العالم العربي هذا المظهر الرسمي الذي يلاحظه الانسان حتى في احر ايام الصيف في الزي الاوروبي الذي ورثناه من اوروبا القرن التاسع عشر، السترة والبنطلون والقميص والربطة. لا يلبسها الانسان الا ويشعر بالصرامة والصلابة والقيود والتزمت واللاانسانية. نجد على نقيضه السلاسة والتساهل في الزي الامريكي الذي يعكس بدوره روح الفكاهة الانجلوسكسونية. اما في بريطانيا المحافظة فقد شاع الآن حتى في مؤسسات الخدمة المدنية التقليدية تخصيص يوم الجمعة (آخر يوم من ايام العمل الاسبوعية) للانطلاق من القيود والانغمار بالفكاهة. لكل الموظفين والموظفات ان يلبسوا ما يحلو لهم من التقليعات في ذلك اليوم. وكاننا بنكتة مقابلة، نجد ان بعض المؤسسات الامريكية اخذت تفترض في مستخدميها ان يأتوا الى اعمالهم يوما واحدا في الاسبوع بالزي الذي يأتي به الموظفون في معظم البلدان العربية الى اعمالهم كل يوم: بدلة كاملة وقميص وربطة! فكاهة الشعب انعكاس لاحوال الشعب. فاذا كان الانجلوسكسون يعطون كل هذا المجال للفكاهة فانما هو انعكاس لشعورهم بالثقة بالنفس وقد اصبحوا يسودون العالم برمته. على نقيض ذلك ان احباطاتنا وتخبطنا وما خلفه فينا من عقدة نقص وانعدام الثقة جعلنا نتشنج ازاء اي تراخ او تسامح. وعندئذ ندخل في هذه الدائرة المفرغة فلا نستطيع تسخير هذه القوة الانسانية الحميدة، الفكاهة.

اقول «الحميدة»، لأن الفكاهة خير دواء ضد العنف، لا تستطيع ان تضحك وتضرب في أن واحد. تشجيع الفكاهة في صحافتنا واذاعاتنا وتلفزيوننا وابنا سيساهم في تهدئة الاعصاب واراحة الانفس ونزع الفتيل من دوافع العنف، وربما سيخفض لنا فاتورة النفقات الطبية.

عبد الرحمن الراشد

أصوات الفلسطينيين في إسرائيل

في رسالة من الأستاذ عفيف سالم، من زملاء المهنة في حيفا، كتب يعترض على ما ذكرته من مشكلة تصويت العرب في اسرائيل الى جانب الاحزاب المتطرفة وعلى رأسها حزب الليكود، وتحديدا بنيامين نتنياهو. ومع تقديري الكبير لتضلعه في هذا الشأن خاصة انه مقيم هناك ومتابع دائم للشأن الفلسطيني، فان ما عنيته بكلمة كثير لا يعني الاكثر، واورد مثالا يوضح خطورة من يسميهم الزميل الكريم بـ«المندوبين» ويعتبرهم اصواتا غير مهمة.

استشهد بما قاله رجل نشط في الساحة الفلسطينية في اسرائيل هو عزمي بشارة، العضو العربي في البرلمان الاسرائيلي، من ان عشرة الاف من العرب صوتوا في عام 92 لصالح حزب شاس المتطرف في حين ان المطلوب 15 الف صوت فقط لكي يفوز المرشح بمقعد في الكنيست! وفي الانتخابات الأخيرة حصلوا على خمسة آلاف صوت عربي، اي ان ثلث الاصوات جاءت من العرب. والسبب، أن هؤلاء الموصوفين بـ«المندوبين» مضطرون الى ذلك لأسباب ترتبط بحياتهم العامة حيث يسيطر وزراء شاس على وزارات تتعامل مع الشؤون العربية، كما يقول بشارة.

لكن مصلحة الفلسطينيين هي التصويت لما فيه مصلحة اكبر واكثر اهمية، بدليل ان عزوفهم عن التصويت لصالح حزب العمل جعل شيمون بيريس يخفق في تلك الانتخابات الحاسمة والتي ادت الى تسلم المتطرفين للسلطة. وعندما اقول من بين الاسباب فان هذا في حد ذاته كاف لتوضيح طبيعة المشكلة.

ولا نستطيع ان نحاسب كل الاصوات انما لا بد ان نلحظ المظاهر غير العادية في الاوقات السياسية الحاسمة. فتلك الانتخابات كانت حاسمة وكان كل صوت يعتبر مهما بدليل ان فوز نتنياهو على بيريس كان بنسبة ضئيلة للغاية والسبب ليس لأن العرب اختاروا نتنياهو بل لأنهم حجبوا اصواتهم عن منافسه بيريس، والصوت العربي في اسرائيل له ثقل كبير حيث أن عرب اسرائيل يشكلون عشرين في المائة من مجمل السكان الستة ملايين.

والذين لا يرون في اتفاق اوسلو من اساسه بداية حل مناسب من الطبيعي ان لا يعتبروا حساب الاصوات سواء بالمشاركة لصالح الطرف الموالي للمشروع السياسي او بالامتناع مسألة مهمة، لانهم على خلاف مع كل الفكرة. انما هناك من يعتقد أن مشروع السلام في طرحه الأول كان الأفضل في ظروف صعبة جعلت منظمة التحرير الفلسطينية في تونس معطوبة عسكريا ومهمشة سياسيا والاطراف العربية اصبحت تنسحب من التزاماتها تجاه الفلسطينيين تدريجيا، رافق ذلك سقوط المعسكر الثاني دوليا.

الانصراف الى الاحزاب الصغيرة ومقاطعة الجانب المؤيد للسلام ادى في النهاية الى وصول اسوأ الخيارات الى الحكم وبسببه سلبت حقوق وعطلت وعود وتوقف الانسحاب بعد اريحا.

ولن نحاسب الاخوة الفلسطينيين على اهتمامهم بمصالحهم الصغيرة على حساب القضايا الكبيرة لأن تلك المصالح تعني بالنسبة لهم حياتهم ومعيشتهم كما رأينا.

alrashed@asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com
www.asharqalawsat.com

شاهد عيان على حرب أهلية لن تقع

لماذا لا ننظر إلى كردستان بدلا من أفغانستان والصومال؟!

عامر بدر حسون*

لا يحصل المرء على مديح افضل من ذلك الذي يأتيه من خصومه، او الذين يفترض انهم خصومه، وهذا ما حصل عليه صدام حسين بكل أسف!

فمنذ وقت طويل، وحتى الآن، لا يكاد يمر اسبوع الا وفي الصحافة مقال او اكثر «يثبت» فيه كاتبه، او ينفي، امكانية حدوث حرب اهلية في العراق بعد رحيل صدام حسين.

لا مدح افضل من هذا لحاكم، ويكفي ان يقال ان رحيله يطرح احتمال نشوب حرب اهلية حتى يكون استمراره في الحكم، مهما كان سيئاً، افضل من رحيله وعلى قاعدة المثل الشعبي القائل «الكحل اهون من العمى»!

ومثل اية فكرة جديدة وغريبة، فقد قوبل الحديث عن فكرة الحرب الأهلية وما يليها من تقسيم بالاستنكار والرفض من قبل العراقيين الذين رأوا فيها محاولة للاحتفاظ بصدام حسين وتصويره حامياً للأمن والسلام والوحدة الوطنية. لكن الاستمرار بطرح الاحتمال بالحاح من كتاب وسياسيين وحتى من حكومات، اتعب الرافضين فاستسلموا لمناقشة امكانية «عدم حدوثها»، ثم بدا الانهيار: معارضون عراقيون صاروا يتحدثون عن افضل السبل التي يمكن ان تجنب العراق حرباً اهلية بعد سقوط حاكمه!

الإشاعة والحقيقة

في السياسة والاعلام غالباً ما تكون الاشاعة والكذبة اقوى من الحقيقة، وهي تنتشر لأن دعاتها نشطون، وفضول الجمهور كبير، ولأن معارضيها يستنكفون احياناً من الدخول في مناقشة اشياء من هذا المستوى، لكن، وبمضي الوقت تسود الاشاعة والكذبة وتغدو الحقيقة، كما هو شأنها في التاريخ، غريبة جداً.

ما العمل إذن؟

لا باس.. هذا مقال آخر يقبل اللعبة، ويريد ان يقول «بالوثائق والأدلة» ان الحديث عن حرب اهلية في العراق بعد رحيل صدام حسين هو امر غير وارد. رغم ان كاتب هذه السطور يعتبر ان وجود مثل هذه الافكار وبهذه السعة الاعلامية، هو هراء ينحط بالفكر السياسي العربي الى ادنى مستوياته.

سقطت الحكومة.. فنشبت الحرب!

لقد ذهبت الكثير من الكتابات الى استذكار افغانستان والصومال ويوغوسلافيا ولبنان كامثلة شاخصة امام الجميع لما يمكن ان يؤول اليه الوضع في العراق. وقد تناست هذه الكتابات اختلاف الصومال عن افغانستان واختلاف يوغوسلافيا عن لبنان. واختلاف حرب كل بلد عن الآخر، واكتفت بما هو خارجي وسطحي (سقطت الحكومة فنشبت الحرب الأهلية) وتناست ان العراق مثله مثل اي بلد في العالم يختلف عن هذه البلدان.

لكن الغريب في هذه الكتابات التي جالت العالم شرقاً وغرباً بحثاً عن حرب أهلية، انها اغمضت العين سهواً او عمداً عن جزء مهم او شاهد مهم من العراق اسمه «كردستان العراق».

هذه المنطقة تفوق مساحتها اضعاف مساحة لبنان، ويسكنها اكثر من اربعة ملايين عراقي، غالبيتهم من الأكراد، وهي تشكل جزءاً مهماً وكبيراً من العراق.

هذه المنطقة تعيش ومنذ ثماني سنوات بعيدة عن اي شكل من اشكال سلطة صدام حسين. ويعرف العراقيون ان منطقة كردستان وبسبب الحروب العديدة التي شنت عليها من قبل انظمة عراقية سابقة، هي من المناطق الاكثر تخلفاً في العراق، وقد اهملت عمداً من السلطات العراقية. ولقد اتيح لي ان ازور هذه المنطقة، ولفترة طويلة نسبياً، عام 1996، وان التقي بالكثير ممن قادتها ومثقفيها وسياسييها والكثير الكثير من المواطنين. لقد كنت في مهمة صحافية ورأيت اكثر مما يراه الزائر العادي، الأمر الذي يسمح لي ان أتحدث كشاهد عيان، اضافة الى معرفتي بتاريخ هذا الجزء من بلدي.

أرض خصبة للحرب الأهلية!

في كردستان العراق عشائر واحزاب لا تعد ولا تحصى، وفيها فلاحون وابناء مدن، مثقفون وجهلة، فقراء واغنياء، والغالبية العظمى من السكان يمتلكون السلاح والغالبية الأعظم لديهم ثارات عشائرية وسياسية وحزبية، ولديهم جزء كبير من شعبهم عملوا كمتعاونين مسلحين مع الحكومة المركزية وتورطوا في إراقة الكثير من دماء اخوتهم، ولقد تجاوز عددهم الرسمي ثلاثمائة الف مسلح، كل كردي وتركماني وعربي وآشوري له ثأر معهم ومع عائلاتهم وعشائرهم.

وماذا لديهم بعد من مستلزمات نشوب الحرب الأهلية؟

لديهم عرب اسكنوا في سنوات قديمة في مناطق هجّر منها الأكراد، ولديهم تركمان، وآشوريون يزيديون، ولديهم اكراد سنة واكراد شيعة ولديهم المسلم والمسيحي و... لعل اكبر تنوع قومي وديني وطائفي في العراق هو ذلك الموجود في كردستان، وهؤلاء كلهم ورثة صراعات دامية افتعلتها الحكومات او الأحزاب المتنافسة في فترات سابقة، اضافة الى ما لديهم من عرب اتجهوا الى كردستان هرباً من ملاحقة الأجهزة البوليسية لهم.

لديهم ايضاً اكبر رقعة في العالم مزروعة بالألغام، ولديهم ايضاً اكبر عملية هجرة من الريف الى المدينة، بعد ان دمر نظام الحكم الحالي، وفي عملية واحدة الغالبية العظمى من قرى كردستان، والتي زادت على 4500 قرية نسفت كلها امام اعين اهاليها بالمتفجرات واغلقت عيون الماء فيها بالاسمنت، وارغم سكان هذه القرى على العيش في معسكرات اعتقال جماعية لا يغادرونها او يدخلون اليها الا باذن من حراسها العرب والأكراد، فيما اخذت البقية (المحظوظة) طريقها الى المدن لتوسع من حزام الفقر التقليدي فيها. ولا ينبغي للملل او الاستعجال ان يمنعنا من ان ننكر ان في هذه المنطقة توجد اكبر نسبة في العراق من الايتام والمشردين والأرامل والمعوقين لأسباب سياسية، ولديهم كذلك «حلبجة»، ولديهم الانفال التي قضت على 180 الفاً منهم بالموت في مقابر جماعية وفي فترة قصيرة جداً (يصر النظام في بغداد على القول ان الضحايا هم 100 الف فقط، كما اخبر مفاوضيه الأكراد).

لا مفر من التقرير الكيدي!

ليس في ما تقدم او ما سيليه محاولة لتبشيع صورة نظام الحكم في العراق، فهو يقوم بهذا من دون مساعدة من احد وعلى اكمل وجه. ان ما أريد قوله في هذا الاسترسال هو ان هذه الأجواء هي انسب الأجواء لقيام حرب أهلية او حروب ثارات وانتقام يؤدي استمرارها الى حرب اهلية، وثمة المزيد.

في هذه المنطقة فرض نظام الحكم في العراق على الأكراد والتركمان والآشوريين والكلدانيين واليزيديين وغيرهم الانتماء الى حزب البعث «العربي» الاشتراكي. ورغم ما في هذا من مفارقة قومية، فان الوجه الآخر لها، وهو اكثر اظلاماً، تمثل في ما يترتب على الانتماء لحزب البعث هناك، إذ على الرفيق ان يكتبه شاء ام أبى، مجموعة من التقارير بين اجتماع وآخر ضد مواطنيه، وقسم غير قليل من هذه التقارير كان يؤدي الى التهلكة. لم يكن ثمة من مفر في كتابة التقارير التي تورث الأحقاد، فقانون حزب البعث في العراق (وهو معلن) يحكم بالاعدام على البعثي عربياً كان ام كردياً، اذا اخفى معلومة عن حزبه او تستّر على احد، او سمع نكتة او شتيمة للرئيس وللحكم ولم يبلغ عنها، وهو يعدم، بنص القانون المعلن، اذا ابدى ما يفهم منه انه خدمة لأحد او لجهة حزبية اخرى حتى وان كانت حليفة للسلطة!

وفي هذه المنطقة لم يكن بامكان اي موظف او عامل او فراش (آذن) ان يتعين في وظيفة ما لم يوقع تعهداً امام الأجهزة الامنية (حتى ما كان حزبياً) باخبارهم عن كل معلومة يمكن ان تسيء «للحزب والثورة» او اي نقد يسمعه بالصدفة او في مجال عمله، ولقد حصلت على الكثير من هذه التعهدات في زيارتي لكردستان، وفيها نص صريح يؤكد مرة على قبول الشخص الموقع بان ينزل به حكم الاعدام، او في أوراق أخرى، اقسى العقوبات في حالة عدم الابلاغ!

كل شيء يدعو للانتقام

هذه وغيرها كلها امور تدفع المرء وتدفع الشعوب للانتقام، خصوصاً بعد ان وقعت كل الوثائق السرية الخاصة بالأمن وبالحزب في ايدي المواطنين، وعرف الجميع من تعاون مع الحكومة ضد الآخرين، ومن تسبب بقتل فلان او اعتقال هذه العائلة وتشريدها.

هل ثمة اكثر من هذا الزرع ما يبشر بحصاد حرب اهلية واكثر؟

مثل هذا موجود ايضاً في بقية مدن العراق العربية.

الفارق بين منطقة كردستان العراق، وبقية انحاء البلد هو ان الحكومة انسحبت كلياً من هذه المنطقة بهدف خلق فراغ هائل في كل منفذ من منافذ الحياة، الأمر الذي يسمح بقيام حرب اهلية، خصوصاً ان السلاح متوفر عند الناس مثلما هو متوفر عند الأحزاب، فما الذي حصل؟

حين وصلت الى كردستان بعد خمس سنوات من غياب الحكومة، وجدت ان الناس يتحدثون عن معركة واحدة حصلت في المنطقة (والصحافة العربية تسميها حرباً.. ورهيبة احياناً)، سمعتهم جميعاً يذمون هذه المعركة ويحملون مسؤوليتها للحزبين الكبيرين هناك (الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني) وهما يتحملان مسؤوليتها بالفعل. اما عدا ذلك فليس ثمة من حرب اهلية او عشائرية رغم كل ما تقدم ذكره.

بدلاً من اشهار السلاح والانتقام اقام الناس هناك برلمانهم وانتخبوا ممثليهم وشكلوا حكومتهم واعادوا بناء قراهم الجديدة بالقرب من القرى المدمرة. لم اجد في المدن سلاحاً مثل الذي كنت اشاهده في بيروت (وحتى الآن فان السلاح في اية مدينة كردية هو اقل بكثير من السلاح الذي يشاهد في بغداد والمدن العراقية التي تديرها الحكومة.. الحكومة التي يمثل وجودها مانعاً للحرب الأهلية كما يقال لنا).

ليس هذا فقط هو ما كان هناك، ففي كل مدينة زرتها توجد اكثر من عشر محطات تلفزيونية عربية وكردية تملكها احزاب ومنظمات وحتى جمعيات خاصة بحقوق الانسان تبث يومياً اي انتهاك يحصل لحقوق الانسان وتتنكر بالاسم اي مواطن يتم اعتقاله لمتابعة قضيته لاحقاً. وفي كل مدينة وجدت عشرات الاذاعات والصحف المحلية، وامعاناً في الديمقراطية (والديمقراطية قوة ان نسينا) ان قام الأكراد بالسماح لصحف الحكومة المركزية لتي تشتمهم وتتهمهم بالعمالة، بالبيع في كل المكتبات.

وباختصار (والأمر لا يغري بالاختصار خصوصاً لمن يرى الحرية لأول مرة في بلده) انني وبدلاً من ان اجد حروباً اهلية، وجدت ان اكثر منطقة في العالم العربي تنعم بالديمقراطية هي التي في كردستان العراق، ولا مبالغة في الأمر، فكل من زار كردستان لمس هذه الحقيقة.

لكن.. لم تحصل حرب أهلية

نعم.. لقد حصلت لاحقاً معركة اخرى في غاية السوء عندما استعان السيد مسعود البارزاني بقوات الحرس الجمهوري في حركة ما تزال غير مفهومة ولا يمكن قبول تبريراتها المعلنة، ودخل معها الى مدينة اربيل، لكن الوضع عاد الى طبيعته شيئاً فشيئاً.

ان هاتين المعركتين السيئتين ومهما قيل فيهما هما موضع استنكار الشعب الكردي وكل من هو في كردستان. لكنهما من جهة اخرى (اذا كان ثمة من يريد المقارنة) لا تعادلان في اضرارهما يوماً من ايام «الانفال» الحكومية. وليس في هذ تبريراً وقبولاً لهما بقدر ما هو رغبة في رؤية الواقع على الأرض.. على حقيقته.

الآن تتمتع المنطقة الكردية بان نسبة الجريمة فيها هي الأقل في العراق وفي تاريخها، وان المستوى المعيشي فيها في ظل الحصار، وقبل وبعد قرار النفط مقابل الغذاء، هو افضل من مناطق العراق الأخرى. حتى الدينار العراقي هو في هذه المنطقة اقوى بما لا يقاس من الدينار الذي طبعته الحكومة من دون حساب او رصيد في مطابعها.

الى جانب هذا هناك مشاكل، ومشاكل كثيرة، في كردستان العراق، لكنها مثلها مثل اي مشكلات يمر بها اي مكان في العالم، خصوصاً اذا خرج من حرب، وفيها ما هو قابل للحل وقد حل فعلاً، وفيها ما هو مستعص مثل كثير من المشكلات المستعصية في الدول النامية.

ومرة أخرى، وباختصار، فان تجربة العراقيين في ادارة شؤونهم في بلدهم بعد غياب الحكومة المركزية، هي تجربة مثيرة على اكثر من صعيد، وهي جديرة بان تكون بشرى للعراقيين جميعاً عن مصيرهم بعد زوال الكابوس المهيمن عليهم (بحجة منعهم من شن حرب اهلية ضد بعضهم البعض).

ليس العرب اقل شأناً من الأكراد (والعكس صحيح ايضاً). واذا استطاع الأكراد وغيرهم ان يقدموا تجربة في غاية النجاح، فلماذا نفترض ان اهالي البصرة او بغداد سيأكلون بعضهم بعضاً اذا ما ذهب صدام؟

وغداً.. مقالة أخرى تحذر من الحرب

ان تجربة كردستان العراق هي التي ينبغي ان تكون موضع درس لمستقبل العراق، وهي التي يجب ان تكون موضع مقارنة لبقية العراق، لا الصومال ولا افغانستان او غيرهما، حرب اهلية؟ بين من ومن؟!

هل العربي عدو للكردي؟ وهل الشيعي عدو للسني؟ وهل المسلم عدو للمسيحي؟ وكيف سيتعرف الناس الى اعدائهم ان كان ثمة ما يوجب البحث عن مثل هؤلاء الأعداء؟

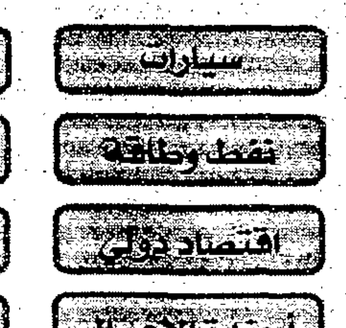
في حقيقة الأمر لقد غلبت الاشاعة والكذبة المدروسة الحقيقة والواقع، وصار صدام حسين هو الضمانة لوحدة العراق وخلاصه من حرب اهلية. ومن المؤسف ان بعض المعارضين امعنوا في نسيان جزء مهم من وطنهم نمت عليه صورة رائعة لمستقبل بلدهم وصاروا يتنكرون ما علق في الذاكرة من الحروب الأهلية في اقصى العالم.

الكذبة تأخذ الناس بعيداً. الحقيقة تقيدهم الى الأرض. الى الواقع.

... وفي صحف اليوم وصحف الغد تنمو الكذبة والاشاعة وتنشر مقالات تحذر من ان اسقاط صدام سيعني الحرب الأهلية والتقسيم والفوضى. هل حلم صدام حسين بمديح افضل من هذا؟!

* صحافي وكاتب عراقي - دمشق

كردستان العراق .. نموذج للمناطق العراقية المستقرة؟ (ارشيف «الشرق الاوسط»)



الشرق الأوسط اقتصاد

سيارات | عقارات | نفط وطاقة | سياحة وسفر | اقتصاد دولي | حوار اقتصادي | أجندة الأعمال | مصارف واستثمار

«أرامكو» تبلغ الأسواق خفض شحناتها الشهر المقبل وبرميل برنت يلامس سعر 15 دولارا في بورصة البترول

ووزراء نفط دول الخليج ينسقون مواقفهم في أبوظبي السبت قبيل اجتماع أوبك

لندن: موسى مهدي
أبوظبي: تاج الدين عبد الحق

يعقد وزراء النفط في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا تشاوريا في ابوظبي يوم السبت المقبل، بهدف تنسيق مواقف دولهم قبل اجتماع منظمة اوبك المقرر عقده في فيينا يوم الثلاثاء المقبل.

وذكرت مصادر نفطية في ابوظبي ان الاجتماع الخليجي يهدف الى تصليب الاتفاق الذي قادته السعودية في لاهاي لخفض انتاج بعض الدول داخل وخارج اوبك بمقدار مليوني برميل بهدف تحسين الاسعار العالمية للنفط.

واكدت هذه المصادر ان دول الخليج تبدي تضامنا واضحا في دعم اتفاق لاهاي، وان اجتماعها التشاوري في أبوظبي هو رسالة للاجتماع الوزاري المقبل من اجل الحصول على دعم جماعي من اوبك للاتفاق.

واضافت المصادر ان دول الخليج تريد مظلة من اوبك لرعاية اتفاق لاهاي حتى لا يصبح دور المنظمة البترولية في قيادة السوق دورا هامشيا.

وكانت السعودية قد اعطت امس مصداقية قوية لاتفاق خفض الانتاج الذي توصلت اليه الاسبوع الماضي في هولندا، حيث ابلغت الشركات المتعاقدة على شراء النفط السعودي انها ستقوم بخفض شحناتها بناء على الاتفاق ابتداء من الأول من ابريل (نيسان) المقبل.

وفي غضون ذلك اقتربت اسعار النفط امس من 15 دولارا لاول مرة منذ شهور عدة لتمنح اشارة قوية الى ان اسواق الطاقة بدات تعطي مصداقية للاتفاق الذي قادته السعودية لخفض انتاج النفط بـ2,029 في هولندا الجمعة الماضي.

واغلق سعر مزيج برنت في بورصة البترول الدولية في لندن امس على سعر 14,64 دولارا للبرميل مرتفعا 1,96 دولارا عن سعر اغلاقه اول من امس. وعادة ما يقل سعر الخام العربي الخفيف بمقدار دولار واحد عن سعر مزيج برنت.

وكان مصدر سعودي قد اكد امس ان حجم الخفض الذي ستنفذه السعودية في انتاجها النفطي في اطار اتفاق لاهاي يبلغ 585 الف برميل يوميا بداية من أول ابريل المقبل. وتابع المصدر ان شركة ارامكو السعودية بدات ابلاغ عملائها في جميع انحاء العالم بتخفيضات الانتاج في ابريل.

واضاف المصدر لقد بدات ارامكو السعودية ابلاغ العملاء بالتخفيضات المقترحة بداية من اول ابريل وسيتم الاتفاق هذا الاسبوع على حجم الخفض المحدد لكل شركة. وتابع المصدر انه على الرغم من تحديد كميات الصادرات السعودية في ابريل قبل اتفاق لاهاي الاسبوع الماضي فقد تم ابلاغ العملاء بالحاجة لخفضها. وبهذا الخفض تنخفض حصة السعودية اكبر منتج في العالم الى 7,438 مليون برميل يوميا مقابل 8,023 مليون برميل في يوليو (تموز) من العام الماضي و8,438 مليون برميل في فبراير (شباط) عام 1998. ويمثل الخفض السعودي 34 في المائة من تخفيضات أوبك البالغة 1,718 مليون برميل في اطار اتفاق لاهاي الى جانب 286 الف برميل من ثلاث من الدول المنتجة خارج أوبك.

وفي الدوحة قال مسؤول تسويق بالمؤسسة القطرية العامة للبترول امس ان المؤسسة ستبلغ عملاءها بتخفيضات توريدات النفط في ابريل في اليوم الاول او الثاني من نفس الشهر. وصرح المسؤول لرويترز ان من السابق لاوانه ابلاغ العملاء بالتخفيضات الان وسنبلغهم بالتخفيضات في اول او ثاني ايام شهر ابريل. وقالت قطر انها ستخفض انتاجها 47 الف برميل يوميا في اطار الاتفاق الذي تم التوصل اليه في لاهاي الاسبوع الماضي بهدف تقليص المعروض في السوق العالمية مليوني برميل يوميا. وسبق ان خفضت قطر 60 الف برميل يوميا في عام 1998 في ظل اتفاقات سابقة بخفض انتاجها البالغ 640 الف برميل. ولم يذكر المسؤول تفاصيل ما ستبلغه المؤسسة للعملاء بشان خطط خفض الانتاج.

وفي طهران اوردت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان كمال خرازي وزير الخارجية الايراني غادر فيينا الى كراكاس امس لبحث اوضاع السوق النفطية العالمية مع نظيره الفنزويلي خوسيه فينسنت رانجيل. وافادت الوكالة ان الوفد الايراني والمسؤولون الفنزويليون سيبحثون تطوير العلاقات بين طهران وكراكاس واسعار النفط في الاسواق النفطية العالمية. وتابعت أن زيارة فنزويلا تقررت بعد جهود ايران الدبلوماسية لاعادة الاستقرار الى السوق النفطية الدولية ورفع اسعاره والمشاروات مع كبار منتجي النفط.

وافادت ان خرازي توجه الى كراكاس من فيينا حيث كان يشارك في احتفال للامم المتحدة. واضافت الوكالة ان خرازي يحمل رسالة من الرئيس محمد خاتمي الى رئيس فنزويلا هوجو شافيز. وفي الاسبوع الماضي توصل منتجو النفط في لاهاي الى اتفاق لخفض الانتاج باكثر من مليوني برميل يوميا في محاولة لاحياء الاسعار.

الى ذلك قال محللون ان السعودية اختارت التضحية بحجم الانتاج في محاولة لتعزيز أسعار النفط واحياء اقتصادها. وتابع المحللون ان اتفاق خفض الانتاج الذي تم ابرامه مع عدد من المنتجين الآخرين الاسبوع الماضي دليل على سياسة نفطية اكثر مرونة.

وقالوا ان قرار السعودية التخلي عن حصة الانتاج التي تزيد عن ثمانية ملايين براميل التي طالما تمسكت بها تشير الى تركيز الرياض من جديد على حقائق السوق وليس المنافسة التجارية.

وقال نواف عبيد من معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى «في السعودية كان الحذر هو السائد. غير ان السعودية لا يمكنها ان تتحمل ذلك بعد الآن، يجب ان يكون هناك ابتكار وتكيف. أصبح الامر ملحا».

وفقدت السعودية عائدات تقدر بمليارات الدولارات منذ انهيار سعر النفط في العام الماضي. وقد قادت في الاسبوع الماضي خطة لانقاذ الاسعار وتعهدت بخفض 585 الف برميل من انتاجها في اطار الاتفاق الذي تم التوصل اليه في لاهاي الاسبوع الماضي. ويأتي الاتفاق وهو المحاولة الثالثة لانقاذ اسعار النفط خلال 12 شهرا بعد حملة دبلوماسية سعودية مكثفة ومفاوضات سرية مع ايران. وركزت أسواق النفط على الخلاف السعودي مع ايران بشأن مستوى الانتاج الاساسي الذي تحسب طهران على اساسه التخفيضات السابقة والذي كان العقدة امام التوصل الي اتفاق حاسم طوال الفترات السابقة. وتقدر خسارة السعودية بنحو 2,5 مليار دولار سنويا عن كل دولار فقده سعر النفط. وهذا العام أعلنت الحكومة ميزانية متقشفة تتوقع زيادة كبيرة في العجز ليصل الى 44 مليار ريال (11,73 مليار دولار) بينما تصل العائدات الى 121 مليار ريال.

وقال مصدر خليجي ان المنتجين يعتبرون الخفض وسيلة سريعة وفعالة لزيادة العائدات وقال ان المصدرين يمكن ان يحققوا نتائج طيبة بالنسبة لاسعار النفط عن طريق التضحية بالانتاج. غير ان اندفاع السعودية أكبر منتج ومصدر للنفط لانقاذ الاسعار قد يكون له مخاطره اذ ان حصة السعودية ستهبط وفقا لاتفاق لاهاي الى 7,438 مليون برميل اعتبارا من أول ابريل لتقل عن مستوى ثمانية ملايين برميل الذي سجلته المملكة منذ بداية التسعينات.



قبل فوات الأوان.. متسوق لبناني يختار مجموعة من العاب الكومبيوتر «المقرصنة» من احد المتاجر الواقعة بمنطقة الحمراء ببيروت. واشتد الطلب على مثل هذه السلع في لبنان بعد تصويت مجلس النواب اللبناني على قرار يحظر «القرصنة»، واعلنت ميكرو سوفت امس عن قرب افتتاح مكتب اقليمي في بيروت بعد إقرار حماية الملكية الفكرية (رويترز)

شركتان هولنديتان تفوزان بعقد مشروع لـ «التصنيع الوطنية» في الجبيل

الرياض: عدنان جابر

ابرمت شركة التصنيع الوطنية أول من امس عقد إدارة الإنشاءات الصناعية لمشروع البروبلين والبولي بروبلين الذي تعتزم إقامته في مدينة الجبيل الصناعية بتكلفة استثمارية تتجاوز 1,5 مليار ريال (400 مليون دولار).

وفازت شركتي «رايثون إنجنيرنغ آند كونتركتور بي في» و«بانجير سماس» الهولنديتين بهذا العقد الذي لم تحدد قيمته، ويختص بالإدارة فقط دون التنفيذ، حيث وقعه المهندس مبارك عبد الله الخفرة رئيس مجلس إدارة «التصنيع الوطنية» مع مسؤولي الشركتين. وابلغت مصادر في الشركة السعودية «الشرق الأوسط» أن الشركتين الهولنديتين ستتوليان بموجب هذا العقد وبالتعاون مع فريق «التصنيع الوطنية» إعداد العروض المقرر إرسالها للمقاولين المؤهلين لتنفيذ المشروع، ثم تقييم العروض وتحليلها في خطوة تالية، تعقبها الخطوة الأخيرة الخاصة بترسية عقد التنفيذ، ومتابعته مع المقاول الرئيسي. واكدت هذه المصادر أن الخطوات الأولى قبل ترسية العقد النهائي على المقاول الرئيسي ستستغرق نحو تسعة اشهر، مشيرة الى ان عدد المؤهلين للتنفيذ يتراوح في ما بين ست وثماني شركات.

واوضح بيان صدر امس عن «التصنيع الوطنية» أن التوقيع على عقد إدارة الإنشاءات الصناعية مع الشركتين الهولنديتين جاء بعد استكمال الدراسات الأولية، والجدوى الاقتصادية التي تم اعدادها من قبل الاستشاري العالمي شركة كم سيستمز، والتي اظهرت نتائج مشجعة جدا لتنفيذ المشروع، مشيرة في الوقت نفسه الى هذا العقد يمثل خطوة كبيرة في سبيل تنفيذ هذا المشروع. وحصلت «التصنيع الوطنية» - طبقا لما اورده البيان - على موافقة شركة أرامكو السعودية لتزويدها بحاجة المشروع من لقيم غاز البروبان، في ما يتوقع ان تبلغ الأيدي العاملة المطلوبة للمشروع حوالي 250 موظفا وفنيا. وكانت «التصنيع الوطنية» قد رفعت حجم ارباحها المحققة خلال الربع الثالث من ميزانيتها العامة التي تبدأ مطلع إبريل «نيسان» من كل عام بنسبة قدرها 31 في المائة لتصل الى 28,3 مليون ريال مقابل 21,5 مليون ريال لنفس الفترة من العام الماضي.

3900 مليار ليرة لخدمة الدين في مشروع الموازنة اللبنانية العامة

بيروت: «الشرق الأوسط»

تضع الحكومة اللبنانية مشروع الموازنة العامة للدولة في مقدم اهتماماتها في هذه المرحلة. وتنشط في البحث عن المصادر اللازمة لتمويل بنود النفقات فيها بما يخفض العجز الذي تعاني منه والذي بلغ السنة الماضية، حسب تقديرات المعنيين، 60 في المائة.

وتبلغ ارقام هذه الموازنة، التي كان وزير المال جورج قرم ابلغها الى مجلس الوزراء الاسبوع الماضي، 8288 مليار ليرة لبنانية تتوزع ابواب نفقاتها كالآتي:

- 3900 مليار ليرة لخدمة الدين العام التي ارتفعت 700 مليار ليرة عما كانت عليه في العام الماضي. وهذا الرقم يشكل 47 في المائة من الموازنة.

- 3090 مليار ليرة لتغطية رواتب واجور موظفي القطاع العام (اي ما نسبته 37 في المائة من مجموع الموازنة).

- 1298 مليار ليرة لمصاريف الوزارات (اي ما نسبته 16 في المائة من مجموع الموازنة).

وقالت مصادر وزارية ان نسبة العجز المتوقعة في هذه الموازنة تبلغ 40 في المائة، اي بزيادة ثلاثة في المائة تقريباً عن النسبة التي كانت حددتها الحكومة السابقة عندما وضعت المشروع الاولي للموازنة الصيف الماضي، والبالغة 37,46 في المائة. لكن هذه النسبة كانت موضع تشكيك لدى المعارضين آنذاك الذين تحدثوا عن عجز يبلغ 58 في المائة.

وزير الحج السعودي: ليس للأزمة الاقتصادية دور في تقليص عدد الحجاج

جدة: عبد الرحمن المطوع

قال الدكتور محمود سفر وزير الحج السعودي امس في جدة ان عدد الحجاج المتوقع وصولهم الى السعودية خلال هذا العام لأداء مناسك الحج غير معروف حتى الآن، وليس صحيحا ما يتردد بان للأزمة الاقتصادية العالمية دورا كبيرا في تقليص عدد الحجاج.

واشار الوزير السعودي الذي حضر ظهر امس لقاء مع رجال الاعمال في الغرفة التجارية الصناعية بجدة، الى ان النظام الجديد الخاص بحجاج الداخل جار دراسته حاليا لدى الجهات المختصة ومن المتوقع اقراره العام المقبل، كما ان لدى هذا التنظيم بعض الاقتراحات الجديدة بخصوص الاجور التي يتقاضها مكتب الوكلاء الموحد في السعودية من الحاج لقاء الخدمات المقدمة اليه.

شراكة استراتيجية في مجال الغاز بين الإمارات وقطر

المسؤولون في برنامج المبادلة ينفون أن يكون للمشروع الجديد ارتباط بشبكة الغاز الخليجية

ابوظبي: نديم نحاس
الدوحة: «الشرق الأوسط»

كشف برنامج صفقات المبادلة الاماراتي «الأوفست» أمس تفاصيل شراكة استراتيجية في تطوير ونقل واستخدام الغاز من قطر لدولة الامارات كان التوقيع عليها قد تم اول من امس في الدوحة بين المؤسسة العامة القطرية للبترول ومكتب برنامج المبادلة في دولة الامارات العربية المتحدة حددت بموجبها المرتكزات الرئيسية للمشاركة بين الطرفين لتجهيز الغاز من دولة قطر الى اسواق دولة الامارات العربية المتحدة . وقد وقعها عن المؤسسة عبد الله بن حمد العطية رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة القطرية للبترول والعضو المنتدب، وعن مكتب برنامج المبادلة محمد سيف المزروعي نائب رئيس مكتب برنامج المبادلة. وذكر القائمون على برنامج صفقات المبادلة في مؤتمر صحافي عقد امس في مقر معرض الدفاع الدولي بابو ظبي «ايدكس 99» ان اجمالي الاستثمارات الناتجة عن هذه الشراكة ستتراوح بين 7 و10 مليارات دولار أميركي خلال السنوات السبع المقبلة

وقال الدكتور امين بدر الدين رئيس برنامج المبادلة الاماراتي لـ «الشرق الأوسط» ان برنامج الشراكة الذي اطلق عليه «دولفين» اعطته العلاقات السياسية المتطورة بين البلدين دفعة معنوية كبيرة.

وتجدر الاشارة الى ان دولتي الامارات وقطر شكلتا العام الماضي لجنة عليا بعد سلسلة من الزيارات، وسيتم في المرحلة الأولى من المشروع توظيف استثمارات في تجهيزات حقول الغاز في قطر بالتعاون مع شركات عالمية حيث سيتم استيراد 3 مليارات قدم مكعب.

ونفى المزروعي ان يكون المشروع الذي سينقل الغاز في الفترة الأولى الى الامارات وسلطنة عمان هو محاولة لقطع الطريق أمام مشروع لاستيراد الغاز من ايران لدبي.

واكد ان لا علاقة للمشروع باي شيء من هذا القبيل، لكنه اكد ان مشروع دولفين سيوفر اقتصادا افضل للأسواق في الامارات من اي أسواق اخرى. وسيتم استخدام الغاز الذي سيتم نقله من قطر في عدة مشروعات صناعية متعددة، وسيمكن البرنامج من تطوير القيمة المضافة للغاز القطري. واشار المزروعي الى أن المشروع يمثل مدخلاً قوياً لتحقيق نمو اقتصادي في الامارات والمنطقة من خلال تنفيذ مجموعة واسعة من المشاريع المتكاملة.

وحسب برنامج المبادلة فان شركة صناعات القابضة التي يبلغ راسمالها 4 مليارات درهم والمقرر الاعلان عن الاكتتاب بها في الامارات ستشكل أحد الزبائن الرئيسيين للمشروع بالاضافة الى مشروعات صناعية اخرى في دبي، فضلاً عن مشروعات شركة تبريد الوطنية التي فازت امس الأول بعقود مع القوات المسلحة الاماراتية لتبريد مرافق ومنشآت عسكرية بقيمة تزيد على مليار درهم.

ونفى المسؤولون في برنامج المبادلة ان يكون للمشروع الجديد ارتباط بشبكة الغاز الخليجية لكنهم ذكروا ان مثل هذا الارتباط ممكن في مراحل قادمة. وبالرغم من الوقت والجهد الذي بذل في تصميم برنامج الشراكة الجديد بين قطر والامارات فان اختيار اسم البرنامج كان من بين المصاعب التي واجهت القائمين على المشروع. وطبقاً لما قاله الدكتور امين بدر الدين رئيس برنامج المبادلة لـ«الشرق الأوسط» بانه تعب من التفكير في اسم مناسب للمشروع وانه وجد في تمية دولفين على مكتبه مخرجاً خاصة ان الدولفين حيوان اليف وقريب للقلب.



كرايسلر «بي تي كروزر»



تويوتا «ياريس»

«سيارات المستقبل»... الأكثر جذباً لزوار معرض جنيف

الشرق الأوسط تقيم أفضل المعروضات في كل شرائح السوق

جنيف: «الشرق الأوسط»

عموماً يهتم رواد معارض السيارات بالطرازات الجديدة المعدة للطرح في الاسواق خلال اسابيع او اشهر. الا ان خبرة السنوات القليلة الماضية علمت كثيرين ان «السيارات المفهومية» (كونسبت كارز) هي مشاريع قد لا تنتظر طويلاً قبل دخولها مرحلة الانتاج الفعلي، في خضم التنافس الشديد بين الشركات الصانعة على اعتماد كل جديد.

وبالفعل كان بين المعروضات البارزة التي اجتذبت حماسة الرواد طرازات «مفهومية» من عدة شركات، ابرزها: لانشيا الايطالية (طراز «ديالوجوس») ومن فرنسا كانت هناك سيتروين (طراز «لينياج» وطراز «سي 3») ورينو (طراز «أفانتايم»)، ومن الولايات المتحدة فورد (طراز «ثندربيرد»). والمرجح ان عدداً من هذه النماذج سائر على خطى سيارة كرايسلر «بي تي كروزر» المفهومية سابقاً... والتي ستشق طريقها الى الاسواق قريباً.

السيارات الأميركية

بالنسبة للسيارات الاميركية فإن الشكل الخارجي للـ«بي تي كروزر» شبيه بشكل سيارات الاربعينات ولكن مع ارقى تقنيات التسعينات. وكرايسلر تراهن على كسبها جمهوراً واسعاً من اولئك الذين يحنون الى دفء تصاميم الماضي الكلاسيكية. والطريف انها اختارت في جنيف عرض هذا الطراز جنباً الى جنب مع احدث طرازاتها واكثرها راديكالية الا وهو «300 إم» الانسيابي الثوري الخطوط.

ومن فورد كان الابرز طراز «ثندربيرد» الرائع، باضوائه الدائرية المألوفة من عصر «ثندربيرد» الذهبي في الخمسينات والستينات. ولكن بعيداً عن العودة الى المستقبل من بوابة الحنين للماضي، عرضت جنرال موتورز في جنيف طراز «اليرو».

الشركة كما هو معروف اعتمدت ماركتي شيفروليه وكاديلاك لمعظم صادراتها الخارجية، وهي تطرح هذا الطراز في الاسواق العالمية تحت اسم شيفروليه مع ان علامة اولدزموبيل ظاهرة عليه... وهذا خطأ لا يجوز من شركة بمكانة جنرال موتورز. وللعلم تباع «اليرو» الرشيقة في الولايات المتحدة حالياً تحت ماركة اولدزموبيل، وهي جزء مهم من تشكيلة هذه الماركة!

اليابانيون... موجودون في الساحة

بين الشركات اليابانية، كان محور الاهتمام في اقسام العرض طراز «كيكس» (المفهومي اصلاً) والناقلة العائلية الصغيرة «تينو» من نيسان. وعند تويوتا كان الابرز طرازا «برايوس» البيئي و«ياريس» الاوروبي الصغير، وعند مازدا الناقلة الجديدة «بريماسي»، اما هوندا فتصدرت معروضاتها المركبة الرياضية الوعرية الصغيرة «إتش آر - في» والرودستر القوية الانيقة «إس 2000»، والصغيرة جداً «لوجو».

نيسان «تينو» تتوفر بمحركين رباعيي الاسطوانات صغيرهما سعته 1,8 ليتر بـ16 صماماً يولد قوة 120 حصاناً مع ناقل سرعات آلي بأربع سرعات، وكبيرهما سعته 2 ليتر بـ16 صماماً ايضاً يولد قوة 135 حصاناً مع ناقل سرعات آلي «سي في تي».

اما تويوتا «برايوس» فتعد من رواد السيارات المهجنة المحرك (بنزين وكهرباء) قوتها 58 حصاناً من المحرك البنزيني مدعمة بـ41 حصاناً من الوحدة الكهربائية. في حين تحتل «ياريس» المصنعة في فرنسا شريحة السيارات الاصغر حجماً بمحرك سعته 1 ليتر بقوة 90 حصاناً مع خياري الناقل اليدوي او الآلي.

في المقابل تنافس مازدا «بريماسي» نيسان «تينو» مباشرة بمحركين سعة الاول 1,8 ليتر (قوة101 الى 114 حصاناً) والثاني 2 ليتر توربو ديزل (قوته 90 حصاناً). وفي حين يرضي طراز «إتش آر - في» من هوندا جيل الشبان بمركبة صغيرة الحجم والمحرك (سعة 1,6 يولد قوة 105 الى 125 حصاناً)، فإن طراز «إس 2000» ذا المقعدين يجتذب متطلبي الاداء الاقوى. وبالفعل جهزت هذه السيارة بمحرك قوي سعته 2 ليتر يولد قوة 240 حصاناً، وتتوفر بناقل يدوي من ست سرعات.

الحضور الأوروبي

اخيراً، كون معرض جنيف اول معارض العام فوق الارض الاوروبية، كان من الطبيعي ان يختار واجهة عرض رئيسية للصانعين الاوروبيين. وبالفعل اختارته عدة شركات اوروبية، او ذات قواعد اوروبية مناسبة منصة عرض اولى لطرازاتها الجديدة.

فمجموعة فولكسفاجن عرضت فيه لأول مرة عالمياً طراز اودي «ايه 3 بخمسة ابواب» الجديد وورودستر اودي «تي تي» والسيارة الجبارة «إس 8» (قوتها 340 حصاناً) المقتبسة عن «ايه 8»، ونسختي الستايشن ولجن من فولكسفاجن «بورا» و«جولف»، وطراز «لوبو تي دي آي 1 3»، وطراز «اوكتافيا 4 X 4» الرباعية الدفع من فرعها التشيكي سكودا.

ودايملر كرايسلر (بشقها الالماني) عرضت فيه درتها عالمياً لاول مرة الرائعة الكوبيه «سي إل 600/500»، واوروبياً لاول مرة المركبة الوعرية «إم إل 430» الثمانية الاسطوانات (قوتها 272 حصاناً). بينما عرضت بي إم دبليو لأول مرة عالمياً النسخة الكوبية من «الفئة الثالثة»، ولاول مرة اوروبياً مركبتها الوعرية «إكس 5» البديعة، بجانب الصالون «الـ740» الديزل الثماني الاسطوانات المنسوخ عن «الفئة السابعة». بينما كشفت بورشة الستار عن طرازها الفائق الاداء «911 جي تي 3».

وفي المقابل جاء الرد الايطالي من مجموعة فيات متمثلاً بطراز «360 مودينا» (بمحرك ثماني الاسطوانات سعته 3,6 ليتر بـ40 صماماً يولد قوة 400 حصان) وهو احدث تحف فيراري ووجه فيراري لبداية الالفية الثالثة. اوپل، ذراع جنرال موتورز الالماني، عرضت لاول مرة عالمياً سيارتها «السبيدستر» الرودستر الانيقة، وهي رودستر شبابية ذات مقعدين ومحرك رباعي الاسطوانات سعته 2,2 ليتر يولد قوة 147 حصاناً.

اما فرنسياً فكان لجنيف مذاق خاص. فسيتروين عرضت فيها طرازها الجديد «زارا - بيكاسو»، وبيجو عرضت الجيل الجديد المجمل من طراز «406» العائلي الناجح لاول مرة عالمياً. وطرح مع الطراز الجديد محرك جديد سعته 2 ليتر يولد قوة 138 حصاناً. ولاول مرة ايضاً اطل من بيجو طرازا «206 جي تي» و«306 اتش دي إي». واطل من رينو الجيل الجديد من طراز «ميجان» الناجح بواجهة امامية جديدة جميلة التصميم.

أفضل المعروضات حسب تقييم «الشرق الأوسط»

- سيارات الصالون:
مرسيدس بنز «الفئة إس» وبي إم دبليو «740 ديزل» وجاكوار «إس تايب» وكرايسلر «300 إم» وسيتروين «زارا - بيكاسو» وفولفو «إس 80» وبيجو «406».

بيجو «406» الجديدة

- سيارات الكوبيه:
مرسيدس بنز «سي إل» وبي م دبليو «الفئة ثالثة كوبيه» ورينو «ميجان كوبيه» وبيجو «406 كوبيه» وفورد «فوكوس كوبيه» وفورد «كوجر»

سيارات الستايشن واجن/البريك/الناقلات:
سوبارو «ليجاسي / اوتباك» وفولكسفاجن «باسات فاريانت» وسكودا «اوكتافيا كومبي» و«مرسيدس بنز» «الفئة إي ستايشن ولجن» واودي «ايه 6 آفانت» وبيجو «406 بريك» واوبل «استرا كارافان» واوبل «زافيرا» ورينو «إيسباس» ورينو «ميجان سينيك» وساب 9.5 ستايشن ولجن وفولكسفاجن «شاران»

بي إم دبليو «إكس 5»

المركبات الوعرية/الرياضية وسيارات الدفع الرباعي:
بي م دبليو «إكس 5» ومرسيدس بنز «الفئة إم/ إم إل» وكرايسلر/جيب «جراند شيروكي» وليكزس «470» ونيسان «باترول» وميتسوبيشي «تشالنجر» وتويوتا «راف 4» وتويوتا لاندكروزر» واودي «ايه 4 افانت كواترو» واودي «إس 4 افانت كواترو»

كرايسلر/جيب «جراند شيروكي»

السيارات الرياضية والرودستر (السيارات الرياضية بمقعدين):
مازدا «إم إكس» ومرسيدس بنز «إس إل كيه» والفاروميو «سبايدر» وبي إم دبليو «زد 3» ومرسيدس بنز «سي إل كيه» وشيفروليه «كورفيت» وجاكوار «إكس كي 8» واودي «تي تي»

السيارات الرياضية الفائقة الأداء:
فيراري «إف 355 سبايدر» وفيراري «550 مارانيللو» وفيراري «456 إم جي تي ايه» وبورشه «911 كاريرا جي تي 3» ولامبورجيني «ديابلو» وهوندا «إن إس إكس - تي» وأستون مارتن «في 8 فانتاج لو مان»

فيات تعد للاحتفال بالذكرى المئوية الأولى لتأسيسها وهي تتساءل عن مستقبلها

تورينو (ايطاليا) - لندن: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

تعد مجموعة فيات الايطالية العملاقة حالياً العدة للاحتفال بالذكرى المئوية الاولى لتاسيسها. غير ان تقارير صحافية نشرت اخيراً تشير الى ان عائلة انييللي التي اسستها، وكذلك كبار المسؤولين في المجموعة، التي تكاد تحتكر صناعة السيارات في ايطاليا، ما عادوا يترددون في طرح علامات الاستفهام حول مستقبلها.

فيات التي تاسست في مدينة تورينو بشمال ايطاليا يوم 11 يوليو (تموز) عام 1899 ستحتفل ببلوغها سن المئة سنة اعتباراً من يوم 15 ابريل (نيسان) المقبل، بمعرض تفتتحه في متحف السيارات بالمدينة. على ان تبلغ اوجها يوم 12 يوليو مع اطلاق احدث طراز من سيارة «بونتو» وإنزال شعار جديد للشركة العريقة التي يجمع اسمها الاحرف الاولى من كلمات «المصنع الايطالي للسيارات في تورينو» (فابريكا ايتاليانا دل اوتوموبيلي - تورينو).

انييللي... منفتح على كل الخيارات

البارون جيوفاني انييللي رئيس شرف فيات وحفيد مؤسسها استذكر اخيراً امام الصحافيين المراحل الكبرى في تاريخ المجموعة، لكنه تطرق ايضاً الى الوضع الراهن، ولاسيما في ظل توسع حركة الاندماجات وتركز صناعة السيارات العالمية في ايدي شركات كبرى قليلة العدد. ومما قاله انييللي ان فيات لا تزال «صغيرة جداً» امام المنافسين الذين يبيعون «بين 5 و6 او 7 ملايين سيارة سنوياً» مشيراً الى ان مجموعته باعت عام 1998 حوالي 2,4 مليون سيارة في اسواق العالم. كذلك اشار البارون العجوز المعروف تحبباً بلقب «الافوكاتو» الى ان فيات «شركة نصف عالمية لها وجودها في ايطاليا وتركيا واميركا اللاتينية واوروبا الشرقية... لكنها لا تقارن بفورد او تويوتا».

ووصف انييللي صفقات الاندماج والشراء الكبرى التي يشهدها قطاع السيارات (كصفقة دايملر كرايسلر وشراء فورد قسم السيارات في فولفو) بانها «عاصفة». وتابع ان «بامكان فيات في هذا الاطار اما ان تكون لاعباً فاعلاً او هدفاً لقرارات الغير». غير انه لم يعط تفاصيل حول عبارة قد تفسر بان فيات تلقت، او يمكن ان تتلقى عروضاً لشرائها، مكتفياً بالقول «لقد سبق ان قلت ما فيه الكفاية في هذا المجال».

هذا ومع ان كبار مسؤولي فيات يريدون ثقتهم بقدرة مجموعتهم على الصمود كمجموعة مستقلة، يصر البارون انييللي على القول ان فيات «تبقى منفتحة على كل الخيارات».

وفعلا سجلت مجموعة فيات نتائج ايجابية عام 1998 (ارباح قبل الضرائب بقيمة 2500 مليار لير اي 1,291 مليار يورو) بيد ان اداء قسم السيارات في تراجع مستمر مع انخفاض رقم الاعمال العام الماضي بنسبة 5,2 في المائة ليصل الى 48 الف مليار لير (24,8 مليار يورو). ولذا لم يستبعد باولو فريسكو، الرجل الثاني السابق في شركة جنرال الكتريك التي تسلم خلال الصيف الماضي رئاسة فيات، ان تتمكن فيات من عرض شراء قسم الشاحنات في فولفو اوسكانيا او الاثنين معاً.

ومما يجدر ذكره ان ماركات السيارات الرئيسية التي تملكها مجموعة فيات حالياً تضم كلاً من فيات ولانشيا (منذ 1969) والفاروميو (منذ 1986) وفيراري (منذ 1969) ومازيراتي (منذ 1993) وشاحنات ايفيكو.

وتمتد سيارات فيات لتغطي معظم شرائح السوق ولا سيما شريحة السيارات الشعبية والصغيرة، بينما تحتل سيارات لانشيا والفاروميو شريحة اعلى واكثر فخامة. وتعد الفاروميو بالذات الماركة التي تجمع بين شخصية سيارات الصالون والسيارات الرياضية الاداء. وللعلم في حين تعد لانشيا من اقدم الماركات الاوروبية واعرقها، كانت الفاروميو المؤسسة في مدينة ميلانو لفترة طويلة شركة تملكها الدولة، الا ان مصاعبها المالية اتاحت لفيات شراءها في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1986.

اما فيراري ومازيراتي فيمثلان المجموعة في شريحة السيارات الرياضية الفاخرة والفائقة الاداء، وبالذات فيراري، التي كان قسمها قد اشترى مازيراتي عام 1993 بعد فترة كانت فيها مازيراتي كشركة مستقلة مهددة بفقد هويتها وطريقها وسوقها.

فيات «كوبيه توربو 2 ليتر»



فيات «ماريا» الصالون وفيات «ماريا ويك إند» الستايشن ولجن

نيسان تعلن موافقتها على بيع ثلث اسهمها لرينو

باريس - طوكيو: بو علام رمضاني ووكالات الانباء

اعلنت شركة نيسان اليابانية للسيارات عن قبولها عرض شركة رينو الفرنسية لشراء 35٪ من اسهمها مقابل 4 مليارات دولار كانت فاليري كوكسال الملحقة الاعلامية في شركة رينو قد قللت قبلا من شأن الانباء التي تحدثت عن حسم المفاوضات الجارية مع شركة نيسان التي تشكو من مديونية عالية. الا انها من ناحية ثانية اعربت عن ثقتها بان تاخذ المسالة بعداً «عملياً» في غضون ايام. كوكسال - التي كانت تتحدث بالنيابة عن لويس شفايتزر رئيس رينو الموجود حالياً في الخارج - ابلغت «الشرق الأوسط» اول من امس ان مفاوضات حقيقية وجادة تجري راهناً بين ادارتي رينو ونيسان «بهدف تحديد نوعية العلاقة بين الشركتين». وفندت الملحقة التقارير الجازمة بحسم المفاوضات قائلة «ان المفاوضات لم تتجاوز حد دراسة امكانيات التعاون وسبله وليس ثمة ما يثبت - حتى هذه اللحظة - اي نوع من الاتفاق الرسمي وليس للادارة الفرنسية حالياً اي تعليق او معلومات يمكن ان تضعها امام وسائل الاعلام الفرنسية او العالمية».

مما يستحق الذكر ان رينو تحدثت غير مرة في الفترة الاخيرة، خصوصاً على لسان شفايتزر، عن رغبتها في التحاور مع نيسان. الا ان الاضواء تركزت في الوقت ذاته على مفاوضات نيسان مع مجموعة دايملر كرايسلر الالمانية الاميركية، التي بدت مرجحة لكسب الصفقة. غير ان دايملر كرايسلر انسحبت من الميدان خلال الاسبوع الماضي، تاركة اياه جاهزاً لعرض رينو.

كذلك تجدر الاشارة الى ان ارباح رينو الطيبة خلال عام 1998، ووضعها المالي السليم كانا عنصرين مساعدين على طموحها للتوسع، وكسب موطئ قدم في سوقي اميركا الشمالية والشرق الاقصى حيث ما يزال وجودها ضعيفاً. ولا شك في ان «التعاون» مع نيسان سيفتح لها ابواب هاتين السوقين الضخمتين بالنظر الى قوة نيسان في كليهما.

علماً بان رينو عززت مواقعها خلال الاسبوعين الماضيين في اوروبا الشرقية بسيطرتها على شركة داشيا الرومانية، وهي ثاني اكبر شركة صنع سيارات في اوروبا الشرقية.

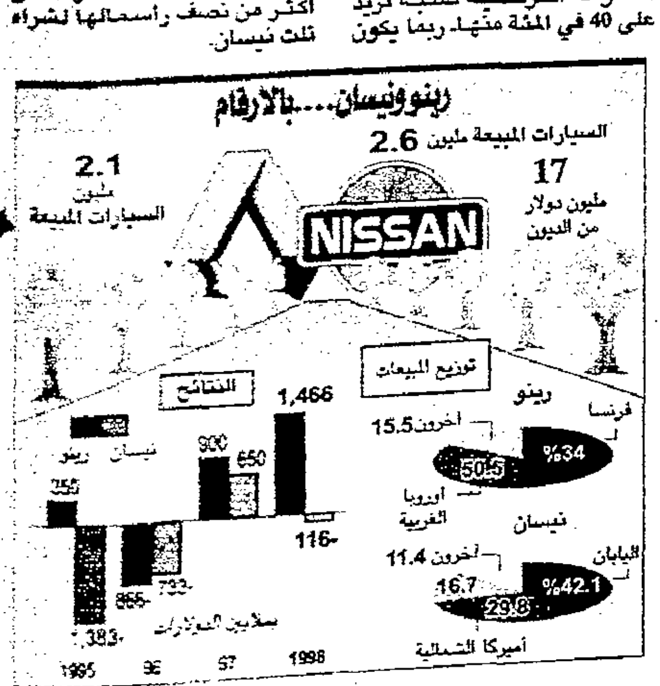
من جهة ثانية، اكدت جهات فرنسية مقربة من رينو الى ان مفاوضات «اللمسات الاخيرة» لن تطول بين الشركتين لن تطول الى نهاية مارس (آذار) الحالي، وتلك لرغبة نيسان في الخروج باتفاق عاجل يريحها من هموم مديونيتها (تقدرها بعض المصادر فعلياً بنحو 17 مليار دولار اميركي)، وهذا رغم تخوف بعض المحللين مما يعتبرونه «فخاً» من الديون افلتت منه دايملر كرايسلر.

في هذه الاثناء، في طوكيو، حذر محللون يابانيون من ان نقاط الضعف قد تكون ابرز من نقاط القوة في «التحالف» المزمع. وبينما بدا دائنو نيسان متفائلين بان شركة اجنبية «ستهب لانقاذها» اشارت مصادر بنك فوجي - وهو مع بنك اليابان الصناعي (آي بي جي) البنك الرئيسي للشركة ان «الاندماج بات وشيكاً». ولكن محللين آخرين قالوا ان رينو - التي تملك الحكومة الفرنسية نسبة تزيد على 40 في المئة منها - ربما يكون تحركها بطيئاً بالنسبة لنيسان، إضافة الى انها ستضطر لانفاق اكثر من نصف رأسمالها لشراء ثلث نيسان.

ملايين السيارات المصنوعة

جنرال موتورز	[illegible]
فورد	7.1
تويوتا	[illegible]
فولكسفاجن	4.8
كرايسلر - دايملر	[illegible]
فيات	2.7
نيسان	2.5
هوندا	2.3
رينو	2.3
بيجو - سيتروين	2.3
ميتسوبيشي	1.6
سوزوكي - ماروتي	1.3
بي ام دبليو - روفر	1.2
مازدا	0.9
دايو	0.9

أ ف ب «الشرق الأوسط»



أ ف ب «الشرق الأوسط»

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

$ الدولار	0.9132	118.73	0.6153	-
£ الاسترليني	1.4828	192.98	-	1.6252
¥ الين	0.0077	-	0.0052	0.0084
€ اليورو	-	130.06	0.6737	1.095

طوكيو — نيكاي: 16268.11 ▲ 195.3

نيويورك — داو جونز: 6175.0 ▼ 26.90

لندن — فوتسي: 9930.47 ▼ 28.3

فرانكفورت — داكس: 5108.42 ▲ 17.49

النفط — خام برنت تسليم مايو: امس: 14.64 السابق: 12,69 ▲ 1.95

الذهب — امس: 283,90 السابق: 284,8 ▼ 0,90

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,1250
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,7500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7502	6,1016	4,1215
ريال قطري	3,6405	5,9231	4,0009
ريال عماني	0,3850	0,6264	0,4231
درهم اماراتي	3,6730	5,9760	4,0366
دينار بحريني	0,3770	0,6134	0,4143
دينار كويتي	0,3028	0,4927	0,3328
دينار اردني	0,7130	1,1601	0,7836
جنيه مصري	3,4170	5,5595	3,7553

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,7300
شلن نمساوي	12,5300
فرنك فرنسي	5,9720
فلورين هولندي	2,0070
ليرة ايطالية	1763,00
دولار كندي	1,5240
بيزيتا اسبانية	151,50
فرنك سويسري	1,4550
دراخما يونانية	292,60
كرونة دنماركية	6,7660

استكمال عملية اندماج عملاقي الصلب الألمانيين «تايسن» و«كروب»

دوسلدورف ـ أ.ف.ب: انجزت امس مجموعتا مصانع الصلب الالمانيتان «تايسن» و«كروب» اندماجهما كما تم الاعلان عن قيام المؤسسة الجديدة الناجمة عن الاندماج باسم «تايسنكروب».

وافاد بيان صادر عن المجموعة الجديدة انها دخلت منذ امس السجلات التجارية في دوسلدروف شمال غرب المانيا، وبالتالي اصبح الاندماج فعليا على ان يكون له مفعول رجعي يعود الى الاول من اكتوبر (تشرين الاول) 1998.

وذكر البيان ان المجموعة الجديدة ستوظف حوالي 173 الف شخص وسيبلغ رقم اعمالها حوالي 36 مليار يورو وكانت محكمة في دوسلدروف قد ازالت الاثنين الماضي آخر عقبة قانونية امام اندماج عملاقي الصلب الالمانيين. ورفضت المحكمة في ختام قضية طويلة الشكوى المستعجلة التي قدمها المساهمون في «تايسن». وكان من المتوقع مبدئيا ان يتم هذا التسجيل في الاول من مارس (آذار) الجاري.

ومن المتوقع ان تدخل اسهم «تايسنكروب» السوق المالية في 25 مارس. وذكر البيان انه حتى ذلك الحين سيتم التداول باسهم «تايسن» و«كروب» مع الاشارة الى «حق الاستبدال باسهم تايسنكروب».

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	148,75	154	148,75	153,5	505564	152,75	153	1800	330
بنك الجزيرة	62	63	62,5	62,5	37833	62,5	63	100	1100
بنك الاستثمار	154,5	155,75	154,5	155,75	30738	154	155,75	4000	2400
البنك الهولندي	303	0	0	0	0	0	0	0	0
البنك الفرنسي	133,5	137,25	134	136	40250	136	137	29	900
البنك البريطاني	241	246	240,5	244	26275	241,75	244	500	342
البنك العربي	151	156,5	150	156	78266	154,25	156	999	1800
البنك الاميركي	285	287,5	284,25	287	57832	285,75	287	800	4476
الراجحي	400	410	400	410	194107	409	410	1500	15311
البنك المتحد	105	106,25	105	105,25	29718	105,25	106	868	2465
سابك	142,5	144,75	135	138,5	232232	137	138,5	50	3800
الاسمدة	111,25	111,25	104,5	107,5	39359	107,5	108	2822	694
المصافي	132	0	0	0	0	134,25	0	160	0
الخزف	60	0	0	0	0	55	60,5	534	200
صافولا	199,5	201,75	199,5	200,25	15293	200	200,25	410	786
التصنيع	37,5	38,25	37,75	38,25	8400	38	38,25	1313	1000
الدوائية	73	74	73	74	51957	73,5	74	1050	4974
الغاز والتصنيع	58,75	60	60	60	4000	60	60,5	100	2000
الجبس	180	0	0	0	0	0	187	0	180
الغذائية	54	0	0	0	0	54,25	56,5	200	362
الكابلات	35	35	35	35	624	35	36	1000	8208
المتطورة	20,5	21	20,5	21	9169	20,75	21,25	111	222
صدق	29	30,25	29,5	30	11144	29,5	30	100	147
الاحساء للتنمية	41	42	41	41	3285	41	42	375	700
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	95	95	94,5	94,5	3000	93,75	95	500	1000
اللجين	27,25	27,75	27,25	27,25	3202	27,5	27,5	200	999
فيبكو	79,75	0	0	0	0	0	79,75	0	200
سيسكو	34	0	0	0	0	0	37	0	50
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	38	0	0	0	0	37,25	39,5	2200	1235
الاسمنت العربية	65	67	65	66,75	22564	65,5	66,75	3691	940
اسمنت اليمامة	280	280	274	278	30825	277	278	250	7
اسمنت السعودية	140	146	140	146	60335	145	146	217	2746
اسمنت القصيم	169	171,75	169,5	171	4459	170,5	171,5	1000	1000
اسمنت الجنوبية	119	122	120	121	9748	119,5	122	50	2499
اسمنت ينبع	72,5	76	72	76	96613	75	76	11955	2318
اسمنت الشرقية	275,75	277,25	276	276	4138	274	277	1000	2652
اسمنت تبوك	41,75	43,5	41,75	43,25	103563	43,25	43,5	2550	5270
السعودية للفنادق	62	0	0	0	0	59,25	64	200	400
العقارية	117	0	0	0	0	113	124	1000	76
النقل البحري	27,5	28,25	27,5	27,5	11600	27,75	28,25	500	3150
النقل الجماعي	47	50	46	48,5	31096	48	48,5	1000	934
خدمات السيارات	13	13,25	13	13	7600	13	13,25	3400	1000
مواشي مكيرش	21	21,25	21	21	60314	21	21,25	11610	19900
تهامة للاعلان	49	0	0	0	0	46,25	51	1300	500
عسير	25,5	27	26	26	11405	26	26,75	4000	1531
طيبة للاستثمار	29	29,25	29	29	4140	29	29,5	4360	4094
مكة للانشاء	217	222	213	222	5126	215	222	1000	2852
مبرد	32,5	32,25	32	32,5	11978	32,5	32,75	3000	300
الباحة	18	18	18	18	550	17,25	18	750	4000
الصادرات	41	39	39	39	1000	38	39	2000	164
التعمير	32,75	33,5	32,75	33	108439	32,75	33,25	11898	2118
ثمار	37	35	35	35	400	35	37	200	1200
كهرباء الوسطى	87	87	86,75	86,75	3540	86,75	87,5	1570	1000
كهرباء الغربية	87	86,5	86,25	86,5	2400	86,5	87	300	408
كهرباء الشرقية	44	0	0	0	0	43,5	44	2000	760
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	66	0	300
نادك	89,25	90	90	90	21	90,25	92	200	1000
القصيم الزراعية	12	0	0	0	0	11,5	12	4345	2867
حائل الزراعية	34,75	33,5	33	33	5000	33,25	34,75	1000	2085
تبوك الزراعية	38,5	0	0	0	0	38,75	41,75	2000	1300
الأسماك	65	0	0	0	0	60	63	100	925
الشرقية الزراعية	13	13	13	13	214	12,5	13	14800	786
الجوف الزراعية	33,5	33,25	32,75	32,75	8979	33	33,25	1497	990
بيشة للزراعية	30	0	0	0	0	30	0	20	0
جازان الزراعية	21,75	20	20	20	1000	20	21	227	1000

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق امس.

اليورو يغير اتجاهه نحو الارتفاع وأسهم أوروبا تنخفض مع تبدد بريق «وول ستريت»

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

حقق اليورو انتعاشا واسع النطاق امس عوض انهياره امس الاول في أعقاب الاستقالة الجماعية للجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي. وتراجعت الاسهم الاوروبية بعد أن فشلت بورصة «وول ستريت» في الحفاظ على ارتفاعها فوق مستوى عشرة الاف نقطة فيما ساعد هبوط عائدات السندات اليابانية على صعود الدولار من أدنى مستوى له أمام الين خلال شهر. وهبط الذهب دون 285 دولارا للاوقية (الاونصة) في نيويورك بعد ان قال الرئيس الأميركي بيل كلينتون ان بلاده ستدعم بيع جزء من احتياطيات صندوق النقد الدولي من الذهب لتخفيف عبء الدين عن الدول الفقيرة.

وفي مسيرة انتعاش تعافيا من اثار استقالة اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي امس الاول، ارتفع اليورو مقابل الدولار في بداية التعاملات لكنه كان دون أعلى مستوياته عند 1,1015 دولار ويتوقع ان يواجه مقاومة اذا ارتفع الى 1,1055 دولار. كما ارتفعت العملة الاوروبية الموحدة امام الجنيه الاسترليني وبلغ 67,51 و 67,54 بنس بعد ان حقق في وقت سابق اعلى مستوياته في اسبوع عند 67,57 بنس بالمقارنة مع 67,46/67,38 بنس امس الاول. وزاد اليورو امام العملة اليابانية اكثر من واحد في المائة عن المستويات المنخفضة التي بلغها في آسيا.

وارتفع الدولار الاميركي مقابل الين الياباني في المعاملات الصباحية في اوروبا بعد ان قفز في المعاملات الخارجية ما يقرب من ينين ليتجاوز مستوى 119 ينا بفعل اقبال المستثمرين اليابانيين على شرائه وانخفاض عوائد السندات الحكومية اليابانية. وقال متعاملون ان الين تراجع متأثرا بانخفاض عوائد السندات الحكومية اليابانية اثر تقرير افاد ان وكالة تابعة لوزارة المالية ستستمر في شراء هذه السندات. وقال متعاملون انه حد من مكاسب الدولار عمليات بيع لجني الارباح قرب مستوى 119 ينا وارتفاع أسهم طوكيو بعد الظهر. غير ان العملة الاميركية انخفضت في ما بعد عن مستواها المرتفع امام العملة اليابانية عند 119 ينا الى 118,40 ين مقابل 118,04/117,94 ين عند الاغلاق في اوروبا امس الاول. وارجع محللون فقدان الدولار لبعض مكتسباته الى تصريحات هاروهيكو كورودا المسؤول بوزارة المالية والذي يوصف بانه خليفة ايسوكي ساكاكيبارا نائب وزير المالية للشؤون الدولية. فقد جاء في تقرير ان كورودا قال في طوكيو ان تحركات الين «مبالغ فيها بعض الشيء».

وفي اسواق الاسهم الاوروبية بدأ مؤشر فايننشال تايمز تعاملات امس منخفضا اكثر من 1,3 في المائة دون مستوى 6200 نقطة بعد ان فشل مؤشر داو جونز في الحفاظ على تقدمه المبدئي فوق مستوى عشرة الاف نقطة. واغلق مؤشر داو جونز منخفضا 0,28 في المائة الى 9930,47 نقطة.

وتدرس الاسواق البريطانية التقارير الاخيرة بشأن البطالة ومتوسط الدخل وتكلفة الاجور فضلا عن محضر اجتماع السياسة النقدية لبنك انجلترا المركزي بحثا عن مؤشرات محتملة بشأن اسعار الفائدة. واظهر المحضر ان اللجنة اقترعت على بقاء سعر الريبو دون تغيير عند 5,50 في المائة في مارس (آذار) بموافقة ثمانية أعضاء واعتراض عضو واحد. وتابع المحضر «على الرغم من ان الاحتمال الارجح السائد هو عدم خفض سعر الفائدة اذ ليس هناك امر ملح هذا الشهر فمن الافضل ان نراقب كيفية استجابة الاقتصاد لتخفيضات سعر الفائدة السابقة».

ورحبت الخزانة البريطانية بهبوط معدل النمو السنوي للدخل 4,3 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) من 4,5 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني).

وفي باريس فتحت الاسهم منخفضة ليفقد مؤشر كاك 0,4 في المائة الى 4179,82 نقطة في الساعة 10,15 وهبط مؤشر اكسترا داكس الالماني بعد ارتفاعه في ثلاث جلسات متتالية في أعقاب استقالة وزير المالية أوسكار لافونتين. وجاء في تقرير وزارة المالية الاقتصادي الشهري ان المؤشرات الاخيرة لا تشير الى انتعاش مبكر في المانيا في أعقاب تباطؤ الاقتصاد في نهاية العام الماضي.

وفي وقت سابق من يوم امس اغلقت الاسهم اليابانية على ارتفاع متوسط اذ أدى ارتفاع وول ستريت الى مستوى قياسي الليلة قبل الماضية الى اقبال مستثمرين اجانب على شراء الاسهم الرخيصة. واغرت عمليات الشراء المستثمرين المحليين وعوضت مبيعات لجني الارباح شهدتها الجلسة الصباحية. وأنهى مؤشر نيكاي المؤلف من 225 سهما يابانيا ممتازا اليوم مرتفعا 195,29 نقطة اي بنسبة 1,22 في المائة الى 16268,11 نقطة وهو اعلى مستوى منذ 31 يوليو (تموز) عام 1998. كما ارتفعت أسهم هونغ كونغ عند الاغلاق لكنها فشلت في اجتياز مستوى 1000 نقطة. وقال السماسرة ان الاسهم فقدت بعض مكاسبها اليوم مع تراجع اقبال المستثمرين الاوروبيين على الشراء. وارتفع مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 28,82 نقطة أي بنسبة 0,26 في المائة الى 10940,07 نقطة بعد ان وصلت الى 10988,49 نقطة مسجلة أعلى مستوياتها في العام الجاري.

التنافس مع «بوينج» يكبد «ايرباص» خسائر قيمتها 204 ملايين دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

تكبد كونسورتيم «ايرباص انستري» الاوروبي المصنع للطائرات خسائر بلغت نحو 204 ملايين دولار في العام الماضي وذلك بسبب اضطراره لتخصيص احتياطيات قيمتها 324 مليون دولار من جراء حرب اسعار خاضتها في منتصف التسعينات ضد مجموعة «بوينج» الاميركية.

ونقلت صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية امس عن نول فورجيرد، الرئيس التنفيذي لكونسورتيم «ايرباص» والذي احتل هذا المنصب في العام الماضي، قوله ان تخصيصات أقل ستكون ضرورية على مدى السنوات القليلة المقبلة لتحمل اعباء حرب الاسعار التي جرت في الفترة 1995/1997. وذكر ان هذه الحرب سيترتب عليها خسائر لـ «ايرباص» خلال العام الحالي.

وقال فورجيرد ان التخصيصات قد تبعت قرارا من قبل «بوينج» الاميركية بالبدء بحرب اسعار ضد سلسلة طائرات A320 ذات الممر الواحد والتي تصنعها «ايرباص». واضاف قائلا «انهم (في بوينج) قالوا «لنقتل ايرباص»، فعمدوا الى خفض الاسعار». وذكر ان جين بيرسون، الرئيس السابق لـ «ايرباص»، لم يجد خيارا بديلا عن الاستجابة الى هذه الحرب.

غير ان فورجيرد ذكر ان الخسائر اقتصرت على الادارة المركزية وقسم التسويق في «ايرباص» فقط الا ان عموم اعمال الكونسورتيم قد حقق ارباحا.

والجدير بالذكر ان الادارة المركزية لـ «ايرباص»، التي تحمل اسم «جريومانت دي انستري ايكونوميك» (GIE) هي هيئة قانونية فرنسية. ومن اجل الوقوف على اجمالي ارباح «ايرباص»، يتعين الاخذ بنظر الاعتبار اداء المرافق الانتاجية التابعة للاطراف الاوروبية الاربعة المساهمة في الكونسورتيم، وهي «ايروسباسيال» الفرنسية و«ديملر كرايزلر ايروسبيس» (داسا) الالمانية و«بريتش ايروسبيس» البريطانية و«كاسا» الاسبانية.

صندوق النقد يتجه لبيع الذهب لتمويل القروض إلى الدول النامية

كانبيرا ـ رويترز: يبدو ان احتمال اقدام صندوق النقد الدولي على بيع ملايين الاوقيات من الذهب لتمويل قروضه لدول العالم الثالث قد بات شبه مؤكد الان بعد موافقة الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الفرنسي جاك شيراك على ذلك.

ويذكر روبرت جوي مدير بنك «ان.ام روتشايلد اند سنز» في لندن عن مبيعات الصندوق من الذهب «يبدو ان هذا الامر اصبح حتميا نظرا الى الدعم السياسي الذي يلقاه».

وفي سوق الذهب الذي شهد في الاعوام القليلة الماضية مستثمرين يتخلصون من كميات كبيرة من الذهب لشراء اسهم وسندات تدر عائدا اكبر تبدو احتمالات بيع الصندوق لما يقدر بما بين خمسة وعشرة ملايين اوقية من اجمالي 103 ملايين أوقية بحوزته بمثابة كابوس مروع للبعض.

إذ يخشى بعض المستثمرين ان تنهار أسعار الذهب اذا ما طرحت هذه الكمية الضخمة في الاسواق.

وكانت اسعار الذهب قد انخفضت نحو عشرة دولارات حتى الان هذا الاسبوع الى نحو 283 دولارا للاوقية ليبتعد سعره كثيرا عن توقعات المحللين التي قدرته باكثر من 400 دولار قبل بضعة اعوام0

ويقول جوي «الاقتراح يلقى تأييدا سياسيا واسع النطاق وبما ان الدول المتقدمة الغنية استفادت من احتياطياتها من الذهب فالسؤال المطروح الان هو لماذا لا يستفيد الصندوق من احتياطياته لصالح الدول النامية المثقلة بالديون».

وما زال الصندوق يحتاج لموافقة 85 في المائة من اعضائه قبل ان يبدأ في عرض احتياطيه من الذهب للبيع.

ويعتقد المراقبون انه بموافقة الولايات المتحدة وفرنسا يكون اتخاذ هذا القرار مضمونا رغم انه ما زال يتعين على الرئيس الاميركي الحصول على موافقة الكونجرس.

وحث جوي الذي تحدث في مؤتمر لاتجاهات اسواق السلع الاولية في كانبيرا البنك المركزي الاوروبي على حظر بيع البنوك المركزية الوطنية للذهب حتى تستكمل مبيعات الصندوق لتقليل أثرها على خفض الاسعار.

وكانت آخر مرة باع فيها صندوق النقد الدولي الذهب في السبعينات عندما طرح 25 مليون اوقية للبيع في مزادات على مدى أربع سنوات ولم تحدث المبيعات تأثيرا كبيرا على السوق في ذلك الوقت.

وخلال تعاملات امس ارتفعت اسعار المعادن النفيسة في المعاملات الصباحية في أوروبا باستثناء البلاديوم الذي لم يطرأ تغيير عليه. فقد فتح سعر الذهب على 283,85/384,35 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع اغلاقه في نيويورك أمس الاول على 283,40/283,90 دولار. وعزا متعاملون ارتفاع الذهب الى اقبال على الشراء لتغطية مراكز مدينة في الاسواق الآسيوية.

وارتفعت الفضة عند الفتح الى 5,04/5,07 دولار للاوقية من 5,03/5,06 دولار في نيويورك اول من امس.

كما ارتفع سعر البلاتين الى 366/368 دولارا للاوقية من 364,75/366,75 دولار بينما استقر البلاديوم دون تغيير على 350/355 دولارا للاوقية.

الحديث عن الشواطئ في الامارات، يعني الحديث عن القطاع السياحي ككل، فالشواطئ هي العمود الفقري للسياحة. وهي بحكم التطور السياحي الذي تشهده الامارات تشكل ذهبا أزرق ينافس الذهب الأسود الذي كان اساس التطور الاقتصادي والاجتماعي في الامارات، كما يقول **تاج الدين عبد الحق**. وتطل معظم مدن الامارات الرئيسية على الخليج العربي، وقد بنيت على شواطئ هذه المدن عشرات الفنادق الضخمة والنوادي الرياضية وخاصة نوادي الغولف ونوادي الرياضات البحرية.

شواطئ الإمارات.. العمود الفقري للمشاريع السياحية

تضم فنادق ونوادي ومرافق فاخرة استثماراتها تضاهي واردات النفط

مدينة دبي .. السياحة ثاني مصدر دخل لها بعد التجارة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تعد العاصمة ابوظبي اكثر مدن الامارات اطلالا على البحر، فالمدينة كلها عبارة عن جزيرة تتصل بالبر من خلال جسرين ولا تبتعد اقصى نقطة فيها عن الشاطئ اكثر من خمسة كيلومترات، مما يجعلها بمجملها شواطئ صالحة للترفيه والاستثمار.

من الناحية التاريخية بدأ الاهتمام بالشواطئ في ابوظبي قبل قليل من تسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات زمام الحكم في ابوظبي في اغسطس (آب) عام 1966.

وقد اقيم في ذلك الوقت مشروعان سياحيان احدهما ما زال قائما وهو «فندق العين بالاس» الذي بناه الشيخ مبارك بن محمد آل نهيان، وكان وزيرا للداخلية في ذلك الوقت، والمشروع الثاني، «فندق الشاطئ» الذي كان مقاما في نفس الموقع الذي يحتله الآن «فندق شيراتون ابوظبي». وقد بني هذا المشروع ـ على اساس استثماري وبطريق الاستئجار ـ المستثمر اللبناني اميل البستاني، وانشئ ذلك الفندق عام 1962، وكان يعد في حينه مغامرة استثمارية خطرة بالنظر الى ان النفط لم يكن قد بدأ بالتدفق والتأثير على الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة.

والى جانب هذين المشروعين السياحيين، قامت شركة نفط ابوظبي المحدودة التي كانت تمثل ائتلاف عدد من الشركات البريطانية والفرنسية ببناء مجمع سكني على الشاطئ للمهندسين وكبار الفنيين والموظفين، لا يزال قائما الى الآن.

وفي عام 1970، وبعد ثماني سنوات من مشروع اميل البستاني المتمثل في فندق الشاطئ، قام مستثمر عربي آخر هو البير ابيلا ببناء فندق آخر يبعد عن الشاطئ عدة مئات من الامتار وهو فندق ما زال قائما هو الآخر حتى الآن.

ويمكن اعتبار عام 1973، بداية الاستثمار الفندقي المستقر للشواطئ في ابوظبي حينما جرى افتتاح فندق هيلتون الذي مولت الحكومة بناءه، والذي كان ملتقى رجال الاعمال والزوار الذين بدأوا بالتوافد الكثيف على ابوظبي خاصة بعد تعديل اسعار النفط وازدياد حجم العوائد المالية، ونتيجة الخطط الطموحة التي وضعتها الحكومة في حينه لبناء عشرات من مشاريع البنية الاساسية.

وفي هذه الفترة، بدأ العمل في مشروع بناء كورنيش ابوظبي الذي يمتد بطول المنطقة الغربية والبالغ طوله 14 كيلومترا، وجرى زيادتها مؤخرا لتصل الى ضعف هذه المنافسة، بعد عمليات ردم البحر الواسعة التي قامت بها الحكومة ونجمت عنها زيادة مساحة جزيرة ابوظبي واقيم من خلالها بعض المشروعات السياحية.

وتتالت بعد تلك المشروعات السياحية والفندقية وكان من بينها فندق خاص اقامه الشيخ خالد بن سلطان آل نهيان، وهو «فندق الخالدية بالاس» الذي ظل مقفلا رغم اكتمال بنائه وتأثيثه اكثر من عامين بسبب خلافات مع المقاول، وبسبب وجود اختلاف في المواصفات الفنية للبناء الا ان الفندق ما لبث ان افتتح العام 1975، ولا يزال قائما حتى الآن.

وفي 1976 افتتح فندق «مريديان ابوظبي» وهو الفندق السياحي الاول الذي اقيم في الجهة الشرقية من جزيرة ابوظبي، وتتالت بعدها المشروعات الفندقية وكان منها فندق «رامادا» الذي اقيم في الساحل الجنوبي للجزيرة وعلى مقربة من مطار ابوظبي الدولي القديم، وقد ظل هذا الفندق الذي تملكه الدولة يحتفظ باسم «رامادا» حتى العام 1987 حينما الغت شركة ابوظبي الوطنية للفنادق عقد الادارة مع شركة رامادا العالمية وقررت ان تقوم بنفسها بعملية الادارة واصبح اسم هذا الفندق، فندق «الخليج»، وتم التعاقد مع طيران الخليج لاعتماده كمقر لاقامة طواقم الطائرات التابعة للشركة، كما اعتمدته شركات طيران اخرى لنفس الغرض لقربه من المطار.

حي السفارات

وكان من بين المشروعات العقارية الكبيرة التي اقيمت على الشاطئ، الى جانب الفنادق خلال فترة السبعينات، مشروع حي السفارات الذي بنته الحكومة لتوفير مقار للسفارات ومنازل للدبلوماسيين الذين كانوا يجدون صعوبة في العثور على اماكن مناسبة لسفاراتهم او لاغراض السكن.

وكانت الوحدات السكنية في ذلك المشروع تتألف من بناء للسفارة ومبنى لسكن السفير، الا ان المشروع انتهى، بعد ان تحولت المباني الى مقار للوزارات الاتحادية، التي لا زالت تحتل هذه المنطقة، وان كانت العديد منها انتقلت بعد توسيع اعمالها الى مقار جديدة.

كذلك جرى بناء مشروع ضخم في نفس المنطقة وكان مخصصا بالاساس كمقر لبنك الامارات للتنمية، الا ان هذا البنك لم يستمر الا لسنوات قليلة وجرت تصفيته قبل اكتمال مبناه، فتحول المبنى الى مقر للمصرف المركزي الذي لا يزال في موقعه منذ ذلك الوقت.

ومع تزايد عدد المشروعات السياحية والعقارية التي اقيمت على شواطئ ابوظبي، وبعد انتهاء عمليات تجميل الكورنيش، بدأت نهضة عقارية شاملة في المنطقة المباشرة للشاطئ حيث بدأت عمليات بناء الابراج، التي تطاولت ارتفاعاتها بحيث وصل بعضها الى اكثر من ثلاثين طابقا.

الاشتراطات القانونية

من خلال هذه الخلفية التاريخية عن عمليات استثمار الشواطئ يظهر ان المبادرة الحكومية في عمليات استثمار الشواطئ كانت حاسمة، وظل دور القطاع الخاص محدودا.

ويرجع سبب ذلك الى ان حركة بيع الاراضي في ابوظبي حركة محدودة بسبب القيود التي تفرضها الحكومة، اذ ان عملية انتقال ملكية الارض من مواطن الى آخر تخضع لموافقة السلطات المسؤولة في امارة ابوظبي.

وطبقا لما يقوله المهندس سعيد تريس المزروعي، وكيل بلدية ابوظبي المساعد، فان المشروعات السياحية على الشواطئ في معظمها حكومية ومن ذلك عملية تجميل الكورنيش وبناء الحدائق العامة وانشاء الجزر الصناعية.

ويقول: «انه حتى المشروعات الاسكانية على الشاطئ مباشرة هي مشاريع محدودة لان التوجيهات العليا تقضي بعدم تكثيف البناء على الشاطئ بشكل يهدد جمال المدينة او يؤثر على التخطيط العمراني فيها».

وتقول مصادر المجلس البلدي الذي يبحث في العادة عقود بيع وانتقال الاراضي بين المواطنين ان تحديد عمليات البيع نابعة من فلسفة تقوم على ان الارض هي منحة من الحاكم تعطى للمواطن بدون ثمن، ولا يجوز انتقالها الا ضمن شروط عديدة.

وتقول تلك المصادر ان وضع اشتراطات لعملية بيع الاراضي هدفها منع تركيز الثروة في يد مجموعة محدودة من الناس، وجعل الارض والعقارات التي تقام عليها مصدر دخل ثابت للمواطنين، وفي هذا توزيع للثروة، ومنع احتكارها من قبل المقتدرين.

وتشير تلك المصادر الى ان البنوك التي كانت لديها رهونات عقارية مقابل التسهيلات المالية التي قدمتها للمواطنين لم تستطع بيع اي عمارة مرهونة، بحيث لم تعد العقارات كضمانات مالية للتسهيلات البنكية.

وحتى المشروعات السياحية التي تدار على اساس تجاري، وهي مجموعة الفنادق الرئيسية «خمسة نجوم»، فانها مملوكة كلها لشركة ابوظبي الوطنية للفنادق التي هي شركة مختلطة تملك جانبا من اسهمها الحكومة، اما المشروعات الفندقية الخاصة فانها ظلت محدودة بفندقين او ثلاثة.

وفي ضوء القيود الحكومية على الاستثمار العقاري في منطقة الشواطئ فان حركة البيع ومعدلات الاسعار في بعض الصفقات التي طالت بعض المشروعات العقارية كانت خيالية.

وفي هذا المجال يقول مدير عام مركز الامارات التجاري الذي يعتبر من بين مكاتب الوساطة الرئيسية في بيع وشراء العقارات في ابوظبي، ان سعر القدم المربع الواحد من الاراضي في منطقة الشاطئ، ارتفع من 300 درهم في عام 1970 الى 2500 درهم في العام الماضي، ويتوقع ان يصل الى 3500 في هذا العام.

ويضيف بان قطعة ارض في منطقة الشاطئ بيعت عام 1970 بحوالي 200 الف درهم يعرض على صاحبها الآن مبلغ يصل الى اكثر من 50 مليون درهم.

ومع ان الاسعار بالنسبة للاراضي والعقارات البعيدة عن الشاطئ تضاعفت خمس مرات إلا ان الاسعار بالنسبة لمنطقة الكورنيش تضاعفت اكثر من 40 مرة.

وفي غيبة او محدودية عمليات البيع والشراء على الشاطئ، فان الايجارات في المنطقة كانت تتميز بالارتفاع حتى في السنوات التي قل فيها الطلب على الوحدات السكنية، وهي السنوات التي امتدت من عام 1983 وحتى عام 1987.

وطبقا لما يقوله الوسطاء فان ايجار الشقق في هذه المنطقة ارتفع من 17 الف درهم عام 1971 لتصل الى ما يزيد على 100 الف في عام 1982 قبل ان تنخفض قليلا في سنوات الوفرة لتعادل الارتفاع مع حركة الانتعاش الحالية حيث تصل ايجارات بعض الشقق السكنية في منطقة الكورنيش الى 200 الف درهم والشقق العادية الى مبلغ يتراوح بين 100 و150 الف درهم سنويا.

اما ايجارات الفلل في منطقة الكورنيش فانها عالية جدا نظرا لان عددها محدود، وتصل الى مبلغ يتراوح بين ربع مليون و350 الف درهم سنويا.

وتشكل مشاريع توسيع جزيرة ابوظبي عن طريق دفن البحر واحدا من ابرز مشروعات الشواطئ التي نفذت في دولة الامارات، حيث اضيف للجزيرة حوالي 30 كيلومتر «مربع» من الجهة الغربية ومساحة مماثلة من الجهة الشرقية، بالاضافة الى لسان داخل البحر بطول 30 كيلومترا يعرف بكاسر الامواج.

وفيما استغلت منطقة الدفان الغربية المعروفة باسم «الراس الاخضر» في اقامة مقر للرئاسة وحدائق عامة ومساحات خضراء مزروعة، بالاضافة الى مسبح خاص للنساء، فان الجهة الشرقية هي الجهة التي تتركز فيها معظم المشروعات السياحية، وفي هذه المنطقة يجري بناء مدينة العاب ضخمة على غرار «ديزني لاند»، بالاضافة الى ناد كبير للرياضات البحرية ومجموعة من فنادق الدرجة الاولى، وكذلك سلسلة من المطاعم والمقاهي التي اقيم عدد منها بالفعل على كاسر الامواج.

ويعرف مشروع استغلال هذه المنطقة لاقامة مدينة الالعاب باسم مشروع جزيرة اللؤلؤ الذي قد تصل كلفته الى حوالي 6 مليارات من الدراهم بالاضافة للكلفة التي تم دفعها فعلا من اجل انشاء الجزيرة الصناعية وكاسر الامواج وهي تصل الى مبلغ مماثل.

وبالاضافة الى المشروعات في هذه المنطقة بدأت بلدية ابوظبي وبمتابعة ميدانية من الشيخ زايد بتطوير الشواطئ في الجهة الشمالية من جزيرة ابوظبي وعلى امتداد منطقة الشاطئ بين ابوظبي ودبي.

وفي هذا المنطقة اقيمت مرافق سياحية للعائلات تعرف باسم «شاطئ الراحة»، وتحتوي على مطاعم وصالة للاحتفالات وحدائق واستراحات.

وعلى مقربة من شاطئ الراحة يقام حاليا ناد للغولف هو الاول في ابوظبي ويضم فندقا وعددا من المطاعم وينتظر ان يكون جاهزا قبل نهاية هذا العام.

والى الشمال هناك استراحة خاصة للنساء تضم مسبحا يطلق عليه مسبح الشريعة النسوي، ويلي هذه المنطقة استراحة مخصصة للعاملين في محطة كهرباء الطويلة، ثم مجمعات سكنية على امتداد الشاطئ الى ان يصل البناء الى منتجعات سياحية واستراحات خاصة في مناطق الشليلة وغنتوت.

وفي منطقة غنتوت التي تقع على بداية حدود مدينة دبي اقيم منتجع سياحي كبير يضم فندقين وبحيرة صناعية باسم فندق الجزيرة، ولا تزال هذه المنطقة في تطوير مستمر وينتظر ان تحتوي في نهاية المطاف على ملعب للغولف وحديقة للحيوانات ومدينة العاب صغيرة.

مدينة دبي

وما يقال عن الاستغلال السياحي لمدينة ابوظبي يمكن ان يقال عن مدينة دبي التي تشكل السياحة احد اهم مصادر دخلها بل لعله ثاني مصدر للدخل بعد التجارة.

وتشكل الشواطئ في دبي ايضا عنصر جذب رئيسي للسياحة، وان كانت التجارة وانخفاض اسعار السلع هي التي تشكل عنصر الجذب الرئيسي للاجانب الزائرين للمدينة.

وعلى خلاف ابوظبي اقيمت مشروعات الشواطئ السياحية الرئيسية في دبي خارج المدينة الاصلية المعروفة باسم ديرة على خور دبي، وهو لسان مائي طويل يخترق المدينة ويقسمها الى قسمين تصل بينهما مجموعة من الجسور والانفاق.

ومع ان في القسم القديم عشرات الفنادق، الا ان هذه الفنادق هي لخدمات التجار والزائرين العابرين الذين يأتون لقضاء ايام لانجاز بعض الاعمال، اما الذين يأتون للراحة والاستجمام فهم يتوجهون الى فنادق الشواطئ في البر الثاني حيث مساحات الفنادق اوسع والمرافق السياحية فيها اكثر.

ومن ابرز الفنادق المقامة في المدينة القديمة فندق شيراتون الواقع على الخور مباشرة وفنادق ماريوت وابجر وهي فنادق في وسط المدينة تقريبا.

اما خارج المدينة القديمة فهناك منتجعات فندقية يمكن ان تكون الاكبر على مستوى المنطقة، ومن هذه المنتجعات منتجع وفندق شيكاغو بيتش، الذي يضم فندقا قيد الانشاء قد يصل الى 70 طابقا بالاضافة الى فيلل وشاليهات ومكاتب وحدائق.

وهناك ايضا منتجع وفندق جبل علي الذي يضم ايضا بالاضافة للفندق مرافق سياحية عديدة ابرزها ناد للرماية، وهناك منتجع فورتي غراند الذي تحولت ملكيته اخيرا الى الميريديان.

والى جانب الفنادق هناك مجموعة من ملاعب الغولف والنوادي الخاصة المقامة على امتداد الشواطئ، ويوجد في دبي على سبيل المثال ثلاثة ملاعب غولف حتى الآن ومن المتوقع ان يرتفع العدد خلال السنوات القليلة المقبلة الى خمسة ملاعب، وبخلاف ابوظبي فان معظم المشروعات السياحية التي تقام في دبي هي مشروعات خاصة.

لذلك ترفع هذه المشروعات اسعار الاراضي كثيرا في المناطق التي تقام فيها فعلى سبيل المثال يتراوح سعر القدم المربع الواحد في منطقة الخور بين 1500 و3000 درهم في حين يبلغ في بر دبي حوالي 800 درهم وقد ترتفع القيمة حسب المساحة المباعة وحسب نوعية الترخيص الممنوح للارض، فاذا كان الترخيص يسمح للمالك ببناء فندق او مركز تجاري فان سعر المتر يتضاعف.

اما في مدينة الشارقة، ثالث اكبر المدن الاماراتية، فان وتيرة البناء السياحي فيها اقل من ابوظبي ودبي وان كانت شواطئ المدينة تعج بعشرات الفنادق.

وتتركز معظم المشروعات الفندقية على شاطئ بحيرة الشارقة، وهي بحيرة شبه مغلقة وتتصل بالخليج العربي من خلال فتحة واحدة، كما اقيمت مجموعة من الفنادق على الشاطئ الرئيسي للشارقة والذي ما زالت مساحات كبيرة منه غير مستغلة.

وبالنسبة لمدن الامارات الاخرى والتي لا تتوافر فيها مصادر دخل كبيرة فان السلطات المحلية تقدم حوافز للمستثمرين في المجال الفندقي، حيث تقوم بتخصيص اراضي لهم على الشواطئ باسعار رمزية او مقابل اجور بسيطة.

وتعد امارة الفجيرة اكثر الامارات الصغيرة استثمارا لشواطئها وذلك بحكم وجود حركة نقل بحرية كثيفة فيها وتوجه السلطات المحلية هناك لتشجيع الاستثمار الاجنبي.

لا بد لزائر العاصمة السعودية من المرور بطريق الملك فهد الذي يربط جميع اتجاهات الرياض ببعضها ويعتبر العصب التجاري للمدينة. ولا بد لهذا الزائر من ان يلاحظ ظهور انشاءات معمارية جديدة تتميز بالتفرد. ففي وسط الطريق سيجد انه امام تحفة معمارية جديدة يجري انشائها وهي مركز الفيصلية والتي تعتبر اعلى مبنى سيقام في السعودية وهو يأتي في الترتيب الاربعين ضمن مجموع اطول مباني العالم. وتقيم هذا المبنى مؤسسة الملك فيصل الخيرية، في اطار استراتيجيتها لاقامة مشاريع استثمارية ناجحة، لتمويل اعمالها الخيرية على مستوى العالم كله.

وقد حرصت المؤسسة على احتفاء الطابع العمراني العصري مع التميز داخل المبنى والتركيز على الحفاظ على المعمار والديكور الاسلامي والسعودي بشكل خاص.

وقد يكون احد مفاتيح التطور العمراني في الرياض هي التنظيمات الاخيرة التي اقرتها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض لمواكبة العصر على حد قول اميرها الامير سلمان بن عبد العزيز.

ويقول الامير سلمان: ان مشروع مركز الفيصلية وغيره من الاستثمارات الخاصة في المجالات المختلفة يعكس ازدهار الاقتصاد الوطني. وعن تنظيمات الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، يقول أيضا: انها سعت من وراء هذه التنظيمات الجديدة للبناء من الشريط التجاري طريق الملك فهد الى تشجيع الابتكار والابداع المعماري والخروج بمشاريع عمرانية متميزة رفيعة المستوى وتوفير مساحات مفتوحة اكبر على سطح الارض.

5 آلاف عامل يبنون ناطحة سحاب «الفيصلية» في الرياض

مشهد لموقع مركز الفيصلية اثناء البناء خلال الليل

الرياض: عبد المحسن المرشد

ان هذا المجمع ذا الطابع الفني والمعماري الفريد في جوهره سوف يمس حياة الجميع بطريقة مباشرة او غير مباشرة ليس فقط في مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية بل كذلك حول العالم. ولتنظيم ترتيبات الاستئجار والتسويق الخاصة بمشروع الفيصلية فان المؤسسة قد اسست شركة الخزامى الادارية للاضطلاع بهذه المهمة، وقد قطع برنامج الحجز المقدم للايجار الان شوطا بعيدا. والغرض من برنامج التسويق الذي تشرف عليه الشركة العالمية للتسويق بالتضامن مع شركة بورسون مارستلر، هو تنوير الجماهير بهذا المشروع المتميز ذي الامكانات الفريدة والذي يؤمل منه جلب الخير العميم لكثير من الناس.

المشروع

من النادر جدا ان يكون هناك مشروع متعدد الاغراض وبهذا الحجم الكبير، وترجع ملكيته لجهة واحدة فقط. فهذا المشروع الضخم الذي تم بناؤه في موقع تبلغ مساحته 55000 متر مربع يشتمل على برج عملاق للمكاتب، وفندق من فئة الخمسة نجوم، وشقق مؤثثة بافخم الاثاث وافخره وقاعة طعام، وسوق تجاري للبيع بالتجزئة، وقد تم تصميم كل جزء من اجزاء المجمع، ليكون من الفخامة والسعة بحيث تمكنه من ممارسة العديد من الانشطة، ويتيح فرصا تجارية نادرة داخل الاجزاء الرئيسية المختلفة. وقد تم التصميم المذهل للمشروع بواسطة «فوستر وشركاه» وهي شركة بريطانية معمارية ذائعة الصيت، وحائزة العديد من الجوائز، وشركة بيرو هابولد المعروفة بوصفها واحدة من اكبر الشركات العالمية الرائدة في مجال الاستشارات الهندسية.

وفي يوم الثاني من شهر ابريل (نيسان) عام 1997 قامت مجموعة بن لادن السعودية بتوقيع عقد مدته ثلاث سنوات مع مؤسسة الملك فيصل الخيرية، وبتكلفة بلغت 950 مليون ريال سعودي.

وقد تم تحديد التاريخ المبدئي لاكمال الفندق والسوق التجاري للبيع بالتجزئة في اواخر اكتوبر (تشرين الاول) 1999. ولقد واجه انشاء هذا المشروع الضخم والذي يعد معلما من معالم الرياض العديد من التحديات، ليس اقلها التحديات الجيولوجية وكجزء من الاعمال المبدئية لمجموعة بن لادن قامت الشركة بحفر 1000 ثقب للاختبار داخل طبقة الحجر الجيري للتأكد من عدم وجود فراغات او فجوات تحت الاساسات ولم تدع الحاجة الى الزيادة عن عمق 5 امتار فقط لمعظم هذه الثقوب، الا انه تحت البرج ولاخذ مزيد من الاحتياط فقد تم الحفر لعمق 35 مترا تحت قاعدة الاساس الخرساني المتصل، والذي يقع على عمق 15 مترا تحت مستوى الارض. ولحسن الحظ لم تكن هناك كهوف، كما قام المقاول بضخ اسمنت مائع داخل ثقوب الفحص البالغ قطرها 6 سم، لتعبئة الشقوق الموضعية او التجاويف الصخرية وسوف يؤدي ذلك الى استقرار الارضية، ومنع الكهوف الناتجة عن التفتت. ونسبة لارتفاع مستوى المياه السطحية في هذه المنطقة فقد تم تبطين سائر المشروع بطبقة من الطلاء الجيري او الاسفلتي العازل او المضاد للماء الى مستوى الارض، بالاضافة الى ذلك فقد تم وضع طبقة مطاطية عازلة في جميع الوصلات الخرسانية، حيث قام المهندسون بهذا العمل بناء على افتراض ارتفاع الماء الى متر واحد تحت مستوى الارض، وهو افتراض غير متوقع الحدوث. اما احتياج المشروع من الكهرباء والبالغ 27 ميجاواط، فقد تم توفيره بواسطة شركة الكهرباء السعودية (سيكيكو)، وبطاقة بلغت 13800 فولت، ورغم ان هذا المعدل اعلى من المستوى العادي الا ان المجمع يستعمل طاقة اقل للمتر المربع، مقارنة بالمجمعات ذات الحجم المماثل التي تم بناؤها قبل هذا المشروع في المملكة.

ونظرا لعدم توفير الخطوط الهاتفية في هذه المنطقة فقد تم عمل ترتيبات خاصة مع الاتصالات السعودية لتوفير خمسة الاف خط للمجمع، وهي تكفي لامداد مدينة صغيرة، كما تم ربط شبكة الالياف البصرية مباشرة بالمقسم المحلي لتطلبات بث المعلومات عبر الاتصالات الهاتفية.

البيئة الملائمة

تحتل الفيصلية مرتبة فريدة في عالم المباني الضخمة المتنامية، فنظام ادارة المبنى من افخم وارفع الانظمة الادارية في العالم، لذا تم وضعه في قاعدة برج المكاتب، وبواسطة هذا النظام يتم التحكم في جميع الانظمة الهندسية في جميع انحاء المجمع باستعمال التقنية الرقمية، حيث تمت برمجة هذا النظام لتوفير الكهرباء والماء بتفكيره الذاتي، مثال ذلك ان النظام يعرف كم عدد الناس في منطقة معينة، مثل قاعة الطعام، فيقوم بتنظيم انسياب الهواء وفقا لذلك، وكذلك التحكم في الكهرباء ببدء تشغيل المولدات الاحتياطية بواسطة هذا النظام لتحقيق المرونة في اولويات الاحمال، ولضمان الافادة القصوى من المولدات. ويستطيع النظام القيام باصدار الاحكام من خلال المقارنة مستفيدا من التجارب السابقة، وبما ان هذا النظام يقوم بتجميع المعلومات خلال عمر المبنى فان اداءه سيكون في تحسن مستمر. ومن بين الاساليب المستخدمة للتحكم في البيئة، تم انتاج كميات كبيرة من الثلج ليلا عندما يكون الطلب على الكهرباء في ادنى حدوده، وبالتالي يتم تخفيض الاحمال اثناء ساعات الذروة بصورة كبيرة، وذلك باستخدام الثلج اثناء النهار لتبريد الماء اللازم لوحدات التبريد، وهذا يوفر حوالي 10 ميجاواط من الطاقة. ويفخر المشروع بملكية أحد عشر بنكا لتخزين الثلج الحراري سعة الواحد منها 50 طنا، وهذه اكبر طاقة لتخزين الثلج الحراري في المملكة وبريطانيا. وقد تم استخدام انظمة لصقل الزجاج وطلائه من نوع ذي كفاءة عالية لتوفير المزيد من الطاقة كما تم تحليل الطرق المستخدمة في جميع انحاء العالم. ومن المعلومات التي تجمعت امكن تصميم نظام تظليل باستخدام الالمونيوم المزود بفتحات للتهوية لتلطيف الجو الحار بالرياض. وقد تم التوفيق بين الحاجة الى تقليل حرارة الشمس ودخول الضوء الكافي الى المبنى باختيار نوع خاص من الزجاج. وعن طريق المزج بين درجتين متضاربتين من الوان الالمونيوم امكن الوصول الى التصميم الاملس الصقيل الذي يميز منظر برج الفيصلية.

وبالاضافة الى كفاءة المجمع في استخدام الكهرباء فانه لا يعتمد كليا على امدادات الماء من البلدية اذ يتم سحب ما مقداره 2000 متر مكعب يوميا من المياه الجوفية من الابار الجوفية الموجودة تحت الموقع والتي تتم تنقيتها وتخزينها في خزانات خرسانية تحت الارض لاستخدامها في اغراض الشرب والري واطفاء الحرائق. ومن الاشياء التي تم اخذها في الاعتبار تصميم المشروع ليكون هادئا هدوءا تاما. واذا كان الساكنون نياما في غرفة من غرف الفندق او في حالة استرخاء بالمجمع فيجب الا تزعجهم الانظمة الهندسية التي تمد المجمع بالطاقة.

البرج

البرج الذي يعد معلما من المعالم الانشائية البارزة، يتكون من ثلاثين طابقا وبمساحة اجمالية قدرها 3400 متر مربع للمكاتب تتفاوت من 1500 متر مربع بالدور الاول الى 500 متر مربع بالدور الثلاثين. ونظرا لان البرج يرتفع الى علو ستة طوابق فوق مستوى المجمع فهو كذلك يتيح لمكاتب الدور الاول التمتع بمناظر مثيرة من المدينة.

وتقوم المصاعد من صنع شركة ميتسوبيشي ذات السرعة العالية بنقل الركاب الى المكاتب بسرعة خاطفة ومثيرة مقدارها 21,6 كلم /ساعة - اي اقل من ثانية بين الطابق والاخر. ولاول مرة في السعودية سيتم تزويد المصاعد بنظام استعلامات اصطناعي وشبكات لانظمة المراقبة الدقيقة التي تقلل من وقت انتظار الركاب الى ادنى حد ممكن. بالاضافة الى ذلك هناك نظام ارشادي صوتي وكروت للدخول للطوابق وشاشات عرض اعلامية لاماكن السيارات وعرض المعلومات بالصالات وتقديم المعلومات الخاصة بالمبنى وحالة الطقس الخارجي والاعلانات التجارية.

ويقوم البرج على أساس متصل من الخرسانة المسلحة يبلغ حجمه 6000 متر مكعب وقد تم صب الخرسانة صبا متصلا لمدة 17 ساعة في شهر سبتمبر (ايلول) 1997. وقد علق جراهام ورستوب كبير المهندسين الانشائيين بشركة بيرو هابولد على ذلك قائلا «لقد وضعنا في خرسانة الاساس تسع مجموعات من المزدوجات الحرارية (ثلاث في كل مجموعة) لمراقبة درجة حرارة الخرسانة اثناء تصلبها وقد وصلت درجة الحرارة في الوسط الى 78». ولايجاد تفسير لهذا الارتفاع الكبير في درجة الحرارة صرح بن كاسر مدير المشروع بالانابة من شركة بيرو هابولد قائلا «ان السبب في ارتفاع درجة الحرارة بصورة غير عادية يرجع الى سماكة الخرسانة غير ولحماية الخرسانة من تفاوت درجات الحرارة الداخلية المرتفعة والخارجية المنخفضة تركت لتظل دافئة بتجميع الحرارة من الشمس خلال النهار ثم غطيناها لعزلها ليلا وقد استغرقت عملية تشتيت الحرارة المركزية عشرة ايام تقريبا وبذلك تمكنا من جعل الخرسانة كلها «تطبخ» دون تقليل من مزاياها الطبيعية».

الفندق

الفندق الواقع داخل المجمع من فئة الخمسة نجوم. وسيكون فندق الفيصلية جديرا باضافته الى حقيبة روزوود ROSE WOOD التجارية وسوف يتم تقسيم غرف الفندق البالغ عددها 224 غرفة الى ست فئات. شقق عادية للمديرين واجنحة صغيرة واجنحة فخمة واجنحة للرؤساء واجنحة ملكية موزعة على ثمانية طوابق وتبلغ مساحة اصغر غرفة 45 مترا مربعا وكل غرفة مزودة بجهاز فاكس وخطي هاتف للاتصال الداخلي والخارجي.

ويوفر هذا الفندق الجديد خدمات شخصية كاملة ومتميزة ويستمتع النزلاء بمرافق الفندق الترفيهية مثل حوض السباحة الداخلي الذي تبلغ مساحته 100 متر مربع ومغطس بنظام تدليك وغرفة للحمام البخاري والحمامات التركية والتدليك واللياقة البدنية. كما يوجد صالون للحلاقة ومحل لبيع الحلويات.

الشقق

يتكون مجمع الشقق بالفيصلية من مائة شقة مجهزة باثاث فاخر ومتناسق ومزودة بجميع الخدمات اللازمة وموزعة على سبعة طوابق سكنية تتراوح مساحة الشقق من 71 مترا مربعا للشقة بغرفة نوم واحدة الى 106 امتار مربعة للشقة بغرفتي نوم و142 مترا مربعا للشقة بثلاث غرف نوم. وغالبية الشقق من النوع الذي يحتوي على غرفتين للنوم.

وقد وقعت احدى اكبر الشركات السعودية اول عقد ايجار في مركز الفيصلية في الرياض، وبموجب هذا العقد فان مجموعة الفيصلية وهي احدى المجموعات التجارية الكبرى التي تمثل شركة الباك الصافي والشركة السعودية للالكترونيات ومنتجات سوني وهيوليت باكارد وميغاستار وماركات عالمية اخرى مشهورة ستنتقل الى المركز التجاري الفخم والجديد القائم على طريق الملك فهد السريع وذلك قبل نهاية عام 2000.

وستقوم مجموعة شركات الفيصلية بنقل مكاتبها المختلفة في السعودية الى الموقع الجديد ضمن مركز الفيصلية الذي يضم برج الفيصلية والبالغ ارتفاعه 266 مترا ويطل على مدينة الرياض والذي يعد احد ابرز المعالم الجديدة لمدينة الرياض.

وسيفتتح مركز الفيصلية رسميا في ربيع عام 2000 ويغطي مساحة 220000 متر مربع اي مخططا مدينيا باكمله تقريبا.

وكما في باقي المشاريع العقارية التي تمتلكها مؤسسة الملك فيصل الخيرية فان العائدات التي يوفرها هذا المركز ستمثل ايرادات مهمة لتمويل مشاريع المؤسسة الصحية والتعليمية الى جانب تمويل المشاريع الاخرى في مجال البحوث والثقافة في مختلف انحاء العالم.

البرج ينطلق كالسهم من قلب مركز الفيصلية

معلومات انشائية حتى فبراير 1999

برج الفيصلية:

اكتمل بئر المصعد حتى الدور 23 واكتمل الطوق الانشائي الاول بنموذج K، ومن المفترض حسب الجدول انهاء طوق انشائي بنموذج K في نهاية شهر مارس ومن ثم انجاز دور واحد اسبوعيا حتى الدور 30، وما زال العمل مستمرا في الاعمال الميكانيكية والكهربائية، ويبدأ العمل على تلبيس المبنى في 1 مارس 1999.

المبنى الواصل:

يستمر العمل في مكاتب ردهة المبنى الواصل.

قاعة الولائم:

اكتملت الاقواس الستة عشر ويجري حاليا ملء القطاعات الفاصلة بينها، ويجري العمل حاليا في بلاطة المنسوب الارضي، وتنتهي اعمال الوصول الى ميكانيكية القاعة في منتصف شهر مارس 1999.

السوق التجاري:

يستمر العمل في الدور الثالث (البلازا) من السوق الاول (الجهة الغربية) ويجري تنفيذ الاعمال الكهربائية والميكانيكية في جميع الادوار في حين اكتملت اعمال الخرسانة في الدور السفلي من السوق الثاني (الجهة الشرقية) ويجري صب الخرسانة في منسوب الدور الاول.

فندق خمسة نجوم:

انتهت جميع اعمال الخرسانة الانشائية الفندق، ويستمر العمل في اعمال البلوك والتلبيس والاعمال الكهربائية والميكانيكية في مختلف مناسيب الدور الارضي.

الشقق:

يجري العمل حاليا في بلاطة المنسوب الاول.

البرج المكتبي

ارتفاعه 266 مترا ويأتي في الترتيب الاربعين ضمن مجموعة اطول مباني العالم، ويوفر مساحات مكتبية عبر 30 دورا الى جانب خدمات الكهرباء والاتصالات وشبكات فايبر اوبتيكس وتقنية المعلومات لكل مستأجر على حدة.

يمتاز البرج بشكل فريد وهو ذو مسقط مربع، يرتفع الى اعلى بشكل هرمي مقوس الحواف، وينتج عن ذلك شكل معماري اسلامي الطابع غطيت واجهته بالالومنيوم والزجاج المتعدد الطبقات، ويبلغ ارتفاع سقف البهو في ذروته 28 مترا ويميل من احدى جهاته بزاوية 45 ليلامس سطح الارض في جهته المعاكسة ويطل باجمل واجهاته على طريق الملك فهد ليرتبط مع مدخل قاعة الاحتفالات، وتوجد تحت دور البلازا اربعة ادوار خصصت للخدمات ومواقف السيارات، وبذلك يصبح معلما من معالم العمارة الحديثة في مدينة الرياض.

جسر المشاة: هو المبنى الرابط بين الفندق والشقق ويقع خلف البرج بارتفاع يعادل خمسة طوابق، وقد تمت تغطيته بالزجاج المائل على درجة 45 ليلامس سطح الارض.

حقائق

- الحديد المستخدم في تسليح المشروع والبالغ وزنه 35000 طن، لو كان قضيبا قطره 25 مليمترا سيكون طوله 4500 ميل وهي المسافة من الرياض الى لندن.
- عدد العاملين بالموقع 5000 عامل من عشرين جنسية.
- برج المكاتب الذي يبلغ ارتفاعه 266 مترا هو اعلى مبنى في السعودية واعلى قليلا من برج كناري وارف في بريطانيا.
- يتضمن 28000 وحدة اضاءة بخلاف الوحدات التي سيقوم المستأجرون بتركيبها.
- يتكون المبنى من 8 طوابق ويلتف زجاجه المائل 45 درجة حول الجزء الخلفي من البرج وقد تم تصميمه ليكون ردهة او بهو البرج ويعد من اكبر الردهات الموجودة في العالم. وهو يربط برج المكاتب مع الشقق السكنية.

صالة الطعام: كما ان البرج يكسر الرقم القياسي لاعلى برج في السعودية، فان صالة طعام الفيصلية تعد احدى الروائع الهندسية تتسع لحفلات الزفاف او الاعراس الكبيرة. وهي قاعة خالية من الاعمدة مساحتها 80× 58 مترا . وتم انجاز ذلك خلال عمل سلسلة مكونة من 16 قوسا بمسافة 6,3 متر ما بين الدعامتين ويعد هذا الجانب من اعقد جوانب المشروع على الاطلاق.

تعريف

المالك: مؤسسة الملك فيصل الخيرية.
التصميم الهندسي والاشراف:
السير نورمان فوستر وشركاه، شركة بيرو هوبلد هافان.
المقاول: مجموعة بن لادن السعودية (قسم المباني العامة والمطارات).
مساحة الارض الكلية: 55000 متر مربع.
المساحة المبنية: 24000 متر مربع.
تاريخ الانتهاء: 1 ابريل 2000 تكلفة المشروع الكلية: 1.2 بليون ريال سعودي (320 مليون دولار).
تكلفة الانشاء: 950 مليون ريال سعودي (253 مليون دولار).

العمارة البلدية.. من الاسكيمو إلى بيوت الشعر

لندن: «الشرق الأوسط»

العمارة البلدية كلمة يتداولها المعماريون والمخططون ويسمعها الناس وقد لا يعرفوا المراد منها. هذه الكلمة هي «Vernacular Archi-tectur»، وقاموسياً كما يذكر المورد، تعني هذه العبارة «العمارة العامية» اي العمارة التي ينشؤها عموم الناس او «العمارة البلدية» الى العمارة التي تمتاز بها بلدة معينة وكذلك «العمارة الموطنية».

وفنياً يعني هذا المصطلح هو ذلك النوع من العمارة التي تطورت مع الزمن وفق الظروف المناخية والجغرافية دون التدخل المباشر للمعماري.

وعند دراسة مثل هذا اللون من العمارة، يقول مؤرخو تاريخ العمارة والمدن ان المأوى الاصلي للانسان كان في الغابات والكهوف حيث يستعمل الاشجار والغيران مسكناً له. ولكن مع التطور الحضاري للانسان اخذ يصنع مسكنه بنفسه مستفيداً من المواد الانشائية المتوفرة طبيعياً مثل الخشب والطين والاحجار والمعادن المتوفرة.

لقد تطورت هذه العمارة مع الزمن وعندما نقول مع الزمن لا نقصد عشرات السنين بل آلاف السنين. ونتيجة للتجربة والخطا طور الانسان مسكنه، بصورة تعبر عن تفاعل واتحاد رائعين بين الشكل والوظيفة والبيئة ومادة البناء. في كل منطقة مناخية او حضارية من مناطق العالم نشهد عمارتها البلدية المتميزة.

فالانسان في الاسكيمو طور منزله الذي يقال له (اكو) والذي هو عبارة عن جليد مضغوط بشكل كتل مكعبة. ويكون مظهر البيت على شكل قبة جليدية صغيرة، وان من اهم خصائص هذه القبة ان تكون قليلة المقاومة للريح اثناء فصل الشتاء. وداخلياً فانها تسمح بتطويق اكبر حجم مع اقل اسناد انشائي، كما يمكن تدفئتها بواسطة مصدر حراري صغير.

ولو رجعنا الى منطقتنا العربية فهناك العديد من النماذج على هذه العمارة.

ومن ابرز الامثلة على ذلك بيوت الشعر التي يقيمها البدو في الصحراء. ان هذه الخيم يتلائم جوها الداخلي مع الجو الصحراوي ويتناسب مع درجات الحرارة اليومية وذلك باستعمال طبقتين من الصوف يتم من خلالهما تعديل درجة الحرارة الداخلية ليلاً ونهاراً.

ففي النهار تكون الحرارة داخل الخيمة 85 ف وفي خارجها 105 ف اما في الليل فان الحرارة داخل الخيمة 68 ف وفي خارجها 65 ف، كما ان للخيمة المصنوعة من شعر الماعز مزية اخرى فان شكلها الخارجي يساعد على انسياب الرياح على سطحها دون مقاومة كبيرة.

ونموذج بيوت القصب «الجبايش» في اهوار العراق الجنوبية يعد مثالاً ممتازاً على استعمال المواد المحلية وهي القصب وبنائها بشكل يلائم بين المناخ وطبيعة السكن في الاهوار.

اما نماذج البيت العربي ذي الساحة الداخلية فقد عبرت عن التفاعل بين البيئة ومواد البناء وقابلياتها الانشائية وجماليتها المعمارية اضافة الى تفاعلها مع القيم الاسلامية والعربية ومع وجود قواسم مشتركة كثيرة في البيوت العربية بحكم التشابه البيئي والاجتماعي، الا ان هذا البيت امتاز بلمسات محلية قطرية او اقليمية خاصة به.

ان القيام بمثل هذه الدراسة على صعيد المختصين والتفاعل معها كثقافة عامة للجماهير يفتح لنا افاقاً لفهم التجارب التي مرت بها الشعوب وكيفية تعاملها مع «المسكن» بما يتناسب مع مواد البناء المتوفرة محلياً والبيئة المحيطة والعادات والتقاليد المرعية.

وهو ما تفتقده الكثير من ابنيتنا المعاصرة عندما تجد التنافر بين المبنى وبيئته، ذلك لان المعمار لم يركز الا على النواحي الجمالية الخارجية. ولم يول عناية كافية بالاضاءة والتكيف والعزل الصوتي والقيم الاجتماعية والمقاييس الانسانية.

لعبة البيوت: مكعبات ولكن بترتيب آخر

لندن: «الشرق الأوسط»

واحدة من مشاكل الاسكان المعاصر هو التشابه بين البيوت فتبدو وهي تقف بصفوف من المكعبات الصغيرة والكبيرة فاقدة للخصوصية العائلية او الفردية.

ان مشكلة ازدياد عدد السكان في المدن كانت هي احدى دواعي انبثاق عمارة الاسكان الافقية او العمودية ذات الشكل الواحد.

الاحياء الجديدة اما تمتد عموديا بطبقات من المكعبات ومتوازيات من المستطيلات المتراكبة بعضها فوق بعض. او التي تمتد بصفوف طولية وعرضية متقاطعة من تلك الكتل المتماثلة. وكأنها رقع شطرنج مرصوفة بعضها الى جانب البعض الآخر.

لقد عانت الاحياء السكنية في المدن الاوروبية والعربية من هذه المشكلة. والف بعض المفكرين في هذا المجال كتبا لتناول مثل هذا النوع من الاسكان مثل الس كولمان. لقد ظل ذوو الدخل المناسب قادرين على التخلص من هذه المشكلة فكانت لهم بيوت او قصور ذات طابع معماري متميز وفي اماكن جميلة او مناسبة من المدينة، بل ان اصحاب هذا المستوى من الدخل كانوا قادرين حتى مع سكناهم في شقق سكنية ضمن الاسكان العمودي من اضفاء معالم ديكورية ومعمارية على داخل المسكن لجعله متميزا ومنسجما مع الميل الشخصي.

احدى المحاولات للخروج من ملل ورتابة بيوت الصناديق المتشابهة كان ما قدمه «معرض البيت المثالي» في مركز المعارض بمنطقة ارلز كورت في لندن فقد قدم هذا المعرض حيا سكنيا به انماط متعدد مختلفة بصورة كبيرة جدا من البيوت. البيوت المكونة لهذا الحي او لهذه الاحياء المقترحة يمكن ان تكون من انماط غير متشابهة تماما بالاشكال الهندسية او الالوان او التركيب او مستويات الارتفاع. فمنها ما هو مكون من اشكال تشبه الصحون الطائرة ومنها ما هو مركب من اسطوانة ملتصقة بمتوازي مستطيلات واخرى عبارة عن صناديق حمولة لسيارات نقل وضعت ضمن نسق هندسي وربطت بممر زجاجي. بل ان شكل بعضها هو عبارة عن قبة زجاجية مقلوبة.



بيت حديث على شكل صدفة

العلماء الأميركيون يطورون رغوة مضادة لغاز الأعصاب والسموم الكيميائية والبيولوجية

تطويرات واختبارات

نيويورك: مالكولم براون *

نجح علماء اميركيون في تطوير رغوة مضادة للسموم الكيميائية والبيولوجية التي قد يحاول الارهابيون نشرها داخل المواقع المزدحمة والمغلقة، وتتالف الرغوة الجديدة من عناصر تدخل في صناعة مستحضرات الدهون التي تستعملها النساء لتصفيف الشعر، وعناصر أخرى تدخل في صناعة معاجين الأسنان.

رغوة مضادة

واعلن علماء كيمياء من مختبرات سانديا القومية في البوكركي في ولاية نيومكسيكو في مقالات علمية انهم قد طوروا الرغوة واختبروها. وأظهرت التجارب انها تقوم بتحييد انواع متعددة من العوامل الكيميائية والبيولوجية وتحولها الى مواد غير ضارة اطلاقاً. وقد اختبر العلماء الرغوة على غاز الأعصاب وغاز الخردل وعلى الفيروسات والبكتيريا المسببة للامراض وكذلك على الانثراكس (الجمرة الخبيثة).

وقال ماهر إي تدروس، ومارك تيوكر، العالمان في المختبرات اللذان طورا الرغوة الجديدة في حديث لهما انها ستكون فعالة جداً لدى استخدامها داخل البنايات التي تتعرض لهجمات ارهابية.

فلدى نشر الارهابيين لغاز الأعصاب او عصيات الانثراكس في الطابق الثاني والعشرين لمبنى «امباير ستايت» على سبيل المثال، فان المواد السامة يمكن حصرها وتحييدها بواسطة الرغوة خلال ساعة من الزمن، كما يقول الدكتور تدروس. ويضيف ان الرغوة، بخلاف الرغوات الأخرى التي ترش على الأشياء لحمايتها، لا تخلف اي آثار او نفايات خطيرة ولا تضر بالأثاث المكتبي.

ويمكن استخدام رغوة مختبرات سانديا على شكل سائل مضبب او سائل للرش يستخدمان في المواقع المفتوحة. ويقول العلماء انهم يعملون الآن على تطوير نظم لوضعها داخل محطات قطارات الانفاق في واشنطن ونيويورك وفي المطارات لاستخدامها لحالات الهجمات الارهابية.

وقال العلماء ان الرغوة لن تساعد الأشخاص الذين يتعرضون لقطرة ولو كانت صغيرة من غاز الأعصاب، لأن الرغوة تتمكن فقط من ازالة التلوث داخل المواقع المغلقة او السطوح الخارجية للملابس الواقية التي يرتديها رجال الانقاذ. وينفذ غاز الأعصاب عادة عبر جلد الانسان بسرعة ويسبب الهلاك.

وقد اختبرت الرغوة داخل المختبرات لمكافحة مواد كيميائية غير ضارة تشابه في تركيبها تركيب غازات الاعصاب والخردل كما اختبرت لمكافحة غاز الأعصاب وغاز الخردل الحقيقيين داخل مختبرات معهد ايلينوي للابحاث التكنولوجية في شيكاغو.

واظهرت اختبارات سانديا ان استعمال الرغوة ادى الى تخفيض كميات المواد الكيميائية الى النصف في فترة تراوحت بين دقيقتين و10 دقائق. وبعد مرور ساعة انخفضت المواد الى كميات ضئيلة جداً.

اما اختبار الرغوة لمكافحة الانثراكس فانها ستجري قريباً داخل مختبرات معهد ايلينوي، الا ان مختبرات سانديا اختبرت الرغوة على عصيات من البكتريا مشابهة للانثراكس الا انها ليست ضارة، وتبين امكانية ازالتها نهائياً تقريباً، حيث لم يتبق منها سوى واحد من المليون بعد مرور ساعة على استخدام الرغوة.

وتدخل في تركيب الرغوة عناصر لتنشيط السطوح شبيهة بالعناصر المرطبة التي توجد في دهون الشعر، وعناصر مؤكسدة تستخدم في معاجين الأسنان وكذلك بيكاربونات الصوديوم وبيروكسيد الهيدروجين. ويستند عمل الرغوة على فصل الأواصر الكيميائية للمركبات التي تحتويها العوامل السامة مثل السارين والسومات والتابون.

* خدمة نيويورك تايمز - خاص بـ«الشرق الأوسط»

المرصد العلمي

نظم مطورة للكشف عن السلاح البيولوجي

لندن: «الشرق الأوسط»

تطور شركة «مانتنج لتجينيرنج» البريطانية لتقنيات الدفاع نظاما جديدا لكشف الأسلحة البيولوجية وذلك لتحسين أداء نماذجها السابقة.

وتحتوي النظم الجديدة التي توضع على متن الشاحنات على تقنيات تسمح بالكشف السريع والآني، اي في الزمن الواقعي، للعناصر البيولوجية مما يسمح لقادة قطعات الميدان بسرعة اتخاذ القرارات الحاسمة.

ويؤمل وضع النظم تحت تصرف الجيش البريطاني خلال الاعوام القليلة المقبلة.

وقالت مجلة «جينس ديفنس ويكلي» لشؤون الدفاع ان القوات البريطانية في الخليج تستخدم النظم الأولى التي طورتها الشركة في مواقع لها في دولة الكويت. وقد ادخلت هذه النظم في بداية شهر ديسمبر (كانون الأول) عام 1998.

القمر تشكل نتيجة ارتطام كوكب كبير بالأرض

واشنطن - ا ف ب: اكدت للعلومات التي ارسلتها مركبة الاستكشاف الاميركية «لونار بروسبكتور» ان القمر تشكل فعلا قبل حوالي 4,5 مليار سنة اثر ارتطام كوكب بحجم المريخ بكوكب الارض.

وقالت وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» ان المعلومات التي ارسلتها المركبة الموجودة منذ اكثر من عام في مدار حول القمر تفيد بان القلب الحديدي للقمر يشكل اقل من 4 في المائة من الكتلة الاجمالية للمادة التي يتكون منها، هذا في حين ان قلب الارض يشكل 30 في المائة من اجمالي كتلتها.

وقال الان بايندر، احد مسؤولي المهمة خلال مؤتمر في هيوستن، أن «الاكتشاف مهم جدا لمعرفة كيفية تكون الارض وقمرها». واضاف لو ان القمر تكون «طبيعيا» من غيمة الصخور والغبار نفسها التي كونت الارض، لكان قلبه مماثلا لقلب الارض من حيث نسبة كتلة قلبه الى الكتلة الاجمالية للكوكب.

المصريون القدماء اتقنوا أسرار مستحضرات التجميل قبل 4 آلاف عام

المحاليل الكيميائية وفلزات الرصاص والكلور كانت الأساس في ألوان نقوش المعابد

ابحاث اثرية

لندن: محمد الشافعي

هل ياتي يوم نرى فيه ابو الهول بانف سليم، بدلا من انفه المكسور، الذي اصبح كانه قدر علينا لما يزيد عن القرنين من الزمان. قد تنطبق هذه المقولة على التمثال الصخري، والذي يمثل جسد اسد وراس انسان، ويعتقد انه للملك خفرع.

وقد عانى التمثال من التاكل بسبب الرياح والمياه الجوفية، واطلق عليه «اقدم مريض في العالم»، ونتيجة ايضا لاعمال ترميم لا تتناسب وتركيب الصخرة التي نحت منها.

ألغاز مصرية

الان الفنون المصرية القديمة تكشف يوما بعد يوم، عن مخزونها واسرارها، في طرق واساليب العلم والتكنولوجيا الحديثة. ففي احدث الدراسات العلمية كشف العلماء الفرنسيون، ان المصريين القدماء كانوا على دراية بالمحاليل الكيميائية، وهو ما يلاحظ في اجادتهم اللمسات الفنية، التي ظلت باقية في الالوان الزاهية على الرسوم والصور الملونة في معابد الدولة الحديثة بالبر الغربي بمنطقة الاقصر.

ويؤكد العلماء الفرنسيون ان المصريين القدماء عرفوا صناعة الكيمياء قبل اربعين قرنا، وذلك بعد قيام اخصائيين بتحاليل لمحتويات 49 قارورة مصرية لمواد تجميل استخدمت في تركيبها اسرار للرموز والمحاليل الكيميائية المختلفة، وتلك القوارير محفوظة في متحف اللوفر.

ويعود تاريخ صناعة مواد التجميل في مصر القديمة، الى ما قبل اربعة آلاف عام وتشهد كمية القوارير الصغيرة على ذلك. وبقيت طبيعة المواد الكيميائية المركبة طي الكتمان، لكن مختبر ابحاث المتاحف الفرنسية بدأ بدراسة هذا الامر قبل ثلاثة اعوام واتفق مع اختصاصيين بالاشعة النيوترونية في مدينتي غرونوبل واورسي بهدف تحديد زمنها وكذلك مع مؤسسة لوريال للتجميل.

ويقول العلماء الفرنسيون ان المصريين القدماء، كانوا يستخدمون في التجميل انواع المساحيق (البودرة) المستخرجة من المعادن الطبيعية الا ان الدراسات الاخيرة اثبتت انهم قاموا بتطوير صناعة كيميائية من مادة الكلور في التجميل.

ومن ابرز الادلة التي تكشف ان المصريين القدماء كانوا على معرفة بحقائق علم الكيمياء، الادوات والقوارير المكتشفة في مقبرة الملك الشاب توت عنخ امون، وهذه المقبرة تعد اكبر كنز عالمي على وجه الارض على الرغم من مرور 75 عاماً على اكتشافها.

فنون الكيمياء

ويرجع تاريخ اكتشاف المقبرة الى عام 1869، حينما تولى عالم الآثار هوارد كارتر منصب المفتش العام على الآثار في مصر فاخذ ينقب عما يقرأ عنه من الآثار، في اماكن متفرقة في مصر. وفي عام 1914 اقتنع بان مقبرة توت عنخ امون - الذي لم يكن هناك الكثير من المعلومات عنها - تقع في وادي الملوك. وتولى صديقه اللورد كارنافون تمويل عمليات البحث التي شملت كل شبر من اراضي وادي الملوك الى ان تم اكتشاف المقبرة في 26 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1922.

وهناك كذلك التمثال النصفي للملكة نفرتيتي الذي يرجع تاريخه الى ثلاثة الاف وسبعمائة عام والذي يعتبر واحدا من اروع التماثيل المصرية القديمة التي تم اكتشافها على مدى التاريخ والموجود في متحف برلين، وهو مصنوع من الحجر الجيري المطلي بالالوان الزاهية والباقية حتى الآن كدليل وشاهد حي على ان المصريين القدماء اتقنوا فنون الكيمياء. ويرجع تاريخ التمثال الى الاسرة الثامنة عشرة ويصور بدقة ملامح امراة ترتدي تاجا مصريا مخروطي الشكل، وقد عثر عليه في مدينة اخناتون المفقودة بوسط مصر.

ويوضح العلماء الفرنسيون ان المصريين القدماء كانوا على معرفة بوجود مادة مصنوعة من الكلور لكنهم ابقوها طي الكتمان بسبب عدم توصلهم الى تحليل مقنع بشانها، فيما ان هذه المادة كانت تستخدم مع فلزات معدنية اخرى في تكوين الالوان، التي تستخدم في الكتابة على جدران المعابد المصرية القديمة.

واهتم باحثو اللوفر بتحليل المواد المعدنية الداخلة في المولد المصنعة لمستحضرات التجميل، وقاموا كذلك بدراسة المواد العضوية واعتنى الباحثون بتحديد وتعيين المكونات الكيميائية للمساحيق التي كانت مستخدمة. واكتشف العلماء المفاجاة بعد ملاحظتهم ان من النادر وجود مركبات من الكلور والرصاص، وهي احدى المكونات المستخدمة في الطبيعة وخاصة في تلك المنطقة.

وقال العالمان اللذان توصلا الى هذا الاكتشاف ان ذلك لم يكن وليد الصدفة لدى المصريين لانهم استخدموا المركبات قبل الجميع وبمواد اوجدوها بانفسهم رغم ان الكتابات تشير الى استخدام الرصاص بين عامي 2000 و1200 قبل الميلاد. وتوصل العلماء الفرنسيون الى معرفة كيفية حصول المصريين على هذه المادة المركبة انطلاقا من مواد اولية ككبريت الرصاص والمعدن الطبيعي للرصاص الازرق - الرمادي. واكتشف المصريين القدماء فيما بعد اللون الذي ارتبط باسمهم، وهو «الازرق المصري»، وقد اكتشف العلماء ان الرومان كانوا يقومون بالعملية ذاتها في القرن الاول الميلادي.

وكان المصريون يعمدون الى تسخين كبريت الرصاص للتوصل الى اوكسيد الرصاص ذي اللون الاحمر، اضافة الى طحن وتنظيف هذه المادة بتان قبيل اخضاعها لمزيج من الملح والمياه. ثم يقومون بتصفية المسحوق (البودرة) بعد 24 ساعة ويعيدون نقعها مجددا في المياه المالحة وهكذا طيلة 40 يوما لتتحول البودرة اثر ذلك الى اللون الابيض.

وكرر العلماء التجربة التي تتطلب الانتباه الشديد لمستوى الحامض في المياه والا ستكون لدينا مادة اخرى. وحصل الباحثان على المادة النهائية بعد مضي اسبوع على اتباعهما الطريقة المصرية القديمة.

لمسات الالوان الساحرة في وجه الملكة نفرت الفرعونية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تصميم رقيقة إلكترونية روسية عملاقة قد تكتسح أسواق العالم القرن المقبل

كومبيوتر

بوسطن: «الشرق الأوسط»

اكد خبراء اميركيون على اهمية انتاج رقيقة الكترونية عملاقة قد تكتسح العالم القرن المقبل، صممها علماء كومبيوتر روس ولا تزال في مراحلها التصميمية الأخيرة. وقال كارل هاو الخبير في شركة «فوريستر ريسيرش» للتحليلات في ميدان تقنيات المعلومات، مقرها في بوسطن في الولايات المتحدة ان الكثير من تصاميم التقنيات الكومبيوترية المتقدمة تاتي الآن من روسيا التي تمتلك عقولاً كبرى اشرفت على نظم توجيه الصواريخ والمركبات الفضائية.

وقد طورت شركة «إيلبروس انترناشينال» الروسية تصميما لرقيقة من طراز E2K تعمل بسرعة تفوق افضل الرقائق الالكترونية المقبلة التي تنتجها شركة «انتيل» العالمية، ويمكن برمجتها للعمل مع أي من البرامج الكومبيوترية.

واعلنت الشركة ان رقيقتها التي لم توضع بعد حيز الانتاج، ستتفوق على رقيقة «انتيل» التي ستسوق العام المقبل وهي «رقيقة 64 بت» للكومبيوترات. واضافت ان رقيقة E2K تعمل بسرعة 1,2 جيجاهرتز، كما ستعمل مع اي برنامج كومبيوتري ومن ضمنها برنامج «النوافذ» لشركة «مايكروسوفت».

وتعتمد الرقيقة الروسية على تقنيات المعالجة المتوازنة، التي تضمن معالجتها للمعلومات والاوامر التي توجه نحوها في نفس الوقت، وذلك خلافاً للرقائق الالكترونية الحالية التي تعمل على تقنيات المعالجة المتتالية التي تستند الى معالجة الأوامر بالتالي، اي تنفيذ الأمر الأول ثم الامر الثاني بالتتابع وهكذا دواليك.

وتدخل في الرقيقة الروسية برامج يمكن تغيير رموزها لتامين عملها مع اي برنامج كومبيوتري او كومبيوتر من دون التاثير على سرعة معالجتها للمعلومات، وتوفر الرقيقة اقتصاداً في ا لطاقة يؤهلها لان تصبح الرقيقة المعتمدة في الكومبيوترات المتنقلة والمحمولة باليد.

وتسعى الشركة الروسية التي حصلت حتى الآن على 70 براءة اختراع للرقيقة الجديدة، الى اجتذاب رؤوس الأموال الغربية لجمع 40 مليون دولار لبدء انتاجها، وتهتم شركات منافسة لشركة انتيل مثل شركة AMD وCyrix بهذا التطوير الروسي، ويذكر ان شركة «صن» للكومبيوترات تستثمر اموالها في روسيا في ميدان تقنيات المعلومات.

خطورة بعض الأدوية الخافضة للوزن على القلب والاكتئاب سبب مهم لاضطراب ضغط الدم وأمراض الأوعية

دراسات طبية

كمبريدج: د. إسماعيل الخطيب

اكدت دراسة جديدة اجريت في جامعة ديوك الاميركية نتائج ابحاث مستشفى مايو كلينك حول خطورة الادوية الخافضة للوزن على القلب.

وبينت هذه الدراسة التي تعتبر من اكبر الدراسات في هذا المجال، ان المركب الدوائي «Fen - Phen» يؤدي الى اذية في صمامات القلب اذا أخذ لمدة زمنية تتجاوز الـ6 اشهر. وكانت النتائج مفاجئة عندما وجد الاطباء ان معظم المرضى الذين اخذوا الدواء لديهم اضطرابات قلبية مختلفة، لكن لا يعرف حتى الآن اذا كانت هذه الاضطرابات ستبقى ثابتة بعد قطع الدواء او ستزيد مع مرور الزمن.

وقال الدكتور توماس رين الذي اشرف على هذه الدراسة في المركز الطبي التابع لجامعة ديوك الاميركية أن الذين تناولوا الدواء لمدة اقل من ستة اشهر لم تظهر لديهم اضطرابات قلبية واضحة، لكن ربما تظهر هذه الاضطرابات لاحقا في مرحلة ما من حياتهم. وقد عرض رين نتائج بحثه في اللقاء السنوي لكلية امراض القلب الاميركية الذي انعقد منذ ايام قليلة.

ومن الجدير بالذكر ان السلطات الاميركية سحبت دواء «Fenfluramine» من الاسواق الطبية على أثر نتائج ابحاث مايو كلينك عام 1997. لكن تلك الابحاث اجريت على عينة صغيرة من الناس الذين تناولوا الدواء، حيث سجلت 24 اصابة فقط ومنذ ذلك الوقت والباحثون يحاولون معرفة مصدر الخطورة الذي ادى الى النتائج السلبية المسجلة.

ولتقدير حجم المشكلة التي تعاني منها ادارة الغذاء والدواء الاميركية نتيجة ترخيص المركب للذكور، تنوه ان الاطباء كتبوا اكثر من 25 مليون وصفة صرفت للمرضى في الولايات المتحدة فقط.

خطورة متزايدة

واستنادا الى الدراسة الجديدة، اشارت النتائج الى ان الناس العاديين لديهم خطورة حدوث امراض القلب بمعدل 3,6 في المائة. اما لدى المرضى الذين اخذوا الدواء لاقل من ستة اشهر فترتفع هذه النسبة الى 4,5 في المائة، مقارنة مع 7 في المائة لدى الذين اخذوا الدواء لاكثر من ستة اشهر، و17,4 في المائة لدى الذين اخذوا الدواء لمدة سنتين. وهذا يعني ان هناك اكثر من ثلاثة ملايين او اربعة ملايين مواطن اميركي مهددون بحدوث امراض قلبية بسبب المركب الدوائي «Fen - Phen».

يؤدي الدواء الى حدوث قصور او فشل في الصمام القلبي الابهري بشكل اساسي، ويمكن ان يؤدي الى تليف في شغاف القلب وهو الغشاء المغلف للقلب من الداخل. واشارت الدراسات الى ان 98 في المائة من المرضى الذين يعانون من قصور او فشل في الصمام الابهري بسبب الادوية المذكورة لا يعانون من اعراض مباشرة. لكن قد يكونون مهددين بحدوث فشل قلبي على المدى البعيد لوجود المرض. ويقول رين ان الحالات الخفيفة من الاصابة لا تحتاج الى المعالجة طالما ان حالة المرضى مستقرة من الناحية الفيزيولوجية. واكد الاطباء بعد حادثة مركب «Fen - Phen» ان الرياضة والحمية الغذائية تعتبران من اهم الطرق المتبعة لتخفيف الوزن. ويجب ان يقتصر اعطاء الادوية على حالات البدانة المهددة للحياة او حالات البدانة التي يمكن ان ينتج عنها امراض مزمنة خطيرة.

وقال اوليفر ريكس استاذ الصحة العامة في جامعة ديوك الاميركية ان علاج البدانة بالادوية يجب ان يقتصر على المرضى الذين يزيد لديهم مؤشر الكتلة الجسدية «BMI» عن 30 وحدة. ومؤشر الكتلة الجسدية هو عبارة عن وزن الجسم محسوبا بالكيلوجرام مقسوما على مربع طول الجسم محسوبا بالمتر.

الاكتئاب وأمراض القلب

ومن جهة اخرى لاحظ اطباء الامراض القلبية منذ فترة طويلة من الزمن ان معظم مرضى القلب يعانون من الاكتئاب. لكن علاقة الاكتئاب مع الامراض القلبية كانت وما زالت قضية جدلية شبيهة بقصة البيضة والدجاجة، وايهما يحدث اولا؟

وحتى الآن لا يوجد اتفاق على ذلك، فالبعض يقولون ان المرض القلبي يؤدي الى الاكتئاب والبعض الآخر يقولون ان الاكتئاب هو سبب حدوث المرض القلبي. وفي محاولة للاجابة على السؤال المطروح، اجرت الباحثة لانا وتكنس في جامعة ديوك الاميركية دراسة جديدة، نشرت ابحاثها في مجلة امراض القلب الاميركية الصادرة هذا الشهر.

وجدت وتكنس في دراستها، ان الاكتئاب يؤدي الى اضطراب الية السيطرة على الضغط الدموي في الجسم، والى اضطراب دقات القلب وازدياد سرعتها، اضافة الى انه يؤدي الى زيادة حدوث الامراض القلبية لدى الناس المكتئبين.

وخلال الدراسات المكثفة وجد الباحثون ان الاكتئاب يقود الى اضطراب احدى الآليات المهمة في السيطرة على الضغط الدموي تدعى «بارو ريفلكس» او ما يعرف بـ«منعكس الضغط» وهو عبارة عن تبدل الضغط الدموي في الجسم مع تبدل الضغط المطبق على جدران الاوعية الدموية الكبيرة، خاصة الشريان الابهري (الاورطي). فمن المعروف ان هناك مستقبلات خاصة حساسة للضغط الدموي موجودة في قوس الشريان الابهري وفي جيب الشريان السباتي وهو الشريان الذي يتفرع من الشريان الابهري ويمر بالعنق ليغذي الدماغ، وهذه المستقبلات تتصل مع الجملة العصبية المغذية للقلب، فاذا زاد الضغط الدموي الشرياني، تبعث هذه المستقبلات رسالة كيميائية الى القلب لكي يقلل عدد دقاته في الدقيقة، واذا نقص الضغط الدموي فالعكس صحيح.

ويعتقد الباحثون استنادا الى الدراسات الحديثة ان المصابين بالاكتئاب لديهم خطورة عالية لحدوث الموت المفاجئ نتيجة لاضطراب دقات القلب او ما يعرف بـ«الرجفان البطيني او الاذيني»، وهو عبارة عن خفقان البطين بسرعة ثلاثة الى اربعة اضعاف عدد الدقات الطبيعية. واعاد الباحثون هذه الظاهرة الى اضطراب حساسية مستقبلات الضغط المذكورة اعلاه.

ولتاكيد هذه العلاقة اجرت الباحثة لانا وتكنس دراستها الجديدة على 66 مريضا. واختارت وتكنس 14 مريضا لديهم اعلى درجة من الاكتئاب من بين المرضى، و16 مريضا لديهم اقل درجة. واجري قياس قدر منعكس الضغط لديهم في السيطرة على عدد ضربات القلب والضغط الشرياني لديهم، وذلك باستخدام تقنيات جديدة عالية الكفاءة.

للرجال أيضا صالونات تجميل

سوق رائجة تقدر قيمتها سنويا بمليار ونصف المليار استرليني

لندن: عبد اللطيف جابر

تطلب الكاتبة النسوية البريطانية جيرمين جرير في كتابها الاخير «المراة الكاملة» الذي نشر هذا الشهر، من النساء ان يناضلن من اجل تحررهن وليس من اجل المساواة مع الرجل. والمراقب للاحداث والتغييرات الاجتماعية في بريطانيا يعرف ان ما حدث في السنوات العشر الاخيرة هو مساواة بين الجنسين من نوع اخر، الا وهو دخول الرجل الى اماكن كانت في السابق حكرا على النساء ومسخرة فقط لارضاء شهواته.

هل كانت هذه التغيرات بسبب الثورة النسوية خلال السنوات العشرين الماضية، ام ان هناك عوامل اخرى كانت كامنة عند الرجل وبدأت في الظهور الان؟ الباب يبقى مفتوحا لتاويلات علماء الاجتماع، حول من تساوى مع من، وعن اسباب ظاهرة «المساواة بين الجنسين».

اصبحت اسواق بريطانيا، والعالم الغربي بشكل عام، تعج بالمجلات الاباحية التي تظهر الرجل عاريا والتي تنتج من اجل متعة المراة. وهناك النوادي النسائية التي يتعرى فيها الرجال، وما الفيلم البريطاني «فول مونتي» الا انعكاس لظهور مثل هذه النوادي، وهناك ايضا خدمات المرافقة التي تقدم لكبار المديرات في الشركات الدولية الضخمة، وغيرها من الخدمات التي كانت خاصة بالرجال واصبحت اليوم تقدم للنساء ايضا.

ومن التغيرات الاخرى التي طرات في السنين الاخيرة، ظاهرة انتشار عيادات وصالونات التجميل الخاصة بالرجال. وقد قامت «الشرق الاوسط» بزيارة صالون تجميل الرجال في متجر «سيلفريدجس» المشهور، الواقع في شارع اوكسفورد بوسط لندن، الذي افتتح قبل ثلاثة اعوام ويديره نيكو نيوكليوس الذي قال «اصبح الرجل العصري يعتني بمظهره اكثر من ذي قبل» ويعتقد اننا نعيش في عصر الانفتاح والشفافية، لذلك يريد هذا الرجل «ان يكون واثقا من منظره، فهو الان اقل خوفا من ان يجرب ما لم يكن يجرؤ على عمله سابقا. فبالاضافة الى قص الشعر وتصفيفه، فان تقليم الاظافر وتحفيف (ازالة الشعر) الظهر اصبح من اكثر خدمات التجميل شعبية التي يقبل عليها الرجال».

وبسبب اقبال الرجال الشديد على خدمات التجميل تقدر سوقها بمليار ونصف المليار جنيه استرليني سنويا. فقد اضافت النوادي الرياضية الى خدماتها عيادات خاصة تقدم انواعا من العلاجات البديلة وغير التقليدية، وصالونات تقدم قائمة من الخدمات التجميلية للرجال، مثل تدليك الوجه وشده (بدون جراحة) وازالة الشعر وتشكيل وحف الحواجب وتقليم الاظافر.

ويضيف نيوكليوس انه يحضر الى صالونه بين 400 الى 500 رجل اسبوعيا، «البالغون من العمر 50 عاما فما فوق يحضرون لبعض الخدمات التقليدية، اما الذين في الثلاثينات من عمرهم، فهؤلاء يحضرون من اجل تدليك الوجه وخدمات تجميلية اخرى» التي كانت في السابق حكرا على النساء. ويضيف ان هؤلاء ينتمون الى الفئات الميسورة خاصة العاملين في حقل الفن.

وتقول «انتيل»، المؤسسة التي تعنى بتحليل الانماط الاستهلاكية في المجتمع البريطاني، في تقريرها الذي نشرته اخيرا ان «المجلات الرجالية، التي اصبحت منتشرة بكثرة، ساهمت في تغيير المفهوم الشائع «اعتناء الرجل بمظهره عمل غير رجولي».

اما «مؤسسة ابحاث السوق البريطانية»، التي قدمت اخيرا احصاءاتها حول هذا التوجه الجديد عند الرجال، فتقول ان صالونات التجميل بدأت تقدم للرجال مواد وخدمات تظهر «رجولتهم لا انوثتهم» وهذا سر نجاحها.

وقبل ان تنزل شركة «اميريكان كرو» مجموعتها من مواد الزينة والمساحيق والعطور الخاصة بالرجال الى الاسواق عام 1994 لم تكن هناك شركة مختصة في العالم تنتج مواد تجميلية للرجال فقط. وتقول الشركة ان قرار الرجل شراء حاجياته لاياخذ اكثر من سبع ثوان ونصف الثانية، وانهم «مخلصون» للمواد التي يختارونها، ولهذا فهم زبائن يعتمد عليهم.


التدليك في صالونات الرجال (خاص بـ«اليمبس»)

نوافذ ملونة

البرقوق ضد سرطان المعدة

● يقول خبراء صحة اميركيون ان البرقوق المجفف هو خير واق ضد امراض سرطان المعدة. ويضيف الباحثون في جامعة تافتس في بوسطن بالولايات المتحدة ان هذا النوع من الفواكه المجففة اقوى بستة اضعاف من خضار البروكلي وبثمانية مرات من العنب الاحمر في قهر المواد الكيماوية المسببة لسرطان المعدة. وقد وضع الباحثون جدولا بالفواكه والخضار التي تتغلب على العناصر الهدامة للترسبة في الجسم وتسبب سرطان المعدة والجلطة القلبية. وجاء البرقوق في المرتبة الولى مسجلا 5770 نقطة، تلاه الزبيب الذي سجل 2830 نقطة، اما البرتقال فقد جاء في المرتبة الثامنة مسجلا 750 نقطة تلاه العنب الاحمر في المرتبة التاسعة مسجلا 730 نقطة.

الجنس يطيل العمر

● الازواج الذين يمارسون الجنس ثلاث مرات على الاقل في الاسبوع يبدون اكثر حيوية ويظهرون وكانهم اصغر عمرا من ابناء جيلهم بعشرة اعوام.

وحسب دراسة اكاديمية بريطانية نشرت اخيرا تعتبر «المتعة الجنسية عاملا مهما جدا في الحفاظ على حيوية الشخص».

وقال الدكتور ديفيد ويكس الذي اشرف على الدراسة ان «الجنس يسعدنا وبسبب هذه السعادة يفرز جسمنا هرمونات تزيد من حيويتنا. لذا نجد ان نجوم سينما مثل هيلين ميرين وجولدي هاون وجون كولينز، اللواتي يعشن حياة جنسية نشطة يتمتعن ايضا بحياة نشطة وحيوية.

واضاف الدكتور ويكس، الذي يعمل في مستشفى ادنبرة الملكي في اسكوتلندا، ان دراسته اظهرت ان الذين يبدون اصغر من اعمارهم يكونون اكثر ثقة بالنفس من غيرهم. وقد استغرق اعداد هذا البحث عشر سنوات، وتضمن مقابلات مع 3500 شخص من بريطانيا واميركا واوروبا، تتراوح اعمارهم بين 18 الى 102 عاما. واستخلص ويكس من دراسته ايضا ان النشاط الجنسي ياتي في المرتبة الثالثة في الاهمية بعد النشاطات الجسمية والذهنية.

أكبر مجمع للتسوق في أوروبا

● افتتح في مقاطعة كنت، المسماة بحديقة انجلترا والواقعة في الجنوب الشرقي من لندن، مجمع «بلووتر» للتسوق، الذي يعد الاكبر في اوروبا، بتكلفة 350 مليون جنيه استرليني. والمجمع الذي افتتح رسميا هذا الاسبوع يقع في منطقة احراش تحتوي على سبع بحيرات. ويتسع المكان، الذي يضم 320 متجرا ومطاعم واماكن للتسلية، لـ13 الف سيارة. وقال احد المشرفين على المجمع «انه حلم خيالي بدأ يتحقق»، واضاف ان المشروع سوف يؤدي مستقبلا الى بناء 30 الف مسكن لايواء اكثر من 70 الف انسان. وحسب التوقعات سيزور المجمع 80 الف شخص يوميا، الامر الذي سوف يخلق اختناق سير ومشاكل اخرى على شبكة الطرق السريعة في المنطقة.


مجمع حديث للتسوق في بريطانيا

ماكنة لرسم الأظافر

● انزلت احدى الشركات اليابانية الى الاسواق اخيرا آلة تستعمل لصبغ الاظافر والرسم عليها، وهي تشبه آلة التصوير «صور نفسك بنفسك»، تقوم برسم تصاميم مختلفة، كالورود والفراشات وغيرها، على الاظافر حسب قائمة من الالوان والتصاميم. وبعد ان يضع الشخص بعض النقود في الماكنة ويختار التصاميم التي تعجبه من القائمة يضع اصبعه في مكان خاص في الآلة وبعد ثوان محدودة يطبع التصميم المطلوب على الاظفر. وسوف تنزل الآلة الى الاسواق اليابانية هذا الصيف.

نجوم ودلاقين على الأسنان

وشم على الأسنان

● اخر ابتكارات الموضة هو الوشم على الاسنان. و«السن المتلألئ» كما يسميه مصممه طبيب الاسنان السويدي، يتكون من 25 تصميما ذهبيا بعضها مرصع بالياقوت او الماس، ومحمولة على اشكال قلوب واقمار ونجوم ودمعات اودلاقين.

ويصمم «الوشم» باستعمال مادة شبيهة بالاسمنت تضاف الى سطح السن. العملية لا تستغرق اكثر من 15 دقيقة. والتصميم الذي يكلف في العيادات البريطانية ما يقارب 70 جنيها استرلينيا يمكن خلعه او تغييره بسهولة دون ان يترك اثرا على السن.

وتقول سارة ويتسور (17عاما)، التي طلبت من طبيب اسنانها في مقاطعة كامبريدجشير في شمال شرق انجلترا وضع وشم على اثنتين من اسنانها الامامية، «لم اشعر بالوجع نهائيا، وكانت العملية سريعة جدا.

والآن عندما ابتسم يرى الناس بريق الماس للحظة في فمي، حتى والدتي التي كانت ضد الفكرة في البداية، اصبحت الآن معجبة بها».

«شوف الزهور واتعلم» في مهرجان الربيع بالقاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يحتفل العالم في 21 مارس (اذار) من كل عام بعيد الربيع كرمز للدفء واعتدال الجو والتفاؤل. ويقام في القاهرة بهذه المناسبة مهرجان كبير لأزهار الربيع داخل المتحف الزراعي يستمر اسبوعا بمشاركة اكثر من 300 عارض.

«الشرق الاوسط» تتسمت عبير هذه المناسبة بين عدد من خبراء الزهور ونباتات الزينة.

في البداية قال الدكتور حمدي الباجوري رئيس قسم بساتين الزينة وتنسيق الحدائق في كلية الزراعة بجامعة القاهرة واحد اعضاء لجنة التحكيم والاشراف على مهرجان الربيع: «تعرض في المهرجان الالاف من الاصص المحملة بمختلف انواع الزهور، وتشارك في المهرجان وزارة الزراعة المصرية وطلاب المدارس والجامعات واصحاب المشاتل وباعة الزهور».

واضاف الباجوري «ان الزهور الطبيعية لا تعيش فترة طويلة لكن يمكن اطالة عمرها الى 7 أيام في المتوسط طيلة ايام المهرجان، اذا قطفت في الصباح الباكر، لانها تكون ممتلئة بالماء ومحملة بقطرات الندى». ولاطالة عمر الزهور بشكل عام ينصح الباجوري تغيير مائها يوميا وقطع نصف سنتيمتر من اسفل الساق بشكل مائل مرتين في الاسبوع، لتنشيط الخلايا الحديثة على امتصاص الماء من الاناء، بالاضافة الى التعامل معها برقة ومسح ساق الزهرة يوميا لازالة اللزوجة عنه حتى تسهل عملية امتصاصه للماء.

ويستخدم اطباء النفس الزهور، لما تشعه من بهجة في نفس الانسان، في علاج مرضاهم.

ويقول الدكتور سيد صبحي عميد كلية التربية النوعية واستاذ الصحة النفسية في جامعة عين شمس: «تستخدم الزهور في العلاج السلوكي للمرضى المصابين بالاكتئاب والشرود وعدم التركيز والتشاؤم والوساوس والمصابين بالاحباط واليأس». ويضيف ان هذا الاتجاه في العلاج بدأ منذ عامين في مصر، وكان يستخدم في مراكز امراض الدم للمرضى المصابين بالسرطان في فرنسا، حيث كان يدرب هؤلاء المرضى على زراعة الزهور ونباتات الزينة ثم رعايتها وقطفها بعد النمو وتوزيعها في المناسبات السعيدة على الاخرين».

السهل الممتنع في تسريحات 99

لندن: مارجريت كوبر

يمكن للافراد ان يظهروا اكثر اناقة وجاذبية باقل التكاليف هذا الموسم، بالتركيز على المزيد من العناية وتخصيص وقت اكثر لمرحلة ما بعد العناية. وتلعب العناية بالبشرة والشعر دورا في منتهى الاهمية في المظهر العام.

ويمكن لأي سيدة ان تحقق النجاح في هذا الشأن وتكتسب الثقة في مظهرها العام بتخصيص بعض الوقت للاهتمام ببشرتها وشعرها، وهي العملية التي يعتقد البعض انها بمثابة اعادة اكتشاف للنفس.

الشعر الذي تحلم به كل سيدة يجب ان يكون جذابا ومكلفا، او باختصار شعر الصالونات التقليدية. وفي عروض الموضة لمصممي الازياء مثل «جيفنتشي»، فان الشعر جذاب وفاتن، وبالنسبة «للويس فيتون» حريري ينسدل على الكتفين وينساب على الظهر، اما بالنسبة لفيرسيس وفالنتينو، يعود الشعر الكثيف ليصبح موضة الموسم.

كل هذه التغيرات في تسريحات الشعر ستعطي السيدات المزيد من الوقت للتفكير في المشكل الذي يفرضه الشعر عليهن. الشعر النظيف البسيط الخالي من اشكال التسريحات المختلفة يعتبر رد فعل على التعقيدات والتفصيلات الفنية الكثيرة لهذه التسريحات. ففي «ماكس مارا» يطلب المصففون والمصففات من السيدات ان ياتين الى الصالون وشعرهن مغسول فقط وكل ما يفعلونه هو تسليكه ثم تنشيفه، بعد ذلك يترك دون اي تسريحات معقدة. لذا فان المصففين سيرتاحون كثيرا هذا الموسم اذ حان الوقت للتخلص من منشفات الشعر والبخاخات وترك الشعر حرا. هناك ايضا طريقة رئيسية اخرى وهي ان يكون الشعر مستقيما في جذوره ومتموجا او مجعدا في نهايته.

من تسريحات الشعر الشخصية التي جذبت الاضواء هذا الموسم تلك التي ظهرت في عرض الازياء الذي اقيم في لندن قبل ايام خلال اسبوع لندن للازياء. واللافت للانتباه في هذه التسريحات هو اللمسة الكلاسيكية التي اصبحت حديثة. اما العارضات فقد ظهرن في هيئة اكثر جاذبية بالشعر البسيط الاكثر اناقة. وتناسب هذه التسريحات الشعر القوي والكثيف وهو مايميز السيدات الشرق اوسطيات.

ماذا بعد؟ هذه الطريقة تناسب كل الوجوه مع ان الشعر يبدو معقدا، كما هو الحال في انواع التسريحات المختلفة الاخرى. ولجعل الشعر اكثر لمعانا من الافضل استخدام بخاخ لرش الشعر من اعلى.

طريقة «دولس اند جبانا» تجعل الشعر اكثر لمعانا وجاذبية، وهذه الطريقة تتطلب ان يكون الشعر مرفوعا الى اعلى مع استخدام الوان قوية من احمر الشفاه وماكياج خفيف للعيون، ولا شك تجعل طريقة «دولسي اند جابانا» السيدات اكثر جاذبية وسحرا.

ويستحسن استخدام لونين للشفاه بدلا من لون واحد مع ماكياج جذاب للخدود واستخدام ماسكارا، التي عادت مرة اخرى الى عالم رعاية الرموش، اضافة الى بعض الظلال بما في ذلك اللون الفضي الخفيف الذي يجعل العيون اكثر جمالا وجاذبية.

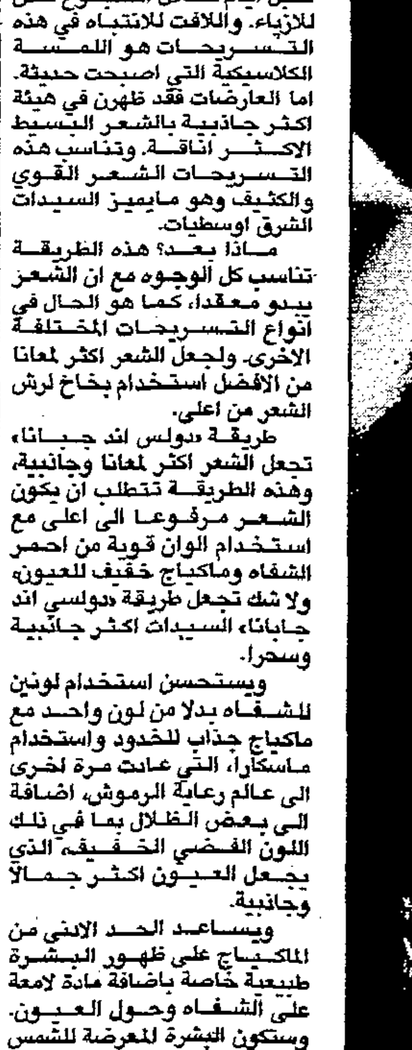
ويساعد الحد الادنى من المكياج على ظهور البشرة طبيعية خاصة باضافة مادة لامعة على الشفاه وحول العيون. وستكون البشرة المعرضة للشمس ذات حضور وجاذبية اقوى اذ ان اللون البرونزي اللامع سيكون ضروريا للحصول على هذه الجاذبية.


التسريحة الجميلة .. إعادة اكتشاف النفس

«ويجوود» من الخزفيات إلى فساتين الزفاف

لندن: «الشرق الأوسط»

في حدث فريد من نوعه قام المحل التجاري البريطاني «ويجوود» الواقع في شارع ريجنت ستريت والشهير بتصاميمه الخزفية الكلاسيكية على الاواني والتحف الصينية، بعرض مجموعة فساتين زفاف لفصل الربيع والصيف من تصميم مصممة الازياء كارولاين هولمز دعا اليه العرائس والعرسان الذين ينوون الزواج هذا العام. وقد مزجت هولمز في مجموعتها التصاميم الحديثة مع الكلاسيكية التقليدية، وتمكنت من خلالها اعطاء المجموعة صبغة انثوية غير محددة بمرحلة زمنية، الامر الذي جعلها، في رأي كثير من نقاد الموضة، من أهم مصممي فساتين الزفاف في بريطانيا.




فستان زفاف مزيج من الحداثة والكلاسيكية (تصوير حاتم عويضة)

محاولة رائدة في تفكيك ثنائيات عالم مغلق

خوان رولفو في روايته «بيدرو پارمو» التي مهدت لظهور تكنيك روائي جديد

نقد

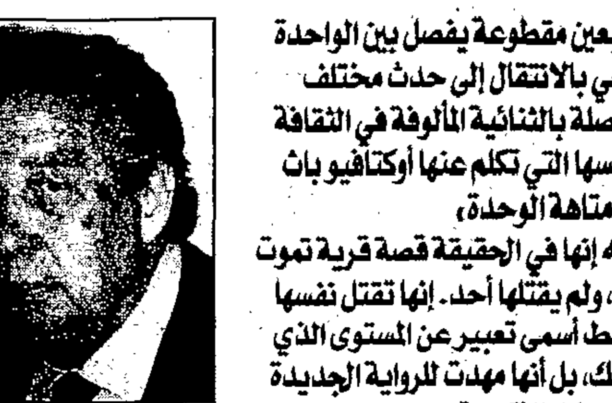
- تتألف الرواية من سبعين مقطوعة يفصل بين الواحدة والأخرى بياض يوحي بالانتقال إلى حدث مختلف
- موضوع الرواية على صلة بالثنائية المألوفة في الثقافة المكسيكية، الثنائية نفسها التي تكلم عنها أوكتافيو باث في «متاهة الوحدة»
- يقول المؤلف عن روايته إنها في الحقيقة قصة قرية تموت بإرادتها لم يهلكها شيء، ولم يقتلها أحد. إنها تقتل نفسها
- رواية رولفو ليست فقط أسمى تعبير عن المستوى الذي بلغته الرواية في المكسيك، بل أنها مهدت للرواية الجديدة في أميركا اللاتينية

عندما كتب خوان رولفو روايته (بيدرو بارمو) كان واقعا، على نحو ما، تحت سلطة تجريب التقنيات الجديدة المستحدثة في الرواية الأميركولاتينية كما تبلورت في أعمال سباتو وكاربنتيي وتورتسار وبورخيس وغيرهم أولئك الذين تأثروا، بصورة من الصور، بالأعمال الرائدة في مجال السرد الروائي لأعلام الرواية الفرنسية والإنجليزية والأميركية (جويس، فوكنر، بروست، وولف...). ولكنه أضاف إلى ذلك معرفته الخاصة بالعالم الفلاحي والتطورات الحادثة فيه، فضلا عن تصوراته الفكرية العامة التي جعلت من الوجود الانساني محط تأمل فلسفيا يستوضح حياته ويسائل مصيره. وهو ما دفع النقاد الذين درسوا روايته إلى القول، ولو بنوع من المبالغة، إنه استعمل تقنيات أخرى لم تكن معروفة ذلك الوقت، وأن الرواية في أميركا اللاتينية لم تنفتح عليها إلا في الستينات. وتبدو «بيدرو بارمو» من القراءة الأولى، على شيء من التعقيد البنائي تكاد تستغلق معالمه الإشارية على القارئ المتعجل، ولكنه من نوع البناء الذي يفترض التنازل مقدما، من حيث التفكير والواقع، عن الحدود الفاصلة بين الواقعي والخيالي (اللاواقعي)، أو بين الحياة والموت. في حين يبدو الخطاب الثاوي خلف الرواية في منتهى الوضوح، أو لنقل إنه يسرد جملة من الوقائع المنتظمة المألوفة التي لا توحي في البداية بأية مفارقة، ولكنها تشرع في التطور، طردا مع توالي الأحداث الروائية، فتتناسل التفاصيل غير المتوقعة المرتبطة بحياة السارد والشخوص الذين يتفاعلون معه في البناء الروائي.

تبدأ الرواية بوصول السارد خوان بريسيادو إلى قرية (كومالا) بحثا عن أبيه (بيدرو بارمو) المتوفى منذ زمن بعيد، الذي لم يكن يعرف عنه أي شيء: «جئت إلى كومالا لأنهم قالوا لي إن أبي، وهو شخص يدعى بيدرو بارمو، عاش هنا. ذلك ما قالته لي أمي، وقد وعدتها بالمجيء...». وهكذا يلتقي السارد، في مشروع البحث هذا، مع شخصيات غريبة، أسطورية، تنبعث من عالم الأموات لكي تستذكر مختلف التفاصيل المتصلة بالحياة التي عاشتها القرية، بما في ذلك علاقاتها بالشخصية المركزية بيدرو بارمو، المسرودة هنا، في هذا المستوى، على جميع الأوجه: طفولته البعيدة، الاستبداد، مغادرته لعائلته واستقراره في (كومالا)، حبه لسوسانة سان خوان التي ستصبح أيضا زوجته الأخيرة، انتقامه لموت أبيه، زواجه من دولوريس بريسيادو، وفاة ابنه ميشيل، مساهمته في ثورة بانشو، ياسه، مقتله على يد ابنه... الخ. ويتعرف القارئ من خلال عملية الاستذكار هذه، على الخراب الذي أصاب القرية خلال فترة من التحولات التي لم تبق فيها حياة. ومن المثير في سرد هذه التفاصيل أن السارد الذي أتى باحثا عن أبيه ينهار من الرعب الذي ألم به، ثم يسقط بين الأموات جثة هامدة في فضاء مهجور يساكن الصمت والأشباح. وبذلك يتبدد صوته فتنبعث الأصوات الصادرة عن الأموات لمواصلة سرد الأحداث في «مملكة الموت».

تداخل الأحداث والأصوات

تتألف الرواية من سبعين «مقطوعة» متتابعة، يفصل بين الواحدة والأخرى بياض يوحي بالانتقال على مستوى السرد ضمن الشبكة الحدثية التي افترضها المؤلف الواقعي لتكوين العالم المسرود. ويتواجه القارئ، منذ البداية، مع خاصيتين هامتين: تتمثل الأولى في احتشاد كثير من المحكيات الصغرى التي لا تتآلف في ما بينها في مجرى السرد إلا بالتقدم التدريجي في استيعاب المحكي الروائي بعامة، والثانية وجود قفزات زمنية مربكة، غير مدركة في البداية، ولكنها تتعاقد في ما بعد على رسم صورة مفترضة للزمن المتعالي عن سيرورة حيوات الشخوص الروائية. ويشير خوسي كارلوس بويكسو، بناء على ذلك، إلى وجود قسمين متمايزين في الرواية، رغم غياب ما يؤشر على ذلك من الناحية الكتابية، اذ يغرق القارئ في القسم الأول، في عالم قلق يشعره بالارتباك والحيرة، ولكنه يجعله متماهيا مع السارد «العليم» الآخذ بزمام الحكي اعتمادا على ضمير الأنا المتكلم. أما القسم الثاني فيبرز عندما يعمد هذا السارد «العليم» إلى وضع القارئ في نطاق الزمن الذي يؤطر محكياته المسرودة، ثم فاسحا المجال، بعد ذلك، لسارد آخر، بضمير الغائب، ينوب منابه. ولا يمكن الأخذ، مع ذلك، بتمايز هذين القسمين إلا افتراضا لما بينهما من اتصال وتداخل، ومن المؤكد أن النقاد الذين تناولوا الرواية (بيرالتا، بوشي، فريدمان..) أوحوا بذلك عن قصد للتغلب على بنائها المركب الذي تتداخل فيه الأحداث والأصوات، علاوة على الصعوبة التي يستشعرها القارئ وهو يحاول تفكيك عالمها الرمزي المغلق.



اوكتافيو باث

يبدو موضوع (بيدرو بارمو) على صلة مؤكدة بالثنائية المألوفة في الثقافة المكسيكية: حياة / موت. نفس الثنائية التي تكلم عنها اكتافيو باث في (متاهة الوحدة) المرتكزة على اعتبار الموت حالة يومية عادية، صادرة عن الحياة وجزءا منها لا ينفصل عنها. وربما كانت الظاهرة التي أراد خوان رولفو الحديث عنها في الرواية، على غرار ما كانت تسعى إلى استظهاره أشكال أخرى من التفكير والتعبير، هو هذا التلازم بين الحياة والموت على صعيد الوجود الإنساني. وسنعثر على هذا التلازم في مواقف الشخصيات من خلال الإلحاح ذي النبرة التشاؤمية، الذي يبلوره السارد، على أن الحياة إذا لم تكن جديرة بالعيش الكريم فالموت أهون على النفس لأنه يصيب البدن بالراحة الأبدية. وبمعنى ما فإن قرية (كومالا)، التي تدور فيها أحداث الرواية، هي بؤرة الحياة والموت معا، الجنة والنار، الوجود والعدم، أو صورة ذلك التلازم الأبدي الذي يحمل إلى الوجود الإنساني ضربا من «الانسجام المعنوي» الذي به تكون حياته متوافقة مع تطلعاته.

قراءات متباينة

وقد تساءل بعض النقاد الذين تناولوا الرواية بالتحليل: لماذا اختار المؤلف لهذه البؤرة أن تكون تعبيرا عن الجنة والنار معا، ولماذا حكم على خوان بريسيادو بالموت مرعوبا في أرض خلاء تساكن الأشباح؟ وقد أجاب المؤلف عن ذلك بقوله: «إنها في الحقيقة قصة قرية تموت بإرادتها، لم يهلكها شيء، ولم يقتلها أي أحد. القرية التي تقتل نفسها...». وبصرف النظر عن كل إجابة أخرى ممكنة، فإن الرواية تقدم لقارئها، ضمن البؤرة (القرية / كومالا) المذكورة، مظهرين متناقضين لقضية إنسانية واحدة: الحقيقة والوهم. وتبدو هذه القضية واضحة من خلال انهيار القرية ومعاناة شخوصها في الحياة الدنوية، فضلا عن تلك الموعودة التي لا يستحقونها. وعندما يتحققون من عجزهم المطلق عن تغيير أوضاعهم (زوال الوهم) يموتون في عالم منته بدون مستقبل. وحتى حين «يسقط المطر» في آخر مقاطع الرواية على قبور (كومالا) الموحشة، فإنه يأتي بعد فوات الأوان، أو بعد اضمحلال إرادة تغيير الماضي المثقل بالتطلعات والأوهام الزائفة. ونفس الشيء يمكن أن يقال عن السارد بريسيادو الذي يتطلع إلى اكتشاف هويته، ولكنه ما أن يشارف على ذلك حتى يفقد أمله في الخلاص فيتهاوى من رعبه ميتا بين الأشباح.

لقد قيل إن رواية بيدرو بارمو، وهي الأثر الوحيد الذي خلفه خوان رولفو في هذا المجال، رواية «ذاكرة فنتازية، سحرية وواقعية في نفس الوقت»، ومن المؤكد أن قراءتها توحي، من بعض الجوانب، بتلك السفر المتوهم إلى (العالم السفلي). وهناك من عدها رواية قدرية أو عدمية... أما القراءات السياسية المباشرة فقد انتزعت منها أحكامها القاسية على التجارب الفلاحية المضنية التي كانت وبالا على الفلاحين المعدمين. غير أن الشهادة التي كتبها عنها كارلوس فوينتيس قد تكون أبلغ تعبير عن الأثر الذي كان لها في تاريخ أدب أميركا اللاتينية، وخصوصا عندما قال: «إن رواية رولفو ليست فقط أسمى تعبير عن المستوى الذي بلغته الرواية في المكسيك، بل إننا نستطيع العثور فيها على ذلك الخيط الذي يقودنا إلى الرواية الجديدة الأميركولاتينية، وإلى علاقتها مع المشاكل التي تطرحها الأزمة المزعومة للرواية على الصعيد العالمي».

محيي الدين اللاذقاني

شرخ في الأسطورة

«المرأة انسان قبل ان تكون انثى كما ان الرجل انسان قبل ان يكون ذكرا»..

هكذا قالت سيمون دو بوفوار ذات يوم ولا يزال لهذا القول جماله حتى بعد ان جفت صاحبته ذات الخدود الموردة التي يذكرك شبابها بتفاحة من انضر ما تنتجه حقول فرنسا.

ولو كان جسد تلك المرأة هو الذي احبه سارتر لكان للقضية شكل المأساة بعد كل التغييرات التي احدثتها على الوجه والجسد عربة الزمن القاسي اللئيم.

ولو كانت هي أيضاً تفكر بالعضلات المفتولة والشباب المقيم لما كانت في موقف تحسد عليه في السنوات الأخيرة من حياة رائد الوجودية الذي تحول شكله الى جرذ حقيقي بنظارات طبية، وعصا يهش بها على سنواته العجاف.

ان الانسان الحقيقي يحب الروح، ثم تأتي التفاصيل الأخرى. فكم من قبيحة تحسدها الجميلات على ما تحظى به من حب ورعاية، وكم من ملكة جمال يهرب منها الرجال الى آخر الارض لفساد روحها وثقل ظلها وغبائها المعتق الذي تراه، وتحسه مع اول جملة تنطقها.

ومناسبة هذا الحديث كتاب جديد عن ديانا بدأت تنشره على حلقات صحيفة «ايفننج ستاندر» اللندنية عن المرحومة ديانا اميرة ويلز، وهو بعنوان «حينما تبهت الاسطورة».

وبما ان المكتوب يقرأ من عنوانه والكتاب ايضاً، فإن هذا العنوان يشير الى ان اسطورة مالئة الدنيا وشاغلة الناس الاميرة ديانا، بدأت تصيبها الشروخ وتفقد سطوتها، وتتراجع في اذهان الناس، ويتحول الكثير من الوانها الزاهية الى مناطق رمادية ليس فيها اي تحريض جمالي او انساني.

لقد ذهبت رهبة الموت، وحرارة الفاجعة وصار الناس ينتقدون الاميرة علناً على شخصيتها المعقدة وسوء سلوكها وقلة مبالاتها وعدم قدرتها على القيام بمسؤولياتها، فها هو المخرج الايطالي الكبير زيفيريللي يعلن قبل ايام قليلة من حضوره افتتاح آخر افلامه في لندن اليوم، ان ديانا كانت تتصرف مثل بائعة هوى من الطبقة الراقية، وان وجودها كله انحصر في الاعلام، فحين تفيق، ولا ترى صورتها في الصحف تعتقد انها غير موجودة، وهذا ما دفعها الى ارتكاب المزيد من الفضائح لتظل حياتها صالحة للاستخدام في مانشيتات الصفحات الاولى.

والحديث عن تراجع اسطورة ديانا له اكثر من مبرر، وسبب، واقواها ان بعض انواع الانجازات المرتبطة بالدعاية والاعلام لا يمكن ان تعيش الا بحضور اصحابها على عكس انجازات نبيلة اخرى يكتشفها الاعلام بعد ان يفنى من قاموا بها، واوضح الامثلة على ذلك النوع الآخر، والراقي هو اسطورة الممرضة البريطانية فلورنس نايتنجل التي انقذت آلاف الجرحى في الحرب العالمية، فالناس لم يسمعوا عن افعالها بصورة مكثفة الا في اواخر حياتها لذا ازدادت اسطورتها تألقاً بعد رحيلها وليس العكس.

وقد ماتت في اسبوع فاجعة ديانا شخصية نسائية مميزة هي الأم تيريزا، ومع ان حادث ديانا غطى على موتها في لحظتها فان اسطورة قديسة الفقراء في كلكتا لم تتأثر لاحقا انما عادت للاشعاع والانتشار على عكس ما حصل لأميرة ويلز التي يتناقص الاهتمام بها يومياً وتدريجياً، وقد لا تمضي حقبة او اثنتان الا وتصبح نسياً منسياً.

لقد كانت ديانا جسداً جميلاً ووجهاً صبوحاً لكن روحها كانت كومة من العقد والأحابيل والشباك لذا لم يستطع حتى زوجها واقرب الناس اليها ان يحب تلك الروح، فالحب حسب افلاطون، يسير في اتجاهين اساسيين الاول اتجاه افقي، وتعبر عنه الرغبة في توليد الاجسام لخدمة المجتمع، وهذه حصلت في حالة الامير ومطلقته الراحلة، والاتجاه الثاني من النوع العمودي وتعبر عنه الرغبة في توليد الأرواح وتنميتها من اجل التسامي بها نحو الخير المطلق.

وعلى هذه الجبهة بالذات اختلت العلاقة بين تشارلز وديانا، فحين لا تكون هناك رابطة بين الارواح، فان حب الجسد نفسه يضوي ويضمر وتبهت الوانه ومشهياته الحسية تماماً كما تبهت حالياً اسطورة ديانا.

الحقيبة الثقافية

الإعلان قريبا عن تنظيم جديد للأدباء والكتاب المغاربة

الرباط: «الشرق الأوسط» يعلن قريبا في الرباط عن ميلاد تنظيم جديد للادباء والكتاب المغاربة، وعلمت «الشرق الأوسط» انه تم لهذه الغاية عقد اكثر من لقاء تمهيدي لتدارس تدبير شؤون هذا التنظيم الجديد هيكليا وقانونيا واهدافا.

وقد حضر هذه اللقاءات ادباء من مدن مغربية عدة، معروفون بانتاجهم وحضورهم الراسخ في الساحة الثقافية المغربية والعربية. التنظيم الجديد حسب رواده، يستبعد اي خلفية، وسيكون مفتوحا لكل الكفاءات الابداعية والمؤهلات النقدية والفكرية المشهود لها والتي باتت تبحث عن فضاء ملائم لها، وتستعد بعد الاعلان الرسمي القريب لهذا التجمع اطلاق برنامج عمل ذي مواصفات خصوصية.

ندوة عن الأدب والعمارة في الشرق الأوسط

لندن - «الشرق الأوسط»: ضمن مهرجان «ادب وثقافة الشرق الاوسط» الذي تنظمه مكتبات «ويستمنستر» بوسط لندن، تقدم الكاتبة فادي فقير ندوة تقرأ فيها من روايتها «اعمدة الملح»، وتتحدث عن تجربتها الكتابية. وفقير هي رئيسة تحرير سلسلة «كاتبات عربيات». ويشاركها في الندوة التي تقام باسم «الادب والعمارة في الشرق الاوسط» جودفري جودوين المختص بالفن والعمارة، وسبق له ان اصدر عدة كتب حول هذا الجانب منها «تاريخ العمارة العثمانية».

تقام الندوة في ديوان الكوفة بلندن، يوم الثالث والعشرين من مارس (آذار) الساعة السادسة والنصف.

بن خفيف للسعادة

قصة قصيرة

ارم بياضك - ميكانيكية النطق تفضح رتابة الأداء -

الدور عليك، قالتها وهي تقلب الغيب بمسحوق ابتسامتها، واستمرت في ترقيص حاجبيها.

كانت على حافة الانتهاء من تعداد بقية المصائب للسيدة الجالسة - كجمجمة مصابة بالزكام - والتي شرعت تلملم دموعها، وبقية نقودها التي فردتها عن طيب خاطر عربون بصيص يتيم من الأمل.

نسوة كثيرات... لماذا؟

خطيبتك التي تأتي بك الى هنا، لا تثق كثيرا بالعرافة. تؤمن على كلامها عليك حين يأتي بالضبط على مرامها، كادا أن يتشاجرا حين وصفتك بمنتهى الكرم، ثم حاولت ان تداري امورها بوصفك انك كريم فقط. هل تأتي بك لتعرف ما اذا كنت ستدفع ثمن النيش* ايضا؟ لم يدر بخلدك لحظة، انهما اتفقتا على وصفك بالطائي حتى تقع رجلك بالخية، صحيح انك احضرت الشقة والشبكة، وجميع مستلزمات البيت، وتركت لها النيش.

كان وبك ان تشتريه ايضا، لكنك تركته لأهلها حتى تشعرهم بانهم شاركوا بشيء، وحتى لا تبدو جليطا، منتفخ الصدر.

تفقد المرأة صبرها لحظة الغباء، ربما لحظة الـ..

لماذا العرافات اكثر من العرافين؟

- قالت العرافة، انك احضرت تفاحتي، واراك تجاهد للحصول على الثالثة، اذن اتفقنا.

نسوة كثيرات، قلبن فناجينهن، والذي انسرب خفيفا من البن لا يحمل اسرارا بالتأكيد.

فالبن الخفيف لا يعرف الحزن، ليس على موعد معه.

موعدك مع خطيبتك، مع الحزن الذي غادر فنجانك ليستقر في بن الآخرين.

تضغط على الفرامل في وسط الطريق فلا تجدها، نسيتها عند العرافة. تقود سيارتك بكرب، تجيد لعبة الصبر مع خطيبتك فقط تحب ان تفعل كل شيء - ولو كان غير معقول - عن طيب خاطر. تلعب المرأة مع الرجل لعبة الصبر الملونة. تضيء له اقواس قزح، قوسا، قوسا. يندفع بغريزته وهبله حتى يستقر عند القوس المخصصة له سلفا، وكل واحد ونفسه.

يكاد نفسك ينقطع.

الفرامل!

وسط رتل السيارات المنفلتة، تبحث عن يمين للطريق تركن اليه، سيارتك المندفعة ستصدم احدى السيارات الواقفة حتما، - ضرر اخف من ضرر - خطيبتك المندفعة تجاه النيش ستصطدم بسيارتك ايضا، ستدفع مبلغا لصاحب السيارة المهشمة بالتأكيد، وستدفع الشبكة ثمنا لاصطدامك بها، كان يمكن ان تدفعه للنيش وتريح دماغك او لمصطفى قمر الذي طلبت ان يحيي حفل عرسها.

انت تحب ياسر عرفات اكثر من مصطفى قمر، على الاقل الاخير لا يقبل الدفع بالتقسيط ثم انه لن يقبل كل المدعوين.

الفرامل!... الفرامل؟

تحاول السيطرة على مقود سيارتك، لا بأس فلتصطدم بالبرميل المجاور للسيارات. ثم انك بقعت ثمنه مقدما حين اشتريته للنقاش الملكي الذي احضرته ليصنع «الكرانيش».

«الفرا!!»

تصطدم بابواب الصاج المتلاصقة - مثل ابواب دكاكين القرية - والتي وضعها كي تخفي ما وراءها.. هوة عميقة على مسافة بعيدة جدا.. ربما نفس المسافة التي اضحت بينك وبين خطيبتك، لم تذكر العرافة اي شيء عن الهوة!!

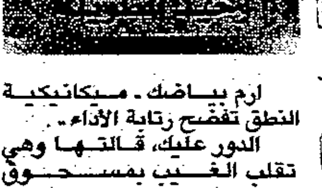
قال الأصدقاء - الذين اتوا بالصدفة او ربما ارسلتهم العرافة - ان سيارتك طارت راقصة، مثل الماكارينا.. الماكارينا التي ادعت خطيبتك انك ريفي لانك لا تجيد رقصها، ومصمصت صديقاتها شفاههن. انت لا تعرف الا رقصة التت - وسيارتك ايضا تعرفها، تلك التي تدحرجت من علو عشرة امتار لتستقر في قاعة الهوة، قالوا انها حفروها اساسا لمدرسة لتعليم الرقص، بالطبع لن تستطيع اللحاق بعشائها الاخير.

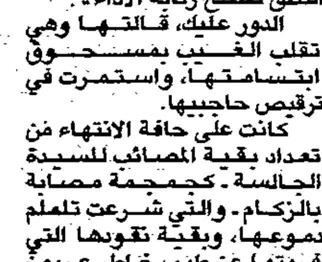
تركته عن طيب خاطر داخل السيارة التي تهشم جانبها تماما، وتركت مستقبلك معها ايضا، ستفسخ الخطبة لانك تأخرت ثم لن تنسى ان تقول لصديقاتها، ما الضير ان ينتظرها خطيبها ولو لساعة في الشارع.

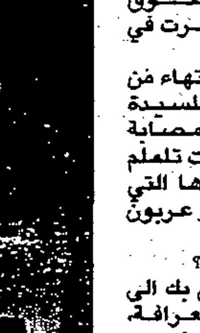
الشارع من اعلى كملاعب الكرة في مباريات الاهلي والزمالك.

تخرج من «البرابرين» سليما. تلوح لرتل البشر في الاعلى، نسوة كثيرات ايضا في المقدمة - ليس بينهن العرافة.

احداهن تزغرد، والاخرى تصرخ، رجل يقول الله اكبر، والباقون يهتفون بحياة السيد الرئيس.









لوحة للفنان مصطفى الرزاز

---

* النيش خزانة خشبية صغيرة تحمل مع جهاز العروس لحفظ الفضيات.

رموز في منطقة الظل

علي الدميني يدق أجراس النوافذ في ديوانه الجديد ويهدي قصائده لشخصيات أدبية ورمزية

اصدارات

الدمام: ميرزا الخويلدي

صدر حديثاً للشاعر السعودي، علي الدميني مجموعته الشعرية الثالثة «بأجنحتها تدق أجراس النافذة» عن دار الكنوز الأدبية وتشمل المجموعة الجديدة 34 قصيدة جديدة، إتسمت في معظمها بشعر التفعيلة، بينما التزم في عدد قليل منها بقصيدة النثر ولكن على نمط جديد ووفق رؤية خاصة بالشاعر.

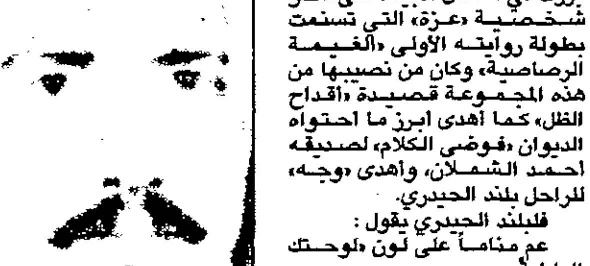
ويقع الديوان الجديد في 100 صفحة حاول الشاعر فيها ان يبتكر سمات وملامح جديدة لبنية قصيدة التفعيلة، ووفق الدميني في هذا الديوان في التعبير عن المكانة الشعرية التي يتمتع بها، كما وفق بإضفاء المتعة الروحية التي يبحث عنها المتلقي سواء عبر الإبحار مع شخصيات الشاعر والغوص في أعماق الرموز التي حفل بها الديوان او الانتقال العذب بين ضفاف الكلمات والارتواء بالصور الفنية التي تغفو بين دفتي المجموعة.

وأهدى الشاعر أجمل قصائد الديوان الى شخصيات ادبية وسياسية، او شخصيات رمزية برزت في أعمال ادبية، على نحو شخصية «عزة» التي تسنمت بطولة روايته الأولى «الغيمة الرصاصية»، وكان من نصيبها من هذه المجموعة قصيدة «اقداح الظل» كما اهدى ابرز ما احتواه الديوان «فوضى الكلام» لصديقه احمد الشملان، واهدى «وجه» للراحل بلند الحيدري.

فلبلند الحيدري يقول:

عم مناماً على لون «لوحتك البابلية»،
كبكاء يودع أوراقه المائلة،
وهواء يئن،
كماء الفرات.

وعلي الدميني معروف بقدرته الفائقة على استحضار الموروث الإنساني، والموروث الشعبي وتوظيفهما بطريقة عصرية تميل الى ضخ الروح في الشخصيات الأسطورية لتنبض من جديد حتى تؤدي دوراً حديثاً رسمه الشاعر وساق أحداثه وجدد اغراضه وادواته كما في ديوانه الأول «رياح المواقع»، وشيئاً من مجموعته الثانية «بياض الأزمنة». ويبدو هذا التوظيف شاخصاً وواضحاً في روايته الأولى «الغيمة الرصاصية» التي استدعت مواقع وشخصيات وتقنيات الماضي لتؤدي عملاً مسرحياً حديثاً تدور فصوله واحداثه بين عصرين.



علي الدميني

لكنه في هذه المجموعة «بأجنحتها تدق أجراس النافذة»، بدا ميالاً اكثر للغموض تارة، وللمباشرة تارة اخرى، وبدا الشاعر يسوق الرمز الى منطقة الظل قليلاً وإلى منطقة الظلام كثيراً حتى يضفي على القصيدة مسحة غامرة من الغموض.

ففي قصيدته «كاف» يقول:

هي حاملةٌ بالكتابة
وأنا غابة من كابة
خمنوا : اي طفلٍ سيولد من
«كافنا» / كهفنا
فارس كسؤالٍ !
ام صبيٌ خجولٌ
كعيني «إجابه»!؟

وفي ما يلي قصيدة من قصائد المجموعة الجديدة:

«فوضى الكلام»

وليكن خلف صمت الكتابة ظلُّ
الكلام
ناشراً ريشَهُ،
مثلما امرأة في الأغاني
تسير بعينين مغمضتين،
مثلما قبلة في العراء
وليكن للحروف القتيلة في
حبرها
قبّة من عزاء
للذي سال من وردة وحجرْ
والذي غام مثل الصورْ
وطوينا اصابعنا حوله
عشبةً في الغمام.

وليكن لحبيبي عليّ ثلاثون حُجّة
أولاً :
أن اصليَ وأبكي عليهْ
ثانياً :
أن أغني إذا جاع بين يديهْ
ثالثاً :
أن أعبَّ هواء المدينة عني وعنهُ
وأتلو صباح الحدائق من شفتيهْ
رابعاً :
وليكن لي احتفاظي بباقي
الثلاثين
إن صامَ
أو قامَ
أو نامَ
أو هامَ
او غامَ
أو أدخلته القصيدة «فوضى
الكلام».
ولتكن سهوة الليل مجلسَنا فوق
سطح القرى
عاكفين على جمرة الماء حول
سحابِ «المداعة» حتى نرى
صبحنا اخضرا
في ثياب القناديل حين تبوح :
بابتسام «الدلال» الصبوح
وعليل المحاميس إذ يبلغ البن
شهوته
فتغني الجروح :
يا حبيبي الذي كان لي
قدحاً بصطلي
قرب ناري الصغيرةِ
هل كنت لكْ
أم تراك الزمان الخليّ ؟

◆◆◆

ولنهيئ لنشوتنا حجراً في الجبالْ
ورياحاً شمال
فإذا قيل هذا مقام عشيقين في
التهلكة
ابمنا ترف الصعلكة
واقاما من العسرِ
واليسرِ
والصبحِ
والعصيرِ
والصبرِ
والتمرِ
والجمرِ
قيل : صح المقال.

◆◆◆

وليكن أن ينام الشجرْ
عارياً في المياهْ
واضعاً شبية التوت كي لا نراهْ
جانباً، وليغني :
انا ابن السلاطين والأتقياء
شقيق الحفاة العصاةْ
وصنو المحبين والقانتين
إذا حان وقت الصلاةْ.
وليكن للأصابع أن تتشابك تحت
قميص المطر
أن تقص حكايتها للممرّ النحيل
للندى وهو ينزع عنه القليل
للهواء الذي يشبه الذاكرةْ
وليكن شاسعاً ما يؤرق ريش
اليمامْ
عبقاً، فليكن،
جسد امرأة لا تنامْ
ولتكن لحبيبي مفاتيح غرفته
الثانية
يتسرى بصورته في المرايا،
ويراقب من فتحة في الشبابيك
صورتها الغافيةْ.

◆◆◆

وليكن أن يظلّ حبيبي
مثلما غيمة شاردةْ
تستثير الأسى
في السواد الذي يتغضّن في
النافذةْ
. ان يصير حبيبي مساءً بعيداً على
الشفتين
كعواء على شجرة
كصباحٍ تأخر في نومه ... كيتيم.
وليكن أن يطل حبيبي
من فراشات زرقته الغاربةْ
كسراج عتيق
كلما يبست بيننا ضحكةْ
او تدلى على الباب صوتٌ
صديق.
يا حبيبي الذي لاح لي
نجمة في مقام الولي
هل اشير إلى ما أرى
أم إلى ظلك المقبل .

◆◆◆

وليكن للمحب اختيار علامته
«الفارقة»
مثلاً :
أن يسافر ما بين بحرين او
يابسين بلا امرأة او جواز
سيداً لامعاً كرغيف المجاز
أن يقبّل من دونما خجلٍ شارةَ
للمرور ،
.....
...
..
ولنضف مثلاً آخرَ :
أن يسمّي عشيقته بيننا
فتسيل صباباتها البدوية فوق
النواقيس
في المشربيات،
خلف المرات،
في كتب الصمت،
في لعان الغياب
وموت الحضور.
أن ...
أن ...
أن ...
وليكن لي احتفاظي بما تبقّى
لكيلا تئن السطور .

مهمة سهلة لتشيلسي ولاتسيو ولوكوموتيف في الطريق إلى نصف نهائي كأس أوروبا

كأس الاتحاد الأوروبي انحصرت بين فرق اتلتيكو مدريد الاسباني ومرسيليا الفرنسي وبارما وبولونيا الايطاليين



صراع على الكرة بين الأرجنتيني فيرون لاعب بارما (يسار) ومدافع بوردو ميستير في اللقاء الذي انتهى بفوز الأول 6/صفر (أ ب)

الدير مدافع فريق روما على الأرض يحاول ايقاف تقدم مهاجم لاعب اتلتيكو مدريد روميرو في المباراة التي انتهت بفوز الأخير 2/1 (أ ب)

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

تبدو فرق تشيلسي الانجليزي ولاتسيو الايطالي ولوكوموتيف موسكو الروسي في وضع مريح جداً عندما تلتقي فاليرينچن النرويجي وبانيونيوس اليوناني وماكابي تل ابيب الاسرائيلي على التوالي في اياب الدور ربع النهائي من مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم وذلك بعد تحقيقها انتصارات كبيرة ذهابا.

اما المباراة الرابعة فتجمع مايوركا الاسباني صاحب المركز الرابع في الدوري المحلي وفارتكس الكرواتي (صفر/صفر ذهابا). ويأمل تشيلسي حامل اللقب ان يضع حداً لعروضه السيئة في الآونة الاخيرة خصوصا خسارتيه امام مانشستر يونايتد في مسابقة الكاس المحلية على ملعبه، وسقوطه على ارضه ايضا اما جاره وستهام في الدوري.

ويحوم الشك حول مشاركة المدافع الفرنسي العملاق مارسيل دوسايي اثر اصابته بتقلص عضلي. وكان تشيلسي تغلب على فاليرينچن 3/صفر في الذهاب.

واغلب الظن ان مدرب لاتسيو السويدي چوران اريكسون سيشرك فريقه الرديف ضد بانيونيوس بعد ان تقدم عليه خارج ارضه باربعة اهداف نظيفة، وذلك لاراحة لاعبيه الاساسيين خصوصا ان المباراة شكلية بالنسبة الى فريق العاصمة الايطالية الذي لم يخسر ايا من مبارياته الـ15 الاخيرة ويتصدر الدوري المحلي.

والامر ينطبق على لوكوموتيف موسكو الذي يحل ضيفا على ماكابي المتخمة شباكه بثلاثة اهداف في مباراة الذهاب ويبدو تعويضها مهمة شبه مستحيلة، علما بان الفريق الاسرائيلي حقق المفاجأة باخراجه باريس سان الفرنسي من الدور الاول.

ويملك مايوركا افضلية على فارتكس لكن عليه تسجيل هدف على الاقل ليضمن انتقاله الى نصف النهائي.

كأس الاتحاد الأوروبي

بلغت فرق اتلتيكو مدريد الاسباني وبارما الايطالي ومرسيليا الفرنسي و بولونيا الايطالي الدور نصف النهائي من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وفاز اتلتيكو على روما 2/1 على ارض الاخير وامام 65 الف متفرج ضمن اياب الدور ربع النهائي. وكانت مباراة الذهاب انتهت بفوز اتلتيكو مدريد بالنتيجة ذاتها.

وبرغم طرد مدافعه بيار وومي في الدقيقة 28 بعد عرقلته احد مهاجمي الفريق الاسباني من الخلف نجح روما في تسجيل هدفه الاول بعد 4 دقائق من ذلك بواسطة بلفيكيو الذي استغل تمريرة من القائد فرانشيسكو توتي. وادرك اتلتيكو مدريد التعادل في الدقيقة 57 عبر اجويليرا بتسديدة طائرة رائعة من 18 متراً. واضاف روما، الذي كان يطمح الى لعب دور طلائعي في المسابقة بعد ظهوره المتواضع في الدوري الايطالي، هدفا ثانيا عبر دلفيكيو ذاته لكن حكم المباراة الهولندي ماريو فان در ابنده الغاه بدعوى ان المهاجم الايطالي ارتكب خطأ بحق أحد المدافعين الاسبان. وبحث روما بشكل جدي عن تسجيل أهداف تخوله بلوغ المربع الذهبي لكن من دون نتيجة، بل الاكثر من ذلك تبخرت آماله في الدقيقة 89 عندما سدد روبرتو بين ساقي الحارس انطونيو شيميتني مسجلا الهدف الثاني لاتلتيكو، وهي الدقيقة التي شهدت طرد توتي لحصوله على انذارين.

وفي ايطاليا لقن بارما الايطالي ضيفه بوردو الفرنسي درسا عندما سحقه 6/صفر ليبلغ نصف النهائي.

وجاء فوز بارما «ارجنتيني» الطابع لان مواطني دييجو مارادونا سجلوا اربعة من الاهداف الستة، في حين كان نجم المباراة وصاحب التمريرات الحاسمة الارجنتيني الآخر خوان سيباستيان فيرون. وسجل هرنان كريسبو هداف اولمبياد اتلانتا عام 1996 هدفين (في الدقيقة 37 و66) واضاف مواطناه نستور سنسيني (48) وابل بالبو (89 من ركلة جزاء) هدفين آخرين، وتولى انريكو تشيزا تسجيل هدفين ايضا (43 و59). وكان مباراة الذهاب انتهت بفوز بوردو 2/1.

ومنذ بداية المباراة بدا واضحا تصميم بارما ثاني الدوري الايطالي على التسجيل وكاد ينجح في مسعاه عندما انفرد دينو باجيو بالحارس راميه الذي تصدى لمحاولته ببراعة (الدقيقة 10).

وتألق فيرون في وسط الملعب فكان يمون زملاءه في خط الهجوم بكرات رائعة اقلقت راحة دفاع بوردو مرارا وتكرارا. وفي الدقيقة 37 افتتح كريسبو التسجيل اثر تمريرة عرضية من فانولي لحظة خروج حارس بوردو في توقيت خاطئ.

وقبل نهاية الشوط الاول بدقيقتين اضاف تشيزا الهدف الثاني بتسديدة زاحفة من 20 مترا.

وفي مدى 20 دقيقة من مطلع الشوط الثاني زاد بارما غلته من الاهداف، وسدد فيرون كرة قوية فشل الحارس في السيطرة عليها ليتابعها سنسيني داخل الشباك (الدقيقة 48). وارتكب المدافع سافيليتش خطأ، ما سمح لكيزا بتسجيل الهدف الرابع والثاني الشخصي له (59). ومرر فانولي غير المراقب كرة عرضية تطاول لها كريسبو براسه داخل الشباك (66)، قبل ان يختتم بالبو التسجيل قبل نهاية المباراة بدقيقتين من ركلة جزاء عندما امسك سافيليتش الكرة بيده ظنا منه ان الحكم اطلق صفارته معلنا مخالفة.

وفي اسبانيا انهى مرسيليا الفرنسي مغامرة سلتا فيجو الاسباني واخرجه من الدور ربع النهائي بتعادله معه صفر/صفر، وكان مرسيليا فاز ذهابا 1/2.

وسبق لسلتا فيجو ان اخرج استون فيلا وليفربول الانجليزيين في المرحلتين السابقتين، وقد عجز اليوم عن هز شباك مرسيليا رغم سيطرته على مجريات المباراة من بدايتها الى نهايتها.

واصبح مرسيليا الممثل الوحيد لكرة القدم الفرنسية في الدور نصف النهائي بعد خروج بوردو وليون.

وكان ليون حقق فوزا غير كاف على بولونيا الايطالي 2/صفر، لان الاخير فاز ذهابا 3/صفر فبلغ الدور نصف النهائي.

وضغط ليون الذي كان يواجه مهمة شبه مستحيلة منذ البداية ونجح في هز شباك منافسه بعد 16 دقيقة بواسطة كافيغليا بتمريرة من دوراسو. وكاد جوب يعزز تقدم فريقه لكنه فشل في اللحاق بكرة مررها مالبرانك بيد انه عوض خطاه بتسجيله الهدف الثاني عندما راوغ الحارس الايطالي قبل نهاية الشوط الاول بخمس دقائق.

ولاح الامل امام ليون لتحقيق الانجاز، لكن حارس بولونيا انطونيولي تصدى ببراعة لتسديدة رأسية لكارترون (في الدقيقة 48). وتدخل انطونيولي مرة جديدة اثر تسديدة من كوكار (54)، ثم ناب القائم عنه في صد ركلة حرة مباشرة لكارترون مجددا (60). وتلقى ليون ضربة قوية عندما طرد له الحكم لافيل لارتكابه خطأ ضد ماروكي، فاكمل فريقه الدقائق العشر الاخيرة بعشرة لاعبين ولم يتمكن من تسجيل هدف ثالث.

تأهل توتنهام إلى نصف نهائي كأس انجلترا

لندن ـ أ.ف.ب: بلغ توتنهام الدور نصف النهائي من مسابقة كاس انجلترا لكرة القدم بفوزه على بارنزلي من الدرجة الاولى 1/صفر مساء اول من امس.

وسجل الفرنسي ديفيد جينولا هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 68، ويلتقي توتنهام في نصف النهائي مع نيوكاسل، في حين تجمع المباراة الثانية بين مانشستر يونايتد وارسنال في 11 ابريل (نيسان) المقبل.

ويذكر ان توتنهام سيخوض الاحد المقبل المباراة النهائية لكاس رابطة الاندية الانجليزية المحترفة ضد ليستر سيتي.

وفي اسكوتلندا بلغ دندي يونايتد الدور نصف النهائي من مسابقة الكاس بفوزه على اير يونايتد من الدرجة الثانية 2/1 في المباراة المعادة بينهما اول من امس.

وسجل موراي وسكولدمارك هدفي دندي يونايتد، وووكر هدف اير يونايتد. وكانت للمباراة الاولى قد اسفرت عن تعادل الفريقين صفر-صفر. ويقام الدور نصف النهائي في 10 و11 ابريل المقبل، فيلعب سلتيك مع دندي يونايتد وسانت جونسون مع رينجرز.

تخوف من حرمان النصر السعودي من المشاركة في بطولة العالم للأندية

«الفيفا» أمهله 6 أيام لتعويض كاظمة الكويتي

الرياض: «الشرق الأوسط»

طالب مسؤولو نادي النصر السعودي الاتحاد الدولي لكرة القدم بان يربط بين مبلغ التعويض المقرر عليه لنادي كاظمة (235 الف دولار) وما يستحقه النصر من فريق انقرة التركي تعويضا عن انتقال اللاعب اوهين كينيدي حسب قرار الفيفا ايضا.

وكان النصر قد تلقى اول من امس رسالة من الفيفا بسرعة تسديد ما عليه لفريق كاظمة الكويتي نظير انتقال اللاعب نهار الظفيري لصفوفه، وحدد الفيفا يوم الرابع والعشرين من الشهر الحالي مهلة اخيرة للنصر بعد ما تجاوز المهلة الأولى التي حددت في الثاني والعشرين من شهر فبراير (شباط) الماضي.

ويستند النصر في توجهه هذا على تجاوز فريق انقرة التركي الفترة المحددة من الفيفا لتعويض النصر بمبلغ 100 الف دولار نظير تمديد اعارة لاعب النصر الغاني اوهين كينيدي دون موافقته.

وكان الفيفا قد منح النصر مهلة حتى الثلث الأخير من شهر فبراير الماضي ومن ثم تم تمديدها حتى الرابع والعشرين من الشهر الجاري كمهلة أخيرة كي يدفع ما عليه لكاظمة.

ويخشى انصار النصر ان يتخذ الفيفا قرارا حازما يخالف اتجاه ادارة ناديهم يذهب الى معاقبته خارجيا مما سيحجب مشاركته في بطولة اندية العالم التي قرر لها ان تقام في منتصف شهر يناير (كانون الثاني) المقبل وفق ترجيح ان تستضيفها البرازيل، لا سيما وان بطولة اندية العالم قد اخذت الاهتمام الاكبر من لدن ادارة وجماهير النصر رغم ان الاتحاد الآسيوي لم يحدد رسميا الى الآن من هو ممثله في هذا التجمع الكبير لفرق العالم لكن مسؤولي النصر يثقون بان هذا الأمر سيكون من نصيبهم في ظل انهم بطل السوبر الآسيوية الأخير 1998 رغم ان برامج الاتحاد الآسيوي الخاصة بالبطولات الثلاث لموسم 1999 ستحسم خلال شهر مايو (أيار) المقبل لابطال الدوري وابطال الكاس الآسيوية في حين ان بطولة السوبر المقبلة ستحدد بعدها لاحقا.

وكان نادي النصر قد تلقى تأكيدات آسيوية صدرت من مسؤولين في الاتحاد الكروي الآسيوي بالمشاركة في بطولة اندية العالم وفي ظل دعم قوي من اتحاد كرة القدم السعودي لتمكين النصر من فعل ذلك كما اكد مسؤولوه عبر الاعلام المحلي.

حاليا بدأ مسؤولو النصر وضع الخطط والترتيبات للمشاركة، لكن ظل قلق أن تؤثر قضية الظفيري على الموضوع أمرا حاضرا وهو ما اوجد اصواتا داخل النادي تنادي بأن يحل النصر اشكاله مع فريق كاظمة قبل للوعد المحدد لا سيما وان مسؤولي الأخير يلحون عبر مخاطبات كثيرة للفيفا بان ينالوا ما قرره الفيفا غرامة على النصر.

معسكر إعداد لمنتخب الشباب السعودي في ساحل العاج قبل كأس العالم

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف

أعلنت لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين بالاتحاد السعودي لكرة القدم برئاسة الامير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد قائمة بلاعبي منتخب المملكة للشباب الذين سيشاركون في المعسكر التدريبي الخارجي بساحل العاج استعدادا لنهائيات كاس العالم للشباب التي ستقام في نيجيريا من 3 الى 24 ابريل (نيسان) المقبل.

واللاعبون المختارون هم: بندر المالس وبندر المطيري وعمر الغامدي وتركي الشايع وماجد الشمري ومنصور الشهراني (الهلال) وبدر الحقباني وطلال مرزوق ونهار الظفيري (النصر) وفيصل العبيلي ومحمد الشمراني وفهد السبيعي وسعيد الحربي (الشباب) ومحمد دلبو وفهد الزهراني وطارق المولد وعمر بريك (الاتحاد) واحمد البحري وسعد الشهري وعبد الرحمن اليامي (الاتفاق) وفوزي الشهري (القادسية) وصالح الصقري (الطائي) وعبدالله المرزوقي (النجمة) ومبروك زايد (الرياض).

ويبدأ المعسكر السعودي اعتبارا من الاحد المقبل ويخوض خلاله المنتخب مباراة ودية مع نظيره المالي، المشارك ايضا في نهائيات كاس العالم، قبل التوجه الى نيجيريا. وكان المنتخب السعودي قد خاض امس مباراة ودية امام نظيره النيجيري وخسرها 3/1 على ملعب رعاية الشباب في جدة.

مويا يبدأ حملة الدفاع عن صدارة التصنيف العالمي في دورة كي بيسكاين

فلوريدا ـ أ.ف.ب: يبدأ الاسباني كارلوس مويا حملة الدفاع عن المركز الاول في تصنيف لاعبي كرة المضرب المحترفين عندما يخوض غمار دورة كي بيسكاين الاميركية احدى افضل تسع دورات في العالم التي تنطلق اليوم وتستمر حتى 28 الحالي وتبلغ جوائزها 4 ملايين و775 الف دولار منها 2,7 مليون دولار للرجال.

ويتقدم مويا على سامبراس المتصدر السابق بفارق 37 نقطة فقط لذا فان الاميركي قد يستعيد المركز الاول شرط ان يحقق نتائج جيدة في هذه الدورة التي أحرز لقبها عامي 1993 و94 وبلغ المباراة النهائية عام 95، علما بان الفائز في الدورة سيحصل على 370 نقطة.

الاتحاد المصري يعترض على نظيره الأفريقي بإسناد بطولة أمم 2000 لنيجيريا وغانا

الأهلي حدد الفترة من 10 إلى 20 سبتمبر المقبل لاستضافة البطولة العربية للأندية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أبدى الاتحاد المصري لكرة القدم اعتراضه على موقف الاتحاد الافريقي من بطولة الامم عام 2000 حينما اسند تنظيمها الى دولتين هما غانا ونيجيريا وهي سابقة تعد الأولى من نوعها في تاريخ اللعبة افريقيا. واعتبر مسؤولو الاتحاد المصري هذا الموقف الغريب من عيسى حياتو رئيس الاتحاد نوعا من استخدام كل الأساليب في كسب أكبر عدد من الأصوات في انتخابات رئاسة الاتحاد التي ينافسه عليها سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري.

وصرح مسؤولون باتحاد الكرة المصري انهم بصدد عقد اجتماع فور عودة سمير زاهر رئيس الاتحاد من السعودية لطرح هذا الموقف واتخاذ رد فعل مناسب بعد ان وضح ان عيسى حياتو اعتاد على توجيه الضربات القوية للاتحاد المصري فور علمه بنية سمير زاهر في الترشيح لانتخابات «الكاف» القادمة.

يتردد ايضا ان النية تتجه داخل الاتحاد الافريقي الى اسناد بطولة 2002 الى مالي وساحل العاج معاً، بينما القرار السابق ان تستضيف مالي البطولة وحدها، ولكن موقف مالي ايضا غير مطمئن، ويمارس عيسى حياتو لعبته باقحام ساحل العاج لانقاذ موقف مالي وكسب دولتين افريقتين في لعبة الانتخابات.

جدير بالذكر ان مصر لم تتقدم بطلب استضافة البطولة كي تستند على اي موقف يدعم رفضها لموقف الكاف ولكنها انسحبت بحجة مساندة زيمبابوي مع العلم بان الكاف سحب التنظيم من الاخيرة لعدم استكمال المنشآت الخاصة بالبطولة.

على جانب آخر ارسل الاتحاد النيجيري لكرة القدم خطابا الى الاتحاد المصري لكرة القدم يطلب فيه لاعبيه المحترفين في مصر بشكل غير رسمي حيث اوضح الاتحاد النيجيري ان هؤلاء اللاعبين احترفوا دون الحصول على بطاقة دولية، وقرر الاتحاد النيجيري ايضا اللجوء الى الفيفا حيث انه سبق واخطر الاتحاد المصري بهذا الأمر ولكن مسؤولي مصر لم يهتموا بالأمر. الخطير ان نادي القناة فجر هذا الأمر في مصر عقب خسارته امام بلدية المحلة صفر/2 في الدوري المصري وكان حارس مرمى البلدية هو اللاعب النيجيري دنواه.

على جانب آخر حدد النادي الأهلي الفترة من 10 الى 20 سبتمبر القادم لاستضافة البطولة العربية للاندية ابطال الدوري لكرة القدم، وقام الأهلي باخطار الاتحاد المصري بهذا الموعد الذي يقول عنه ثابت البطل انه انسب المواعيد لعدم الاخلال ببطولة الدوري ولا مشوار منتخب مصر الأول والاولمبي في مسيرتهما الخارجية.

اللجنة الأولمبية الدولية تجدد الثقة في سامارانش وتطرد 6 من أعضائها

لوزان (سويسرا) ـ الوكالات: جدد اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية الثقة برئيسهم الاسباني خوان انطونيو سامارانش امس في لوزان بعد افتتاح الجلسة الاستثنائية للجنة التنفيذية التي شهدت ايضاً قرار بطرد 6 من اعضائها لتورطهم في فضيحة الفساد الناجمة عن فوز مدينة سولت ليك سيتي الاميركية باستضافة دورة الالعاب الاولمبية الشتوية عام 2002.

والاعضاء المطرودون هم الاكوادوري اوجوستين ارويو والكونغولي جان كلود جانجا والسوداني زين العابدين قادر والمالي الامين كيتا والتشيلي سيرجيو سانتاندر وبول وولورك من ساموا الغربية.

وحصل سامارانش على 86 صوتا مقابل 2 وامتناع احد الاعضاء عن التصويت الذي تم بطريقة سرية. وقال الايطالي ماريو بيسكانتي: «اردنا اعطاء اكبر قدر من الدعم لرئيسنا لكي يواجه المستقبل باتحاد جميع الجهود».

والقى سامارانش خطابا قبل عملية التصويت شرح فيه ما حققه منذ انتخابه عام 1980 على هامش اولمبياد موسكو وبرنامجه حتى نهاية ولايته عام 2001 قبل ان يترك القاعة ولم يعد اليها الا بعد صدور النتيجة حيث وقف له الحضور وصفق له طويلا.

وقال سامارانش بعد صدور النتيجة مباشرة: «الان نستطيع ان نتقدم نحو المستقبل».

وكان سامارانش قد دعا لاجراء الاقتراع السري في اعقاب اكبر فضيحة رشى في تاريخ الحركة الاولمبية الدولية والتي احاطت بفوز مدينة سولت ليك الاميركية باستضافة الاولمبياد الشتوي لعام 2002. وكانت هناك دعوات من خارج اللجنة الاولمبية الدولية تطالب باستقالة سامارانش (78 عاما) قبل بدء التصويت السري على الثقة به. واشار سامارانش بعد الاقتراع انه ينوي الاستمرار في عمله حتى نهاية فترة رئاسته الحالية عام 2001.

كرامي: كأس آسيا 2000 في لبنان قضية سياسية وليست رياضية

رئيس نادي النجمة نبه إلى خطورة عزوف الجماهير عن الملاعب

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعرب الرئيس السابق للحكومة اللبنانية عمر كرامي عن اعتقاده ان الحديث عن اقامة استاد كرة القدم في معرض رشيد كرامي الدولي في مدينة طرابلس شرط اساسي لإقامة بطولة كاس آسيا 2000 في لبنان هو قضية سياسية وليست رياضية، معرباً عن اسفه لما حل بكرة القدم اللبنانية وهجرة الجمهور للملاعب بسبب خلاف نادي النجمة واتحاد اللعبة.

وقال كرامي خلال استقباله امس وفداً من نادي «النجمة»: نحن من المحبين لهذا النادي ومن المؤيدين له، ونشعر بالأسف لما وصلت اليه حال كرة القدم في لبنان، نحن حريصون على هذا النادي العريق ونرجو في اقرب وقت ان تصحح الامور وان يأخذ الحق مداه ليعود لهذا النادي العريق مجده وتألقه وتعرف الجماهير طريقها للملاعب.

واضاف «اما بالنسبة لدورة آسيا، فإننا نعتبر ان اختيار لبنان لاستضافة بطولة عام 2000 هو امر مهم جداً بالنسبة لنا، ونحن حريصون على اقامة هذه الدورة وحاضرون لكل التسهيلات والدعم من اجل اقامتها، وما يحدث اليوم من فوضى على اعتبار ان اقامة استاد في معرض رشيد كرامي الدولي هو شرط اساسي لإقامة الدورة، انما هو امر سياسي ولم يعد امراً رياضياً على الاطلاق.

لقد اختار الخبير الفرنسي تلبير الارض الملائمة لإقامة الملعب بكل المواصفات المطلوبة وتعهد ايضاً مجلس الانماء والاعمار بتسليم هذا الملعب كاملاً مع مواقف السيارات في الموعد المطلوب، لذلك لم يعد هناك مجال للإصرار على تشويه المعرض واقامة الملعب فيه. واستطرد قائلاً: المسؤولون عن الدورة الآسيوية يستطيعون ان يطالبوا بالمواصفات وتسليم الملعب في الموعد المحدد ولكن لا احد يستطيع ان يملي على لبنان اين يكون موقع هذا الملعب لان ذلك مس بالسيادة. وتابع كرامي: «نرجو ان لا تتدخل السياسة في هذا الموضوع ونرجو ان تقام الدورة في موعدها في لبنان». واشار كرامي الى انه حتى الآن لم يجر اسناد الملاعب لشركات بناء، وقال ان ذلك يعني انهم خدعوا المسؤولين في الدورة فحتى الآن لا توجد اعتمادات لبدء العمل، لذلك فهي عملية خداع بخداع رغم ان مجلس الانماء والاعمار تعهد لمجلس الوزراء بالتسليم في الوقت المطلوب وهذا يعني انه خلال تسعة اشهر سوف يتم تسليم الملاعب.

من ناحية اخرى قال رئيس نادي النجمة عمر غندور: ان كرامي يعلم بالظلم الواقع علينا والذي نواجهه حتى الآن. واضاف: الجماهير هجرت الملاعب وعندما نصل الى آسيا 2000 ستكون كرة القدم عندنا انتهت.

4 مباريات في الدوري الكويتي اليوم أبرزها لقاء السالمية مع القادسية

الكويت: صلاح رشدي

تقام اليوم اربع مباريات في بداية الجولة التاسعة لبطولة دوري الشهيد فهد الأحمد للمرحلة الاولى، حيث يلتقي السالمية افضل فرق هذا الموسم مع القادسية ثاني الدوري بملعب الصداقة والسلام، تسبقها مباراة النصر مع الفحيحيل بملعب محمد الحمد، والصليبخات مع الجهراء بملعب النصر، والكويت مع الساحل بملعب صباح السالم، وتسعى كل الفرق الى تحقيق الفوز اليوم وحصد الثلاث نقاط لتغيير مواقعها في الترتيب العام وذلك نظرا لتقارب نقاط الاندية وتقارب المستويات ايضا.

وتعتبر مباراة السالمية مع القادسية الاكثر اثارة اليوم، خاصة بعد مسيرة السالمية الناجحة واقترابه من القمة وما زالت له مباراتان مؤجلتين فوزه بهما يرجح كفته لتصدر الدوري وحده.

وقد حقق السالمية فوزا كبيرا على النصر في الجولة السابقة، واكد انه اكثر الفرق استقرارا وتطورا، وان غياب بشار والهويدي لم يؤثر في نتائج الفريق.

اما القادسية فيدخل المباراة برصيد 14 نقطة بعد خسارته في الجولة الاخيرة امام خيطان. ويسعى الى تعويض هذه الخسارة امام السالمية اليوم والبقاء في دائرة اندية المقدمة. اما لقاء النصر والفحيحيل، فهو دائما يتسم بالندية والحماس والصراع من ايام زمان. على الهروب من السقوط الى دوري المظاليم، والنصر رصيده 12 نقطة بعد خسارته الكبيرة امام السالمية في الجولة السابقة ويسعى الى التعويض حصد نقاط مباراة اليوم من الفحيحيل للبقاء في المقدمة.

اما الفحيحيل صاحب مؤخرة الدوري برصيد 5 نقاط فكل همه تحقيق الفوز والابتعاد عن القاع، بعد ان تركته كل الفرق باستثناء كاظمة الذي يشاركه المؤخرة حتى الآن.

اما المباراة الثالثة بين الصليبخات والجهراء، فهي الاكثر سخونة واثارة، نظرا لزعامة الفريقين على منطقة الدوحة والصليبخات والجهراء وبالرغم من ان الفريقين جاران الا ان لقاءاتهما ساخنة وملتهبة دائما.

اما لقاء الكويت مع الساحل فهو متكافئ وظروف الفريقين واحدة وحتى نقاطهما متساوية فالكويت رصيده 10 نقاط ويتقدم على الساحل بفارق هدف.

الحكومة البريطانية: لم نرفض عرض شبكة «بي سكاي بي» لشراء مانشستر يونايتد

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

نفت الحكومة البريطانية امس ان تكون رفضت العرض المقدم من قبل شبكة «بي سكاي بي» التلفزيونية التي يملكها الملياردير روبيرت مردوخ لشراء نادي مانشستر يونايتد.

ووصف متحدث باسم وزارة التجارة والصناعة الانباء التي اوردتها صباح امس صحيفة «ديلي تلغراف» برفض هذا الطلب بانها مجرد «تكهنات». واضاف المتحدث ان وزير التجارة والصناعة ستيفن بايرز سيعلن قراره «في اقرب وقت ممكن». وكانت لجنة الاحتكار والدمج قدمت تقريرها الجمعة الماضي الى الوزارة التي تملك شهرا لإعلان قرارها. وكانت «ديلي تلغراف» ذكرت امس ان اللجنة البريطانية للاحتكار والدمج رفضت العرض المقدم من قبل شبكة «بي سكاي بي» لشراء نادي مانشستر يونايتد وذلك بعد اطلاعها على التقرير المقدم اليها.

وقالت ان العرض وقيمته 623,4 مليون جنيه استرليني (نحو 977,4 مليون دولار) رفض من قبل لجنة الاحتكار والدمج لانه لا يلبي شروط المصلحة العامة. ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة «ذي ميرور» انها علمت بفحوى التقرير، وذكرت ان لجنة الاحتكار والدمج وجدت انه ليس هناك عناصر كافية تؤكد وجود خرق للقوانين في عملية شراء النادي الانجليزي العريق.

هيوستن روكتس يثأر لهزيمته أمام بورتلاند في دوري السلة الأميركي

واشنطن ـ أ.ف.ب: ثأر هيوستن روكتس لخسارته المذلة امام بورتلاند ترايل بلايزرز بفارق 40 نقطة 111/71 قبل 10 ايام وفاز عليه مساء اول من امس 93/101 ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وكانت خسارة هيوستن امام متصدر مجموعة الهادي الغربية هي الاقسى له منذ سقوطه امام سياتل سوبر سونيكس 80/136 في ديسمبر (كانون الاول) 1986، كما ان الفارق هو الاعلى بين الفريقين في 121 لقاء جمع بينهما منذ انطلاق الدوري في موسم 70/71، والخسارة هي الثانية لبورتلاند في مبارياته الـ12 الاخيرة.

وبرز منه نجمه دايمون ستوداماير ووالت وليامز بتسجيلهما 17 و15 نقطة على التوالي فيما اكتفى النجم الاخر ايزايا رايدر بـ7 نقاط فقط علما بانه سجل 21 نقطة عندما الحق الهزيمة القاسية بهيوستن.

كما فاز لوس انجليس ليكرز، ثاني مجموعة الهادي خلف بورتلاند على مضيفه مينيسوتا تمبروولفز 101/107 رغم خسارته الشوط الاول بفارق 17 نقطة (37/54). وكان شاكيل اونيل موفقا اكثر من العادة بتسجيله 24 نقطة حيث نجح في 7 تسديدات من اصل 9. لكنه كعادته اخفق في الرميات الحرة (10 من 18).

ومني لوس انجليس كليبرز بخسارته العشرين مقابل فوز واحد عندما هزم امام نيويورك نيكس 113/89 (الشوط الاول 42/59).

وتابع ميامي هيت متصدر مجموعة الاطلسي الشرقية نتائجه الجيدة محققا فوزه الـ17 مقابل 5 هزائم عندما فاز على واشنطن ويزاردز 94/85.

وصعد اتلانتا هوكس الى المركز الثاني في مجموعة الوسط الشرقي بهزيمته متصدرها انديانا بيسرز 79/85 (الشوط الاول 40/39).

الدعيع أفضل حراس آسيا: لن أجدد عقدي مع الطائي ومحطتي المقبلة في الهلال أو الشباب أو غلاطة سراي

خطة المدرب الهولندي جاكوبس وضعف الدفاع تسببا في دخول 40 هدفا في شباكه هذا الموسم

الرياض: عبد العزيز الغيامه

أعلن حارس مرمى المنتخب السعودي ونادي الطائي محمد الدعيع ان أحد فريقي العاصمة السعودية الكبيرين الشباب او الهلال سيكون وجهته في الموسم المقبل.

واشار الدعيع في حديثه لـ«الشرق الأوسط» الى ان هذا الموسم هو الأخير له مع الطائي وقد عزم الأمر على تركه والاحتراف في احد الفرق السعودية الكبيرة، وأكد انه مهتم بفريقي الشباب او الهلال، لسمعتهما الكبيرة محلياً وقارياً ولكن هناك ايضاً بعض العروض الخارجية التي سينظر اليها.

وأشار الدعيع الى العرض الرسمي الذي تلقاه من فريق غلاطة سراي التركي مطلع الموسم الحالي، لكنه رفض البت في هذا الامر لحاجة فريقه الطائي لخدماته، اضافة الى ان عقده معه ممتد حتى نهاية الموسم وقال: طلبت ارجاء التفاوض في هذا الأمر حتى الانتهاء من الموسم الحالي اذا ما كانت رغبتهم ما زالت قائمة بضمي لصفوفهم.

● أشرت في مطلع حديثك الى الرغبة بالالتحاق بأحد فرق العاصمة أليس في ذلك تناقض؟!

- الرغبة في الاحتراف بصفوف فريق كبير انجازاً وطموحاً، والهلال والشباب يحققان ذلك ورغبتي في الانضمام لأحدهما تاتي لأسباب عائلية ايضاً حيث عائلتي وأقاربي يتواجدون في العاصمة الرياض، وعانيت كثيراً من التنقل بين العاصمة وحائل، يضاف الى ذلك فانا ابحث عن فريق يكون بحاجة لحارس مرمى، ولذلك لم افكر مثلاً في فريق الاتحاد لانه يملك حارسين على مستوى عال كالدولي حسين الصادق وبديله حسن خليفة.

والرغبة بالاحتراف الخارجي قائمة وهي امنية شخصية كي احقق الانتصار في اوروبا كما فعلت في آسيا.

● هل هناك عروض قدمت اليك وقائمة من فرق العاصمة التي أشرت اليها؟

- اؤكد هنا عبر «الشرق الأوسط» ان ذلك لم يحدث بعد وكل ما اطلعت عليه اشاعات عبر الاعلام وهذه عادة موسمية تطلقها الصحافة عن الدعيع وباتت كالاشاعات رغم ان فريقي لم يتلق طلباً رسمياً الى الآن.

● وماذا عن ادارة ناديك الطائي وتصريحهم بأنك ثروة يصعب للتفريط بها؟

- اقدر لهم هذا التقدير لكن ارجو شاكراً ان لا يقفوا أمام مستقبلي بعد خدمتي الطويلة للفريق خاصة ان رغبتي الحالية تذهب للانتقال، وأطالب الأندية الصغيرة بعدم المبالغة والاصرار على طلب مبالغ خيالية جداً لانتقال لاعبيها الدوليين مما يجعل تحقيق ذلك ضرباً من المستحيل.

ولا أخفي هنا الاشارة الى ان عروضاً رسمية احياناً تاتي للادارة ولا نعلم بها نحن اللاعبين اي شيء، وشخصياً لا اعلم لماذا ما دام الأمر يخص اللاعب.

● مسؤولو ناديك الطائي متمسكون بك لمساعدتهم ككل موسم في بقائهم ضمن الفرق الممتازة فماذا عن للموسم المقبل.

- مساعدة فريقي جزء من واجبي واحمد الله انني وفقت في هذا الشأن في مواسم كثيرة وهذا الموسم ايضاً، واتمنى في الموسم المقبل ان لا تقف الادارة في طريق انتقالي، فاعتقد ان الفريق قد وجد الآن ضالته في المدرب السعودي الجديد للفريق خالد القروني الذي اظهر انه قادر على اعادة الطائي للمنافسة وفي هذا المقام يطيب لي ان اتحدث عن الامكانيات الكبيرة لهذا المدرب وكيف خلال فترة وجيزة استطاع ان يدفع بروح جديدة بين اللاعبين، ولا انكر هنا ان تعاون الادارة واللاعبين معه ساعداه على تقديم عروض متميزة، ودفعت فريقنا لتجاوز الصعوبات التي كنا نعاني منها بداية الموسم.

والقروني لم اكن اعرفه من قبل سوى انه مدرب لفريق الرياض سابقاً ولكن لمست انه مدرب كبير على الرغم من خبرته القصيرة، وقد فاجأنا بافكار رائعة وأسلوب يشابه الى حد كبير اسلوب البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا الذي تدربت تحت ادارته كثيراً مع المنتخب السعودي، وفي اعتقادي ان القروني افضل مدرب سعودي حالياً بعد كبير المدربين خليل الزياني.

● هل انت ترمي بذلك الى فشل مدربكم السابق (الهولندي) روب جاكوبس؟

- لا ليس كذلك فجاكوبس اسم كبير في التدريب، ومن افضل الذين عملوا مع فريقنا لكن الظروف لم تساعده وقد يكون للاصابات والايقافات بين اللاعبين دور في ذلك.

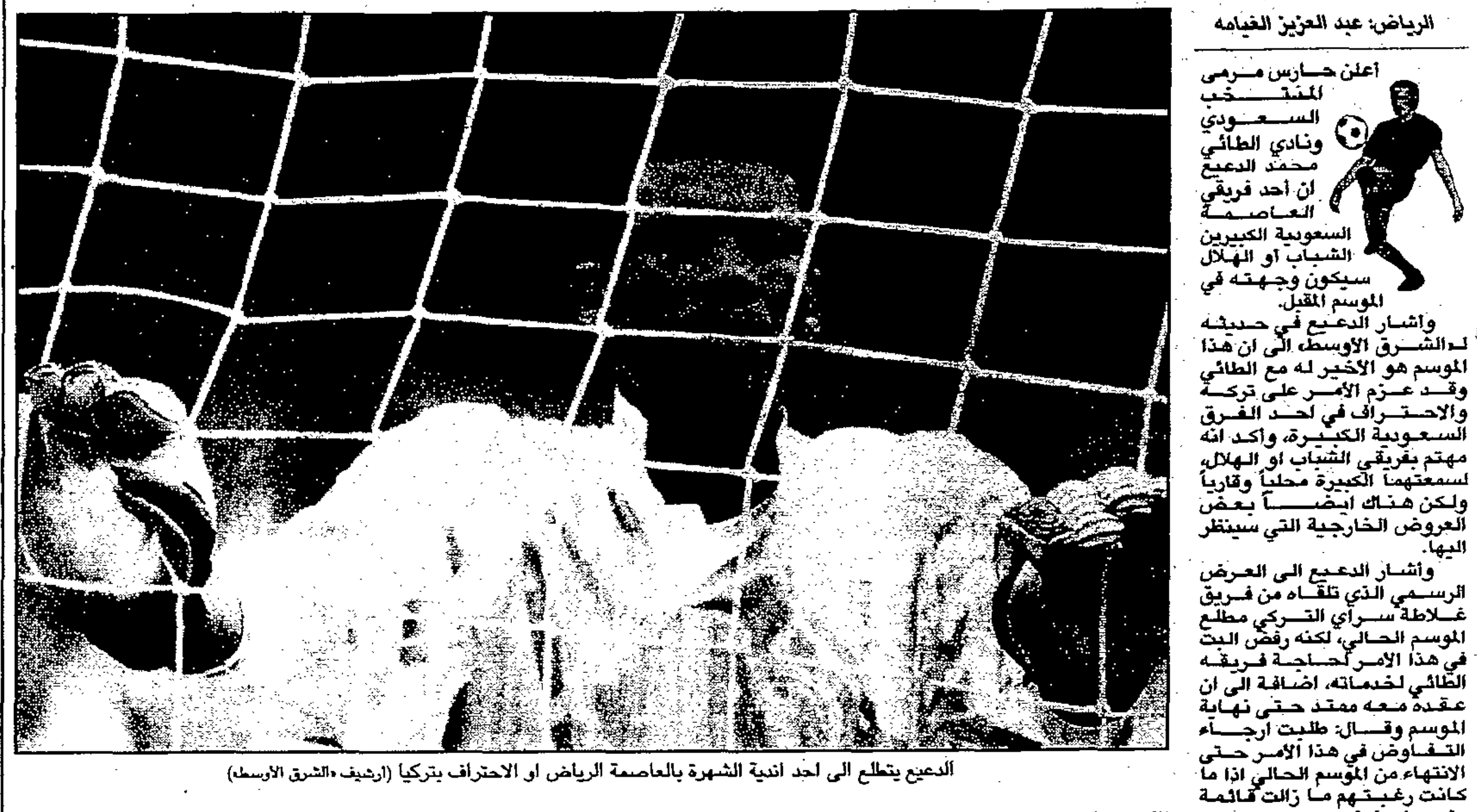
ونجاح جاكوبس لن يكون مع الفرق، فهو يريد اندية ذات امكانات كبيرة، واجزم هنا ان مكان هذا المدرب هو الهلال او الأهلي لكثرة النجوم وكذلك البديل الجاهز، فهذا المدرب عاشق للأداء الهجومي وحاول تحقيق ذلك مع الطائي لكن الامكانيات لم تساعده.

● وما دام الحديث عن الموسم الحالي ما هي أسباب كثرة الأهداف التي سكنت مرماك والتي بلغت 40 هدفاً؟

- لم يكن هذا نتيجة تراجع مستوى أدائي لكن للطريقة الهجومية لجاكوبس التي افرزت ثغرات في خط الدفاع ساهم في اضعافها تراجع مستوى بعض لاعبي الخط الخلفي للطائي، وهذا ما جعل شباكنا دائمة التعرض للأهداف من قبل كل الفرق دون استثناء وحتى في المباريات التي نكسبها.

● ولكن ألم يكن ذلك يتعارض مع اختيارك حارس القرن عن قارة آسيا هذا العام؟

- اولاً لا رابط بين الفعلين واختياري حارس القرن الآسيوي تشريف لكل الرياضيين العرب ويعني لي الشيء الكثير ويكفيني فخراً انني فضلت وتفوقت على أسماء كبيرة في حراسة المرمى الآسيوية (كالكويتي) احمد الطرابلسي و(السعوديين) عبد الله الدعيع وسالم مروان و(العراقي) رعد حمود و(البحريني) حمود سلطان وغيرهم.



الدعيع يتطلع الى احد اندية الشهرة بالعاصمة الرياض او الاحتراف بتركيا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

نائب رئيس نادي اليرموك: تكتلات الأندية وراء تدهور الرياضة الكويتية

الكويت: صلاح رشدي

اكد نائب رئيس نادي اليرموك حميد الغريب ان تكتلات الاندية ساهمت في تدهور الحركة الرياضية الكويتية، بسبب اختيارها غير الموفق لممثليها اعضاء الاتحادات الرياضية في الانتخابات الاخيرة.

وطالب الغريب الهيئة العامة للشباب والرياضة بتطبيق المعايير في الانتخابات المقبلة، وابعاد اصحاب المصالح الشخصية، هواة السفر والرحلات ومحاسبة اعضاء الاتحادات الذين يتغيبون عن الاجتماعات.

واوضح الغريب ان هناك سلبيات عديدة في الحركة الرياضية وبرامج الاتحادات ولا يوجد اي تنسيق بينهما مما يخلق الكثير من المشاكل والخلافات.

وعن اقتراح رئيس اتحاد الكرة الشيخ احمد الفهد بانتقال اللاعبين قال الغريب انه قرار سليم كان من المفروض ان يطبق من زمان. وانه سيساهم في ارتقاء مستوى الاندية الباحثة عن العناصر الجيدة لضمها الى صفوفها. ونوه الغريب الى اهمية ادخال الاحتراف الى الرياضة الكويتية وخاصة كرة القدم بعد نجاح لاعبي الكويت في الاحتراف الخارجي وتالق بشار مع الهلال، وبدر حجي مع الشباب، في الدوري السعودي، وان العصر الحالي يتطلب الانفتاح والسماح للاعبين بالاحتراف الخارجي.

وعن امكانية السماح للاعبي اليرموك بالانتقال او الاحتراف الخارجي قال الغريب ان نادي اليرموك لن يقف في طريق أي لاعب، وان ولاء اللاعب للفريق وحبه للنادي الذي ترعرع به، والمعاملة الجيدة التي يجدها من المسؤولين بالنادي ستجعله اكثر تمسكا بالنادي مهما كانت الاغراءات المالية. وعن اللاعبين الاجانب قال الغريب ان قلة الدعم المخصص لجلب اللاعب الاجنبي جعلت الاندية تحضر عناصر عادية مستواها اقل بكثير من لاعبي الكويت، بالاضافة الى اختلاف اساليب الحياة لهؤلاء اللاعبين المحترفين، فنجد انخفاضاً واضحاً في مستواهم وادائهم من مباراة لاخرى.

وعن اسباب عزوف الجماهير عن المباريات قال الغريب: ان هذا السؤال يجب ان يوجه لرؤساء الاندية ومجالس ادارتها، التي لا تحضر للملاعب الا في حالة نقل المباريات تلفزيونيا. بالاضافة لضغط جدول المباريات الذي ساهم في تشتت الجماهير وسوء مستوى المباريات نتيجة ارهاق اللاعبين واصابتهم بالملل.

وعن نظام الدوري الحالي قال الغريب: بصراحة النظام سيئ ولن يغير الكرة الكويتية. وان المرحلة الاولى والثانية ليستا مهمتين. وان الفرق التي ستصل الى دور الثمانية هي بالفعل اندية الدوري الممتاز سابقا، ولا اعتقد ان هذا النظام جيد، واتمنى العودة لنظام الدرجتين واستقراره. واذا نظرنا الى معظم دول العالم سنجد تطبيقها نظام الدرجات المختلفة بما فيه من صعود وهبوط.

الهلال والأهلي في نهائي دوري الطائرة السعودي اليوم

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف

يسدل الستار مساء اليوم على بطولة الدوري الممتاز لكرة الطائرة في السعودية بلقاء الهلال والاهلي في المباراة النهائية على صالة رعاية الشباب في الدرعية بالرياض.

ويدخل الفريقان مباراة اليوم وهما متساويان في النقاط حيث يملك كل منهما 20 نقطة، الهلال يدافع عن اللقب الذي يحمله منذ ثلاث سنوات فيما يسعى الاهلي للقفز الى صدارة اللعبة من جديد خصوصا انه الاكثر فوزاً بلقبها (13 مرة من اصل عشرين بطولة اقيمت منذ انطلاقتها عام 1978)، بينما حقق الهلال اللقب 5 مرات والاتحاد والمحيط مرة واحدة.

ويتوقع ان تخرج المباراة مثيرة وقوية في احداثها لأن التنافس محصور بين هذين الفريقين في هذه اللعبة منذ اكثر من عقد. كما ان بين صفوفهما افضل عناصر المنتخب السعودي للكرة الطائرة. وفي نهاية مباراة اليوم بين فريقي الهلال والاهلي يختتم الموسم، وعلى ضوء نتائجها تتضح اسماء رباعي النخبة التي تشير الاحصاءات الى انحصارها بين فرق الهلال والاهلي والنصر والصفا. كما سيعرف اسم الفريق الذي سيصاحب الشرق في رحلة الهبوط الى الدرجة الاولى ويوجد في الخارطة فريقان آخران مرشحان للهبوط وهما الترجي والخويلدية. وسوف يصدر الاتحاد السعودي في وقت لاحق جدول مباريات اول بطولة للنخبة في الكرة الطائرة حيث تقرر اقامة المباريات على طريقة الدوري من دورين.

المجد يلتقي تشرين في افتتاح المرحلة العشرين من الدوري السوري اليوم

دمشق: «الشرق الأوسط»

في غياب فريق نادي الجيش (المتصدر) تنطلق اليوم مباريات المرحلة العشرين من بطولة الدوري السوري لكرة القدم للموسم الحالي بلقاء واحد يجمع بين المجد وتشرين على ملعب الجلاء في دمشق.

وكان اتحاد الكرة السوري قد قرر تأجيل مباريات فريق الجيش (المتصدر) في المسابقة اعتبارا من هذا الاسبوع كي يتسنى له الاستعداد لبطولة النخبة الخامسة للأندية العربية والتي يستضيفها في دمشق بالفترة ما بين 11 الى 16 ابريل (نيسان) المقبل وتشارك بها الى جانبه فرق الشباب السعودي ومولودية وهران ووداد تلمسان الجزائريان.

ويسعى فريق المجد الى تحقيق نتيجة ايجابية في مباراته اليوم امام تشرين لتحسين موقعه على لائحة الترتيب بعد ان عزز موقعه في الترتيب العام (فريق الرجال والشباب) وبالتالي الابتعاد عن منطقة خطر الهبوط ويعزز من حظوظ المجد في تحقيق نتيجة جيده ارتفاع الروح المعنوية لدى لاعبيه في الفترة الاخيرة، اضافة الى انه يخوض لقاء اليوم على ارضه وبين جمهوره في دمشق، في المقابل ان تشرين صاحب الافضلية الفنية يتطلع بدوره الى انتزاع نقاط اللقاء الثلاث لتعزيز موقعه على لائحة الترتيب.

تشرين قبل لقاء اليوم في المركز السادس برصيد (30) نقطة مقابل (14) نقطة للمجد في المركز الثالث عشر (قبل الاخير).

وتستكمل مباريات هذه المرحلة غدا حيث تقام (5) لقاءات تجمع الكرامة مع شرطة حلب في حلب والميادين مع الاتحاد في الميادين والوثبة مع الشرطة المركزي في حمص وحطين مع الجهاد في اللاذقية وجبلة مع الحرية في جبلة.

وتاليا مواقف فرق المسابقة على لائحة الترتيب قبل بدء المرحلة العشرين: الجيش (41 نقطة) الكرامة (36) الاتحاد (33) جبلة (33) الوحدة (31) تشرين (30) حطين (29) الجهاد (28) الحرية (25) الوثبة (21) الشرطة المركزي (17) شرطة حلب (16) المجد (14) الميادين (10).

22% نسبة ارتفاع أسعار الاشتراكات بمحطات الكابل الأميركية منذ 1996

85% من البيوت مشتركة والنسبة تنخفض باستمرار فيما الضوابط الحكومية على أسعار الاشتراكات تلغى نهاية الشهر الجاري

واشنطن: ستيفن لابتون *

كانت محطات الكابل التلفزيونية آخر القطاعات التي فرضت الحكومة الاميركية الضبط على اسعارها. ويبدو أنها على وشك التحرر كلياً من هذا الضبط. وكان من المفترض أن تؤدي المنافسة ما بين المحطات المختلفة الى تخفيض اسعارها، الا ان العكس من ذلك هو الحاصل. اذ تواصل اسعار الاشتراكات في تلك المحطات الارتفاع، واعلنت عدة شركات عن زيادات لهذه السنة بمعدل 5 في المائة، اي اعلى بمرتين من معدل التضخم المتوقع.

وراقب 65 مليون مشترك في تلك المحطات ارتفاع الاسعار بحدود 22 في المائة، اي أكثر اربع مرات من معدل التضخم، وذلك منذ صدور قانون الاتصالات لعام 1996، الذي حدد نهاية هذا الشهر موعداً لانهاء كل الضوابط الحكومية على اسعار الاشتراكات في تلك المحطات. وكانت القيود على الاسعار فرضت من الكونجرس في 1992 متجاوزة بذلك فيتو الرئيس جورج بوش. واصدر الرئيس هذا الفيتو بعد الشكوى الشعبية العريضة من الاسعار المتصاعدة وتردي الخدمة في المقابل. وفي عام 1996 حددت مدة ثلاث سنوات كفترة انتظار تبقى فيها الاسعار تحت ضبط الحكومة. وساد الاعتقاد حينها، حسب خبراء، انه بعد انقضاء هذه السنوات سيتعرض قطاع الكابلات الى انخفاض الاسعار بسبب التنافس بين محطات الكابلات والساتلايتات وشركات الهاتف. ولكن بسبب عدم تحقق هذا الاعتقاد فإن التنظيم المفروض على قطاع الكابلات اثار قلقاً واسعاً حتى بين الجمهوريين الذي يعارضون الضبط من ناحية فلسفية. ومصدر التخوفات من جهة أن شركات الكابل التي لم يضر بها ضبط الاسعار، وهي غير مهددة بالتنافس بينها أيضاً، ستواصل فرضها لمعدلات اعلى من الاسعار تتجاوز بشكل كبير معدلات التضخم.

الذريعة: برامج أفضل وفتح قنوات أكثر

يقول جون مكاين الذي يترأس لجنة مجلس الشيوخ لشؤون التجارة «ربما نواجه اليوم اسوأ انواع المشاكل وهي احتكار فالت من المراقبة والضبط». الا ان مسؤولي محطات الكابل ومعهم لجان الضغط المناصرة في واشنطن يقولون انه كلما ارتفعت الاسعار، التي تحوم الآن حول 30 دولارا، ساعد ذلك في انتاج برامج افضل، وفتح قنوات اكثر، وترقية انظمة البث التي تسمح ببث اشارات رقمية.

ويقول جو واز نائب رئيس شركة كومكاست التي يبلغ عددها مشتركيها 4,4 مليون إنه «حقيقة من حقائق الحياة ان تكلفة البرامج اصبحت اعلى بكثير مما كانت عليه في السابق... ونحن قمنا باستثمار كبير لترقية انظمتنا البثية». ولذلك يتوقع أن ترفع كومكاست اسعارها لهذه السنة بنسبة 5 ـ 6 في المائة.

واعلنت شركة كابل فجن، التي يبلغ عدد مشتركيها 2,7 مليون، أن اسعارها سترتفع لعام 1999 حوالي 5 في المائة. وعلق شارلز شولير نائب رئيس الشركة ان شركته انفقت اكثر من بليون دولار لترقية انظمة البث لتوفير خدمات هاتفية وتلفزيونية رقمية وخدمات الانترنت.

وتعارض المجموعات المدافعة عن المستهلكين مزاعم قطاع محطات الكابل بأن هناك منافسة كبيرة، وان ارتفاع الاسعار مبرر لتحسين نوعية البرامج وفتح قنوات جديدة. وتقول جين كملمان منسقة اتحاد المستهلكين في واشنطن ان «البيانات الحكومية تثبت نقيض ادعاءات المحطات... ففي المناطق القليلة التي توجد منافسة فيها تنخفض اسعار شركات الكابل 10 الى 15 في المائة مقارنة بالمناطق التي يسود فيها الاحتكار». وتشير البيانات الحكومية الى أن معدلات الاسعار تتصاعد مرتين بمثل سرعة تصاعد اسعار البرامج.

ويتبرم بعض الناقدين من أن الاموال المجنية من ارتفاع الاسعار تنفق لفتح قنوات وبرامج جديدة، لا يرغب بها سوى عدد قليل من المستهلكين ولترقية خدمات لن تصبح بين يدي المستهلك الا بعد سنوات عديدة.

وفي ما يخص شركات الكابل، وحسب دراسة حكومية صدرت حديثاً، فقد ارتفعت رسوم الترخيص ونفقات انتاج البرامج المختلفة حوالي 20 في المائة السنة الماضية. وينفق هذا القطاع ما يقدر باربعة بلايين دولار في ترقية انظمة البث لتحسين التقنيات المستخدمة.

الحكومة تنصح بالحذر

وينصح ديكر انستروم زعيم جماعات الضغط لصالح شركات الكابل بعدم استغلال خطوات الحكومة المقبلة لازالة الضبط المفروض عليها في رفع الاسعار. ويقول انستروم «اتحدث يومياً مع الشركات لتذكيرهم بأن المسؤولين عندهم حساسيات تجاه اسعار الكابل المتصاعدة... وإن كانت هناك رسالة اتلقاها من كل عضو في الكونجرس فهي أن قطاع شركات الكابل عليه الحذر من رفع اسعار خدماته». ويقول ان المنافسة في السوق عالية وانها ترتفع يوماً عن يوم، ملاحظاً أن نسبة مشاهدي التلفزيون المشتركين مع شركات الكابل تنخفض بشكل مستمر.

وتشير الارقام الحكومية الى ان 85 في المائة من البيوت مشتركة الآن مع شركات الكابل، وهذه النسبة تقل عن سابقتها التي كانت 87 في المائة. وكان ثمة اجماع حزبي في واشنطن خلال السنوات القليلة المنصرمة يقول ان الوسيلة الأفعل لابقاء اسعار شركات الكابل منخفضة ليس فرض الضبط عليها ولكن تشجيع المنافسة مع شركات اخرى مثل شركات الساتلايت وشركات الكابل اللاسلكية. وتحاول هذه التقنيات والشركات أن تجد لها موطىء قدم في السوق، ولكن يلاحظ المختصون انها غير قادرة على المنافسة الحقيقية لأنها لا تقدر على توفير نفس الخدمات التي تقدمها شركات الكابل. فشركات الساتلايت على سبيل المثال مقيدة حيال عرض الاخبار المحلية ومن العديد من البرامج المتوفرة على محطات الكابل ومحطات الاخبار المتخصصة. ومع أن ثمة تشريعات قدمت الى الكونجرس لتغيير تلك القيود، فلا يوجد تفاؤل بامكانية حدوث اي تغيير.

ويعلق ويليام كينراد مسؤول لجنة الاتصالات الفيدرالية أن شركات الكابل «لها تاريخ سابق في رفع الاسعار كل وقت يسنح بذلك. وهي ايضاً مصابة بالعمى، ولا ترى الآثار السياسية لتلك الزيادة المستمرة، والتي ستعلي من تحفظ الكونجرس الذي سيتحرك لمراقبة الموضوع عن قرب». ومع تواصل ضخ الشركات ملايين من الدولارات على ترقية انظمة بثها، يعلق بعض المحللين أن الإغراء سيكون كبيراً امام شركات الكابل بعد انهاء الضبط عن اسعارها لرفع تلك الاسعار كوسيلة لتوفير التمويل اللازم.

خدمة «نيويورك تايمز»
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)



هل يجد المستهلكون تعويضا في البرامج عن زيادة الاسعار؟

كلمات متقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

أفقياً

1– مدينة ايطالية – من الاقارب.
2– من الامارات العربية– عاصمة آسيوية.
3– قاتل – من القرود.
4– تدعو – احطم.
5– خاصتي – للنفي.
6– منهل الماء – نظير.
7– ثبور "معكوسة" – بين الاثنين – متشابهان.
8– من الفواكه "معكوسة" – من الاقارب "معكوسة".
9– من اجزاء الجسم – اقترب.
10– دولة اوروبية شرقية – وحدة قياس.

عمودياً

1– مطرب وممثل مصري.
2– قبطان – خاصتي – للاستدراك
3– دولة افريقية.
4– سمين – يشاهد.
5– حرف جزم – حديقة.
6– آلة موسيقية "معكوسة" – ضياء – نوتة موسيقية.
7– لا اتذكر.
8– يلسق – يحسب.
9– الامال – ضمير متصل.
10– ضد رابح – عملة عربية.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا	ن	م		ا	ي	ب	م	ا	ز
2	د	ي	د	ح		ت	و	ر	ي	ب
3	ي	س		ب	ي	ب	د		ن	ر
4	ا		ا		م	ع	ا	ن		ع
5	ن	م	ي	ل	ا		ب	و	ر	د
6		د	ر	ا	م		س	ر	ع	
7	ل	ح	ا	س		ل	ت		ب	ر
8	ع		ن	ا	هـ	ي		ر		ل
9	ي	ا			د	و		د	ر	ي
10	ن	ل	ب	د		ن	د	م	ي	ل

تشاهد هذا اليوم

قناة اقرأ

العرب والأمن المائي

● حلقة اليوم من برنامج «مدارات الاحداث» على قناة اقرا الفضائية، عنوانها «هل أمننا المائي في خطر؟» وتتناول ابعاد مشكلة نقص المياه وخطورتها على الأمن القومي العربي، واثرها في خلق بؤر توتر وصراع بين العرب وجيرانهم مثل تركيا واسرائيل واثيوبيا.

ولمناقشة هذا الموضوع يستضيف الدكتور عبد القادر طاش معد ومقدم البرنامج الدكتور عصام راضي وزير الري المصري الاسبق، والدكتور مصطفى علوي استاذ العلوم السياسية بالقاهرة، كما يحاور عبر الهاتف الدكتور عبد العزيز سليمان الطرباق استاذ مصادر المياه بكلية الهندسة بجامعة الملك سعود بالرياض، ومحمد بن هاني، امين عام وزارة المياه الاردني سابقا وعضو مجلس المياه بين الاردن واسرائيل، اضافة الى مداخلات المشاهدين. يعرض البرنامج على الهواء مباشرة الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش من مساء اليوم ويعاد عرضه الساعة 10,30 بتوقيت جرينتش.

قناة الجزيرة

المسلمون في نيجيريا

● حلقة اليوم من برنامج «تحت المجهر» على قناة الجزيرة، تناقش وضع الاسلام والمسلمين في نيجيريا، حيث تفوق نسبة المسلمين فيها 70 في المائة. وتبث في السادسة و40 دقيقة بتوقيت جرينتش من مساء اليوم.



سنة اليسار في المغرب

● تتناول حلقة اليوم من البرنامج الاسبوعي «ملفات وقضايا» على «ام بي سي» الوضع في المغرب بعد مرور سنة على وصول اول حكومة من اليسار الى الحكم منذ الاستقلال عام 1956. ويستضيف الدكتور عبد الحميد عواد وزير التوقعات الاقتصادية والتخطيط المغربي الذي يشغل كذلك موقعا متميزا داخل اللجنة التنفيذية في حزب الاستقلال. ويتضمن البرنامج شهادة لقيادي بارز من احزاب المعارضة هو الامين العام لحزب الحركة الشعبية محند العنصر. وتبث الحلقة في الساعة الخامسة والنصف بتوقيت جرينتش من مساء اليوم ويعاد بثها غدا الساعة الثانية وخمس دقائق بتوقيت جرينتش ظهرا.

أنس زاهد

نجم فوق العادة

اعتقد ان السينما المصرية والعربية محظوظة لأنها انجبت الممثل نور الشريف. أقول ذلك ليس لأن نور الشريف يعتبر موهبة تمثيلية عظيمة، كما انني لا أقول ذلك لأن نور الشريف شارك في عدد ضخم جداً من الافلام المهمة في تاريخ السينما المصرية وقدم ادواراً خالدة بالتعاون مع مختلف الأجيال من المخرجين السينمائيين في مصر.. كل ذلك على أهميته لا يستوي مع ما قدمه نور الشريف من خدمة للسينما المصرية، تمثلت في اكتشاف ودعم العديد من المخرجين الشبان الذين أصبحوا الآن اساتذة كباراً.

لقد استغل نور الشريف نجوميته ليدعم العديد من المواهب الشابة، وضغط لكي يحصل هؤلاء على فرصتهم، فقدم في مرحلة الثمانينات فقط المخرج محمد خان عبر فيلمي «ضربة شمس» و«الرغبة»، ثم عاطف الطيب عبر «سواق الأوتوبيس»، ثم داوود عبد السيد عبر «الصعاليك»، وأخيراً محمد النجار عبر «زمن حاتم زهران».. وللمخرجون الثلاثة الأول اضافوا للسينما المصرية ما لا يمكن نسيانه وقدموا عبر مشوارهم الفني عشرات الأعمال التي تضاهي اقوى الأعمال السينمائية على مستوى العالم.. وهذا يعني ان نور الشريف شريك في كل الأعمال التي انجزها هؤلاء المخرجون بما فيها تلك التي لم يشترك في تمثيلها.

نور الشريف قدم ما تعجز اكبر المؤسسات الفنية الضخمة عن تقديمه.. انه نجم فوق العادة وموهبة تمثيلية عملاقة.

برامج الفضائيات

بتوقيت جرينتش

13,20 المسلسل المدبلج «عروس البحر»
14,15 وثائقي عربي ـ الحياة على الانترنت
15,15 منوعات غنائية
17,20 رياضة ـ تسجيل ـ بطولة أوروبا للتزلج الفني ـ براغ 1999
18,50 منوعات غنائية
19,10 كواليس
19,40 المسلسل المدبلج «ماريا ويس»
22,55 منوعات غنائية

ANN

12,15 ثقافة وفن
13,20 رحلة الى
14,42 الصحافة اليوم
15,25 تلفزيون التسوق
15,30 عالم من حولنا

13,05 المسلسل العربي ـ الذئب
14,05 المسلسل المدبلج ـ سجينة امي
15,30 المسلسل العربي ـ الجوارح
16,30 عذب الكلام
18,30 الفيلم العربي ـ ولو بعد حين (ناهد شريف ـ حسين فهمي)
20,00 لقاء مع فنان
21,30 مسلسل اجنبي
22,30 برنامج ليلة العمر
23,00 الفيلم العربي ـ الرجال فقط (سعاد حسني ـ يوسف شعبان)

SHOWTIME ـ ذي موفي تشانل

12,00 اينفينيتي
14,00 كافس
16,00 سيتي سليكرز ـ الجزء 2: أسطورة
18,00 مصاص دماء بروكلين
20,00 إتساين هوليوود
20,30 فيلادلفيا
22,30 هاكس

SHOWTIME ـ تي في لاند

12,00 باسيفيك بلو
13,00 ذي نيت
14,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشن
15,00 ليرلي ليديشن
16,00 طرزان
16,30 نايت مان
17,30 الخطوط الجوية الأميركية
18,30 جزيرة الأحلام
19,30 سيلك ستوكينغ
20,30 الدوري الإنجليزي
22,30 سباق الدرجات النارية 98
23,00 نايت مان

SHOWTIME ـ بارامونت

15,00 ماديسون
15,30 مستر بين
16,00 روزان
16,30 تشيرز
17,00 ليفري بودي لوفز رايموند
17,30 الحقيقة العارية
18,30 ساينفيلد
19,00 استعراض ستيف هارفي
19,30 استعراض لاري ساندرز
20,00 روزان
21,00 ميستر بين
21,30 ليفنينغ شليد
22,00 الحقيقة العارية

راديو وتلفزيون العرب ـ المنوعات

13,00 ذاكرة مكان
13,30 مسرحية عربية
16,00 منبر الشباب
17,30 اوائل العرب
18,00 قناة الأحلام
20,00 سهرة أهل الدار من بيروت /ديوان الشرق من القدس
23,00 تمثيلية السهرة

راديو وتلفزيون العرب ـ قناة الافلام

01,15 ضاع حبي هناك
03,00 المحتال
05,00 بريق عينيك
07,00 اسماعيل يس في الطيران
09,00 عشاق الليل
11,00 سجن العذارى
13,00 ليش
13,30 الليلة الأخيرة
15,30 مذيعات
16,30 فتى احلامي
18,00 كرنفال

19,00 لا تذهب هذا المساء
23,00 سيدة القصر

قناة الرياضة

12,00 استعراض ويسترن يونيون لكرة القدم
12,30 كرة قدم ـ الدوري البرتغالي ـ المباراة الاولى
14,30 الرياضات النسائية
15,00 سباق السيارات العالمية
16,00 كرة قدم ـ الدوري النمساوي ـ ليبهر جاك × تيرول ميلش
18,00 احداث رياضية من اليابان
19,00 المجلة الرياضية الأسبوعية TW1
20,00 مباشر: أخبار رياضية من ART
20,30 كأس الفائزين لكرة القدم ـ مالوركا × فاركس
22,30 كرة قدم ـ الدوري الانجليزي
00,30 أخبار رياضية من ART
01,00 مباشر: المصارعة من أميركا

اقرأ

14,00 مسلسل القضاء في الإسلام
15,30 لقاء
16,00 حفظة الكتاب
17,15 الإسلام ورحلة الكتابة العربية
18,00 الاسلام اليوم
19,00 فتاوى على الهواء (بث مباشر)
00,00 نور وهداية

12,00 مسلسل اميركي
12,30 منوعات فيديو كليب
13,30 فيلم اجنبي
15,00 عبقر
16,00 سينمجلة
17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر
18,00 نشرة الأخبار
18,30 برافو
19,30 وبعد سهار
21,30 يا مسهرني
23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

LBC

12.15 مسلسل مدبلج «الغريبتان»
13,15 برنامج رياضي
14,45 كيف وليش
16,00 شو بدك؟ ـ مباشر
18,45 مسلسل مدبلج «نانو»
20,00 حفلات «جورج وسوف ونجوى كرم في الرمال»
22,00 بين الحياة والموت
23,00 كلام الناس: (برنامج سياسي يستضيف من خلاله مارسيل غانم شخصية سياسية ويتحاور الناس معها عبر اتصالات هاتفية مباشرة)
01,30 نهاركم سعيد

12,15 سباق الاغنيات
13,15 فيلم عربي
16,15 المسلسل العربي
17,00 الكبار يمتنعون
18,30 نجيب محفوظ
18,55 همس الانامل
19,00 فرسان المسرح
19,15 فيلم عربي «الباحثة عن الحب» نادية لطفي ـ احمد مظهر
21,20 الفتوة
22,15 المسلسل العربي
23,20 كان زمان شوية فن
00,05 لو يطلنا نحلم
01,05 فيلم عربي «رغبة متوحشة» نادية الجندي ـ محمود حميدة

03,40 الزهور القاتلة (فاتن حمامة ـ تحية كاريوكا) اجتماعي
05,40 أمريكاني في طنطا (حسين رياض ـ سليمان نجيب ـ كاريمان ـ شكري سرحان) كوميدي
07,45 اغنية الوداع (طارق حبيب ـ عبد الحليم حمدي) رومانسي ـ درامي
10,00 وداعا يا غرامي (فاتن حمامة ـ عماد حمدي) رومانسي ـ درامي
12,00 وحوش الميناء (فريد شوقي ـ بوسي ـ فاروق الفيشاوي ـ جميل راتب) حركة ـ درامي
14,05 سمك بلا حسك (فريد أحام ـ وليد توفيق) كوميدي
16,00 صعيدي في الجيش (محي اسماعيل ـ علاء رامي) درامي
17,50 رحلة النسيان (نجلاء فتحي ـ محمود ياسين) رومانسي ـ درامي

أوربت

13,00 برنامج موتور
13,30 برنامج صالون
14,30 برنامج وثائقي
15,00 أغاني
15,30 برنامج مشوار
16,30 برنامج وثائقي
17,30 مسلسل عربي
18,30 برنامج مقابلة شخصية
20,00 سهرة الخميس: سهرة خليجية
22,00 تمثيلية عربية
23,00 برنامج جار القمر
02,00 مسلسل عربي
03,00 برنامج وثائقي
03,30 مسلسل عربي ـ الموت القادم إلى الشرق (الحلقة 16)

أوربت الرياضية

13,30 سلة الجامعات: مباراة ان اي تي الربع نهائية
16,30 كرة القدم الاوروبية في اسبوع
17,30 برنامج جيليت الرياضي
18,00 سباق سيارات فورمولا 3: بطولة اميركا الجنوبية
19,00 مباريات كأس الكؤوس: فالرينجا × تشيلسي ـ مباشر
21,00 مباريات كأس الكؤوس: تشيلسي × بانيونيوس
23,30 التزلج بواسطة العربات

غداً الشرق الأوسط ـ ثقافة وفنون





- المسرح الكويتي و«التهريج» وغضب انتصار الشراح
- حراسة مشددة وسيارات مصفحة لحماية نجوى كرم
- اختفاء من الساحة العامة ووجود مكثف في ART
- نصائح كاظم الساهر في اختيار فنان العرب
- مذيعة بـ3 وجوه تصرخ: لست «وقحة» ولست مذيعة ربط.. ولا فك
- أين تسهر يوم الجمعة؟
- أبرز قصص الأفلام على القنوات الفضائية

الصور الإباحية أكثر مواقع الإنترنت استقطابا للشباب اللبناني

الشبكة تزيد الاقبال على تعلم الكومبيوتر واللغة الإنجليزية و.. التواصل مع الشباب الإسرائيلي في حوار سياسي غير رسمي

بيروت: من حنين غدار

بدات ظاهرة الانترنت باجتياح لبنان عام 1994، ولم يكن متاحاً أمام الجميع كما هي الحال اليوم. كان ما يزال مقتصراً على بعض المؤسسات والشركات الكبرى التي اعتمدته واثقة من قدرته على تطوير وتسريع آلية العمل. فاقتصرت بداياته على شريحة صغيرة جداً لرجال الاعمال وبعض طلاب الجامعات، خاصة ان اقتناءه واستعماله كانا اكثر كلفة في ذلك الوقت. فقد كانت كلفة الاشتراك حوالي الثمانية الاف دولار، بينما لا تتعدى اليوم الثلاثة آلاف دولار. بعد فترة ليست بقصيرة، خطر لبعض اصحاب المقاهي والاماكن العامة فكرة استغلاله لاغراض تجارية. هذه الخطوة انزلته الى الارض ليصبح اكثر شعبية ومتاحاً لعدد اكبر من الناس، خاصة طلاب الجامعات الذين يرتادون هذه المقاهي مثل الـNews Café في منطقة كليمنصو المتفرع من شارع الحمراء في بيروت، والتي كانت من اول منفذي هذه الفكرة.

تعمل في لبنان اليوم ست شركات للانترنت، اولها سايبيريا (Cyberia) التي تستقطب لوحدها حوالي ستين بالمئة من مستخدمي «الانترنت» في لبنان. إذ أن استخدام «الانترنت» يتطلب حداً من المعرفة في شؤون الكومبيوتر واللغة الانجليزية. ولذلك يزداد عدد الطلاب في المعاهد التي تعلّم الكومبيوتر واللغة الانجليزية معاً.

تكمن اهمية «الانترنت» في قدرته على اختصار المسافات والزمن، ولا تعتبر عملية استخدامه صعبة او معقدة، فبكبسة زر يستطيع الزائر الاطلاع على الحديث والمفيد من المعلومات عن اي جانب يريد. ويتم الاشتراك به عبر خط الهاتف في المنزل او في العمل، فلا تتعدى تكلفته تكلفة مخابرة عادية.

ويمضي طارق معظم دوام عمله في احدى الشركات الاعلامية جالساً امام «الانترنت»: «العمل الذي أنجزه اليوم في خمس دقائق على الانترنت كان يستغرق في الماضي اكثر من أسبوع». وتؤكد رلى ايجابية الادمان على الانترنت، فهي قد تعلمت اللغة الانجليزية بقواعدها عبر استخدام الانترنت لأكثر من اربع ساعات يومياً.

نتيجة لهذه الايجابيات والآفاق التي ينقلها الانترنت، تتسابق اليوم المؤسسات والشركات والهيئات والجمعيات الى زيارة مواقع الجرائد ومحطات التلفزيون ودور النشر، بالاضافة الى مواقع التسوق حيث يتم توصيل المشتريات مجاناً للزبائن. الا ان اكثر المواقع استقطابا للشباب اللبناني، وبخاصة الذكور منهم، هي المواقع التي تعرض الصور الاباحية (Pornography) دون ان تخضع لاي رقابة.

تطور «الانترنت» اليوم ليصبح وسيلة للتواصل والتسلية والتعارف، بالاضافة الى مهمته الاساسية في ايصال الحديث من المعلومات او التثقيف. ويتم التواصل خلال البريد الالكتروني (e-mail) والمحادثة (chat)، مما يمكّن المستخدم من ارسال وتلقي المعلومات والحديث مع غيره خلال شاشة الكومبيوتر. كما يتطلب البريد الالكتروني من المستخدم ان يملك عنواناً خاصاً ليتلقى الرسائل ويرسلها من والى اصدقائه ومعارفه اينما كانوا. وهو يحل اليوم محل البريد اذا اقتصر الامر على الرسائل، فلا تستغرق عملية الارسال اكثر من ثانية واحدة. وعلى سبيل المثال، تمضي سهام ثلاث ساعات يومياً في كتابة الرسائل وقراءتها على البريد الالكتروني، فمعظم اصحابها يدرسون في جامعات اميركا وأوروبا: «اشعر أن المسافات بيننا تتقلص حتى انني احياناً الجأ الى الانترنت والبريد الالكتروني كعلاج نفسي يساعدني على التخلص من حالات الوحدة التي صارت تنتابني حديثاً».

اما المحادثة (التشات) فلا تعتمد على معرفة مسبقة بالآخر، بل يختلق كل من الشريكين اسماً مستعاراً في أغلب الاحيان ليشعرا بحد معين من الحرية خلال الحديث، فيطمئنا للحديث عن ماضيهما، ومشاكلهما واحلامهما. وتؤكد ريتا أنها لا تخبر أسرارها الحميمة والخاصة الا لصديقاتها وأصدقائها الذين تعرفت عليهم عبر «التشات». ويختار زائر «التشات» شريكه او شريكته عفوياً ولا يعتمد في ذلك على اكثر من الاسم الموجود على الشاشة والذي يحمل بعض الايحاءات والمعاني ان كان مستعاراً. قد تستمر عملية المحادثة اشهراً أو اكثر اذا استمتع الثنائي بالحديث. فسامر يتحدث يومياً مع فتاة لا يعرف اسمها الحقيقي ولا مظهرها، وذلك منذ سبعة أشهر. واللافت في هذه العملية اقبال الشباب اللبناني على التواصل مع الشباب الاسرائيلي عبر «التشات»، مما يؤدي الى خلق حوار سياسي بين البلدين على صعيد غير رسمي وغير مباشر.

الا أن هذه الايجابيات الكثيرة «للانترنت» لا تلغي بعض السلبيات. فالانترنت سلاح ذو حدين باستطاعتنا الاستفادة منه والعمل على تفادي سلبياته دون أن يتطلب أكثر من درجة معينة من الوعي والادراك. إحدى هذه السلبيات هي مواقع الالعاب الالكترونية حيث يمضي معظم تلامذة المدارس اوقاتهم بعد الانصراف من المدرسة، فيضيع وقت الدرس على حساب وقت اللعب، ويتحول ذلك في معظم الاحيان الى إدمان. فوليد مثلاً يصرف يومياً حوالي العشرين ألف ليرة لبنانية على الالعاب في مركز للانترنت ولا يعود الى البيت الا قبل موعد النوم بقليل، فلا يجد الوقت للدرس او للمطالعة.

بالاضافة الى ذلك، قد يلغي الانترنت التواصل والحوار المباشرين بين الناس، فيتحول بمعظمه الى تواصل الكتروني تنقصه الحميمية. وتتكرس تلك الظاهرة في مراكز او مقاهي الانترنت حيث يجلس الزوار أمام الكومبيوتر دون تبادل الحديث مع بعضهم البعض.

يزداد الاقبال في لبنان على الانترنت يوماً بعد يوم ليستقطب المزيد من الفئات والشرائح، باستثناء الطبقات الشعبية الفقيرة التي لا تملك المال للاشتراك او حتى لاستئجار ساعة واحدة في أحد المراكز.

الا ان هذا الهجوم يطرح عدة تساؤلات عن مستقبل هذه الظاهرة، خاصة على مشارف القرن الواحد والعشرين. فما هي الخطوات المستقبلية التي سيحملها الينا الانترنت وعوالمه المتعددة؟ يقول مهندس الكومبيوتر رامي، الذي يعمل في احدى الشركات المختصة، أن الانترنت سيكون الوسيلة لتحويل العالم الى قرية، فستتقلص المسافات خلال البرامج المتعددة التي يوفرها الانترنت. وقد يحل محل المدرسة والتلفزيون والراديو والتلفون، خاصة أن الصوت لم يعد مشكلة. فبإمكان الواحد منا استقبال أية إذاعة او محطة تلفزيونية في اي مكان في العالم. حتى أن برنامج الـ e-commerce المختص بالتجارة سيسهل الصفقات ويفتح مجالات واسعة جداً لرجال الاعمال. ويؤكد رامي أن الانترنت سيصبح متنقلاً بعد فترة قصيرة وذلك خلال الهاتف الخليوي المتنقل، فلن يقتصر على شاشة الكمبيوتر (desk - top) فقط.

في أحد مقاهي بيروت مع شاشات «الانترنت» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.09	6.27	12.29	3.54	6.32	8.02
المدينة المنورة	5.08	6.28	12.30	3.55	6.33	8.03
القدس الشريف	4.24	5.45	11.49	3.15	5.51	7.07
الرياض	4.40	6.00	12.01	3.27	6.04	7.34
القاهرة	4.35	6.02	12.03	3.29	6.05	7.22
الخرطوم	4.36	6.06	11.58	3.18	6.03	7.09
الرباط	5.06	6.32	12.41	4.02	6.41	8.06
تونس	5.00	6.26	12.34	3.53	6.31	7.56
الكويت	4.36	5.55	11.56	3.23	5.58	7.15
ابوظبي	5.12	6.32	12.39	4.04	6.36	8.06
المنامة	4.22	5.46	11.47	3.12	5.47	7.17
الدوحة	4.11	5.41	11.49	3.13	5.48	7.18
مسقط	4.52	6.12	12.19	3.45	6.21	7.46
بيروت	4.15	5.45	11.46	3.11	5.47	7.08
صنعاء	4.55	6.05	12.21	3.22	6.22	7.22
عمان	4.29	5.47	11.45	3.08	5.43	7.02
بغداد	4.41	6.11	12.18	3.46	6.16	7.36
اسطنبول	5.39	7.10	1.14	3.37	7.16	8.42
نيقوسيا	3.38	5.52	11.56	3.22	5.58	7.17
اثينا	5.04	6.21	12.25	4.00	6.37	7.59
لندن	4.38	6.08	12.10	3.23	6.12	7.42
باريس	5.19	6.56	1.00	4.18	7.03	8.34
نيس	5.32	6.39	12.44	4.01	6.43	7.47
روما	4.43	6.16	12.20	3.43	6.22	7.49
بروكسل	5.11	6.48	12.52	4.08	6.54	8.26
مدريد	5.50	7.20	1.24	4.48	7.27	8.51
جينيف	5.03	6.42	12.44	4.04	6.47	8.27
فيينا	5.03	6.41	12.45	4.05	6.47	8.19
برلين	4.23	6.00	12.04	3.22	6.06	7.38
فرانكفورت	4.35	6.12	12.16	3.30	6.18	7.50
ستوكهولم	4.53	6.31	12.35	3.51	6.37	8.09
كوبنهاجن	4.16	7.54	11.57	3.01	5.59	7.32
امستردام	4.38	6.15	12.19	3.29	6.21	7.53
نيويورك	5.09	6.46	12.50	4.04	6.52	8.24
واشنطن	4.31	6.01	12.05	3.29	6.08	7.33
لوس انجليس	4.37	6.00	12.01	3.27	6.03	7.26

عرب وعجم

● محمد يوسف بيضون وزير التربية الوطنية والثقافة والتعليم المهني والتقني في لبنان رعى الاحتفال السنوي الذي اقامته اول من امس جمعية طلاب زاوريان في حزب الطاشناق بمناسبة العيد الخامس والتسعين لتأسيسها وذلك على مسرح ماكوب بير ملكونيان - بيروت.

● الدكتور حسن حنفي استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة وصل الى بيروت لالقاء محاضرة عن «الثقافة العربية وتحديات القرن القادم» تلبية لدعوة من كلية الآداب بجامعة بيروت العربية.

د. حسن حنفي

● سعيد شبعتو الوزير المغربي المكلف ملف المياه والغابات استقبل بمقر وزارته حكمت زيد وزير الزراعة في حكومة السلطة الفلسطينية الذي يقوم بزيارة للمغرب تستمر عدة ايام.

● المحجوب بن الصديق الأمين العام للاتحاد المغربي للشغل (اتحاد عمالي) خضع لعملية جراحية لتجسير الوريد التاجي للقلب كللت بالنجاح بمستشفى بيتي سالبيتريير بباريس.


المحجوب بن الصديق

● الدكتور اسامة عبد المجيد شبكشي وزير الصحة السعودي والمندوب المفوض لمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بعث برسالة تقدير للدكتور سامر صالح اسلام المشرف العام على المستشفى أبدى فيها اعجابه بمحتوى العدد الجديد لمجلة «الشرق الأوسط لطب العيون» التي تصدر عن المستشفى ويرأس تحريرها المدير الطبي مايكل واجونر.

● الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة بدولة الامارات العربية المتحدة استقبل في مكتبه بالديوان الاميري عبد الرحمن المنصوري السفير المغربي لدى الامارات، وحضر المقابلة عدد من الشيوخ وكبار المسؤولين.

● الدكتور فيصل الرفوع وزير التنمية الاجتماعية وزير التنمية الادارية في الاردن استعرض مع وينكس ويلمون، مديرة مشروع بناء القدرة المؤسسة لوزارة التنمية الاجتماعية الذي تموله ادارة التنمية الدولية البريطانية، المراحل والبرامج التي تم انجازها.

● الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج سيعقد مؤتمرا صحافيا في العاشرة من صباح الاثنين 5 ابريل (نيسان) المقبل في فندق انتركونتننتال ابوظبي بمناسبة انعقاد الدورة الخامسة عشرة للمؤتمر العام لوزراء التربية والتعليم والمعارف بدول الخليج العربية الأعضاء في مكتب التربية العربي الذي سيبدأ جلساته في اليوم التالي في الامارات.

● الأميرة آن ابنة ملكة بريطانيا تزور مصر قبل نهاية ابريل (نيسان) المقبل لمدة خمسة ايام تلتقي خلالها عددا من المسؤولين في قطاعات الشؤون الاجتماعية والبيئية والثقافية، كما تزور الآثار التاريخية في مدينتي الأقصر وأسوان.

● المهندس ناصر اللوزي وزير الاعلام والثقافة الاردني استعرض مع هاني رياض السفير المصري في عمان مجالات التعاون الاعلامي بين البلدين.

● الأمير علي بن الحسين زار امانة عمان الكبرى حيث التقى المهندس نضال الحديد امين عمان وبحث معه الخدمات التي تقدمها الامانة لحجاج بيت الله الحرام الذين يمرون عبر الاراضي الاردنية الى الديار المقدسة.

● ليلى العثمان الروائية الكويتية يستضيفها منتدى صور الثقافي (جنوب لبنان) في لقاء وحوار حول الرواية «تجربة كتاب ورؤيا» وذلك مساء اليوم في قاعة المنتدى. وتتخلل اللقاء مداخلات للأديبة العراقية ديزي الامير والدكتور حسن موسى، وتدير الندوة عضو الهيئة الادارية للمنتدى الدكتورة سلوى الخليل الأمين.

ليلى العثمان

● الدكتور محمد فؤاد عوض رئيس رابطة خريجي كلية فيكتوريا بالاسكندرية يرعى حفل التأبين الذي تنظمه الرابطة ظهر غد بمقر الكلية للعاهل الأردني الراحل الملك حسين بن طلال الذي درس في الكلية، ويحضره نخبة من زملائه اثناء الدراسة من بينهم الصادق المهدي رئيس وزراء السودان الأسبق، ومنصور حسن وزير الثقافة المصري الأسبق، والفنان عمر الشريف.


الصادق المهدي

عملات نادرة في مزاد بدبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ينظم يوم الاحد المقبل في دبي مزاد علني للعملات العربية والاسلامية القديمة، هو الاول من نوعه في الشرق الأوسط، ويغطي فترات تاريخية مهمة في التاريخ العربي والإسلامي، تمتد من الاندلس غرباً الى الصين شرقاً.

وذكر عبد الله بن جاسم المطيري الخبير في العملات القديمة ان المعروضات تضم دينار مكة الذي يصل سعره الى حوالي 50 الف دولار، وهو من عصر الخليفة العباسي المقتدر بالله وسك في مكة سنة 302 هجري، وهناك عملات لبطليموس قائد الاسكندر عرفت قبل الاسلام بنحو نصف قرن.

واضاف المطيري، وهو عضو الجمعية الملكية البريطانية للمسكوكات وصاحب فكرة المزاد، ان الدنانير التي ستعرض في هذا المزاد من الفضة الخالصة والدراهم من الفضة والفلسات من النحاس، وتضم مجموعات مختلفة ومن عهود تاريخية مختلفة مثل العملات الساسانية القديمة والتي تم تعريبها واضافة البسملة اليها بعد فتح المسلمين لبلاد فارس، وهناك عملات من العصر العباسي من اهمها النقود التي سكتها زبيدة بنت جعفر المنصور زوجة هارون الرشيد نكاية في النساء الاخريات.

تخويل الكليات العراقية صلاحية فصل الطالبة «المسيئة» خارج الحرم الجامعي

اتحاد الطلاب بدأ حملة لحظر تبرج الفتيات والزامهن بالزي الموحد

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدر مجلس شورى الدولة في العراق قرارا يقضي بتخويل عمادات الكليات والمعاهد صلاحية فصل الطالب الذي «يسيء» للاخلاق خارج الحرم الجامعي خلال سنين دراسته. كما منع القرار الطالب المعاقب من اللجوء الى القضاء.

جاء ذلك، حسب صحيفة «نبض الشباب» الأسبوعية الصادرة ببغداد، وبعد قيام احدى طالبات كلية طب الاسنان في جامعة بغداد برفع شكوى قضائية ضد جامعتها التي اقرت فصلها «بعد ورود بلاغ كيدي من جهة مجهولة تضمن توجيه تهمة اساءة الاخلاق اليها خارج الحرم الجامعي» حسب دعواها.

مصادر قضائية عراقية وصفت قرار مجلس شورى الدولة بانه جاء كمحاولة «مرتبكة وسريعة وغير مدروسة» لحل مشكلة «التجاوزات اللااخلاقية» التي قد تظهر من قبل بعض الطالبات خارج حرمهن الجامعي. وبرأي هذه المصادر فإن مثل هذه التجاوزات لا يمكن ان تردعها قرارات تعطي «صفة قانونية» لجهات غير قضائية، ولا يمكن لها باي حال من الاحوال ان تدرسها من جوانبها الاجتماعية والقانونية كالتي تتوفر عليها عادة الهيئات القضائية.

كما اضافت تلك المصادر في تعليق لها لـ«الشرق الأوسط» ان اعتماد «بلاغات من جهات مجهولة» لا يمكن اعتباره «سندا قانونيا» كما ان مجالس الكليات والمعاهد التي تصدر قرارات الفصل لن تكون بعيدة عن (تاثيرات خارجية) تسهم في اتخاذ قرارات لا تبدو في بعض الاحيان «دقيقة» و«سليمة».

وكان مجلس شورى الدولة اعطى قرارات المعاهد والكليات (صفة الزامية وقطعية) بعد ان تكون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وافقت على تلك القرارات كما أقر المجلس عدم جواز قيام المحاكم بطعن القرار او تمييزه.

من جهة اخرى بدأ الاتحاد الوطني لطلبة العراق (الواجهة الطلابية لحزب البعث الحاكم) حملة تستهدف وضع حد لظواهر سلوكية «غير تربوية» في الجامعات، خصوصا تلك التي تتعلق «بالملبس غير المحتشم والتبرج والاختلاط غير المنضبط».

كما ان تلك الحملة، التي قالت مصادر عراقية انها تمت بموافقة عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين الذي يشغل منصب رئيس الاتحاد الوطني لطلبة العراق، تهدف الى المحافظة على «الحرم الجامعي الذي يتعرض لدخول الغرباء وتجوالهم في اروقة الكليات». وتؤكد على عمادات الكليات والمعاهد بعدم السماح للطالبات بالدوام في حالة ارتداء الملابس غير الملتزمة بالزي الموحد، او التي تكشف عن «حالة تبرج لا تناسب الحرم الجامعي».

أخبارهم في كل مكان

● ينظم نادي الزهور بمدينة نصر بالقاهرة مسابقة في الرسم بمناسبة الاحتفال بعيد الأم، مفتوحة لكل الاعمار، وتقدم الاعمال حتى يوم 23 الحالي، وسوف توزع الجوائز في حفل يقيمه النادي يوم 25 منه يتضمن فقرات فنية متنوعة وأمسية شعرية يشارك فيها نخبة من الشعراء والشاعرات.

● تقيم سفارة اليابان في المغرب الى غاية 26 الحالي في القاعة الثقافية للسفارة بالرباط معرضا فنيا لـ«الكوكشي»، وهو عبارة عن منحوتات خشبية تقليدية، تجسد على العموم فتيات صغيرات بأشكال اسطوانية، يختلف نحتها من منطقة الى اخرى في اليابان من حيث اسلوب التزيين واشكال الرسوم.

أفراح

● سليمان فتحي عوض زف الى الآنسة منى صديق وسط فرحة الاهل والاصدقاء في عمان.

وفيات

● توفي عميد اسرة آل زينل الشيخ ابراهيم يوسف زينل علي رضا شقيق الشيخ احمد والشيخ محمد والشيخ محمود وعم كل من رجال الاعمال محمد وعبد الله وهشام وخالد ويوسف ابناء الشيخ احمد يوسف زينل علي رضا. وقد ووري جثمانه في مقبرة امنا حوا بمدينة جدة. ويتقبل آل زينل علي رضا العزاء في بيت زينل بحي النزلة.

● الزميل محمد احمد الحساني، الكاتب الصحافي المعروف ومدير ادارة المكاتب الخارجية في رابطة العالم الاسلامي، تلقى تعازي كبار المسؤولين ورجال الفكر والأدب والاعلام بوفاة نجلة «انس» وعمره سنة وشهران اثر معاناة مع المرض.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york
London - Thursday - 18 March 1999 - Front Page No.2 Vol.21 No.7415



جمعية مصرية لرعاية الأطفال اللقطاء تتاجر بأعضائهم البشرية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بدأ المحامي العام في مدينة شبين الكوم في دلتا مصر اجراءات التحقيق في البلاغ الذي احاله النائب العام المستشار رجاء العربي، والذي قدمه عشرة من نواب المحافظة في البرلمان المصري، حول واقعة اتجار احدى الجمعيات الاهلية لرعاية الاطفال اللقطاء في اعضاء بشرية لـ 25 من بين 32 طفلا، وحقق منها صاحب الجمعية ارباحا طائلة.

وتضمن البلاغ في هذه الواقعة اتهام وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية المسؤول عن الاشراف على هذه الجمعية بتجاهل هذه الواقعة الخطيرة وعدم التحقيق فيها كما تضمنت وقائع الاتهام قيام الجمعية بجلب الاطفال اللقطاء واعادة بيعهم للمستشفيات الاستثمارية مقابل مبالغ مالية طائلة.

واثار هذا الحادث ردود فعل غاضبة في اوساط البرلمان المصري اذ وصفه النواب بانه «جريمة العصر».

واكد كمال الشاذلي وزير الدولة لشؤون مجلسي الشعب والشورى المصري انه لا احد فوق مستوى المساءلة وان القانون سوف يأخذ مجراه للاقتصاص من مرتكبي هذه الجريمة حال ثبوت وقوعها. واضاف انه ابلغ ميرفت التلاوي وزيرة الشؤون الاجتماعية بالوقائع التي ذكرها النائب شفيق الجندي الذي كشف هذا الملف في البرلمان. واكد احقية النواب في ابلاغ النائب العام بالواقعة حتى تتكشف الصورة كاملة.

وفي متابعة «الشرق الاوسط» لخيوط الحادث اكد الدكتور احمد عمر هاشم رئيس لجنة الشؤون الدينية في البرلمان ان هذه الجريمة حال ثبوتها تعد جريمة العصر، التي تستوجب توقيع اقصى العقوبة بمرتكبيها.

واشارت ثريا لبنة وكيلة لجنة الشؤون الدينية الى ضرورة المراجعة الشاملة لملفات الجمعيات الاهلية في مصر، واستدركت قائلة: «الا ان هذه الواقعة يجب الا تفقدنا الثقة في كل الجمعيات».

واكد شفيق الجندي الذي فجر ملف هذه الواقعة في البرلمان ان السكوت على هذه الجريمة يعد جريمة في حد ذاته، وان الاعدام وحده لا يكفي بل يجب ان يكون هو العقوبة الاولى لهؤلاء. وان الشعب كله يستنكر هذه الجريمة التي تعد الاولى من نوعها في المجتمع المصري، المعروف بالتسامح والتكافل الاجتماعي، مشيرا الى ان التحقيقات سوف تكشف المزيد من الوقائع، ولا يجوز سبق الاحداث حتى لا يتاثر سير التحقيق.

واكد النائب احمد العيسوي احد مقدمي بلاغ الواقعة ان الاتجار في الاعضاء البشرية ظاهرة جديدة على المجتمع المصري وهي مرفوضة بكل المقاييس، واصبحت الحاجة ماسة لاصدار قانون جديد ينظم نقل وزرع الاعضاء البشرية، وهي تجارة حرمها الله، وان الجناة لن يفلتوا من العقاب، وان هؤلاء الاطفال مجهولي النسب هم ضحايا ولا ذنب لهم حتى يجازوا بالقتل والتنكيل باعضائهم والاتجار فيها.

وقال محمود ابو النصر الموقع على البلاغ «لقد ادينا رسالتنا ودفعنا هذه الوقائع الخطيرة الى ايدي امينة هو القضاء النزيه واصبح المجتمع كله على يقين من ان القصاص سيكون جزاء هؤلاء المجرمين».

نصف أطفال بريطانيا يولدون بدون زواج

لندن: عبد اللطيف جابر

قال مكتب الاحصاء الوطني البريطاني ان نصف الاطفال في بريطانيا تحبل بهم امهاتهم خارج العلاقات الزوجية المتعارف عليها اجتماعيا وقانونيا، بينما كانت النسبة الثلث فقط قبل عشر سنوات من العدد الكلي لحالات الحمل في مقاطعتي انجلترا وويلز.

وقال المكتب الحكومي في تقرير نشره اول من امس ان من الـ800 الف امراة حامل هناك 400 الف منهن حملن اطفالهن عام 1997 خارج العلاقات الزوجية، مقارنة مع 305 آلاف امراة من مجموع 819 الف امراة عام 1986.

واضاف المكتب في تقريره الدوري «نزعات سكانية» ان حمل المراهقات (تحت السن القانوني تتراوح اعمارهن بين 13 و15 عاما) انحسر بنسبة خمسة في المائة، اي من 9,4 في المائة عام 1996 الى 8,9 في المائة عام 1997. وقد تضاءلت النسبة بين المراهقات بشكل عام بواقع واحد في المائة للفترة نفسها. وبالرغم من هذا الانخفاض، الا ان بريطانيا هي الاعلى في ثماني دول اوروبية بالنسبة الى عدد المراهقات (15ـ 19 عاما) اللواتي يحملن وينجبن اطفالا. وقد سجل المكتب 30 حالة ولادة لكل الف مراهقة (15 ـ 19 عاما) عام 1997، مقارنة مع 21 حالة لكل الف في البرتغال و17 حالة في جمهورية ايرلندا.

واظهر التقرير انه منذ 1991 ازداد عدد النساء البريطانيات (35 عاما) اللواتي يقبلن على الحمل والانجاب، فقد اصبحت النسبة 42,2 امراة لكل الف عام 1997، ومنذ 1996 كان هناك ازدياد ملحوظ في اقبال النساء اللواتي تزيد اعمارهن عن 40 عاما على الحمل والانجاب.

وعلق ديفيد ماردلر على ذلك قائلا لـ«الشرق الأوسط» ان الاعتقاد السائد حول سبب الحمل عند تقدم النساء في العمر هو تحصيلهن العلمي ووضعهم الاقتصادي الجيد.

عبد الله باجبير

عدو المرأة!

كان توفيق الحكيم يحتفظ بلقب «عدو المراة»، وقد تم طبع هذا اللقب او هذه الصفة في دار «اخبار اليوم» في الاربعينات وخصصت الصفحة الأخيرة في الصحيفة المرموقة الكاتب الكبير ليكتب سلسلة مقالات اسبوعية عن اسباب عداوته للمراة. ودارت معركة طويلة ومرحة بين الكاتب واصدقاء المراة كسبت فيها الصحيفة.

وبالطبع فان توفيق الحكيم لم يكن عدوا للمراة فلا احد يستطيع ان يعاديها، والحقيقة ان المراة هي التي تعادي الرجل لاسباب تاريخية واجتماعية، فهي مقتنعة منذ زمن بعيد ان الرجل سلبها حقوقها واستولى على مقاليد حكم العالم. وليس العالم العربي وحده الذي تظن فيه المراة انها مسلوبة الحقوق، ففي العالم الغربي هناك مئات النساء... والكاتبة فاي ولدن من ابرز المناضلات من اجل حقوق المراة في الغرب، وقد دابت على تاليف روايات تدور كلها حول الصراع بين الرجل والمراة وقصتها الاخيرة ... تدور حول نفس المحور وهي تحكي قصة واقعية بدات في السبعينات عندما قررت مجموعة من النساء انشاء دار نشر خاصة بكتابات المراة لان الرجال كما يعتقدن يحاربون ابداع المراة، وقالت زعيمة الحركة ان المراة تحتاج الى الرجل كما تحتاج السمكة الى دراجة، او بمعنى اخر انهن لا يحتجن الى الرجال. وهذه المجموعة من النساء تضم «ستيفي» الشخصية ... التي تتشبه بالرجال في ملابسها وسلوكها وقصة شعرها، ... المملة التي تكرر حكاياتها كل مرة، وليلي، الانتهازية ذات اللسان السليط، و«ليس» ... التي تظهر وتختفي دون مقدمات، و«مارجريت» المحبطة التي هجرت زوجها واولادها من اجل دار النشر الحريمي.

ولكن تاتي الرياح بما لا تشتهي عدوات الرجال، فالكتب التي اتفقت المجموعة، والكتب التي اختارتها لكاتبات اخريات لم تلق الرواج اللازم، وبدات دار النشر تعاني من اوضاع اقتصادية صعبة، ولم تجد المجموعة حلا الا اللجوء الى الكلاسيكيات لاعادة نشرها.



حديث

الأمير ادوارد الابن الأصغر لملكة بريطانيا اليزابيث الثانية يتحدث أمس مع مجموعة من أطفال الجنود من فرقة الحرس الايرلندية في معسكر أوكسفورد بمدينة مونستر في المانيا (أ ب)

سمير عطا الله

تسجيلات.
تسجيلات.
شرائط!

تتصادف الكتب على الرفوف احيانا كما تتصادف الناس في المدن بعد غياب طويل. وعلى الرفوف الآن كتابان صدرا في فترة واحدة عن موضوع واحد. الأول، لم امد يدي اليه حتى من قبيل الفضول. وهو «مذكرات» مونيكا لوينسكي مع بيل كلينتون، وقد وضعه الصحافي آندرو مورتون الذي وضع من قبل كتاب ديانا سبنسر وكشف فيه ـ بالاتفاق معها ـ حكايتها مع سائس الخيول وحكايات اخرى، سبقت قصتها مع المرحوم عماد الفايد التي انتهت، المأساة ابكت العالم في كل مكان، الا في العالم العربي فقد استحثت الهمم والثارات و الكرامات وقام الغضب على المؤامرة الرهيبة التي رسمت في ليل معتم لتخليص بريطانيا من عيني ديانا سبنسر وسحرهما.

الكتاب الآخر على الرف، يستحق القراءة. الذي يروي قصته مع بيل كلينتون هنا، خلال خمس سنوات من تاريخ البيت الأبيض هو جورج ستفانوبولس، اليوناني الأصل، الذي كان، حتى استقالته، اقرب الناس الى الرئيس الأميركي وانتهى به الأمر بطلب العلاج لدى طبيب نفسي.

نحن امام أميركي من مدرسة اخلاقية ما، يصاب بصدمة حياته امام السلوك السياسي والمثل السياسية في الحياة الواقعية. وعندما يشعر انه قد لا يتمكن من الاستمرار وانه اضعف من ان يقبل ما يحيط به، تقول له هيلاري كلينتون: «اذا كنت لا تؤمن بنا، ما عليك سوى ان تمشي».

لم يكن ستفانوبولس يدون يومياته خلال سنوات البيت الأبيض، لكنه في نهاية كل يوم كان يذهب الى منزل صديقه، الكاتب اريك الترمان، لكي يروي تفاصيل النهار. وكان الترمان يسجل وقائع اللقاءات، بمعرفة ستفانوبولس طبعا، وليس على طريقة ليندا تريب التي سجلت مكالمات مونيكا لوينسكي من اجل عدالة حضرة القاضي المستقل، المستر كينيث ستار.

لم يكن بيل كلينتون وحده شابا عندما انتخبت رئيسا. فالأميركي اليوناني الأصل القادم من عائلة شديدة المحافظة في ماساتشوستس، ولد (1961) بعد عام من انتخاب جون كينيدي، الذي كان المثل الأعلى للرئيس والمستشار. وعندما وقف على المنبر يعلن للمصفقين فوز حاكم اركنساو تطلع الحاضرون بعضهم ببعض: «من يكون هذا الصبي».

لقد كان ذلك الصبي الرجل الذي سوف يصبح «ضمير كلينتون». الرجل القريب، الشديد القرب، الذي سوف يرى اقوى حاكم في العالم وهو في اضعف حالات ضعفه، سوف يرى عن كثب كيف يتصرف امام الخيارات وامام القرارات وحيال مكامن الضعف البشري. وما شاهده، او شهده، ستفانوبولس انتهى به الى عيادة طبيب نفسي ليقول له «اريد ان اترك، اريد ان امشي».

لقد كتبت مونيكا لوينسكي عما حدث في الأروقة. عن ساعات الكسل. اما كتاب «كان مجرد بشري» ALL TOO HUMAN، فهو سجل لما جرى في قلب المكتب البيضاوي: «لقد خسر الرئيس المعركة مع نفسه ولطخ رئاسته وجميع من كان مرتبطا بها. ولو كنت اعرف انذاك كل ما اعرفه الآن، لما كنت عملت معه». الا ان المجموعة الباقية الى جانب كلينتون لا ترى فيه اكثر من رجل خان سيده: «انها لذعة الخيانة التي يقف خلفها دافع واحد هو الحسد». واولئك الذين عرفهم ستفانوبولس في البيت الأبيض او كان السبب في تعيينهم، يتحاشون الآن التحدث اليه، في ما يسعى هو، في قلب نيويورك الى مستقبل سياسي. لعله خوض معركة مجلس الشيوخ حيث تريد خوضها هيلاري كلينتون. يبقى ان جميع الذين او اللواتي وضعوا الكتب في الماضي ضد بيل كلينتون كانوا يهدفون الى جني المال. لم يكن هذا هدف اليوناني الثري، مع انه تلقى 3 ملايين دولار سلفة على كتابه. مسكين بيل كلينتون، انه الوحيد الذي يفتقر.

هويات شخصية لرجال الكنيسة لتمييزهم عن المهوسين جنسيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تدرس الكنيسة الكاثوليكية فرض حمل «هويات شخصية كنسية» على قساوستها للتاكد من عدم قيام بعض الناس بانتحال شخصية رجال الدين، خصوصا بعد ازدياد حوادث الاعتداء الجنسي على الاطفال والنساء من رعايا الكنائس.

وطالب نيكولاس كووت، الامين العام المساعد لمؤتمر قساوسة الكنيسة الكاثوليكية في انجلترا وويلز ان يحمل رجال الكنيسة المعتمدون هويات شخصية لمعرفة المزيفين والمنتحلين لشخصيات رجال الدين او الذين سبق وان طردوا من الكنائس بسبب ارتكابهم اعمالا مشينة.

وهذا النوع من «التعريف الشخصي» كان الاسلوب المعتمد في السابق عندما كان يقوم القسيس بزيارة رعيته، لكن وبسبب الاحراج الذي يسببه التعريف للقسيس والرعية، فقد تلاشى التقليد تدريجيا الى ان اختفى تماما. ويطالب كووت بضرورة احياء تلك العادة التي مورست قبل 30 عاما. وسوف يقدم كووت تقريرا حول آلية هذه «الهوية الشخصية» الى مؤتمر القساوسة الكاثوليكيين بعد عطلة عيد الفصح.

وقد تناولت وسائل الاعلام البريطانية خلال الفترة الاخيرة الاعتداءات الجنسية المتزايدة لرجال الدين ضد الاطفال والنساء من ابناء رعاياهم الذين يزورونهم. وسوف تقوم ايضا، ولأول مرة الكنيسة الكاثوليكية في مركزها الاصلاحي في غلوسترشاير بغرب انجلترا بتوظيف خبير نفساني لمساعدة رجال الكنيسة الذين يواجهون مشاكل نفسية ويقومون باعتداءات جنسية ضد الاطفال.

وتعتمد الكنيسة حتى الآن على تعاليمها في معالجة مشاكل رجالها. لكن الداعية ليفينجستون العامل في مركز غلوسترشاير يقول «نجد صعوبة في معالجة بعض الحالات مع قساوستنا وفق الطرق السابقة. نريد ان نقدم لهم افضل ما هو متاح في المجتمع، لذلك توجهنا الى الوسائل العلمانية».

ماتت الغانية.. والقاضي المعزول بسببها ينتظر قرار وزيرة العدل الفرنسية

باريس: انعام كجه جي

شككت وزيرة العدل الفرنسية اليزابيث جيجو في امكانية اعادة القاضي فيليب لوفريان الى منصبه الذي عزل عنه قبل عشر سنوات، لأسباب وصفتها بأنها «لا يمكن الكشف عنها الآن طالما انها خضعت لعفو رئاسي». وكان لوفريان قد احيل الى مجلس تاديبي عام 1978 بتهمة اخفاء سلاح والتردد على علب الليل ومخالطة اشخاص مشبوهين وبائعات هوى. وكانت حجة المتهم انه يريد معايشة الواقع واصدار حكم عادل في قضية كانت قد رفعتها غانية تدعى ماري اريان ضد بلطجية يجبرونها على هذه المهنة. واصدر المجلس، اول الأمر، توبيخا الى القاضي، مع نقله الى دائرة اخرى. لكن العقوبة تطورت الى العزل بعد ان اعترف لوفريان أمام رئيس المحكمة التي كان يعمل فيها بانه منح اللجوء في بيته لماري اريان، وان علاقة عاطفية قامت بينهما.

وفي عام 1993، اصدر فرانسوا ميتران، وفق صلاحياته كرئيس للجمهورية، قرارا بالعفو عن القاضي لوفريان. وكان هذا قد انفصل عن حبيبته دون ان تنقطع الصداقة بينهما. لكن العفو لم يشفع له بالعودة الى وظيفته. وتقدم لوفريان، اواخر عام 1997 بطلب الى وزيرة العدل لاعادته الى سلك القضاء، مع السماح له بالاطلاع على ملف التحقيق الذي اجري حول قضيته، دون ان يتلقى جوابا من الوزيرة جيجو.

واواخر الشهر الماضي، عادت قضية فيليب لوفريان الى اعمدة الصحف بعد الوفاة المفاجئة للغانية التائبة. وكانت هذه قد وقفت طوال السنوات العشر الماضية الى جانب القاضي المعزول في معركته لاستعادة وظيفته. ورغم ان الوفاة اعتبرت طبيعية، حامت شبهات كثيرة حول احباط قاد الى الانتحار. وامس، اعلن لوفريان ان ماري ماتت دون طائل، ملمحا الى احتمال انتحارها، لأنها كانت تعتبر نفسها العقبة التي تقف في طريقه. واضاف: «لو ثبت الانتحار لكان موقف وزيرة العدل اليوم مختلفا».

تاجر يهرّب 306 سلاحف وراكبة 59 ثعبانا و5 تماسيح داخل أكياس في مطار القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حاول تاجر تهريب 306 سلاحف أمس داخل 6 طرود، كما حاولت راكبة من ماليزيا اخفاء 59 ثعبانا و5 تماسيح صغيرة داخل أكياس، الى تركيا. وجرت مصادرة الحيوانات وإيداعها في الحجر البيطري في مطار القاهرة الدولي، وتبين انها من الأنواع النادرة.

وكان رجال الجمارك في قرية البضائع بالمطار قد اشتبهوا في مجموعة من الطرود المصدرة على متن الطائرة المصرية المتجهة الى طوكيو وفي داخلها اعداد كبيرة من الضفادع البرمائية، وبتفتيشها عثر داخل 6 طرود على 306 سلاحف صغيرة كانت مجهزة لبيعها في اليابان وهي من الأنواع المحظور تصديرها.

كما ضبط رجال الأمن راكبة ماليزية على الطائرة التركية المتجهة الى اسطنبول وهي تخفي داخل اكياس من النايلون 59 ثعبانا مائيا و5 تماسيح صغيرة من الأنواع النادرة من منطقة البحر الأحمر. وجرى احتجاز الحيوانات واحالتها الى الحجر الصحي في المطار ايضا.

16% من الأميركيين لم يشاهدوا أيا من الأفلام الخمسة المرشحة للأوسكار

لوس انجليس ـ أ.ف.ب: اظهر استطلاع للراي ان 61% من الاميركيين لم يشاهدوا ايا من الافلام الخمسة المرشحة لاوسكار افضل فيلم وان 1% فقط منهم شاهدوها كلها.

اجرت الاستطلاع صحيفة «لوس انجليس تايمز» وشمل 1249 شخصا قبل بضعة ايام من توزيع الاوسكارات للمرة الـ71 الاحد المقبل.

وعبر 45% من الاشخاص ايضا عن اعتقادهم بان فيلم «إنقاذ الجندي رايان» لستيفن سبيلبرج سيفوز باوسكار افضل فيلم.وهو مرشح لهذه الجائزة مع اربعة افلام اخرى هي: «اليزابيث» و«شكسبير العاشق» و«الخط الاحمر الرفيع» و«الحياة حلوة». ومع سبعة ترشيحات حقق فيلم «الحياة حلوة» للايطالي روبرتو بينيني رقما قياسيا في عدد الترشيحات التي منحت لفيلم غير ناطق بالانجليزية.

وهو تفوق بذلك على «الغواصة» للالماني ولفجانج بيترسن في 1982 و«فاني والكسندر» لانجمار برجمان في 1983اللذين رشح كل منهما لستة اوسكارات.

وقبل روبرتو بينيني رشح ممثلون ـ مخرجون اخرون في آن واحد لاوسكار افضل فيلم وافضل ممثل وافضل سيناريو هم اورسون ويلز ووارن بيتي وودي الن.

وكان اورسون ويلز رشح في اربع فئات عن فيلمه «المواطن كين» وفاز باوسكار افضل سيناريو. وحصل وارن بيتي على اربعة ترشيحات عن كل من فيلمي «الم يكن يمكنها ان تنتظر» و«الحمر» وحصل على اوسكار افضل مخرج عن الفيلم الثاني. اما وودي الن، فحصل مع فيلم «آني هول» على اوسكاري افضل مخرج وافضل سيناريو.

اما ميريل ستريب فهي مرشحة هذه السنة للمرة الـ11 لاوسكار افضل ممثلة عن دورها في «امر واحد حقيقي». وهي تعادلت بذلك مع جاك نيكلسون الذي رشح ايضا 11 مرة وفاز ثلاث مرات. ويعود الرقم القياسي في ترشيحات التمثيل للاميركية كاثرين هيبورن التي رشحت 12 مرة. وقبل ان ترشح للمرة الـ11 كانت ستريب متعادلة مع كل من لورانس اوليفييه وبيتي ديفيس اللذين رشح كل منهما عشر مرات.

أسترالية تناشد في إعلان تلفزيوني إنهاء حياتها

برزبين ـ رويترز: اذاع التلفزيون الاسترالي امس اعلانا تطالب فيه امراة مريضة بانهاء حياتها لكي تتخلص من آلامها.

وفي الاعلان ومدته 90 ثانية هددت جون برنز البالغة من العمر 59 عاما، والمريضة بالسرطان والدموع تخنقها بالانتحار، اذا لم تلق مساعدة في وضع نهاية لحياتها. وجون ام لأربعة ابناء وهي من ولاية كوينزلاند واثارت باعلانها قضية قتل الرحمة التي اثيرت من قبل في استراليا عام 1997بعد الغاء القانون الوحيد في العالم الذي يسمح بقتل الرحمة.

وتعاني جون من سرطان في المثانة لا علاج له والعقاقير لا تساعد على تخفيف آلامها. وتقول جون اثناء الاعلان انها تعتقد ان البشر يتلقون معاملة اسوأ من الحيوانات.

واضافت «لو كنت كلبا لكانت الجمعية الملكية للرفق بالحيوان ستقاضي زوجي متهمة اياه بالوحشية وكانت ستقتلني على الفور».

وتعارض الجماعات الرافضة لقتل الرحمة الاعلان قائلة ان ذلك سيشجع على الانتحار وليس فقط للمرضى الميؤوس من علاجهم وشككت في حالة جون النفسية. وكانت استراليا قد اصدرت في عام 1996قانونا يسمح بقتل الرحمة الامر الذي ادى الى انتحار اربعة مرضى ميؤوس في علاجهم. ولكن الحكومة الغت القانون بعد ثمانية شهور.

صبية

صبية ايرلندية ترتدي زيا تقليديا خاصا بيوم القديس باتريك حيث احتفل به الايرلنديون امس وسارت مسيرة طويلة وللعام الثاني على التوالي في بلفاست عاصمة ايرلندا الشمالية (رويترز)

أول مرشح بالإنترنت في الانتخابات الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

المليونير الأميركي، ستيف فوربس (51عاما) اختار امس شبكة الانترنت ليعلن ترشيحه في الانتخابات الرئاسية المقبلة في الولايات المتحدة، قافزا على الطرق التقليدية في الاعلان عن الترشيح.

وقد خصص فوربس صفحة كاملة له ليعلن عن ترشيحه، وقال فيها: « أنا سعيد اليوم لاعلن بداية ترشيحي للانتخابات».

وكان فوربس قد حاول بلا هوادة في عام 1996 لينال تاييد الحزب الديمقراطي لترشيحه، لكنه لم يفلح0وفوربس هو رابع مرشح ينوي كسب تاييد الديمقراطيين ، فهناك بوب سميث من ولاية نيو هامشير، والمعلق المحافظ باتريك بوكانان، والحاكم السابق لولاية تنيسي، لامار الكسندر.

ومن المعتقد أن يرشح نفسه عن الحزب الديمقراطي ايضا حاكم ولاية تكساس، جورج بوش الابن، نجل الرئيس الأميركي السابق، جورج بوش.

وهناك اليزابث دول، ودان كوايل والسناتور جون ماكين والنائب جون كاسيش والناشط المحافظ غاري باور.. جميعهم لهم صفحات على الانترنت،الا أن فوربس سبقهم بأنه كان أول من يعلن ترشيحه عبر الانترنت.

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس800 مليم● المغرب 3دراهم● الجزائر دينارات ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية